



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



كلية الدراسات العليا

مدى تطور الفراغ الداخلي في مساكن البلدة القديمة في مدينة الخليل

The Extent of Development of Internal Spaces in the Residences of the Old City of Hebron

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون (التصميم الداخلي)

إعداد الدراسة وسام حسن شديد إشراف د. محمد الحسن علي محمد

1441هـ - 2020م

صفحة الموافقة

اسم الباحث : .. وديع حسن شهاب شبليل

عنوان البحث : .. تطور الفساح الداخلي في مساكن

البلدة الطابحة في مدينة الخليل

موافق عليه من قبل :

الممتحن الخارجي

الاسم: .. البروفيسور أمينة مصطفى عبد جبار خير

التوقيع: .. التاريخ: ٢٠٢٠/١٠/١٨

الممتحن الداخلي

الاسم: .. البروفيسور سليمان محمد

التوقيع: .. التاريخ: ٢٠٢٠/١٠/١٨

المشرف

الاسم: .. الدكتور محمد الحسن علي محمد

التوقيع: .. التاريخ: ٢٠٢٠/١٠/١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ
جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ
إِقَامَتِكُمْ ۖ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا
وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ))

صدق الله العظيم

سورة النحل - الآية 80

إهداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي
زوجي وأولادي وأمي وأبي وإخوتي حفظهم
الله

إلى أساتذتي وأخص بالذكر أستاذي د.
محمد الحسن علي محمد.. وأهل الفضل
ممن غمروني بالحب والتقدير والتوجيه
والإرشاد

إلى أهلي وأحبتي وصحبتني
أهديكم هذا العمل المتواضع سائلة المولى
القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

بعد أن أنهيت هذا الجهد المتواضع الذي سطرت سطوره من وفاض العلم ليس له من العلم إلا قليلا وكتبت صفحاته بقلم كليل، لا يسعني إلا أن أشكر الله عز وجل وأحمده حمدا كثيرا اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما تقول وصلى الله وسلم على سيد الخلق رسولنا الكريم وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أتوج شكري بجميل الامتنان ووافر التقدير لمنارة هذا البحث والمسؤول عنه أولا وأخيرا الأستاذ الدكتور محمد الحسن علي محمد الذي تفضل بقبول الإشراف عليه، وتعديل خطته، ورفعها ثم الإشراف على الرسالة طيلة السنوات الثلاث الماضية، وكان لصبره الجميل على البحث والباحثة وتشجيعه وحثه الدائم على إنهائه أثر بالغ في متابعة المسيرة فجزاه الله خير الجزاء وبوأه من الجنة غرافا.

أقدم الشكر والتقدير والعرفان لزوجي الحبيب الدكتور فهمي جبران الذي كان السند لي وعلى صبره وتحمله وتشجيعه لي في أصعب الأوقات فله مني كل الشكر والعرفان، كما أتقدم بالشكر لأبنائي نور حياتي، عمر، وعبد الرحمن، وأحمد، وحمزة، وابنتي الغالية روان، الذين كانوا وما زالوا الداعمين لي والمشجعين على إكمال مسيرتي في البحث والعلم، كما أتقدم بالشكر لكل من أمي وأبي وإخوتي لتشجيعهم الدائم في إتمام رسالتي وتحملهم وصبرهم على غيابي فلكم كل الحب والتقدير من صميم قلبي.

كما أتوجه بالشكر العرفان إلى الأستاذ القدير وأخي الغالي عبد الغني شديد لجهده معي في المراجعة اللغوية، كما أتقدم بالشكر للمهندس مؤيد علي الكدش، وزوجته الغالية ايمان، لجهدهما معي ومساعدتهما لي في غربتي، كما أوجه شكري الى كل من قدم لي النصح والإرشاد، وساعدني في بحثي من أساتذة أعتز بمعرفتهم، ومهندسين، وأصدقاء، فلكم مني كل الشكر والتقدير.

وأقدم شكري الى لجنة اعمار الخليل على التعاون والتفاني والإخلاص وخدماتهم التي لا تقدر بثمن للبلدة القديمة وأخص بالذكر المهندسة نهى دنديس لما كان لتعاونها في مجال رفع المساكن والمعلومات الأثر الكبير في اثناء الدراسة فلها مني كل الحب والتقدير، كما أقدم شكري الى مدينة الخليل العتيقة متمثلة بسكانها على تعاونهم وسماحهم لي بالدخول الى بيوتهم ورفعها والتصوير وأخذ المعلومات فلكم مني كل الشكر والإحترام.

وأخيرا أقدم شكري لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ممثلة في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية على ما أتاحه لي من فرصة الدراسات العليا راجية من الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المستخلص:

تتلخص هذه الدراسة في تسليط الضوء على مدى تطور المساكن في البلدة القديمة في الخليل، وتوضح عددا من نواحي المسكن القديم وأهم العوامل التي أثرت في تكوينه ومن ثم التغيرات الهيكلية التي تشمل التحليل الوظيفي والتطبيق الخاص به، والتغيرات الإنشائية من تحول في أنظمة التسقيف وتطورها من العقود إلى نظام الدوامر المعدنية ثم إلى النظام الحديث. والهدف من هذه الدراسة هو تحديد سمات التصميم الداخلي في مساكن البلدة القديمة من الخليل وتوثيق أهم العناصر الزخرفية والجمالية لها مع دراسة وتحليل للمسكن كمكون بنائي وتناوله بشتى أوضاعه المعمارية والإنشائية والتصميم الداخلي ودراسة وتحليل الفراغات الداخلية، وتواجه الباحثة إشكالية تعاقب الحقب التاريخية وصعوبة الرصد وتحديد السمات الجمالية لتداخل البيوت بعضها ببعض مع صعوبة التنقل في البلدة القديمة في الخليل، ووقلة المراجع والدراسات المتخصصة التي تتناول موضوع تطور المساكن بشكل خاص والحاجة المستمرة الى هذا النوع من الدراسات. وقد اعتمدت الدراسة نوعين من المنهجية وذلك لطبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها وهما المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، ففي المنهج التاريخي تم تحديد خصائص الدراسة ووصف طبيعتها وأسبابها واتجاهاتها والتعرف على حقيقتها التاريخية وما حصل لها في الماضي، أما المنهج الوصفي التحليلي فقد اعتمدت الدراسة الملاحظة لسمات التصميم الداخلي في المساكن أداة للدراسة إضافة إلى اعتماد عينات قصدية لعدد من المباني السكنية وتطبيق أدوات الدراسة عليها ومن ثم تحليلها بغرض الوصول إلى أهم السمات الخاصة بها والتطورات التي حصلت فيها، معتمدة على مجتمع الدراسة وهي المساكن القديمة وسكانها، كما استخدمت الباحثة أداة أخرى للدراسة وهي الاستبانة والتي تعتبر أداة قياس هامة جمعت من خلالها الباحثة العديد من المعلومات الهامة التي أفادت موضوع الدراسة، وقد وزعت الاستبانة والتي تقسم إلى جزئين استهدفت مجتمع الدراسة وهم ساكنو البلدة القديمة وخرجت بالعديد من النتائج الهامة :

حصل تطورات في المساكن في البلدة القديمة شملت مواد البناء مثل دخول الإسمنت والطوب والدهانات الحديثة والأخشاب المستعملة في الأثاث الداخلي وأيضا تطور في المسقط الأفقي شمل تغيير المدخل، وتطور الغرف وتحولها لفراغات جديدة وبناء الملاحق الجديدة مثل المطبخ والحمام ، وتطورات

في الواجهة من تغيير نظام الفتحات وشكل الحجارة وأيضا التطور في التصميم الداخلي من إضافة قطع اثاث لم تكن معروفة وتطور في تصميم الغرف من الداخل ومكملاتها وأخيرا التطورات الانشائية من تغيير نظام التحميل وتغيير في سمك الجدران وشكل الأسقف ، غير أن من أهم التغيرات التي طالت هذه المساكن هو تحولها من مساكن ذات الفناء المكشوف، والإيوان شبه المسقوف إلى أن وصلت إلى نظام القاعة الوسطى والليوان المسقوف ونظام الصالة الحالي ، وخلصت الدراسة إلى الأهمية الكبرى التي تقف على عاتقنا كمصممين داخليين في المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة للمساكن القديمة واستحداث الحلول التي من شأنها تسهيل السكن في هذه المباني من دون الإضرار بمكوناتها الأساسية التي بنيت وتأسست به.

Abstract:

This study sheds light on the development of housing in the old city in Hebron and explains a number of aspects of the old housing and the most important factors that influenced its formation. It also discusses structural changes in housing with functional analysis and construction changes; such as the shift in roofing systems and their development from metal and bituminous roofing systems to the modern systems The study also dealt in detail with the development in the interior design Which affected the old housing in several respects, including functional and aesthetic. The study adopts the descriptive analytical approach and uses observation of the features of interior design elements in housing as a study tool in addition to adopting specific samples for a number of residential buildings and employing these study tools to study it and analyze it with the aim of understanding the most important features of it and their development, relying on the study samples which are the old houses and its inhabitants. The researcher used another tool for the study, which is

the questionnaire, which is an important measurement tool through which the researcher collected important information that enriched the subject of the study. The questionnaire that was distributed, was divided into two parts, each part of which targeted a different study community as it was distributed to two different samples of society, which were the residents of the old town houses and those working in the maintenance and restoration of residential buildings, the questionnaire came up with many important results that greatly benefited the study.

The development of housing in the Old City was affected by several factors, including social, economic and political factors. The development that affected many residential buildings came as a result of a number of factors that contributed to the state of these buildings in the present time. The researcher targeted the development of buildings from the mid-nineteenth century to the middle of the twentieth century, the transformations and the fundamental changes that occurred to these buildings in the twentieth century are not forgotten, but one of the most important changes that affected these houses is their transformation from houses with open courtyard and the semi-roofed iwan until the middle hall, the covered court, and the existing hall system. The great transformation of the roofing system began at the beginning of the twentieth century with the entry of modern building materials such as cement, which would have caused a major change in the structure of the construction of residential buildings in the old city of Hebron. The study concluded that the great role that we have as interior designers in contributing to finding appropriate solutions for old housing and developing solutions that would facilitate housing in these buildings without damaging the basic components that were built and established with it.

فهرس المحتويات

ج	بسم الله الرحمن الرحيم.....
هـ	اهداء.....
و	شكر وتقدير.....
ز	المستخلص:.....
ح	Abstract:.....
1	فهرس المحتويات.....
5	فهرس الاشكال.....
12	فهرس الجداول.....
15	الملاحق.....
17	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
17	المبحث الأول.....
17	1-1-1-مقدمه:.....
19	1-1-2-مشكله الدراسة:.....
19	1-1-3- أهداف الدراسة:.....
20	1-1-4-أهمية الدراسة:.....
Error! Bookmark not defined.	1-1-5-مببررات الدراسة:.....
20	1-1-6- فروض الدراسة:.....
20	1-1-7-منهج الدراسة:.....
21	1-1-8 أدوات الدراسة.....
21	1-1-9 مجتمع الدراسة.....
22	1-1-10-عينات الدراسة.....
22	1-1-11- حدود الدراسة.....
23	1-1-12- مصطلحات الدراسة.....
27	1-1-13- إجراءات الدراسة.....
28	المبحث الثاني.....
28	2-1-1 دراسات سابقة:.....
42	الفصل الثاني.....
42	تمهيد:.....
43	المبحث الاول.....

43	1-2: تاريخ فلسطين والعوامل التي أثرت في تطورها
43	1-1-2: العوامل السياسية:
46	2-1-2-عوامل دينية:
53	3-1-2- عوامل جغرافية
54	4-1-2 عوامل اجتماعية
57	المبحث الثاني
57	2-2- نشأة وتاريخ مدينة الخليل:
57	1-2-2-مدخل تاريخي:
58	2-2-2-تاريخ نشأتها:
60	3-2-2 أهمية مدينة الخليل:
62	4-2-2- أحياء مدينة الخليل:
67	5-2-2- النسيج السكاني في مدينة الخليل واثرة في تكون المساكن
68	المبحث الثالث
68	3-2- تكون المسكن:
69	1-3-2-تعريف ومصطلحات:
89	4-2 المبحث الرابع
89	خلاصة:
93	الفصل الثالث:
94	تمهيد:
95	المبحث الأول
95	1-1-3-مواد البناء:
97	2-2-3- طرق إنشاء المباني التقليدية القديمة:
109	1-3 المبحث الثاني:
109	1-1-3- الدهليز
111	1-3-2 - الفناء
113	3-1-3 - الغرفة:
116	4-1-3- المطبخ:
119	المبحث الثالث
119	3-3-تصميم الأفنية وتاريخها
119	1-3-3- تعريف الفناء
120	2-3-3-تطور الأفنية عبر العصور:
132	المبحث الرابع

132	4-3-تصنيف المساكن:
132	1-4-3-معايير التصنيف:
134	2-4-3 - تطبيقات تصنيف المساكن
135	2-4-3-أ -التصنيف الأول وصفاته عثماني ومملوكي مختلط
145	2-4-3-ب-التصنيف الثاني عثماني متأخر
172	3-5-الخلاصة:
177	الفصل الرابع
178	تمهيد
179	المبحث الأول
179	1-4- المكونات الزخرفية المعمارية
179	1-1-1-تطور الفتحات المعمارية عبر العصور وأنماطها
180	2-1-4-الفتحات المعمارية في العصور الإسلامية
181	1-4-3- الفتحات المعمارية
207	3-1-4-القباب والقباء والعقود
232	4-2-4الأثاث وملحقاتها
235	5-2-4 السجاد والسائير
236	6-2-4 المتممات الزخرفية
245	الفصل الخامس
246	تمهيد
247	1-5-المبحث الأول:
247	1-1-5منهجية الدراسة
248	2-1-5مجتمع وعينة الدراسة
249	3-1-5 أدوات الدراسة
252	2-5- المبحث الثاني
252	تمهيد
253	1-2-5 نموذج الدراسة عينه رقم واحد
270	2-2-5 نموذج الدراسة عينه رقم (2)
282	3-2-5 نموذج الدراسة عينه رقم (3)
300	4-2-5 نموذج الدراسة عينه رقم (4)
315	5-2-5 نتيجة الفرضيات والتساؤلات من خلال التطبيقات الخاصة لعينات الدراسة
325	3 المبحث الثالث
325	تمهيد

3261-3-5منهج الدراسة
3262-3-5مجتمع الدراسة
3273-3-5عينة الدراسة
3274-3-5خطوات بناء الاستبانة
3285-3-5أداة الدراسة:
3283-3-5وصف الاستبانة
3286-3-5صدق الاستبانة:
3344-5تحليل البيانات وإختبار فرضيات الدراسة:
334تمهيد:
3341-4-5المحور الأول وصف أفراد عينة الدراسة:
3422-4-5- المحور الثاني معلومات عن المسكن
3645-5 خلاصة:
371الفصل السادس
371تمهيد:
3711-6 النتائج:
3711-1-6 النتائج العامة المتعلقة بالمنهج النظري للدراسة:
3722-1-6 نتائج خاصة بمنهج الدراسة:
3763-1-6 المعوقات التي تعاني منها المساكن التقليدية في البلدة القديمة في الخليل:
	Error! Bookmark not defined.3-1-6 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
3803-6-توصيات الدراسة:
3801-3-6 التوصيات الخاصة:
3822-3-6 التوصيات العامة:
3834-6 خاتمه:
389المصادر

فهرس الأشكال

- شكل رقم (1-2) يمثل المسقط الأفقي وصورة جوية لمعبد لاجيش..... 47
- شكل رقم (2-2) صور تمثل مسجد النبي يونس عليه السلام في مدينة حلحول غرب مدينة الخليل 48
- شكل رقم (3-2) يمثل صورة لكنيس الخراب والصورة الاخير له عام 1925 قبل تدميره..... 49
- شكل رقم (4-2) أعمال خشبية من دير أبو حجله أريحا يعود إلى عام 455 م الصورة تمثل الحائط الخلفي للغرفة المقدسة 51
- شكل رقم (5-2) أسقف خشبية من المسجد الأقصى المبارك..... 53
- شكل رقم (6-2) يمثل صورة لبدوية من الاغوار 56
- شكل رقم (7-2) يظهر موقع مدينة الخليل على الخارطة..... 58
- شكل رقم(8-2) صورة لسوق الوكالة في البلدة القديمة الخليل التقطت عام 1925 60
- شكل رقم (9-2) (أ) يمثل الحمام الذي بناه الصالح قايتباي زمن المماليك شكل (ب) يمثل الحفر الموجود داخل حمام 62
- شكل رقم (10-2) يظهر تقسيم حارات الخليل حسب تاريخ انشاؤها 64
- شكل رقم (11-2) يمثل صورة لحارة العقابة في البلدة القديمة الخليل..... 65
- شكل رقم (12-2) لقطه لحارة القزازين في البلدة القديمة الخليل 65
- شكل رقم (13-2) (أ)صورة تمثل شارع السهلة في مدينة الخليل مأخوذة عام1921من مجموعة نارسكى 67
- شكل رقم (13-2) (ب) تمثل صورة مشهد للطريق الرئيسي في البلدة القديمة عام 1926 67
- شكل رقم (14-2) يمثل أنماط البناء القديمة..... 74
- شكل رقم (15-2) يمثل أنماط البناء القديمة..... 74
- شكل رقم (16-2) (ب) يمثل صورة جوية لمدينة مجدو التي تقع شرق حيفا..... 75
- شكل رقم (17-2)يمثل صورة متخيلة لمسكن كنعاني 75
- شكل رقم (18-2) صورة جوية لمسكن كنعانية 76
- شكل رقم (19-2) ما بقي من مساكن وأثار ونقوش اغريقية وجدت في بلدة بيت جبريل..... 77
- شكل رقم (20-2) يمثل آثار رومانية في مدينة الخليل 78
- شكل رقم (21-2) تل رميده في مدينة الخليل 78
- شكل رقم (22-2) يمثل بعض القصور الاموية الموجودة بجانب الحرم القدسي الأقصى..... 79
- شكل رقم (23-2) أرضية مأخوذة من قصر هشام من العصر الأموي في اريحا 80
- شكل رقم (24-2) مساكن تم العثور عليها في مدينة القدس تعود إلى الفترة العباسية والتي اهتم العباسيون في وجودهم فيها ... 81
- شكل رقم (25-2) صورة لشارع المعز لدين الله الفاطمي في قلب القاهرة 82
- شكل رقم (26-2) (ب) بعض ما تبقى من المساكن والقصور الفاطمية في القدس 82
- شكل رقم (27-2): (أ) حي المغاربة في القدس تأسس على يد صلاح الدين الأيوبي (ب)-ديوان الأكراد بناه صلاح الدين وأسكن به جنوده ومن أحب أن يبقى في الخليل 83
- شكل رقم (28-2) يمثل نموذج للعمارة المملوكي في القدس 84
- شكل رقم (29-2) نموذج للمساكن في فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر العصر العثماني المتأخر بيت الشوى 86
- شكل رقم (30-2) يمثل صور ومسقط لآل عليان في البيرة نموذج المسكن في الفترة البريطانية 87
- شكل رقم (31-2) يظهر مسكن آل خلف في رام الله بنى في منتصف القرن العشرين يظهر الصور للواجهة والمدخل 88
- شكل رقم (1-3) صورة لمعلم البناء الشهير راتب أبو هيكل مع أدواته 99
- شكل رقم (2-3) (أ) يمثل طريقة عمل أساسات الجدران للمباني السكنية ونلاحظ الأساس أكبر من الجدار وفي نموذج (ب) (الجدار بنفس سمك الأساس)..... 100
- شكل رقم (2-3) (ج) أساسات الجدران..... 101
- شكل رقم (3-3) أنواع الحجارة المستعملة في عملية بناء المساكن في العمارة الشعبية الفلسطينية..... 102

- شكل رقم (3-4) يظهر نوعين من الجدران أ يمثل جدار مع وجهين من الحجارة متساوية الشكل وب يمثل الوجه الخارجي من الحجارة المصقولة المنتظمة وفي الداخل الحجارة الصغيرة غير المنتظمة..... 102
- شكل رقم (3-5) يمثل التهليل في الجدران الحاملة للعقد..... 103
- شكل رقم (3-6) يمثل تركيب الدعامة الوسطية في بناء العقد مع الدعائم الجانبية..... 104
- شكل رقم (3-7) يمثل تدعيم سقف العقد بالخشب وتأسيسه..... 105
- شكل رقم (3-8) يمثل الطبقات المستعملة في عملية تأسيس العقد في البناء التقليدي نلاحظ الركبه تصل الى الأرض..... 106
- شكل رقم (3-9) يمثل الطبقات المستعملة في عملية تأسيس العقد في البناء التقليدي الركبه المعلقة..... 106
- شكل رقم (3-10) يظهر الشكل النهائي للعقد بعد فك الطوبار..... 107
- شكل رقم (3-11) يوضح التشطيب النهائي للجدران الداخلية والخارجية من قصارة وكحلة وأنواعه..... 108
- شكل رقم (3-12) يظهر مقطع من العقد والطابق الثاني وتأسيس الأرضية له..... 108
- شكل رقم (3-13) يمثل امثلة لشكل الدهليز في المباني السكنية المثال الأول (أ) لمسكن دار العويوى والمدخل المنكسر المثال الثاني (ب) لمسكن آل ناصر الدين لاحظ الممر الدهليز المثال الثالث (ج) مدخل آل الصرصور (نماذج لمسكن من البلدة القديمة الخليل)..... 111
- شكل رقم (3-14) (أ) يمثل صور لأفنية مفتوحة وجدت في مساكن البلدة القديمة الخليل (مسكن آل الرجبي ، حارة بنى دار)..... 112
- شكل رقم (3-14) (أ) و(ب) و(ج) يمثل أنواع الفناء المفتوح والفناء المكشوف والفناء شبه السقوف الديوان..... 113
- شكل رقم (3-15) نموذج للمساكن الدائرية وشبهه البيضاوية..... 114
- شكل رقم (3-16) نماذج من أنواع المساكن ذات الغرفة الواحدة مع فناء..... 115
- شكل رقم (3-17) ويمثل مكونات الغرف في المسكن التقليدي وأماكن الأثاث موقعة على المسقط..... 116
- شكل رقم (3-18) نموذج للمطبخ في المساكن القديمة..... 117
- شكل رقم (3-19) نموذج للحمام في المساكن القديمة من اليمين الحمام من مسكن حمورى وبجانبه مسكن آل شحادة..... 118
- شكل رقم (3-20) يمثل نموذجين لأنماط المساكن التي وجدت في فلسطين تعود إلى الفترة النطوفية..... 121
- شكل رقم (3-21) () يمثل نموذج للمسكن الإغريقي..... 122
- شكل رقم (3-22) يمثل نموذج للقصور ومساكن الأغنياء عند الرومان..... 123
- شكل رقم (3-23) مسكن يعود إلى الفترة الاموية..... 124
- شكل رقم (3-24) يمثل مخطط لمجمع سكنى عباسي أموي في منطقة أم قيس مختلط يظهر فيه المسقط الأفقي وصورة جوية..... 125
- شكل رقم (3-25) يمثل مدينة إسلامية في طبريا تعود إلى المرحلتين الإسلاميتين العباسية والفاطمية ويبدو أنها تهدمت نتيجة الزلازل..... 126
- شكل رقم (3-26) يظهر فيه شكل تقريبي لتصميم المسكن في الفترة الفاطمية شكل الفناء الوسطى..... 126
- شكل رقم (3-27) (أ) صورة من مسكن أيوبي في مدينة القدس..... 127
- شكل رقم (3-28) يمثل مسكن مملوكي لاحظ الفناء الوسطى..... 128
- شكل رقم (3-29) (أ) يظهر الموقع العام لمساكن آل صلاح في دير غسانة مع قطاع يظهر الأدوار واختلاف المناسيب في المساكن..... 130
- شكل رقم (3-30) يظهر المساقط الأفقية لحوش آل صلاح في دير غسانة مع الفناء الأوسط و الذي تحيط به الغرف..... 130
- شكل رقم (3-30) يظهر الطابق الأرضي لمسكن آل شحادة الخليل..... 131
- شكل رقم (3-31) الطابق الأول لمسكن آل شحادة الخليل..... 131
- شكل رقم (3-32) يمثل تركيب المسكن البسيط..... 136
- شكل رقم (3-33) الطابق الأول مسكن آل عويوى..... 137
- شكل رقم (3-34) يمثل الطابق الثاني والتحليل الوظيفي (التنطيق) والعلاقات بين الفراغات الطابق الثاني آل عويوى..... 137
- شكل رقم (3-35) نموذج على تركيب المسكن المعقد..... 138
- شكل رقم (3-36) يمثل الطابق الأول للمسكن المركب دار ناصر الدين..... 139
- شكل رقم (3-37) يمثل الطابق الثاني للمسكن المركب دار ناصر الدين..... 140

- شكل رقم (3-38) يظهر التحليل الوظيفي (التنطيق) والعلاقات بين الفراغات في المسكن المركب.....140
- شكل رقم (3-39) يمثل نموذج على تركيب المسكن المركب.....141
- شكل رقم (3-40) يوضح التحليل الوظيفي (التنطيق) لقصر عمرو المصدر الباحثة 2020 م مع المسقط الأفقي للطابق الأرضي.....143
- شكل رقم (3-41) يظهر المسقط الأفقي للطابق الأول بقصر عمرو وقد تم تعديله من قبل الباحثة.....144
- شكل رقم (3-42) التحليل الوظيفي (التنطيق) للطابق الثاني من قصر عمرو.....144
- شكل رقم (3-43) المستوى الثاني في قصر عمرو والذي يوضح فيه تعدد الأفنية وقد تم تعديله من قبل الباحثة.....145
- شكل رقم (3-44) (ب) يظهر التحليل الوظيفي (التنطيق) للمسقط الأفقي في الطابق الأرضي لآل سياج.....147
- شكل رقم (3-44) (أ) يظهر المسقط الأفقي للطابق الأرضي لمسكن آل سياج.....148
- شكل رقم (3-45) المسقط الأفقي للطابق الأول في مسكن آل سياج.....149
- شكل رقم (3-46) يوضح المسقط الأفقي للطابق الثاني لمسكن آل سياج.....150
- شكل رقم (3-47) يوضح صور لمسكن آل سياج.....150
- شكل رقم (3-48) يمثل الواجهات الخاصة بمسكن دار سياج وتمثل من الواجهة الشمالية والواجهة الشرقية.....151
- شكل رقم (3-49) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي لمسكن آل شاهين في الطابق الأرضي.....152
- شكل رقم (3-50) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي لمسكن آل شاهين في الطابق الأول.....154
- شكل رقم (3-51) صور قديمة لمسكن دار شاهين التقطت في خمسينيات القرن الماضي وتظهر فيها على التوالي السيدة عزيزة مع أحفادها في الغرفة العلوية ثم الفناء الداخلي نصف المسقوف في المستوى الأرضي ثم بعض الأعمال الخشبية لمدخل الغرفة المقبب في المستوى الثاني.....154
- شكل رقم (3-52) صور لمسكن دار شاهين ويمثل على التوالي المدخل الرئيسي الداخل من الشارع الدرج الداخلي الموصل للمستوى الثاني السور الإسمنتي مع الفخار والمسقوف بالشبك المعدني، الغرفة الاسمنتية المستحدثة في المستوى الثاني.....155
- شكل رقم (3-53) (أ) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) لمسكن آل دويك و شكل (3-53) (ب) يمثل المسقط الأفقي للطابق الأرضي.....157
- شكل رقم (3-54) (أ) التحليل الوظيفي (التنطيق) للمسكن يمثل التحليل الوظيفي لمسكن آل دويك و شكل (3-54) (ب) يمثل المسقط الأفقي للطابق الأول.....158
- شكل رقم (3-55) يمثل تفاصيل لقصر دويك.....158
- شكل رقم (3-56) يظهر (أ) بيت الفن والرمز (ب) و(ج) يظهر قصر رعدان تم بناؤه عام 1927.....160
- شكل رقم (3-57) يظهر فيه كل من الواجهة الامامية لمسكن آل حموري والواجهة الغربية والتي يظهر فيها الدرج المؤدى إلى الطابق الأول والثالثة تظهر المدخل من الرواق وتظهر الشمسية فوق الباب.....161
- شكل رقم (3-58) يظهر التحليل الوظيفي (التنطيق) لمسكن آل حموري والمسقط الأفقي للطابق الأرضي.....162
- شكل رقم (3-59) (أ) يمثل التحليل الوظيفي للطابق الأول (التنطيق) لمسكن آل حموري ويظهر فيها العلاقات بين الغرف والمدخل والعلاقة بين الصالة الوسطى وباقي الغرف المصدر الباحثة شكل رقم (3-59) (ب) المسقط الأفقي للطابق الأول..163
- شكل رقم (3-60) يظهر الفراغات وعلاقتها من حيث الخصوصية وموقعها بالنسبة للمسقط الأفقي لمسكن آل حموري شكل رقم يمثل المساقط الأفقية لمسكن آل حموري يظهر الطابق الأرضي والأول.....165
- شكل رقم (3-61) يمثل قطاع لمسكن آل حموري.....166
- شكل رقم (3-61) (أ) يظهر الواجهة الجنوبية لمسكن آل حموري وتظهر فيها المدخل للطابق الأول من الدرج.....166
- شكل رقم (3-61) (ب) يمثل بعض التفاصيل الداخلية والخارجية لقصر حموري.....166
- شكل رقم (3-62) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي لطابق التسوية لمسكن آل جنيد.....168
- شكل رقم (3-63) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي للطابق الأرضي لمسكن آل جنيدي.....169
- شكل رقم (3-64) يظهر المسقط الأفقي للطابق الثاني في مسكن آل جنيدي الخليل.....170
- شكل رقم (3-65) يمثل المساقط الأفقية لقصر جنيدي الخليل الطابق الخامس.....170
- شكل رقم (3-65) يمثل من اليمين الفناء المفتوح على طابق الميزانين مع المطبخ ثم غرفة السفارة لطابق الميزانين لمسكن آل جنيدي الخليل.....171

- شكل رقم (3-66) يمثل الواجهة الرئيسية لقصر جنيدي لاحظ الاقواس في الفتحات المعمارية..... 171
- شكل رقم (3-67) يمثل المقاطع لقصر جنيدي 172
- شكل رقم (3-68) الموقع العام لمسكن آل الجنيدي الخليل..... 172
- شكل رقم (4-1) رمز (أ) + (ب) يظهر فيه تصاميم الحشوات وأشكالها من اليمين باب خارجي مكون من عدد من الحشوات و بجانيه أبواب خشبية تطل من على شرفة ثم رمز (ج) نموذج لباب مرمر وقد تم استبدال الأبواب الخشبية إلى معدنية وهو موجود في حي القصية ورمز (د) باب قديم بسوق اللبن غير مرمر مصنوع من شراحت خشبية باب سمارة 184
- شكل رقم (4-2) رقم نموذجان لشكل تقسيم الحجر في الأبواب مأخوذة من نماذج من البلدة القديمة الخليل 185
- شكل رقم (4-3) باب بقوائم ومفصلات تفصيله الباب زرافيل الأيدي الحلى المفصلات البلدة القديمة الخليل..... 185
- شكل رقم (4-4) يظهر تصاميم للأبواب 186
- شكل رقم (4-5) يظهر أنواع اشكال الأبواب من اليمين (أ)باب موتور ثم باب بقوس دائري (ب)ثم باب بحنيات (ج) (الأبواب مأخوذة من مسكن آل شحادة ، حي الشهداء تل الرميده وتعود إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) 188
- شكل رقم (4-6) يظهر أنواع اشكال الأبواب (أ)باب مستقيم وباب (ب)بشكل حذوة فرس و (ج) وباب متعدد الأقطار..... 188
- شكل رقم (4-7) يمثل نماذج لتصاميم الشبابيك في البلدة القديمة في الخليل 191
- شكل رقم (4-8) يمثل اشكال وأنماط القمريات من اليمين قمرية نجمية ثم شبه مضلعة ثم نصف دائرة ثم مستطيل 193
- شكل رقم (4-9) يمثل نظام الشرفات (البلكونة) التي ظهر في واجهات مساكن الخليل 194
- شكل رقم (4-10) يمثل تنوع وغنى في الأشكال والزخارف في الواجهة في البلدة القديمة الخليل 195
- شكل رقم (4-11) يمثل أنواع الزخارف على الواجهات زخارف نباتية حجرية ثم زخرفة طبق قيشاني زخرفه نباتية مفرغة..... 196
- شكل رقم (4-12) يمثل زخارف في الواجهة زخارف دائرية بارزة ثم زخارف باستخدام أعمدة صغيرة ثم زخارف كتابية... 197
- شكل رقم (4-13) (أ) و (ب) يظهر فيه الزجاج الملون المستعمل في تزيين الواجهات في مساكن البلدة القديمة الخليل و الرمز (ج) صورة لآبو وحيد النتشه أحد أحفاد العاملين بالزجاج من البلدة القديمة الخليل 198
- شكل رقم (4-14) رمز (أ)صور لنافاذة مع الزجاج الملون لمسكن دويك ورمز (ب) مسكن مرمر في البلدة القديمة ورمز (ج) مسكن آل شحادة في البلدة القديمة الخليل..... 198
- شكل رقم (4-15) يمثل تشكيلات معدنية في الفتحات المعمارية لواجهة مسكن آل سياح في حي تل الرميده في البلدة القديمة الخليل نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين 200
- شكل رقم (4-16) يظهر تشكيلات معدنية من نافذة لمسكن من بيت لحم (مسكن حوش أبو سعده نهاية القرن التاسع عشر) لاحظ الصليب الذي استخدم بدل الهلال 200
- شكل رقم (4-17) يمثل تصميم معدني لقمرية لاحظ شكل الصليب المعدني 201
- شكل رقم (4-18) (أ) و (ب) و (ج) يظهر زخارف خشبية لشبابيك في البلدة القديمة في الخليل(مسكن آل شاهين آخر القرن التاسع عشر ، حارة القزازين)..... 202
- شكل رقم (4-19) يظهر استخدام متنوع لعدد من العناصر الزخرفية في مساكن البلدة القديمة لاحظ الأطر واستخداماتها..... 204
- شكل رقم (4-20) (أ) يظهر تفاصيل زخرفية لقصر دويك في البلدة القديمة الخليل 204
- شكل رقم (4-21) يمثل تفصيلة لأعمدة حجرية من اليمين عمود بشكل دائري ثم زخرفة طولية ثم زخرفة العمدان بالزخارف الورقية والطبق الدائري وسط المبنى في الواحة مع تشكيل في ألوان الحجر للواجهة..... 205
- شكل رقم (4-22) يمثل أشكال لأنماط من الأعمدة من الطراز الإسلامي..... 205
- شكل رقم (4-23) (أ) أمثلة في بعض المساكن النموذج لبيت شاهين تليها صورة لحمام السلطان شكل (4-23-ب) 206
- شكل رقم (4-24) (أ) وشكل (4-24) (ب) نماذج من اسوار السطح باستخدام الكيزان (الفخار) شارع الشلالة 207
- شكل رقم (4-25) صورة للبلدة القديمة الخليل عام 1898 "من مجموعة اريك وديث مانسون..... 208
- شكل رقم (4-26) يظهر منظر عام للبلدة القديمة بقياتها..... 208
- شكل رقم (4-27) يظهر قصر فيروز آباد وقصر سرفستان..... 211
- شكل رقم (4-28) من اليمين يمثل نوعا من القباء الرومانية ذات السطح المستوى..... 212
- شكل رقم (4-29) قبو أسطواني برميلي لمسكن قديم في البلدة القديمة الخليل وبجانبه قبو متقاطع لدهليز يوصل إلى المسكن 212
- شكل رقم (4-30) (-أ-ب-ج) يمثل أمثلة على القباء المروحية في (أ) و(ب) (ج) 213

- شكل رقم (31-4) (أ)العقد الدائري في مدخل حوش (4-31-31-ب) مشهد للطريق الرئيسي في البلدة القديمة.....214
- شكل رقم (32-4) يمثل العقد الحدوي215
- شكل رقم (33-4) يمثل العقد الثلاثي المصدر (أ) الباحثة 2020 و (ب)بلدية الخليل215
- شكل رقم (34-4) – (أ) يمثل العقد الرباعي.....216
- شكل رقم (35-4) يمثل العقد البصلي216
- شكل رقم (36-4) يمثل العقد المدبب217
- شكل رقم (37-4) يمثل العقد المستقيم المنبسط217
- شكل رقم (38-4) يمثل عقد مفصص218
- شكل رقم (39-4) يمثل عقد مقرنص.....218
- شكل رقم (40-4) عقد موتور219
- شكل رقم (41-4) يمثل أشكال متنوعة لأدراج وجدت في البلدة القديمة الخليل.....220
- شكل رقم (42-4) نماذج لبلاط حجري بأماكن متنوعة221
- شكل رقم (43-4) نماذج متنوعة لبلاط إسمنتي ملون من الخليل.....222
- شكل رقم (45-4) نماذج لبلاط بلدي بزرة مأخوذة من مساكن البلدة القديمة.....222
- شكل رقم (46-4) سقف القبة متقاطع أو مروحي مع مكان النجفة في السقف224
- شكل رقم (47-4) يمثل النقوش في بعض القباب وطبق دائري قشاني ملون224
- شكل رقم (48-4) يمثل أمثلة متنوعة لأشكال الوجاق في المسكن الخليلي225
- شكل رقم (49-4) يمثل نماذج للخزائن الحائطية (أ) و(ب) (خورنق) و(ج) تمثل فتحات حائطية بدون خزائن خشبية.....226
- شكل رقم (50-4) يمثل المطوي وهو بنوعين بدون خزانة خشبية ومع خزائن خشبية نماذج من مساكن البلدة القديمة الخليل227
- شكل رقم (51-4) لأشكال النملية (أ) النوع البسيط و(ب) المستخدم لوضع مستلزمات المسكن (ج) تستعمل لحفظ الملابس والمقتنيات الشخصية.....228
- شكل رقم (52-4) يمثل نموذج للخزائن الحائطية ذات الشكل المقوس من الأعلى مع وجود وصلتين229
- شكل رقم (53-4) (أ) و(ب) و(ج) يمثل نموذج للخزائن الحائطية ذات الشكل المستقيم230
- شكل رقم (54-4) (أ) و(ب) يمثل نموذج للخزائن الحائطية ذات شكل قوس مغبون231
- شكل رقم (55-4) يمثل نموذج للخزائن الحائطية ذات شكل القوس الفارسي231
- شكل رقم (56-4). يمثل نموذج للخزائن الحائطية ذات شكل القوس الرومي.....232
- شكل رقم (57-4) يمثل أنواع من الرف المستعمل في المساكن القديمة.....
- شكل رقم (58-4) (أ) و (ب) و (ج) مجموعة أثاث مأخوذة من مساكن قديمة من اليمين مسكن سعيد الحسيني 1912م ثم مسكن في بركة المصدر (العامري وآخرون. 2007). محافظة نابلس وتليها نموذجين من مسكن دار شاهين234
- شكل رقم (59-4) يمثل صندوق العروس المصدف234
- شكل رقم (60-4) (أ) نموذج لبساط من الصوف يشبهه نوعية التي كانت تستخدم لتغطية الأرضيات في المساكن القديمة....236
- شكل رقم (60-4) (ب) و(ج) نماذج لمكونات المسكن القديم إلى اليمين صورة من 1912 تمثل المكونات للمسكن المصدر رواق والثانية تشكل المسكن التقليدي مع الأثاث المصدر الباحثة 2020236
- شكل رقم (61-4) سراج من الفخار ،زجاج خليلي يمثل ابريق كبير وصغير ثم لمبة كاز239
- شكل رقم (1-5) يظهر الشكل الذي يخرج من الجهاز قبل عملية الرسم بالحاسوب.....250
- شكل رقم (2-5) يمثل شكل الجهاز المستخدم ونوعية الخرائط الناتجة من العمل باستخدام الجهاز251
- شكل رقم (3-5) موقع حارة بنى دار بالنسبة للحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة من مدخل ساحة قصر عمرو253
- شكل رقم (4-5) مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل رجبى 1.254
- شكل رقم (5-5) يمثل التحليل الوظيفي لمسكن آل الرجبى 1 ومجالات التطبيق (zooning) المسقط الأفقي.....255
- شكل رقم (6-5) يمثل المدخل لمسكن آل الرجبى كما يلي: (أ) الدخول من القنطرة ذات العقد البرميلي. (ب) المدخل من جهة حارة بنى دار من الداخل. (ج) المدخل من الخارج من حوش الكيال. (د) الغرفة في المستوى السفلى مقابل المدخل الرئيسي..256

- شكل رقم (5-7) (أ) المدخل المستحدث لمسكن آل الرجبي والباب المؤدى إلى المستوى الثاني من المسكن أو العلية وشكل (ب) يظهر المدخل من الخارج وشكل (ج) المدخل الأصلي للعلية المنهدم بسبب الزلزال وموقعة بالمسقط الأفقي.....257
- شكل رقم (5-8) يمثل المساقط الأفقية لمسكن آل الرجبي.....258
- شكل رقم (5-9) يظهر القطاعات والتحليل الإنشائي لمسكن آل الرجبي من حيث نظام البناء المعتمد على الأقواس.....260
- شكل رقم (5-10) يظهر تصميم الحجر وشكله في واجهة آل الرجبي 1 من الخارج وترتيب الحجر كتفصيلة من الداخل.....261
- شكل رقم (5-11) يظهر من اليمين يظهر التغيير الواضح في ترتيب وتصميم الحجر في الواجهة الواحدة مع دخول ترميم لبعض الأجزاء الاسمنتية وبجانبا ظهور الزخرفة المجزئة إلى نصفين.....262
- شكل رقم (5-12) يظهر أنماط الفتحات المعمارية في مسكن آل رجبي 1.....262
- شكل رقم (5-13) يظهر أنماط الفتحات المعمارية الشبابيك في مسكن آل الرجبي 1.....263
- شكل رقم (5-14) يظهر نماذج الزخرفة في السقف في مسكن آل الرجبي.....263
- شكل رقم (5-15) يظهر أنواع الارضيات المستخدمة في مسكن آل الرجبي 1 من اليمين أرضية البزرة البلدي ثم أرضية السيراميك ثم أرضية البلاط الحجري.....264
- شكل رقم (5-16) يظهر الأثاث لمسكن آل الرجبي النوم ثم الصالون ثم فراغ المطبخ والتخزين.....265
- شكل رقم (5-17) يظهر بعض النتوءات والفتحات الموجودة في الجدران في مسكن آل الرجبي 1.....266
- شكل رقم (5-18) يظهر أهم العناصر المضافة إلى مسكن آل الرجبي.....267
- شكل رقم (5-19) أهم التطورات التي حصلت في مسكن آل الرجبي 1 وتلخص ب إضافة السقف المعدني الصاج (أ) إضافة الحمام في المستوى الأخير (ب) وتركيب مغسلة جديدة في الفناء الشبهه مغلق (ت) تمديدات مواسير تحت البلاط للمطبخ (ج) وعمل صرف صحي للفناء مع تغيير البلاط (ح) وعمل الدرج المعدني(خ). الاشكال (د) و(ع) تظهر أهم المشاكل التي يعاني منها مسكن آل رجبي268
- شكل رقم (5-20) يوضح مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل سلهب.....271
- شكل رقم (5-21) التحليل الوظيفي لمسكن آل سلهب والعلاقات بين الفراغات يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي ومجالات التطبيق (zooning).....271
- شكل رقم (5-22) يمثل المدخل لمسكن آل سلهب وعلاقات الغرف بعضها ببعض وموقعة بالمسقط الأفقي.....273
- شكل رقم (5-23) يظهر نظام التسقيف المستخدم في مسكن آل سلهب ويظهر طريقة التحميل الإنشائي المنظور مأخوذ بتقنية (3D modeling).....274
- شكل رقم (5-24) يظهر من المقاطع الداخلية والصور نوعين من الشبابيك الأولى مستطيل والثاني القوس نصف الدائري يظهر هذه الانواع شكل رقم يظهر تنوع المداخل التي وجدت في مسكن آل سلهب ففي الأولى الباب المستطيل ويعلو قوس نصف دائري وكذلك الباب رقم 2 أما الباب رقم 3 فنلاحظ استخدام الفتحة أعلى الباب كشمسية لإدخال الإضاءة لداخل المسكن.....275
- شكل رقم (5-25) (أ) و (ب) قطاع لمسكن آل سلهب يظهر فيه تنوع الأسقف وتنوع نظام البناء.....275
- شكل رقم (5-26) يمثل لقطة منظورية لمسكن آل سلهب يظهر فيه شكل التسقيف لاحظ التنوع في شكل السقف (اللقطه المنظورية مأخوذة بتقنية (3D modeling).....276
- شكل رقم (5-27) يمثل ثلاث أنماط لشكل الأبواب في مسكن آل سلهب.....276
- شكل رقم (5-28) يظهر فيه أنواع الاسقف في مسكن آل سلهب القبوي ثم الإنجليزي ثم الحديث.....277
- شكل رقم (5-29) ويظهر أنواع الأرضيات المستخدمة في مسكن آل سلهب بلاط ببلدي بزرة(أ) أرضية السيراميك الموجودة في المطبخ (ب) وبلاط إسمنتي مزخرف(ج).....278
- شكل رقم (5-30) يظهر الأثاث المستخدم في مسكن آل سلهب.....279
- شكل رقم (5-30) (د) تفاصيل داخلية لمسكن آل سلهب الخزائن الخشبية.....279
- شكل رقم (5-31) يظهر الفراغات الوظيفية المستعملة في الفراغ المعماري لمسكن آل سلهب بغرض.....280
- شكل رقم (5-32) منظر عام لمسكن آل قفيشه الخليل.....282
- شكل رقم (5-33) يوضح مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل قفيشه.....283

- ومجالات التطبيق ((zooning) شكل رقم (5-34) التحليل الوظيفي لمسكن آل قفيشه والعلاقات بين الفراغات يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي 284
- شكل رقم (5-35) يمثل المدخل المنكسر لمسكن دار قفيشه مع الدرج الحجري وموقعة بالمسقط الأفقي 285
- شكل رقم (3-36) يمثل المساقط الأفقية وتقسيم لفراغات الغرف في مسكن آل قفيشه 287
- شكل رقم (3-37) يظهر نوعين من الأفنية في مسكن آل قفيشه الأول الفناء المسقوف والثاني الفناء الرئيسي المفتوح موقعين على المسقط الأفقي..... 287
- شكل رقم (5-38) يظهر أنواع تحميلالسقف الخاص بـمسكن آل قفيشه وهي نظام القباب باستخدام الحنية الركنية ونظام السقف الإنجليزي ومن ثم نظام التحميل الحديث..... 289
- شكل رقم (5-39) يوضح تفصيله الحجر في الطابق الأرضي والأول لمسكن آل قفيشه..... 290
- شكل رقم (5-40) بعض التفاصيل التي تظهر في الواجهة الرئيسية لمسكن آل قفيشه..... 291
- شكل رقم (5-41) أنماط الأبواب الموجودة في مسكن آل قفيشه..... 292
- شكل رقم (5-42) يظهر أنماط الشبابيك في مسكن آل قفيشه 292
- شكل رقم (5-43) نماذج للأسقف في مسكن آل قفيشه (أ) و(ب) نظام القباب العقدي و(ج) خليط ما بين الحديث والزينكو..... 293
- شكل رقم (5-44) أنواع البلاط المستخدم في مسكن آل قفيشه (أ) بلاط البزرة و(ب) البلاط الحجري و(ج) بلاط السيراميك..... 294
- شكل رقم (5-45) يمثل غرف النوم لمسكن قفيشه ومدى التلاؤم للمسكن القديم لاحظ الخزائن 294
- شكل رقم (5-46) يمثل (أ) غرفة الجلوس و (ب) و (ج) فراغ الصالون في مسكن آل قفيشه 295
- شكل رقم (5-47) يمثل المطابخ عدد 2 في مسكن آل قفيشه 296
- شكل رقم (5-48) يمثل الحمامات في مسكن آل قفيشه 296
- شكل رقم (5-49) يظهر أنواع الخزائن الجدارية التي وجدت في مسكن آل قفيشه 297
- شكل رقم (5-50) يظهر أهم التطورات التي حصلت في مسكن آل قفيشه 298
- شكل رقم (5-51) يوضح مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل الرجبي..... 301
- شكل رقم (5-52) يظهر فيه التحليل الوظيفي(zooning) لمسكن فوزي الرجبي..... 302
- شكل رقم (5-53) يمثل المدخل الرئيسي والجدار الذي يفصل حوش للعائلات التي تسكن بجوار مسكن آل الرجبي في حارة بني دار وتم وضعه لفصل الفراغات وإعطاء الخصوصية لمسكن فوزي الرجبي..... 302
- شكل رقم (5-54) يمثل المسقط الأفقي للطابق الأول في مسكن فوزي الرجبي 2 المصدر الباحثة 2020 شكل رقم (5-55) يظهر المسقط الأفقي للطابق الثاني لمسكن فوزي الرجبي..... 303
- شكل رقم (5-57) يوضح نظام الأسقف المستعملة في مسكن فوزي الرجبي 306
- شكل رقم (5-58) يظهر الواجهة الرئيسية لمسكن فوزي الرجبي باستخدام تقنية المسح ثلاثي الأبعاد والرسم بالحاسوب..... 307
- شكل رقم (5-59) يظهر تفاصيل في الواجهة..... 307
- شكل رقم (5-60) يمثل قطاعات (أ-أ) وقطاعات (ب-ب) لمسكن فوزي الرجبي..... 308
- شكل رقم (5-61) يظهر أنماط الفتحات المعمارية التي وجدت في مسكن فوزي الرجبي..... 309
- شكل رقم (5-62) يظهر التنوع في الفتحات المعمارية الشبابيك في مسكن فوزي الرجبي..... 309
- شكل رقم (5-63) نموذج للزخارف الموجودة في سقف غرفة النوم الرئيسية في المستوى الثالث..... 309
- شكل رقم (5-64) يظهر الارضيات المستخدمة في مسكن فوزي الرجبي 310
- شكل رقم (5-65) يظهر الأثاث الأساسي في مسكن فوزي الرجبي..... 311
- شكل رقم (5-66) نماذج من الفراغات الخاصة بالخزائن الحائطية مستخدمة في عدد من الأماكن في مسكن فوزي الرجبي .. 312
- شكل رقم (5-67) قطاع يظهر الفرش الداخلي وتقسيم الفراغات الداخلية في مسكن فوزي آل رجبي 2 312
- شكل رقم (5-68) التطورات من تمديدات صحية وجدران مستحدثة ووضع حديد للحماية التي تمت في مسكن فوزي الرجبي..... 313
- شكل رقم (5-69) يظهر المشاكل التي يعاني منها مسكن فوزي الرجبي..... 315

فهرس الجداول

- جدول رقم (1-2) يوضح أهم العوامل التي أثرت في فلسطين وحضارتها 89
- جدول رقم (2-2) يمثل ملخص في أهم النقاط الرئيسية في نشأت وتاريخ مدينة الخليل..... 90
- جدول رقم (3-2) يمثل أهم التطورات التي حصلت للمساكن في فلسطين 91
- جدول (1-3) يوضح أنواع الافنية وتاريخها في المساكن في فلسطين..... 173
- جدول رقم (2-3) تصنيفات المساكن التقليدية في مدينة الخليل وعلاقتها بالبلدة القديمة 170
- جدول رقم (1-4) يظهر ملخص المبحث الأول المكونات الزخرفية المعمارية 236
- جدول (2-4) يظهر فيه الأنماط التي وجدت في فتحات البلدة القديمة الخليل 239
- جدول (3-4) التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي في مساكن البلدة القديمة الخليل..... 242
- جدول رقم (4-4) يظهر فيه أنماط الخزائن والفترة التاريخية التي وجدت فيها 243
- جدول رقم (1-5) قائمة بأسماء وعناوين محكمي أداة الدراسة 327
- جدول (2-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق العمر 335
- جدول (3-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق الحالة الاجتماعية 336
- جدول (4-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفقعدد أفراد العائلة 337
- جدول (5-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفقطبيعة العمل 338
- جدول (6-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق افراد الدراسة ومكان السكن 339
- جدول (7-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق عمر المسكن 340
- جدول (8-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفقنوع القرابة 341

- 343..... جدوا (9-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق تصنيف المسكن
- 344..... جدول (10-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق نوع المسكن
- 345..... جدول (11-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق عدد الغرف
- 346..... جدول (12-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق عدد الحمامات
- 347..... جدول (13-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق أرضية المسكن
- 348..... جدول (14-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق تمديدات الحمامات
- 349..... جدول (15-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق مكان الحمام
- 350..... جدول (16-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق مكان المطبخ
- 351..... جدول (17-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق تمديدات المطبخ
- 352 جدول (18-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق خزائن المطبخ الحائطية
- 353..... جدول (19-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق التمديدات الكهربائية
- 354..... جدول (20-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق دهان الجدران
- 355..... جدول (21-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق نوعية الأثاث
- 356..... جدول (22-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق فرش الأرضية
- 357..... جدول (23-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق قياس الغرفة عند الفرش
- 358..... جدول (24-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق نوع ستائر الغرفة
- 359..... جدول (25-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق نوعية الأبواب
- 360..... جدول (26-5) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق علاج الرطوبة

- جدول (5-27) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق ترتيب البيت التقليدي 361
- جدول (5-28) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق خصوصية البيت التقليدي 262
- جدول رقم (5-29) يظهر ملخص لأهم المميزات والتطورات التي شهدتها عينات الدارسة 364
- جدول رقم (5-30) يظهر تطبيقات فرضية الدارسة على المنهجية الأولى والثانية 368

فهرس الملاحق

- ملحق رقم (1) خارطة توضح البلدة القديمة في مدينة الخليل ويظهر فيها المسجد الإبراهيمي ومناطق النسيج الحضري والمباني القديمة والبيور الاستيطانية المصدر كتاب الخطة الشاملة 19 كانون الثاني 2016 386
- ملحق رقم (2) خارطة توضح بعض الحارات الرئيسية في البلدة القديمة من الخليل المصدر لجنة اعمار الخليل 2018 387
- ملحق رقم (3) صورة جوية عبر تطبيق google map لمدينة الخليل المصدر لجنة اعمار الخليل 2018 388

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-1-المبحث الأول

1-1-1-مقدمه:

الحمد لله مالك الملك العزيز الوهاب، والصلاة والسلام على من أنزل عليه الكتاب سيدنا وحبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : تعاقبت على أرض فلسطين حقبة تاريخية امتدت من عصور ما قبل التاريخ إلى حضارات تلتها إلى أن وصلت إلى فترة دخول الإسلام والذي كان له الأثر الواضح في ظهور السمات المعمارية والزخرفية والتصميم الداخلي الحالي، وشملت الفترة الإسلامية الأموية والعباسية إلى الفاطمية والأيوبية والمملوكية وأخيرا العثمانية، والأخيرة كان لها الأثر الأكبر على سمات العمارة الفلسطينية والتصميم الداخلي، وقد امتدت هذه الحقبة إلى ما يزيد عن 400 عام من الزمان تأثرت به معظم المدن الفلسطينية. وانتهت الفترة العثمانية بعد هزيمتها بالحرب العالمية الأولى ودخلت فلسطين تحت الإنتداب البريطاني عام 1917 وبقيت حتى عام 1948 حين أعلنت دولة اسرائيل ونكبة فلسطين على أجزاء من فلسطين ولم تلبث حتى احتلت بالكامل عام 1967. وتخص الدراسة الحالية بمدينة الخليل كمكون جغرافي وحضاري مهم في فلسطين والذي يستمد أهميته من وجود الحرم الإبراهيمي. وقد عايشت مدينة الخليل العديد من الحضارات التي ساهمت في تكوينها، وتتميز مدينة الخليل بأحيائها الخاصة التي تحمل أسماء العائلات العريقة التي عاشت فيها ولكل حي من هذه الأحياء قصة يرويها التاريخ عن تكوينها وأصولها الممتدة لعقود عديدة سوف أتطرق بالدراسة لتكوينها وأثرها على النسيج المجتمعي الخاص لهذه المدينة.

كما شهدت فلسطين في منتصف القرن التاسع عشر تطورات عديدة أثرت على مكوناتها المعمارية والتصميم الداخلي، إذ واكبت دخول التكنولوجيا وتأثرها بالتطورات الكبيرة التي حصلت في أوروبا والعالم أجمع، وقد شكلت هذه المرحلة من تاريخ فلسطين منعطفا هاما أثر على البنية الحضارية والتراثية، حيث شهدت تغيرات هائلة في المكونات الأساسية في المسكن التقليدي وخاصة في مفهومها المتعارف عليه. أهمها التغير في مفهوم الفناء وظهور أنماط جديدة له ومسميات مختلفة، وكان لهذا التغير الكبير عدد من الأسباب التي أثرت في البنية الأساسية للمباني السكنية، كما أثر هذا التطور على طبيعة المعيشة وأسلوب السكن، وكان للبلدات القديمة في فلسطين والبلدة القديمة في الخليل نصيب من هذا التطور والتغير الذي أصاب المنطقة بأسرها ونشأت أنماط سكنية مختلفة عما تعارف عليه سكان المنطقة، وظهر هذا التغير في المساكن التي بنيت حديثا لقدرة أصحابها على امتلاك الأرض والبناء أما أصحاب المساكن القديمة في البلدة القديمة فقد استمروا في البناء فوق مساكنهم القديمة مستعملين ما

ظهر من طرق بناء حديثة قد لا تتناسب طرق البناء القديمة، كذلك شهدت فلسطين زلزالا مدمرا عام 1927 م شمل عددا كبيرا من البلدات الفلسطينية، وكان سببا في إعادة بناء المباني السكنية سواء بطرق البناء القديمة أو باستعمال طرق البناء الحديثة مع القديمة معا. كما شهدت بعض المساكن التي تحيط بالحرم الإبراهيمي تجريفا ودمارا من قبل السلطات الإسرائيلية في العام 1967 بغرض عمل ساحة أمام الحرم وقد كان معظم هذه المساكن يعود للفترة المملوكية والتي تم تدميرها بالكامل دون توثيق لها. وفي ظل الخطر المحدق في الموروث الثقافي الموجود في البلدة القديمة "الخليل" أصبح لزاما علينا التوجه للحفاظ عليه لما يتعرض له من تدمير مباشر وغير مباشر والخوف من أن يلحق بما تبقى من هذه الموروثات التي خلفها لنا الأجداد وتركوها بين أيدينا للدمار.

وموضوع البحث ينتمى إلى الدراسات التحليلية، فهو يتصل بدراسة العناصر المعمارية عامة وعمارة المساكن في البلدة القديمة خاصة، والمسكن كما هو متعارف عليه من أهم المرتكزات المعمارية التي أسهمت في تطور البشرية، وفي العصور التي مر بها تطور المسكن من حيث الفراغات والتطبيق إلى التكوينات الجمالية والزخرفية والتي بلغت غاية في الدقة والإبداع من حيث أشكالها والتي تأثرت بشكل كبير بعدد من العوامل التي اختلفت بشكل ما عن باقي أنواع العمائر واتخذ التصميم الداخلي تطابقا في المراحل التي أرخ له واستند له في مرحلة المختلفة. وقد اقتضى التوثيق لعدد من النماذج السكنية كطريقة لفهم وتحليل الأنماط الجمالية التي وجدت في هذه المساكن. وتم رصد التغيرات والتطورات التي حصلت فيها والتي تم دراستها بناء على عدة معطيات، وقد تناول البحث المعالجات الفراغية الداخلية في البيوت التقليدية. وتناولت الدراسة الحقب التاريخية التي أثرت بالسماط الزخرفية والتصميم الداخلي، ونظرا للأخطار التي تحيط بهذه المدينة من جراء التغيرات الهائلة في سمات عمارتها كمدينة فلسطينية عاشت وتعايشت من الحقب التي ذكرناها سابقا فكان واجبا توثيق الحالة المعمارية وعلاقتها بالتصميم الداخلي. كما شملت الدراسة الميدانية عمل استبانة لعدد من المساكن القديمة كمنهج مساعد للتأكيد على الدراسة الميدانية العملية التوثيقية ولدراسة أهم التطورات التي ظهرت في المساكن وتأثير هذه التطورات على معيشة سكانها وقياس مدى ارتباط أهلها بها وأسباب هذا الانتماء والمشاكل التي يعاني منه سكان البلدات القديمة ومتطلباتهم، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تفيد الدارسين والمهتمين بالتصميم الداخلي، وفي تطور المساكن القديمة. وفي الختام أرجو من الله أن أكون قد وفقت في تحقيق الأهداف التي سعيت لها في هذه الدراسة الهامة والله ولي التوفيق.

1-1-2- مشكلة الدراسة:

- 1- تعاقب الحقب التاريخية التي مرت بالمنطقة وتداخلها مع بعض في نفس الحيز المكاني والمعماري.
 - 2- صعوبة في الرصد وتحديد السمات الجمالية لتداخل البيوت مع بعضها البعض وكثرة التدخلات التي حصلت للمساكن نتيجة عدد من العوامل.
 - 3- صعوبة التنقل داخل فلسطين في الظروف الحالية ووجود بؤرة استيطانية في قلب البلدة القديمة والتي تشكل تحدياً في رصد المساكن ضمن ذلك الحيز.
 - 4- قلة المراجع والدراسات المتخصصة التي تتناول موضوع تطور المساكن بشكل خاص والاكتفاء بالتطرق لها من جوانب مختلفة والحاجة المستمرة إلى هذا النوع من الدراسات.
 - 5- عدم تطرق معظم المراجع والكتب والأبحاث إلى السمات الجمالية والتصميم الداخلي لمساكن البلدة القديمة بشكل دقيق ومستقل.
 - 6- من معاشية المنطقة المذكورة وملاحظة السمات الجمالية التي تحتاج إلى توثيق ودراسة وتحليل.
 - 7- الخوف من التغيير السريع الذي قد يؤثر على النسيج المعماري والتصميم الداخلي الخاص بالمدينة مما يتطلب دراسة مستفيضة لإيجاد حلول تصميمية تتعلق بالتصميم الداخلي للمشاكل التي تعاني منها البلدة القديمة في الخليل.
- وعليه فإن مشكلة الدراسة تتجلى في الإجابة على الأسئلة الرئيسية التالية:
- أ- كيف تطورت المباني السكنية وما أهم السمات والأنماط التي تميزت بها خلال مراحلها التاريخية؟
 - ب- ما المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الغاية المرجوة من الحفاظ على الهيكل البنائي والمكون الحضاري وما المشاكل التي تعاني منها المساكن القديمة؟

1-1-3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة ما يلي:

- 1- تحديد سمات التصميم الداخلي في مساكن البلدة القديمة/ الخليل من خلال التتبع التاريخي ورصد العناصر والمكونات الجمالية والحضارية لها.
- 2- رصد وتوثيق أهم العناصر الزخرفية والجمالية في مساكن البلدة القديمة الخليل.
- 3- دراسة وتحليل المسكن كمكون بنائي وتناوله بشتى أوضاعه المعمارية والإنشائية والتصميم الداخلي ودراسة وتحليل الفراغات الداخلية.

4- دراسة الصعوبات التي تواجه ساكني المساكن القديمة وكيفية إيجاد الحلول لها.

1-1-4- أهمية الدراسة:

- 1- تتبع أثر الحقب المختلفة على المكونات الجمالية الزخرفية وتأثيرها.
- 2- توثيق النمط المعماري والتصميم الداخلي لمساكن البلدة القديمة الخليل.
- 3- بحث وتوثيق التطور الحاصل في مساكن البلدة القديمة.
- 4- دراسة غير مسبوقة لعدد من المساكن التي لم يتم تناولها وتحليلها من قبل الباحثين.
- 5- توفير مرجعية يمكن اللجوء إليها إذ إن الدراسات التوثيقية والتحليلية المتعلقة بهذا المجال محدودة وبحاجة إلى الإثراء الدائم لها بغرض الحفاظ على التراث البنائي من الإنحراف والتغيير.

1-1-5- فرضيات الدراسة:

- 1- أثرت مواد البناء في إعادة هيكلة المسكن في البلدة القديمة.
- 2- للفكر الإسلامي أثر واضح في مساكن البلدة القديمة في الخليل.
- 3- تطورت المكونات الداخلية من جدران وأسقف وأرضيات مع تطور المسكن عبر الزمن.
- 4- تطور الفناء بتطور المسكن في البلدة القديمة في الخليل.
- 5- واكبت مساكن البلدة القديمة التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث .

1-1-6- منهج الدراسة:

- 1- استخدام المنهج التاريخي من خلال تحديد خصائص الدراسة ووصف طبيعتها وأسبابها واتجاهاتها والتعرف على حقيقتها التاريخية وما حصل لها في الماضي ويربطها بالوضع الحالي وما يتضمنها من رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.
- 2- اتباع المنهج العلمي الوصفي التحليلي بوسائله المختلفة لعرض الأسس النظرية والمفاهيم المختلفة لموضوع الدراسة والتي تبدأ بالملاحظة والمقابلة واستخدام الأدوات المختلفة التصوير الفوتوغرافي والرسم الهندسي الحاسوب.
- 3- التحليل والمقارنة من خلال دراسة عدد من النماذج في المساكن الفلسطينية، كذلك المقارنة بين النماذج موضوع البحث مع إدراج عدد من الأمثلة والدراسات السابقة بهذا الخصوص ومتابعة ما تم بحثه ودراسته من قبل المتخصصين في مجال الدراسة.
- 4- التوثيق وعمل المخططات والدراسات من خلال رفع وتوثيق عدد من المساكن موضوع الدراسة.

5- جمع البيانات الوصفية حول الدراسة وترجمتها إلى قيم إحصائية في تحليل استمارة استبانة صممت لحصر المشكلات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها.

1-1-7 أدوات الدراسة

لجأت الدراسة الحالية إلى استخدام عدد من الأدوات البحثية، إذ تقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولاً: جمع المعلومات والبيانات النظرية

من خلال جمع الدراسات والوثائق والمخططات المعمارية والصور الجوية المتعلقة من المصادر المتوفرة والتي ساعدت في دراسة الأدب النظري وتحليل بعض منها بشكل تفصيلي.

ثانياً: العمل الميداني وجمع المعلومات ويتلخص بما يلي:

أ- الملاحظة وذلك عن طريق عمل زيارات ميدانية مكثفة لمنطقة البلدة القديمة عينة الدراسة

ب- التصوير الفوتوغرافي للمنطقة عينة الدراسة

ت- الروايات الشفوية التي تمت من خلال العديد من المقابلات لعدد من المهندسين والباحثين والمختصين في شؤون البلدة القديمة وكذلك مقابلات مع ساكني المنطقة والمعاشين لها، ومقابلات مع الطاعنين بالعمر من الذين سكنوا في مساكن البلدة القديمة.

ث- رفع وتوثيق عدد من المساكن وعينات الدراسة باستخدام تقنية الرفع الثلاثي الأبعاد لأخذ مقاطع ونماذج ثلاثية الأبعاد.

ثالثاً: دراسة البيانات وتحليلها

استناداً إلى المعلومات التي تم جمعها قامت الباحثة بإعداد دراسة تاريخية ومعمارية وتفصيلية للتصميم الداخلي وربطتها بعينة الدراسة والتي ساعدت في فهم وتحليل العينة، كما تم التوثيق والتحقيق ومقارنة المعلومات والخروج بنتائج تفيد الدراسة وتضمنت المقارنة التاريخية والصور والخرائط والمعلومات المجمعة بطرق مختلفة.

رابعاً: الاستبانة

تعتبر الاستبانة أداة مهمة في جمع المعلومات بشكل يحقق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة من خلال المشكلة التي يطرحها البحث حيث تؤمن الاستبانة الإجابات الصريحة والحررة إلى جانب أنه يؤمن الموضوعية العلمية في النتائج.

1-1-8 مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من عينات الدراسة المكونة من المساكن في البلدة القديمة في الخليل وساكني هذه المساكن بالإضافة للعاملين في صيانة وترميم المساكن من مختصين ومهندسين وعمال ومقيمين.

1-1-9- عينات الدراسة

تشتمل عينات الدراسة على عدد من المساكن التي تم توثيقها ورفعها من قبل الباحثة كما شملت نوعين من العينات:

1- عينات للرفع الثلاثي الأبعاد لعدد أربعة مساكن تقع في منطقة البلدة القديمة في الخليل والتي تتحقق فيها مواصفات معينة وقد تم اختيار هذه العينات بشكل قصدي بحيث يتوافق مع أهداف الدراسة وهذه العينات حصرية للباحثة حيث أنه لم تتطرق أي دراسة ورفع بشأنها.

2- كما تم اختيار عينات قصدية لبعض المساكن من خلال ساكنيها وجمع المعلومات الإحصائية والتي تتوفر فيها المواصفات المطلوبة من حيث السكن في البلدة القديمة وقد تنوعت العينات بحيث شملت عددا لا بأس به من حارات البلدة القديمة.

1-1-10- حدود الدراسة

حدود الدراسة الزمانية:

وترصد التغيرات المعمارية والتصميم الداخلي التي حصلت بها في منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين. من ضمنها دراسة كل من الفترة المملوكية والعثمانية وفترة الانتداب البريطاني الذي بدأ منذ عام 1917 أي بعد سقوط الدولة العثمانية وتشكل هذه المرحلة منعطفا هاما أثر في النسيج الحضري والمعماري الذي أثر بشكل مباشر على البلدة القديمة، ويشمل هذا التطور أسس تكون المساكن ومن ضمنها تطور الفناء كذلك مرحلة دخول مادة الإسمنت على البناء، وما يمثله من تغيير في طرق إنشاء المباني السكنية وكذلك الطرز المعمارية، كما شهدت هذه المرحلة دخول أنماط جديدة من أثاث ومتطلبات المساكن من حيث التقسيمات الداخلية وطريقة المعيشة وغيرها من مكونات زخرفية وفنية غيرت في ما كان سائدا من قبل .

حدود مكانية:

تركز الدراسة على المدينة القديمة في مدينة الخليل وتختص الدراسة بأحياء معينه في مدينة الخليل حيث تمثل هذه الحارة امتدادا لنواة الفترة المملوكية والعثمانية وحتى وصول فترة الانتداب، وتشمل دراسة عدد من المساكن القديمة وتحليلها من ناحية تاريخية وإنشائية ومواد البناء وفراغات داخلية وما يتضمنه من عناصر التصميم الداخلي وما تشمله من تغيرات طرأت عبر مراحل تطور المدينة القديمة.

1-1-11 هيكلية الدراسة:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة وقد تناول مبحثين رئيسيين الأول تناول منهجية الدراسة ومشكلاتها وأهدافها وأهميتها وأدواتها ومصطلحاتها، الدراسات السابقة ومدى قربها وارتباطها بموضوع الدراسة

الفصل الثاني: مدخل تاريخي وقد تناول هذا الفصل أربع مباحث رئيسية، تاريخ فلسطين والعوامل التي أثرت في تطورها نشأة وتاريخ مدينة الخليل، تكوين المساكن ومصطلحاتها ثم خلاصة الفصل في جداول وملخصات.

الفصل الثالث: تصميم المساكن وإنشائها في مدينة الخليل وقد تناول الفصل خمسة مباحث، المسكن كمكون إنشائي والمسكن كمكون معماري والفناء من حيث تعريفه وتاريخه في المسكن الفلسطيني والتطور الذي مر به، وتصنيف المساكن ثم المبحث الخامس ملخص لأهم النقاط الرئيسية التي بحثها الفصل.

الفصل الرابع: المكونات الزخرفية والتصميم الداخلي في مساكن البلدة القديمة الخليل ثلاث مباحث المكونات الزخرفية المعمارية. والمكونات الجمالية والتصميم الداخلي ثم في المبحث الثالث يتم عمل ملخص للفصل.

الفصل الخامس: الجانب العملي من الدراسة منهجية الدراسة وقد تناول الفصل أربع مباحث أساسية. التوثيق ومنهجية العمل، وعينات الدراسة والمنهجية المساعدة للدراسة الاستبانة، أما المبحث الرابع فيلخص في جداول لأهم ما تم تناوله في الفصل

الفصل السادس: نتائج وتوصيات وشملت ثلاث مباحث النتائج والتوصيات والخاتمة

1-1-12- مصطلحات الدراسة

تقسم مصطلحات الدراسة إلى:

مصطلحات إنشائية:

1- الطوبار: يتكون الطوبار من هيكل خشبي لحمل العقود أو سقوف المسكن وتسمى عملية تستيف

وتكون هذه الاخشاب قوية ومدعمة تدعيما جيدا (حمدان. 1996. 616).

2- **الكرسته:** تتكون من العدة الخاصة بالبناء وقد تتضمن مواد البناء والأدوات المستخدمة في عملية البناء.

3- **القصرمل:** والقصرمل عبارة عن مخلوط الرماد مع الشيد، واستخدم كمادة رابطة بين مداميك الجدران أو في أعمال القصارة. (الجبعة 2007. 47).

4- **خليط الزيبار:** يتكون من الخليط الناتج عن بواقي الزيتون بعد العصر

5- **الكيزان:** مفردها كوز والكوز إناء إناء بعُرْوَة من فخّار أو غيره له أذن يشرب فيه أو يُصَبُّ منه (قاموس المعجم الوسيط) ويكون قياس الانية الفخارية بارتفاع من 20-30 سم وقطر 10 سم كان يستخدم للتخفيف من أحمال العقدة كما وجدت في أسطح البنايات بغايه أعلاء السور المحيط بسطح المبنى وأيضا من أجل التهوية وادخال الهواء

6- **الشيد:** ويشكل الشيد بديلا عن الاسمنت ويستخدم في العديد من الاستخدامات حيث يستخدم بلصق الحجارة مع بعضها البعض كذلك استخدمت في أعمال صب الأساسات كذلك تستخدم في القصارة وأعمال الكحلة الخاصة بالبناء الأساسية (حمدان، 1996. 513).

7- **العروسة:** هي أهم قطعة بالطوبار وتتخلص بأنها ساق خشبية توضع بشكل رأسي في نقطة تقاطع الأقواس ويتراوح قياسها حسب قياس العقد المنوي عملة من 3-5 متر وعرضها من 20-25 سم وتدعم العروسة عن طريق وضع دعائم خشبية مائلة ومستوية بغرض تثبيتها (حمدان، 1996 616)

مصطلحات معمارية:

1- **أوضه** وهي كلمة فرعونية بمعنى غرفة (مدونة أصل اللغة. 2011. من الانترنت) كذلك تسمى ب أوده وهي كلمة عثمانية تعنى غرفه نوم وفي وقت سابق أطلق عليها غرفة الضيوف (الحايك، منذر. 2012. 17) أو مخدع نوم أو منام أو مبيت.

2- **الركب:** يتم تأسيس الركب في الزوايا الأربعة لتحمل العقد وقد تبنى في نفس الوقت الذي يتم فيه بناء الجدران وتكون أنواع منها ما يبدأ من الأساس ومنها ما يكون بحنيات جانبية ويعتمد عمل

- هذه الركب حسب حجم العقد وارتفاعه ففي العقود الصغيرة 3×3 م يكون ارتفاع أقل من 5 متر يبدأ على ارتفاع 1م تقريبا من أرضية الفراغ المعماري وتكون الزوايا مرتفعة عن الأرض.
- 3- **الدھليز** أو الممر الذي يصل من المدخل إلى المسكن وهو ما يسمى المدخل المنكسر، ويعتقد أنه بالأصل عنصر معماري حربي استخدم في العمارة الحربية المصرية قديما.
- 4- **الفناء**: ويعرف الفناء بالمساحة المفتوحة المحاطة بحوائط. وقد وجدت في بعض الأبنية أماكن لزراعة الأشجار والنباتات كما زودت بعضها بنافورة ماء وقد يكون الفناء إما محاطا بأربعة جدران أو ثلاث.

مصطلحات تصميم داخلي وأثاث:

- 1- **الوجاق**: ورد كلمة وجاق في المعجم الوسيط بمعنى موضع النار، وجاق موقد، يدعونها على كل ما يتعلق بمستلزمات الطبخ حيث استعمل الوجاق للطبخ ووسيلة للتدفئة واستخدم التعبير "الوجاء" باللهجة المحلية كما ذكرت (مقابلة شخصية م أحلام 2019) وقد اختلفت قياساته من مسكن لآخر حيث كان يتكون من مستطيل أو مربع حيث كان يحتوي على بيت للنار وفتحه علويه تصل إلى أعلى المسكن وهي ما يطلق عليها بالداخون. وظاهرة الوجاق موجودة في معظم المساكن الفلسطينية وبشكل واسع إذ إن استعمال النار في التدفئة والطبخ هي الشائعة في معظم المساكن (حمدان، 1996. 631)
- 2- **الخورنق (الخزائن الصغيرة)**: وقد وجدت إلى جانب الخزائن الأخرى وفي نفس الجدار وتواجهه في أماكن مختلفة في الجدار فقد سميت خزائن جدار، ويتنوع قياسها بشكل كبير فمنها الصغير جدا والذي يتواجد في المنطقة السفلية من الجدار ومنهما وجد في أماكن علوية.
- 3- **المطوي (خزائن الفراش)** جاءت كلمة مطوي من الطي في المعجم الرائد حيث طوى الكتاب لفّ بعضه فوق بعض وربما جاءت كلمة مطوي من طي الفراش وغيرها من مستلزمات النوم ويستخدم المطوي لوضع الفراش حيث يكون أوسع من الوجاق ويسمى أيضا بقوس الفراش.
- 4- **اليسبق** عبارة عن وسادة أو مخدة وهي كلمة عثمانية تعرف بأنها مخدة لشخصين تكون طويلة ومنها حجامان؛ الكبير للزوج والزوجة، والصغير للأطفال، محشي من الصوف ويعتبر من الجهاز

الذي تأخذه العروس إلى بيت زوجها حيث تجهز كل عروس بيستق كبير وأثنان صغار للأطفال والغرض أن يتسع لشخصين.

5- **السُّنْدَرَةُ**: مكانٌ على سطح الحجرات في المسكن، لحفظ ما لا حاجة إليه في الاستعمال اليومي أو هو مكان على سطح الحجرات في المسكن لحفظ ما لا يتم استعماله يوميًا مثل وضع أمتعة التَّيْناء في السُّنْدَرَة. وقد يكون أخذ مصطلحها من العثمانيين وتأتى بمعنى العالي أو المميز وتستخدمه المرأة لوضع الهدايا الثمينة، وتكون واجهتها زجاجية بالأغلب، وتوضع فيها الزجاج والهدايا التي لا تستعملها الا في المناسبات الخاصة وأحيانا تكون من الخشب الأرابسك.

6- **النمليّة**: تعريف من معجم المعاني الجامع، صِوانٌ للأطعمة يَمْنَعُ النَّمْلَ والحشرات من الوصول إليها، ويُصنَعُ من الخشب والمعدن، وله أبوابٌ من الشبك (السلك الصَّيْقُ الثقوب) أو هو دولا ب من الخشب أو المعدن لحفظ الأطعمة، يمنع النَّمْلَ أو الحشرات من الوصول إليه، كما عرفه معجم اللغة العربية المعاصر بأنه دولا ب من الخشب أو المعدن لحفظ الأطعمة، يمنع النَّمْلَ أو الحشرات من الوصول إليها. أما المعجم الوسيط فعرفه ب **النمليّة**: صِوانٌ للأطعمة يَمْنَعُ النَّمْلَ والحشرات من الوصول إليها.

7- **السمبوسكه**: وهو عبارة عن رف عمل في أطراف البيت من الداخل مكون من ألواح من الخشب وغيره لتوضع عليه التحف ونحوها. (رزق، 2000. 125) واستعملت في البيوت بكثرة وذلك لكونها حلا للحاجيات التي تحتاج المرأة في وضعها في أماكن عالية ويثبت الرف بلوح من الخشب على الحائط بارتفاع حوالي 1.5 م (حمدان 1996. 658) أو حسب مكان تواجدده وقد يرفع بواسطة حامل معدني.

8- **الطبلية**: وهي نوع من الطاولات القصيرة ولها استخدامات عديدة منها للطعام أو الدراسة كذلك تحضير الطعام وتكون جلستها عاده أرضيه، وصنع من أخشاب مختلفة، وكانت الطبلية من الأثاث الخشبي الهام في المسكن الذي لم يخلو مسكن منه لكونه يستعمل لعدة أغراض.

9- **الدوشك**: هو مقعد خشبي طويل ومنه ما هو خشبي ومنه ما هو منجد، وعند تتجيده يسمى بالسجلون (حمدان. 1996. 658) وقد وجدت مقاعد خشبية بسيطة مغطاة بمدرج من الصوف بغرض الجلوس عليها ولم يكن متاحا الا في البيوت الميسورة.

10- **المزودة:** وتتكون من بساط من الصوف، وتتنوع المزودة في استخداماتها وأحجامها وألوانها. فكانت الرفيعة منها توضع تحت الفراش المخصص للجلوس بغرض حماية الفراش وثباته تحت الشخص الجالس عليه وتكون بألوان قاتمته وغامقة مثل اللون الخمري الغامق والأسود والكحلي، أما المزودة الكبيرة فتوضع في أرضية الغرفة وتكون بألوان زاهية يدخل فيها اللون الخمري والكحلي والأبيض وغيرها من الألوان والنقوش، وتنتهي بشراريب تزخرف أطرافها.

1-1-13- إجراءات الدراسة

اتبعت الدراسة الإجراءات التالية من أجل تحقيق أهدافها:

- ملاحظة ومتابعة عدد من المواضيع أو المشاكل التي تخص كل من أنماط العمارة والتصميم الداخلي. يحتاج إلى دراسة ومن ثم اختيار الموضوع كمرحلة أولى للدراسة والمتابعة.
- تجميع المعلومات والتحضير لها من خلال الاضطلاع على دراسات سابقة وتحضير عدد من المصادر المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث من كتب وصور ومقابلة المهندسين والعاملين والمهتمين بمجال الدراسة.
- عمل زيارات ميدانية للبلدة القديمة في الخليل ورصد عدد من المكونات الجمالية وتدوين الملاحظات الخاصة بها مع توثيق لبعض المساكن بغرض الاستفادة منها في البحث.
- استحضار رخصة خاصة من قبل لجنة اعمار الخليل وذلك بتحضير الكتب الرسمية والأذونات التي تسمح بالتنقل بمساكن البلدة القديمة بشكل رسمي.
- اختيار عينات الدراسة بما يتناسب وخطة البحث وأهدافه.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من المساكن.
- اعداد أدوات الدراسة بشكل نهائي بعد التحقق من ملاءمتها لأغراض الدراسة.
- تحضير فريق عمل من المهندسين للمساعدة في رفع المباني السكنية وتوثيق عدد من التكوينات الجمالية مبدئياً.
- عمل خطة مبدئية للبحث توضح أهم النقاط والفصول التي يجب أن يتم تناولها في البحث.
- مراجعة كل ما تم تجميعه من معلومات من المصادر والكتب ودراسة الصور والخرائط المبدئية لتحديد الإطار العام للبحث بشكل شبه نهائي.
- تقديم خطة البحث للدكتور المشرف على الرسالة وأخذ الموافقة والتعديلات المتعلقة بخطة البحث وموضوعه.

- تعديل خطة البحث بناء على المعطيات التي تم أخذها من الدكتور المشرف ومن اللجنة الخاصة بالجامعة بعد عمل السيمينار الأول.
- البدء بالتوازي بالجانب النظري مع الرفع للمساكن باستخدام الأجهزة والمعدات الخاصة بذلك ادخال البيانات بالكمبيوتر والبدء بعمل الخرائط ومجسم ثلاثي الأبعاد افتراضيا لعينات الدراسة وتعريضها للفحص والملاحظة الحثيثة. وتحضير المخططات التالية:
 - (1) الموقع العام
 - (2) مخطط الاسطح
 - (3) مخططات الطوابق كافة
 - (4) مخططات الأسقف
 - (5) الواجهات
 - (6) المقاطع الطولية والعرضية
 - (7) أي تفاصيل لأي جزء بالمشروع
- رصد مجموعة من القيم الجمالية والتصميم الداخلي للمساكن موضوع الدراسة.
- توزيع الاستبانة على عينات مختارة من ساكني البلدة القديمة في الخليل.
- استخراج النتائج وعرضها وتحويلها إلى قيم قابلة للرصد والقياس باستخدام أدوات القياس الخاصة بكل من عينات الدراسة العملية والاستبانات ووسائلها.
- مناقشة النتائج مع تقديم توصيات

2-1 المبحث الثاني

2-1-1 دراسات سابقة:

قامت الباحثة بالاضطلاع على عدد من الدراسات التي تباينت في مدى قربها وارتباطها بموضوع الدراسة الحالية ،وقد تم اختيار عينة من الدراسات التي تم دراستها و تستعرض الباحثة بعض من تلك الدراسات التي اقترنت كثيرا بموضوعات تعتقد الباحثة في أهمية رصدها وتوثيقها، خاصة أنها تطرقت بالبحث والتطبيق لكثير من محاور الدراسة، وجميع تلك الدراسات النظرية أو التطبيقية قامت بشرح منهجها وطرق إجراءاتها وما تقدمه من نتائج وتوصيات ومن ثم مناقشتها وتبيان مدى الاستفادة منها والتي ترجو الباحثة منها اثراء البحث، وقد قسمت الدراسات السابقة ما بين دراسات أكاديمية من رسائل الدكتوراة والماجستير إلى الكتب والدراسات المختلفة والتي تبحث في بعض الموضوعات التي تفيد الدراسة .

الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير

دراسة نهى عزمي عزات دنديس، عام 2018. غير منشورة، بعنوان تحليل طبقات المباني، نحو أداة لدراسة التطور التاريخي لمباني الخليل التقليدية. أجريت الدراسة بجامعة القدس أبو ديس كلية الدراسات العليا / قسم صيانة وترميم المباني، بالمعهد العالي للآثار.

مستخلص الدراسة

تناولت دراسة م. نهى توجها حديثا في قراءة التطور التاريخي للمباني التقليدية، و الذي ينطلق من منظور أثرى، ويقوم على تشبيه عملية انشاء هذه المباني بتراتب طبقات الاستيطان البشرى في المواقع الاثرية وبالتالي عملية التحليل التي يقوم بها علماء الآثار لهذه الطبقات، ولكن دون تنفيذ فعل الحفر بما يضمن الحفاظ على المباني التقليدية وصعوبة الوصول اليها، وتقدم هذه الدراسة تحليل طبقات المباني كمصدر إضافي للمعلومات، والذي يتجه بشكل مباشر نحو المبنى لاستنباط المعلومات المحتواة في جدرانه، ويعتبر سجلا تاريخيا. وتناولت الدراسة تحليل طبقات المباني على عينة النسيج العمراني في البلدة القديمة من الخليل وهدفت إلى معرفة مدى مساهمة هذا التحليل كمصدر إضافي لتوفير المعلومات لدراسة التطور التاريخي لمباني الخليل التقليدية وإلى دراسة التسلسل الزمني لبناء طبقاتها، وارتكزت طريقة البحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وعلى دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بمساهمة تحليل طبقات المباني في دراسة وتطور النسيج العمراني التقليدي في الخليل، وفي بدء التسلسل الزمني لطبقاته إذ تم تحديد خمس فترات زمنية لتطور الواجهة عينة الدراسة وذلك بالاستناد إلى المصادر التاريخية المتوفرة، كما نتج عن الدراسة تحليل الفتحات المعمارية التي تميزت بها كل فترة زمنية حيث تم عمل تصنيف لفتحات الشبابيك بأكثر من فترة زمنية معينة. تناولت الدراسة أيضاً تحليل الطبقات كعلم يستدل به في دراسة العمر الزمني للمباني التقليدية من خلال اتباع عدد من الخطوات بغرض تحقيق هذا الغرض، إذ استخدمت المنهج الوصفي في تحليل الطبقات بالإضافة إلى المصادر التاريخية المتوفرة واتخذت الواجهة كمثال على تطبيق هذه النظرية التي خلصت إلى تحديد خمس مراحل تاريخية

أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- 1- معظم أحواش محلة الشيخ (إحدى حارات البلدة القديمة في الخليل) تميزت بوجود المغر في الطبقات تحت الأرضية
- 2- الأنماط المعمارية لفتحات الشبابيك لم ترتبط بفترة زمنية محددة وبالتالي لا يمكن الاستناد إليها في تأريخ المباني التقليدية.

3- من خلال تحليل قياس الشبابيك فإن مؤشرا أدى إلى اتساع الفتحات كنتيجة لتغير المفاهيم الاجتماعية والتغير في نمط الحياة والانفتاح للخارج تدريجيا

4- قراءة الواجهة وحدها لم يكن كافيا لبناء تسلسلها التاريخي وذلك لعدم إمكانية كشف جميع أجزائها.

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير

دراسة طارق محمود أحمد. 2008، منشورة تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين في الفترة العثمانية (حالة دراسية مدينة نابلس) رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا في /قسم الهندسة المعمارية. جامعة النجاح الوطنية نابلس.

مستخلص الرسالة:

تزرخ فلسطين بالمراكز التاريخية القديمة التي كانت وما تزال بلداتها القديمة شاهدا حيا على ما تمر بها من حضارات وتتنوع في مساكنها من البيت الريفي البسيط إلى القصور الشامخة. وتتناول الدراسة التوثيقية التحليلية العمارة التقليدية في فلسطين في الفترة العثمانية مع التركيز على القصور منها التي امتدت زهاء أربعة قرون، من خلال دراستها والتوصل إلى طبيعة تخطيط وعمارة المباني السكنية وتصنيفها وتطور عمارتها وكذلك دراسة أهم سماتها وما تركته كإرث معماري. وللوصول إلى أهداف الدراسة قامت منهجية البحث على مراجعة الدراسات التي تطرقت للموضوع، كما تم تعزيز الدراسة بمسح ميداني وتوثيقي لبعض أهم هذه القصور، بالاعتماد على مراجعة السجلات وإجراء المقابلات مع المختصين وتحليل الدراسة العلاقة بين الوظائف الأساسية للقصر الحاكم وعناصره المعمارية، كما وتقارنه مع قصور أخرى كقصور الريف وقصور المدن. ويقدم الفصل الأول نبذة سريعة عن فلسطين، والفصل الثاني استعراض العمارة في الفترة العثمانية والعوامل المؤثرة بها، وفي الفصل الثالث تبحث الطرز المعمارية للمباني السكنية التي سادت في الأقاليم المجاورة وفي الفصل الخامس وصف تحليلي يتناول الخصائص لهذه المباني ويبين تطورها عبر الزمن وتأثرها مع محيطها مع إجراء المقارنات وتوضيح وظيفتها التي ساعدت في تشكيلها، وكانت أهم نتائج الدراسة: تطور القصور عمرانيا منذ بداية القرن السابع عشر وحتى نهاية القرن التاسع عشر، وتبين ذلك من خلال تتبع وتحليل الأمثلة الحية القائمة في المدينة، جاءت دراسة طارق في العمارة التقليدية في فلسطين في الفترة العثمانية متميزة بالمنهجية في اتباع الدراسة التطبيقية حيث اهتم بالعلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية في تعريف المسكن .

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- مدن فلسطين حالها حال أي مدينة ذات موروث معماري تراثي خضعت للعديد من التغييرات والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية
- 2- جميع مناطق فلسطين اتبعت أنماطاً معمارية متقاربة ومتشابهة وإن اختلفت مواد وتقنيات البناء، ونجد أن هذه الأنماط تبلورت وأتقنت في مناطق أكثر من غيرها.
- 3- عمارة المساكن في فلسطين هي في الواقع عمارة ذات أبعاد إقليمية وكانت نتاجاً للمسات سورية ولبنانية وأردنية إذ تكون مجتمعها من خليط من أصول سكانية متعددة.
- 4- تطور البيت الفلسطيني في فترة الدراسة من المنزل البسيط المتسم بالمنفعة ليصبح جملة معمارية معقدة.

الدراسة الثالثة:

رسالة دكتوراة

رسالة فائز عبد الحميد البيروتي. 1992. غير منشورة بعنوان التطور المعماري للبيت في بغداد خلال القرن العشرين مع التركيز على المؤثرات الحضارية والاجتماعية أجريت الدراسة بجامعة بغداد كلية الهندسة /قسم الهندسة المعمارية.

خلاصة الرسالة:

تناولت دراسة د. فائز البيروتي التطور المعماري للبيت في بغداد خلال العقود الثمانية الأولى للقرن العشرين ضمن منظور فكري باعتبار البيت تاريخاً حضارياً يعكس تطور الفكر الإنساني والمجتمع بكل تفاصيله، ارتباطاته، وعلاقاته، وقيمه، وعاداته، وتقاليده، وحدد نطاق البحث ضمن ثلاث محددات هي النوع، والموقع، والزمان، إذ تضمن البحث الأمور التالية: أولاً اظهار العلاقة بين الحضارة والعمارة. ثانياً التأكيد على فهم فكري يعتمد على اعتبار البيت كياناً متكاملًا أو نظاماً يرتبط مع الأنظمة المجاورة بعلاقات ومع النظام الأعم بعلاقات أخرى في هذه العلاقات وهي التي تحدد طبيعة النظام، وتتأكد من خلال مفاصل الارتباط. ثالثاً التأكيد على الجانب النوعي وليس الكمي في بحث تلك العلاقات وارتباطاته، وقد تناول البحث في فصوله الأربعة إضافة إلى الاستنتاجات والملاحق إذ خصص الفصلان الأول والثاني لتحديد الإطار النظري واستعراض التطور الحضاري لمدينة بغداد خلال القرن العشرين والفصل الثالث خصص لمناقشة أسس ومنهجية بحث التطور المعماري للبيت أما الفصل الرابع فقد خصص لبحث موضوع التطور المعماري للبيت في بغداد باحثاً بالتفصيل بين فضاءاته والعلاقات والتنطبق وأخيراً توجهه نحو البيت. معززا بالشروحات بالمخططات والصور الفوتوغرافية المجموعة من العمل الميداني، وخلصت الدراسة لاعتبار البيت كياناً متكاملًا لا بد أن يتم النظر إليه بشكل كلي متكامل، لا مقطعي، مرتبطاً مع محيطه الشكلي الفيزيقي من

جهة ومع محيطية الاجتماعي من جهة أخرى وليس بمعزل عنها والعلاقات التي تم تحديدها نوعان علاقة وظيفية والتي يتحدد وجودها من خلال الارتباط البصري والعلاقة بين الداخل والخارج ضمن نوعي النظرة إلى الموضوع (الوظيفة والبصرية) تناولت دراسة دكتور فائق البيت ككيان متكامل حيث تناول في دراسته التطور المعماري للبيت في بغداد وقد حدد مفصل معينة في دراسته وربط تطور البيت بالتطور الحضاري وحدد فواصل للتغيير الأساسي للبيت في بغداد وحاول إعطاء سمات معينة لكل فاصلة من خلال تناول التطور المعماري للبيت بحث بين الفضاءات والعلاقة بين الداخل والخارج ومفاصل العلاقة والتنطبق وقد تقاطع مع الدراسة الحالية في عدة نقاط تناول البيوت المنفردة كوحدة وليس كمشاريع اسكانية استفادت الباحثة الحالية واستندت إلى الكثير من المفاهيم التي ساعدت إلى الوصول إلى أفضل الطرق للوصول إلى النتائج بطرق منطقية ومرتسلة .

أهم النتائج التي توصل لها الباحث

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- التطور هو الانتقال التدريجي من حال إلى حال أفضل بشكل مستمر ومتكرر مع بقاء الهوية الأصلية للوحدة والتطور هو تغير بالضرورة بينما لا يكون التغير تطوراً.
- 2- البيت باعتباره كيانه متكامل لا بد أن يتم النظر إليه عند الدراسة والتحليل بشكل كلي ومتكامل وليس مقطعي مرتبط مع محيطه الشكلي الفيزيقي من جهة ومع محيطية الاجتماعي من جهة أخرى.
- 3- العلاقة بين الداخل والخارج يعتبر الجزء الرابط بين جزئي العمارة النظري والعملي وتكون علاقة المفصل بين الداخل والخارج مبنية على أساس مفاهيم المجتمع وطروحاته الفكرية.

الدراسة الرابعة:

كتاب عاطف الروسان وجودت سمارة 2009

كتاب من تأليف كل من المهندسين عاطف الروسان (مهندس معماري) والمهندس جودت سمارة (مهندس إنشائي) بعنوان التفاصيل المعمارية والإنشائية في البيت العربي الإسلامي القديم دراسة غير منشورة تدخل ضمن نطاق العمارة الإسلامية والهندسة الإنشائية والهندسة المعمارية. طبعت في الأردن.

الخلاصة:

تأتي أهمية الدراسة التي قام بها كل من المهندسين عاطف وجودت في تناول قيم وتقنيات منطقة معينة وثقافة معينة، إذ بحثا في العمارة كتشكيل فراغي ينجزه المعمار لتوفير احتياجاته في ظروف معينة وفي لحظة زمنية معينة، وهذا يعني ان الحوارية بين نشوء الاحتياج والرد عليه وذلك التعبير الذي يجعلنا نرى في كل حيز مبنى وفي كل تشكيل فراغي معماريا كان أو عمرانيا حدود ظاهرة

لكائن حي ينمو ويتغير تبعاً للجدلية التراثية. واحتوى الكتاب على ثلاث فصول بالإضافة للخاتمة حيث بحث في الفصل الأول عن العمارة العربية عبر العصور والعمارة في ظل الحضارة الإسلامية، ومفاهيم ومصطلحات معمارية ومميزات العمارة الإسلامية وعناصر الفكر الإسلامي والعناصر المعمارية في البيت العربي في العصر الإسلامي. أما الفصل الثاني فقد تناول البناء العربي الإسلامي القديم والتفاصيل المعمارية في البيت العربي القديم أما الفصل الثالث فقد تناول العناصر المكتملة لبناء البيت العربي الإسلامي من حيث التفاصيل المكتملة للهيكلي الإنشائي الأكساء والتغليف للأرضيات والجدران، والعناصر المعمارية من المشربيات والنوافذ والأبواب والمداخل والبوابات الأثاث الداخلي والبحريات والأدراج والدرابزينات ووحدات الإنارة. وخلص الكتاب إلى أهمية دور المهندس المعماري في دراسة المواد الأولية المتوفرة في البيئة العربية، واستعمال ما هو ملائم في العمارة الحديثة، وأخذ النافع والحيد والملائم لروح العصر بدلا من القيام ببناء بيت على الطريقة الغربية. تناولت دراسة كل من المهندسين عاطف وجودت المسكن من عدد من الجوانب حيث اعتمد في الكتاب كمنهجية على مفاهيم وأفكار نابعة من الثقافة الإسلامية حيث احتوى الكتاب على العديد من المصطلحات والتعاريف التي تدخل في صلب دراسة الباحثة الحالية تناول الكتاب التاريخ من منظور معماري تفصيلي من خلال التفاصيل المتعلقة بالبيت العربي التقليدي، والذي يعتبر ركنا مهما في الدراسة الحالية للباحثة وقد تم الاستفادة مما تم دراسته من عناصر للمسكن وخصوصا بالتفاصيل المتعلقة بالعناصر المكتملة للهيكلي الإنشائي من أرضيات وجدران وفتحات معمارية وما يتضمنها من أبواب وشبابيك ومشربيات والأدراج وغيرها من العناصر الداخلية والمكتملة للعنصر الإنشائي في المسكن العربي الإسلامي.

أهم النتائج التي توصل لها الباحث

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- على الرغم من ادخال عناصر بنائية جديدة كالحديد والاسمنت بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وظهور التكنولوجيا الحديثة في العمارة فان المهندس المعماري العربي يستطيع ان يلعب دورا أساسيا في دراسة المواد الأولية المتوفرة في البيئة العربية واستعمال ما هو ملائم في العمارة الحديثة.
- 2- المؤثرات الطبيعية للموقع مثل المناخ يحدد حجم وموقع الفتحات المعمارية في المسكن وقدرة السقف على تحمل ثقل هطول الامطار والثلوج.
- 3- المؤثرات الإنسانية والتي هي من صنع الإنسان نفسه فهي ثقافته ومعرفته بالطبيعة وقدرته التقنية في التعامل مع مواد الطبيعة وتشكيلها.

4- العمارة العربية الإسلامية لها القدرة على المساهمة في مشروع وطني لكتابة تاريخ تعامل الإنسان مع الموقع أي الطبيعة والمعروف أن الإنسان والموقع يؤثر كل منهما بالآخر .

الدراسة الخامسة:

كتاب عمر حمدان 1996

كتب الباحث والمختص بالتراث الشعبي السيد عمر حمدان بالتعاون مع كل من الدكتور ناجي عبد الجبار ، والدكتور مروان أبو خلف، كتاب العمارة الشعبية في فلسطين، دراسة غير منشورة 1996.

مستخلص:

لقد كان لكتاب عمر حمدان الأثر الكبير والفائدة الكبرى و الذي يعتبر مرجع لكل باحث في العمارة الشعبية لغزارة المعلومات والتي شملها الكتاب وأهميتها ،والكتاب جاء في أكثر من 700 صفحة تناولت جوانب مهمة وعديدة في العمارة الشعبية وفيما تناولت الدراسات السابقة فن العمارة العربية والفلسطينية من جوانب معمارية بحثه تناولها حمدان من وجهة نظر ثقافية واجتماعية حيث درس بيوت عامة الشعب ولم يقتصر على بيوت النخبة والخاصة وتناول السقيفة وخم الدجاج والطابون ودرس ثقافة العمارة والبناء من المثل الشعبي والأغنية حتى أدوات العمل الذي يستعملها الحجار والدقاق ، وشملت الدراسة معظم الأرض الفلسطينية من الجليل والمثلث وقطاع غزة والنقب ومناطق القدس والخليل ورام الله ونابلس ، تناول فيها دراسة فن العمارة وعلاقة المنشأة ب الإنسان من الناحية التاريخية والجغرافية والوظيفية ، ويقع الكتاب في ستة أبواب . الباب الأول والثاني للتعريف بالناحية التاريخية والجغرافية والاجتماعية لفلسطين. والباب الثالث يعرض جوانب الثقافة الشعبية والتي لها ارتباط بالعمارة وبخاصة الأغاني والأمثال والمعتقدات الشعبية. الباب الرابع فيشمل ثلاث مباحث: حيث يبدأ بملامح القرية ثم التوزيع الوظيفي للمنشأة العمرانية ثم البيوت وما يتعلق بها. أما الباب الخامس فيشمل المرافق والخدمات العامة والباب السادس فيشمل مواد البناء وأدواتها كما ويشمل عمليات التشطيب النهائية. مع ملحق للصور والأشكال. يعتبر كتاب حمدان من أهم الدراسات التي أفادت الدراسة الحالية وذلك لتخصص الكتاب بموضوعات اهتمت الباحثة فيها قد بنت الباحثة على العديد من الموضوعات التي تم ذكرها في كتاب العمارة الشعبية وأضافت إليها المزيد من التفاصيل المبنية على الدراسة العملية والعينات المختارة التي تم اختيارها قصدياً وقد كانت المعلومات التي تم طرحها في كتاب حمدان أساساً ومرجعاً مهماً في بناء العديد من المحاور الخاصة بالمسكن وقد أضافت الباحثة الحالية إليه المزيد من المعلومات التي بنتها من خلال التطبيقات العملية والمصادر الخاصة بالدراسة.

أهم النتائج التي توصل لها الباحث

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- يحتوي المسكن التقليدي الشعبي على العديد من التفاصيل والمواد المحلية التي كونت الهيكل الإنشائي للمسكن.
- 2- تنوعت المكونات المعمارية للمسكن وتفاصيله من فتحات معمارية وجدران وأسقف في المسكن التقليدي واختلفت من منطقة إلى أخرى.
- 3- وجدت تصنيفات للمساكن الشعبية الفلسطينية وقد تم بناؤها بالأخذ بعدد من الاعتبارات مثل الموقع والحجم والعمر.
- 4- اختلف تصميم أشكال الفتحات المعمارية حسب الفترة الزمنية والموقع.

الدراسة السادسة:

كتاب تحرير نظمي الجعبة ومجموعة من الباحثين 2007

كتب مجموعة من الباحثين نذكر منهم د. علي القواسمي ود. غسان الدويك و د. عبد الحافظ أبو سرية الحسيني و د. نظمي الجعبة وعماد حمدان و م. نهى دنديس وحلمي مرقه ومحمد صبارنة ويوسف الترتوري. كتاب الخليل القديمة.. سحر مدينة وعمارة تاريخية وهو من منشورات لجنة إعمار الخليل .

خلاصة:

يقدم هذا الكتاب تاريخ مدينة الخليل والتي تعتبر من المدن العربية الإسلامية القليلة التي حافظت على نسيجها العمراني التاريخي، وما زالت تحمل لمسات الماضي بكل جماله، وتعتبر مصدراً مهماً لدراسة التاريخ الحضاري لفلسطين بشكل خاص، والحضارة الإسلامية بشكل عام، وتعتبر دراسة للتطور الحضري للمدينة العربية، كما تدرس التطور الاجتماعي، الذي ينعكس عبر مبانيها وأحواشها ويبحث كيف نمت وتطورت العائلات والحمايل، والعلاقات الاجتماعية والأصول العرقية والدينية للسكان. الذي تمتاز به البلدة القديمة. وهي تختلف مع الكثير من المدن الشبيهة لاحتوائها بشكل أساس على عمارة شعبية، والقليل فقط من العمارة الرسمية. وهي عمارة منسجمة إلى حد بعيد، تعكس الانسجام الاجتماعي والطبقي، فقلما نجد قصراً يختلف معمارياً وفنياً عن المباني السكنية، إذا استثنينا بعض المباني المملوكية، وبعض المساجد، ما يمنح هذه المدينة فرادة مميزة. كما يحاول الكتاب من خلال المساهمات المختلفة، إلقاء الضوء على تاريخ الخليل وعمارته، بأسلوب سلس يسهل نقل المعلومة ويوضحها، وبشكل جميل يعبر عن جمال المدينة، كما أنه يقدم أحد أكبر وأنجح مشاريع الترميم في المنطقة. كما يستعرض إجراءات الاحتلال الإسرائيلي المختلفة؛ سواء عبر جنوده أو المستوطنين، التي تعيق إعادة تأهيل البلدة القديمة. لقد كان كتاب تاريخ الخليل القديمة سحر مدينة

وعَمارةً تاريخيةً، المدخل لفهم تاريخ مدينة الخليل والتي استعرضها الكتاب من نواح كثيرة، تناول حاراتها وازقتها وسكانها وغيرها من الموضوعات التي اهتمت لدراستها الباحثة الحالية، وقد ذكر في الكتاب مجموعة من الافادات والمعلومات الهامة للدراسة الحالية.

أهم النتائج التي توصل لها الباحث

وصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- تتنوع الأصول العرقية لسكان البلدة القديمة في الخليل ولكن هناك جزءا غير بسيط ترجع أصولها إلى القبائل العربية قبل الإسلام مثل قبيلة لخم (أجداد التميمية).
- 2- تعود الطبقة الأرضية في بعض المباني السكنية في البلدة القديمة إلى نهاية العصر المملوكي ويعتقد ان أجزاء أخرى منها يعود إلى الفترة نفسها اما بقية الأجزاء المعمارية للمباني السكنية فتعود للعصر العثماني 1517-1917 م.
- 3- اختلفت طرق البناء للمساكن التقليدية في البلدة القديمة واحتفظ البناؤون بأسرار مهنتهم بحيث كانت تورث من الجد إلى الابن كما اختلف أسلوب البناء تبعا لأسلوب معلم البناء.
- 4- وجدت في مدينة الخليل العديد من الصناعات التقليدية والتي يعود تاريخها إلى آلاف السنين مثل صناعة الزجاج والفخار ودباغة الجلود.

الدراسة السابعة:

بحث د هبة حداد 2004

د. هبة حداد. بحث بعنوان " مدخل إلى تطور فن عمارة النوافذ في تاريخ العمارة الإسلامية " دراسة منشورة. باحثة علمية بمركز رويال كلاس للدراسات والأبحاث الأكاديمية بالكويت.

مستخلص

تناولت الدكتورة هبة في بحثها مميزات العمارة الإسلامية بمفرداتها المعمارية واهتمت بالنواحي الحياتية للعمارة، وبحثت عن الفن الإسلامي برمزية وتجريد ، وتناولت البحث في ثلاثة فصول، أولها عن تطور الأساسيات الجمالية لفن العمارة الإسلامية وتأثيرها، وقد تناولت البداية الحقيقية لتميز العمارة الإسلامية بميزاتها التأثيرية الخالصة مع بدايات العصر الأموي بما فيه من تميز من أعمال العمارة الفنية التي

سجلت عبر التاريخ إطارا خاصا بها ميزتها عن غيرها من عصور، وجعلت للعمارة الإسلامية مدخلا خاصا من بين أنواع فنون العمارة المختلفة. أما الفصل الثاني فقد شرحت د. هبة عن تاريخ ظهور النوافذ الجصية المعشقة بالزجاج الملون بدل الألواح الرخامية والحجرية، وتطرقنا إلى القمريات والشمسيات والتي تعتبر أحد العناصر البارزة في المباني العربية والإسلامية والتي تم توظيفها لإيجاد علاقة تجمع بين القيمة الجمالية والنفعية، وأعطت العديد من الأمثلة المصورة لتوضيح هذه القيم الجمالية، أما الفصل الثالث فقد أفرد بشرح تقنيات عمل الشبابيك الجصية، إذ شرحت فيها المراحل التحضيرية لعمل الشبابيك من تجهيز الفتحات إلى عمل البرواز إلى تجهيز المواد إلى التنفيذ، ومن ثم ختمت بتعرضها إلى تاريخ العمارة الإسلامية وتطور التصميم التكويني لكل هذه العصور. تكمن أهمية دراسة د. هبة في تناولها التاريخي للعمارة الإسلامية والتي تناولتها بإيجاز فأظهرت فيها أهم الخصائص المميزة التي تكمن في ثنايا العمارة الإسلامية وتناولت عددا من المواضيع التي تهتم في دراسة الباحثة الحالية.

أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- يعتبر عصر المماليك العصر الذهبي في تاريخ العمارة الإسلامية وقد أثرت على تصميم المنزل المملوكي عوامل ثلاث:

- مناخية وظهرت في تصميم وضع الغرف حول فناء مكشوف تتوسطه نافورة للمياه مما كان له الأثر بالسماح للهواء من تخلل أجزاء المنزل المختلفة
- اجتماعية وما كان لغيرة المسلمين على نسائهم من أهم العوامل التي أثرت في تصميم الواجهة فجعلت النوافذ عالية بقدر المستطاع حتى لا تكون قريبة من أعين المارة.
- دينية من حيث تقسيم الدار إلى قسمين رئيسيين أحدهما بالطابق الأرضي خاص بالرجال ويعرف بالسلامك وقد اعد للإستقبال والحفلات والآخر بالطابق العلوي وهو خاص بالحريم حتى لا ترمقهن أعين الزوار حين دخولهن الدار.

2- تعتبر القمريات والشمسيات أحد العناصر البارزة في المباني العربية والإسلامية والتي تم توظيفها لإيجاد علاقة تجمع القيمة الجمالية والنفعية.

3- استلهم فنانو الغرب فن النوافذ الزجاجية من العمارة الإسلامية مع استبدال الجص بشرائح من الرصاص تثبت بها قطع الزجاج.

الدراسة الثامنة:

بحث منشور د. نوبي محمد حسن 2003

د. نوبي محمد حسن بحث بعنوان مبادئ التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية. مدرس التصميم المعماري ونظريات العمارة، مجلة جامعة الملك سعود /قسم العمارة والتخطيط، المجلد 15، الرياض.

مستخلص:

يعد نمط المباني ذات الأفنية الداخلية من أهم الأنماط المعمارية التي ظهرت في عمارة المباني على مر العصور التاريخية المختلفة بدءاً من عصر العمارات المصرية القديمة وحتى العصر الحديث، وقد مرت هذه المباني بمراحل تطور كبيرة من خلال الفكر المعماري الذي تناول عملية التطوير، وظهرت بالتالي محاولات عديدة أخذ فيها الفناء الداخلي أشكالاً متنوعة وحقق أهدافاً كثيرة وجديدة وفقاً للهدف من عملية التطوير الوظيفي للمبنى، وقد شرح د. نوبي في بحثه تعريفات للفناء موضحاً المراحل التاريخية المختلفة التي مر بها، والتي قسمها إلى ثلاث مراحل. أولها مرحلة الفناء قبل الإسلام ثم الفناء في العمارة الإسلامية ثم الفناء في المرحلة الحديثة.

أهم النتائج التي توصل لها الباحث

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- أن نمط المباني ذات الأفنية الداخلية هو نمط تصميمي لنوع من المباني تحكم عملية تصميمية مجموعة من المبادئ تجعله يتميز عن غيره من الأنماط.
- 2- أن هذه المباني تخدم الأغراض المختلفة لعملية التصميم المعماري، مما يزيد من فاعليتها في تحديد الأطر العامة لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية.

3- أن بالإمكان الفهم الصحيح لمبادئ التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية أن يحقق بشكل متكامل رؤى جديدة لتطور الفكر التصميمي الخاص بهذا النمط في العصر الحديث، بغض النظر عن المشكلات التي قد تعترض تطبيق هذا النمط في البيئات والمجتمعات المختلفة.

الدراسة التاسعة:

بحث منشور د. ممدوح على يوسف. د. وائل حسين يوسف. 2001

د. ممدوح على يوسف. د. وائل حسين يوسف. مدرسان بقسم الهندسة المعمارية كلية الهندسة، جامعة أسيوط. أنواع الأفنية في العمارة العربية. بحث منشور في المجلة العلمية لكلية الهندسة العدد (2) المجلد 29. 2001.

مستخلص:

زخرت العمارة العربية بالعديد من أنواع الأفنية التي خدمت متطلبات وظيفية مختلفة، كفناء المسكن والروضة، أفنية القصور والأفنية العامة لصحن المسجد، وأفنية المدارس والبيمارستانات والوكالات وغيرها، كما وجدت أنماط أخرى نادرة الانتشار كأفنية الأضرحة والأربطة، ويمثل كل نوع من تلك الأفنية فراغات مفتوحة ذات سمات خاصة تحقق متطلبات واحتياجات قاطنيها أو مستخدميها. ونظرا لأن العمارة العربية تعتمد في مفهومها التصميمي الأساسي على الاطلاع للداخل حفظا لخصوصية الإنسان والمكان، فإن المجموعات المعمارية كبيرة المساحة والتي انتشرت في بلدان وسط وغرب آسيا لم تفقد تلك الخاصية، فتحول الفناء إلى حديقة كبيرة تحدها أسوار مرتفعة، وتقع الكتلة البنائية الرئيسية في وسط التكوين، ولذلك ظهرت أنماط أخرى من الفراغات الحدائقية التي تخدم وظائف سكنية وترويحية وتحقق مهام مراسمية كالحدايق الفردوسية والمتدرجة والجنائزية، ورغم أن أنماط تلك الأفنية لا تتوحد في نموذج أصلي واحد لكل منها إلا أنها تتسم بوجود خصائص نمطية وعناصر أو مفردات وتشكيل يميز كل نوع منها، وظهرت في أمثلتها تطورات وتغيرات تتواءم مع بيئة وزمان كل منهما، وقد ناقشت الورقة البحثية أنماط تلك الأفنية والحدايق وخصائصها ووظائف كل منها ومدى ملاءمتها للاحتياجات المرجوة منها. وينتهي البحث إلى إستخلاص خصائص تلك الفراغات للإستفادة منها في تأصيل الفراغات الحضرية بالمدينة العربية

المعاصرة. إن موضوع الأفنية التي تناولها كل من د. ممدوح على يوسف. د. وائل حسين يوسف. يعتبر من المواضيع الهامة والتي تأخذ مكانة كبيرة في دراسة الباحثة الحالية فقد شمل البحث عن الأفنية العديد من المصطلحات والمفردات التي تناولت شرحا توضيحيا للأفنية مما أفادت في موضوع الفراغ الداخلي للباحثة الحالية. كما تناول البحث موضوع الأفنية في المساكن كجزء من البحث وشمل في الدراسة مساكن الفسطاط ومنزل السحيمي كنماذج حية للمساكن وقد استفادت الدراسة لطريقة العرض وتناول الأفنية من منطلق تقسيمها لأنواع وأشكال مختلفة.

أهم النتائج التي توصل لها الباحثان

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- يعد الفناء من العناصر الرئيسية الهامة في العمارة على مر العصور وفي المدينة العربية القديمة أصبح الفناء من خصائصها وارتبط بتكوين وتشكيل النسيج العمراني.
- 2- هنالك إشكالية تحول دون الاستخدام الأمثل لفناء بصورته التقليدية وتتمثل هذه الإشكالية في عدم ملائمة القوانين والتشريعات المنظمة للبناء للواقع البيئي بالرغم من وجود تجارب عالمية ناجحة في إعادة توظيف فكرة الفناء في مباني ذات استخدامات متعددة.

الفصل الثانی

مدخل تاریخی

الفصل الثاني

مدخل تاريخي

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى إلقاء الضوء على تاريخ فلسطين والمراحل التي مرت بها ويخص مدينة الخليل بدراسة تاريخية تضمنت دراسة لأحيائها وأهميتها وموقعها، وقد اعتمد المنهج التاريخي. وقد اعتمد الفصل في تناول كتب التاريخ وكل ما يتعلق بفلسطين جغرافيا واجتماعيا وثقافيا مع إعطاء أمثلة مصورة لكل موضوع، استنادا إلى فكرة أخذ المعلومة أينما وجدت سواء من الكتب أو الرسائل العلمية والمقالات والأوراق البحثية والانترنت، بحيث تحيط بالموضوع من كافة الجوانب الخاصة به، وقد تناول هذا الفصل أربع مباحث رئيسية، أولا تناول تاريخ فلسطين والعوامل التي أثرت في تطورها، حيث بحثت في العوامل السياسية والعوامل الدينية ثم العوامل الجغرافية ثم العوامل الإجتماعية. وقد ساعد هذا المبحث على فهم عوامل تشكل فلسطين والتي كانت السبب الرئيسي في تنوع الأنماط فيها. أما المبحث الثاني فقد تناول نشأة وتاريخ مدينة الخليل، حيث أوضح تاريخ نشأتها وأهميتها وأحياءها والنسيج السكاني فيها وأثره في تكون المساكن. كما أظهر الفصل أهمية المدينة من الناحية الدينية من حيث وجود الحرم الإبراهيمي والذي كان لسنين طويلة محورا هاما وعامل جذب للمدينة وتاريخها والذي أثر كثيرا في تكوينها. أما المبحث الثالث فقد بحث في تكون المساكن. وتناول المصطلحات التي تتعلق بالمساكن وسبب اختيار تعبير مسكن بالدراسة ثم تناولت تاريخ المسكن في فلسطين منذ العصور القديمة إلى أن وصلنا إلى الفترة الحالية وقد أظهرت الدراسة العديد من المواقع والعيّنات التي تختص بتاريخ المساكن في فلسطين التي أثرت في تشكل العمارة والتصميم الداخلي فيها، والتي تميزت بالتنوع والأصالة الظاهرة إلى أن وصلت لوقتنا الحالي، وهذا النوع من الدراسة تساهم في فهم التطور الحاصل بهذه المساكن والذي من خلاله نستطيع أن نبني تصورا أوضح للبنية الهيكلية الخاصة بالمساكن في البلدة القديمة من مدينة الخليل. وينتهي الفصل بالمبحث الرابع الذي يلخص أهم النقاط التي وردت في الفصل الثاني من خلال عمل جداول تلخصها وتوضحها بشكل سهل ومبسط.

1-2 المبحث الأول

1-2: تاريخ فلسطين والعوامل التي أثرت في تطورها

شكل تاريخ فلسطين بتنوعه مادة حضارية دسمة للدراسة ولا تزال بعض الأماكن في فلسطين تحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحث للخروج بأساس نظري معتمد على العوامل المختلفة والشواهد والبحث العملي والملاحظة.

1-1-2: العوامل السياسية:

قد يشكل التاريخ الذي يمر على الأمم عاملا هاما في حضارتها وإرثها الذي يؤثر بلا شك في ترتيب أصولها وثقافتها ولفلسطين تاريخ طويل ذكرته كتب التاريخ وسوف يتم عرض بعض مما اكتشف فيها وما نراه ماثلا إلى وقتنا الحالي نلخصها كما تذكر المراجع والآثار:

المرحلة الأولى قبل التاريخ: تظهر أقدم الاكتشافات عن الوجود الإنساني في فلسطين بشكل عام في القرن الرابع عشر قبل الميلاد في مدينة أريحا (السويدان 2004. 24) كما وجد آثار لحضارة قديمة بالقرب من بحيرة طبريا حيث وجدت أراضيات أكواخ شبه بيضاوية تعود إلى 12000 ق م، كما وجدت نماذج لمساكن دائرية التخطيط ويظهر مما تبقى منها ميلانا إلى الأمام يدل على أن سقوطها كانت مقببة، وقد أطلق عليها اسم العمارة النطوفية، وتعود الآثار التي وجدت إلى 10 آلاف إلى 8 آلاف ق.م (المزين. 2015. 16)، وقد رحل إلى فلسطين الكنعانيون قادمين من شبه الجزيرة العربية (السويدان 2004. 24) وذلك بسبب القحط الذي أصابها، وهؤلاء قبائل عربية، وذلك في أواخر الألف الرابع ق.م والثالث ق.م، وسموا بكنعان أو خنع وهي كلمه سامية، نسبة إلى ساكني الأرض المنخفضة، عمل الكنعانيون بالزراعة ورعي المواشي كذلك عملوا بالتجارة، وامتاز الكنعانيون بطول القامة والجمال وامتلاء الجسم وهي صفات ميزتهم بالقوة، بنى الكنعانيون عدة مدن وانقسموا إلى عدة قبائل توزعت في مناطق مختلفة من فلسطين منها أريحا وأسدود، وعسقلان، وتقوع، وبيت لحم (طه، اميرة. 2017. 2)، وتدرجت حتى جاء العصر الحجري الحديث، وقد عمل سكانها بالزراعة والرعي، واستمرت إلى أن جاء العصر النحاسي أي قبل 500-300 سنة قبل الميلاد، وفي هذه المرحلة ظهر استعمال النحاس في الأدوات والأواني والأسلحة (نمر محمد وائل 2016. 2) وفي القرن الخامس عشر قبل الميلاد كانت بلاد كنعان جزءا من الإمبراطورية المصرية ويدل ذلك ما تضمنته وثائق قصر أخناتون في تل العمايرة (بهنسي عفيف).

2004. 74) وكان الشاقل عملتهم الرسمية، وانقسموا إلى عدّة قبائل أهمها: اليبوسيون: نسبة إلى ييوس وأقاموا على جبل صهيون في القدس. والعناقيون الذين سكنوا في القدس والخليل وغزة، ويُعد (أربع) من أشهر ملوكهم فهو مؤسس مدينة الخليل. وقد سكن العمالقة جنوب فلسطين وكانوا يتمتعون بأجساد ضخمة، ومن نسلهم الجرزيون الذين سكنوا جبل جرزيم ومن اسمهم جاءت تسميته. ومنهم جاء الأموريون نسبة إلى أمورو أيّ منطقة غرب بابل، الذين أسسوا فيها الدولة البابلية الأولى واستقرّ بعض منهم في جنوب فلسطين، فبنوا مدينة الحسي غرب بيت جبرين، وتل النجيلة شمال شرق غزة، ومن أشهر آلهتهم داجون الذي جاء منه اسم بلدة بيت جبرين. والمعينيّون والفينيقيّون هم من العرب الذين عاشوا في فلسطين ويقال إنهم هم من أسسوا مدينة غزة، أمّا الفينيقيّون فهُم من الأقوام السامية التي سكنت فلسطين، وكانوا حلفاء للملك سليمان. والفلسطينيون أو البلستينيون نسبة إلى قبيلة بلست التي جاءت من جزيرة كريت واستقرت في فلسطين، ومنه جاءت تسمية هيرودوت لفلسطين بفلسطينا، ومن أشهر مدنهم يافا، وأسدود، وعسقلان، وقد نشب بينهم وبين اليهود حروب طاحنة هزم فيها اليهود وقتل فيها شمشون أحد أشهر قضاة اليهود أو بني إسرائيل، (السهلي. 2012. 3).

المرحلة الثانية : سكن سيدنا إبراهيم في فلسطين وأنجب ابنه إسحاق وإسماعيل، وسيدنا يعقوب هو ابن سيدنا اسحق ومن نسله جاء بنو إسرائيل، الذين خرجوا لمصر ثم عادوا ودخلوا فلسطين بقيادة يوشع بن نون عام 1186ق.م فاحتلوا أريحا ودمروها، وفي عام 1016-976 ق.م قام الملك داوود بإقامة مملكته في القدس بعد طرد اليبوسيين منها، وولاه لابنه سليمان في عام 706-936 ق.م إلا أنّ المملكة اليهودية لم تسيطر على كامل فلسطين، كما كانت علاقتهم بالسكان الكنعانيين مبنية على النزاع والصراع، وبعد وفاة داوود قُسمت المملكة إلى قسمين: مملكة الشمال وهي مملكة إسرائيل بنابلس(السهلي، 2012. 3) ودمرها الآشوريون. ومملكة الجنوب في القدس ودمرها نبوخذ نصر وسبى سكانها. بعد حوالي 40 عام سمح الملك الفارسي فورش لليهود بالعودة لفلسطين إلا أنّ قسماً كبيراً منهم استقر في بابل، ولم يعد الا القليل منهم بحسب ما ذكرته كتب التاريخ (طه، أميرة. 2017. 2).

المرحلة الثالثة: الإغريق والروم (أثينا وروما): اجتاح الاغريق في العام 332 الشرق الأوسط بقيادة الإسكندر المقدوني ثم ما لبث أن خلفه السلوقيون وأطلق اسم إيليا أديانوس على مدينة القدس (بهنسي، عفيف. 2004 138) واستمر هذا الإسم حتى الفتح الإسلامي، وفي عام 326 جاء قسطنطين وأمه

هيلينا وقد اعتنقت المسيحية لزيارة القدس وقد أنشأت فيها أولى الكنائس منها كنيسة القيامة في القدس وأصبحت القدس منذ ذلك الوقت مركز النشاط المسيحي مع بيت لحم ولكن العاصمة كانت قيسارية ولم تكن القدس، حيث أن مدينة القدس لم تكن سوى مدينة مقدسة، بعد ذلك تعرضت القدس لاجتياح الفرس وتهجير أهلها حيث تراجعت مكانتها (بهنسي عفيف. 2004. 76).

المرحلة الرابعة الفتوحات الإسلامية: بدأت الفتوحات الإسلامية في عام 638 للميلاد حين انتصر القائد خالد بن الوليد على الروم في معركة أجنادين غرب القدس (السويدان. 2004. 80) وبعدها جاءت معركة اليرموك، ودخلها عمر بن الخطاب، وأقام بها ما يسمى بالعهد العُمري حيث أعطى الأمان لأصحابها وبهذا عادت فلسطين لتستعيد مكانتها التي كانت عليه أيام اليبوسيين (بهنسي. 2004. 76) وفي حين كانت الخارطة السياسية في ذلك الوقت تتكون من إمبراطوريتين رئيسيتين الإمبراطورية الفارسية (بلاد الفرس) والإمبراطورية الرومية بيزنطة بلاد الروم. وشبه الجزيرة العربية بلاد العرب كانت فلسطين تتبع للإمبراطورية البيزنطية روما والتي انتهى حكمها بفعل الفتوحات الإسلامية بعد معركة أجنادين، تبتعتها مرحلة الخلفاء الراشدين، إلى أن وصلنا إلى مرحلة الخلافة الأموية 685-705، والخلافة العباسية منذ عام 750-1258 م حيث حكموا كلا من فلسطين والعراق ومصر، وبعد ضعف العباسيين انتزع الفاطميون حكم مصر وأتبع فلسطين إلى حكم الفاطميين دون العباسيين، لم يدم ذلك طويلا إذ احتل السلاجقة القدس الشريف وأعادوا فلسطين للعباسيين عام 1071 ومع ضعف الدولة العباسية وانحلالها شهدت المنطقة مراحل للحملات الصليبية المتكررة، والتي كانت تهدف إلى الاستيلاء على مدينة القدس وذلك منذ 1187-1099، فخضعت فلسطين للصليبيين وبقيت حتى جاء صلاح الدين وحررها عام 1260، واستمر النزاع على السيطرة على مدينة القدس بين الصليبيين والمسلمين حتى جاء الخطر التالي وهو غزو المغول، شكل الغزو المغولي خطرا كبيرا على البلدان الإسلامية لما خلفه من دمار شديد لحق بكل المدن التي اجتاحتها، وكلنا نعرف حرق مدينة بغداد والعديد من المدن وتمكن المماليك من الانتصار على المغول في معركة عين جالوت وإيقاف مدهم وخطرهم، وتحرير آخر معاقل الصليبيين في مدينتي عكا وقيسارية عام 1291م حكم المماليك فلسطين لمدة 300 عام انتهى حكمهم سلميا على يد العثمانيين عام 1516 1917 م دام حكم العثمانيين مدة تتراوح 400 عام حتى سقوط حكمهم بعد الحرب العالمية الأولى عام 1917 م ، لتقع فلسطين تحت الانتداب البريطاني و الذي استمر

حتى عام 1948م وتوقع على اتفاقية تقسيم فلسطين واعطاء اليهود حق السكن فيها وتكوين دولتهم، قسمت فلسطين نتيجة الاتفاقية وبعد وعد بلفور بين مناطق تابعة للأردن بما يسمى بمنطقة الضفة الغربية ومنطقه تابعة لإسرائيل واستمر هذا الحال حتى عام 1967م ونتيجة للحرب التي شنتها اسرائيل انتزعت كامل الأراضي الفلسطينية وضمتها لها وبعد اتفاقيات أوسلو ودخول السلطة الفلسطينية أعطى الفلسطينيون حكما محليا محدودا على بعض المناطق الفلسطينية (طه، أميرة. 2017. 358).

2-1-2- عوامل دينية:

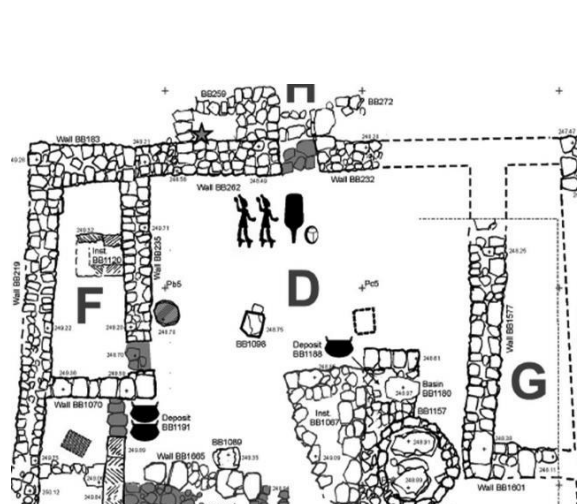
لطالما شكل العامل الديني أحد أسباب لكثير من التغيرات والتحولات التي أثرت على فلسطين ولعلها أيضا كانت الأسباب الحقيقية وراء نشوء الحروب على هذه الأرض وقد مر بهذه الأرض العديد من الديانات التي حفرت في تكوين وتشكيل المساكن فيها من حيث طرق البناء والأماكن المقدسة وما يتبعها من أماكن للعبادة والتي كانت سببا في الـ32 2346 هتتام بفلسطين واعتبارها أرض الديانات السماوية ولو استعرضنا أهم الديانات التي مرت على فلسطين وتاريخ نشأتها نذكر منها:

الديانات القديمة: دان الكنعانيون بالعقيدة الواحدية، حيث كان الملك ملكي صادق الكاهن للإله (الايون) مؤمنا بالإله إل واستمر في هذه العقيدة إلى عهد هيبا المتوافقة مع عقيدة أختاتون الواحدية المعاصرة (الواحد في الكل والكل في واحد) (بهنسي. 2004. 142) وتبعته بعدها في فلسطين عدة ديانات منها وثنية وذلك في العصر البرونزي المبكر وقد وجد عدد من المعابد التي اكتشفت في مجدو وفي عين جدي وتميزت هذه المعابد في احتوائها على ساحة مكشوفة والذي يمثل الجزء المقدس وكان على شكل دائرة في وسطها واجهة وهو مقام معاكس للمدخل، كذلك وجدت غرفة يعتقد أنها للقديسين أو للتخزين، والمقام يتكون من غرفة واسعة ويقابل مدخلها المذبح على شكل النصف دائري وكانت توضع عليه أدوات للتعبد. ويمكن وصف أحد هذه المعابد بأنه مخطط على شكل مجمع يحتوي على عدد من الوحدات منها وحدة الغرفة الواسعة التي تحتوي على مذبح وتقع مقابل المدخل والمستخدم لأغراض دينية، ويوجد جزء جنوبي يحتوي على صف من الأعمدة المركزية (السهي. 2012. 3).

معبد لاجيش:

الموقع: يقع تل لاجيش في الحديقة العامة بجانب مستوطنة كريات جات في أحدث التنقيبات التي قام بها علماء آثار في الجامعة العبرية في منطقة القدس، وقد تم اكتشاف هذا المعبد الذي يعتبر من

الإكتشافات الهامة في فلسطين التاريخية. وقد تم بناء المدينة عام 1800 قبل الميلاد وتعرضت للدمار والتخريب على يد الفراعنة عام 1550 قبل الميلاد ثم أعيد بناؤها عام 1150 قبل الميلاد حسب ما ذكر (Garfinkel Yosef) وهو أحد المكتشفين للموقع والذي يعتبر من المكتشفات الهامة للحضارة الكنعانية في فلسطين (Jones Emily، 2020.3) أما معبد لاجيش فيعود بناؤه في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وهو من العصر البرونزي الوسيط، ويتألف المعبد من أربعة أعمدة تحمله مع وجود عمودين من الأمام وبرجين تؤديان إلى قاعة فسيحة، وقد وجد عدد من القواعد الحجرية التي تؤشر على وجودها لخدمة الآلهة، وقد بنى المعبد من الحجارة الغبر مصقولة والتي تشبه نظام البناء في ذلك العصر، كما عثر في الموقع على العديد من الأواني الفخارية والحلى والمجوهرات شكل رقم (1-2) يمثل مسقطا أفقيا للمعبد مع صورة جوية للمعبد المصدر (cbnnews.israel.2020.1) .



شكل رقم (1-2) يمثل المسقط الأفقي وصورة جوية لمعبد لاجيش رسم (J Rosenberg)

المصدر- (<https://www1.cbn.com/cbnnews/israel/2020/february/>)

ديانة التوحيد: وهي الديانة التي نادى بها الأنبياء الذين مروا على هذه الأرض منهم سيدنا ابراهيم، ولوط. واسماعيل، واسحق، ويعقوب، ويوسف وداوود، وسليمان، وزكريا، ويحيى، وشعيب (ابراهيم، ناجح. 2017. 2) ويوجد في فلسطين مقامات لهؤلاء الأنبياء جميعا كما أن قبر كل من الأنبياء ابراهيم واسحق ويعقوب وزوجاتهم ويعتقد أن سيدنا يوسف أيضا مدفون في الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل. (الدباغ. 1991. 49-50). وقد مر العديد من الأنبياء بفلسطين منهم النبي يونس عليه السلام. وكان لوجود كل هؤلاء الأنبياء أثر في تكوين حضارات ومدن، قد وتأثر سكان فلسطين بالأنبياء تأثرا بالغا

فبنيت لهم المزارات والمقامات التي لا تزال حتى وقتنا الحالي محل اهتمام بالغ لدى ساكنيها مثال على ذلك الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، والذي تطور من مكان اقامة ومدفن لسيدنا ابراهيم حتى أصبح مقاما ومسجدا، ومن الأمثلة على المقامات التي قامت في فلسطين:

مقام النبي يونس عليه السلام:

الموقع: يقع مقام ومسجد النبي يونس عليه السلام في مدينة الخليل بلدة حلحول جنوب الضفة الغربية على بعد 5 كيلو مترات شمال الخليل، تأسست للنبي يونس عليه السلام مقاما ومسجدا في منطقة النبي يونس في الخليل حيث يقال إنه مر بها وأقام بها لمدة عام (مقابلة مع السيد الكاتب محمد الوحوش أجرته قناة القدس بتاريخ 2/ 2015) حيث ذكر أنه عندما خرج سيدنا يونس من بطن الحوت أقام في البلدة عام كفترة نقاهة، وقد قيل في ذلك الوقت أنه أحل حولها أو حل حولها وقد أخذت المدينة اسمها منه حلحول (ajalia.com/article2015) ،وقد قام الملك العادل الأيوبي ابن صلاح الدين في القرن الثامن الهجري ببناء المسجد اليونسي أو مسجد النبي يونس وقد تم توسعته وعمل إضافات حتى أصبح يستوعب الآن آلاف المصلين (الوحوش 2015 .1) ويتكون البناء من مجموعة من الأعمدة شكل رقم (2-2) والأقواس والقباب بالإضافة إلى أماكن الصلاة.



شكل رقم (2-2) صور تمثل مسجد النبي يونس عليه السلام في مدينة حلحول غرب مدينة الخليلالمصدر

<http://ajalia.com/article/1022>

اليهودية: دخل الدين اليهودي إلى فلسطين على يد سيدنا موسى عليه السلام عندما فر من مصر ودخلها هو و بنى اسرائيل كما قال تعالى (قال يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون) صدق الله العظيم (20-21 سورة المائدة) وتعتبر اليهودية من أقدم الديانات السماوية التي نزلت على نبي الله موسى عليه السلام في مصر، وذلك أثناء

وجود اسرائيل العبرانيين فيها والكتاب المقدس هو التوراة لكن أحكام وشرائع التوراة تشرحها الشريعة الشفوية وهى الشرح الحاخامي لنصوص التوراة الذي سجل لاحقا في التلمود، (مركز المعلومات الفلسطيني.2020. 2) عاش اليهود في فلسطين فترة من الزمن ضمن التعايش الطبيعي واندمجوا مع سكانها الأصليين، غير أن المنطقة كانت على موعد للعديد من الصراعات والنزاع الديني ومر عدد كبير من أنبياء بنى اسرائيل وما عرف عن قتل وتكذيب الأنبياء ،لهذا نشأ الصراع القائم على العنصر الديني وخاصة في مدينتي القدس والخليل وبيت لحم التي تعتبران أماكن مقدسة عند اليهود فقد نشأت أحياء خاصة لليهود في كل من المدينتين مثل حارة اليهود في مدينة الخليل حيث عاش اليهود فيها فترة من الزمن قبل أن يتغير الوضع فيها ويجبر اليهود على تركها بعد ثورة البراق، وقد أنشأ اليهود عددا من دور العبادة والتي تؤرخ لدخول اليهودية في فلسطين كدين سماوي، غير أنه تعرضت مدنها وأماكن إقامتهم للدمار والخراب ولم يبق لهم آثار تذكر، وقد بحثت عن أقدم كنيس يهودي في فلسطين حيث وجدت المثال التالي :

كنيس الخراب:

الموقع: يقع على مسافة 300 متر من الجدار الغربي للمسجد الأقصى وبجواره ملاصقة المسجد العمري التاريخي المغلق من قبل سلطة الاحتلال، ويقع في البلدة القديمة في القدس، ويقوم الكنيس على أطلال كنيس بنى لأول مرة عام 1700م فيما كان يسمى دير الأشكنار، وقد تم هدمه عدة مرات وأثناء حرب عام 1948دمر الكنيس، وقد حدثت عدة محاولات لوضع تصميم جديد لإعادة بناؤه ولم تتم الا عام 2006 على أساس صورة له قبل هدمه في عام 1948 م شكل رقم (3-2) ، ويبلغ ارتفاع الكنيس 24 مترا وله قبة تحتوى على 12 نافذة وهو مطلى باللون الأبيض المصدر (عواودة.2010. 1).



شكل رقم (3-2) يمثل صورة لكنيس الخراب والصورة الاخير له عام 1925 قبل تدميره المصدر

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

المسيحية: ولد السيد المسيح في مدينة بيت لحم وكان من بني اسرائيل مبشرا بدين جديد حورب لفترة من الزمن هو ومن تبعه حتى مجيء الامبراطور قسطنطين، واتبع الديانة المسيحية وأعلن قيام الدولة البيزنطية التي ساهمت في انتشار الدين المسيحي في أرجاء عده منها في فلسطين (بهنسي2004. 128)، وقد كان للمسيحية في فلسطين دور كبير في نشأة وتكوين المدن القائمة على التركيز الديني المسيحي مثل مديني بيت لحم ومدينة الناصرة ومدينة القدس والتي كانت لسنوات طويلة محور للنزاع القائم على الاستيلاء على الأماكن المقدسة المسيحية حيث تحول الصراع الديني لسنوات صراعا قائما على التمسك بهذه الأماكن، وأقيمت التجمعات السكانية حول الأماكن المقدسة حيث تطورت المدن القديمة والتي لا تزال شاهدة على التطور والاتساع، وكان لبناء الكنائس ودور العبادة والرموز التي ظهرت في العديد منها أثرا كبيرا في نمط البناء من حيث الزخارف والرموز الدينية التي تروى قصة السيد المسيح والمسيحية،وهي ما ظهرت بشكل واضح على عدد من الكنائس التي أقيمت في فلسطين وأثرت في نمط العمارة بالانتقال إلى الدين الجديد مثال :

كنيسة دير حجلة (جيراسيموس أريحا)

الموقع: يقع في غور الأردن بالقرب من مدينة أريحا، في مكان منخفض عن سطح البحر بنحو 300 م يبعد عن نهر الأردن تقريبا 2 كم مقابل المغطس المكان الذي تعمد فيه يسوع المسيح ،ويبعد عن مدينة القدس 30 كم، شمال البحر الميت في منطقة صحراوية- كمية الأمطار السنوية أقل من 150 ملم- ولذلك تدعى المنطقة التي يقع فيها الدير، صحراء نهر الأردن، و كان دير مالاون، وهي كنيسة صغيرة بنيت أيام الرسل داخل كهف- يعتقد بأن السيدة العذراء والقديس يوسف والطفل يسوع مكثا هنا في الكهف، وهم في طريقهم لمصر هارين من هيرودوس الذي قتل أطفال بيت لحم وأراد قتل الطفل يسوع و منذ سنة 617 ميلادية أصبح دير مالاون ودير جيراسيموس دير واحد يعرف باسم دير حجلة (دير جيراسيموس)(عنبتاوي ،ربي. 2015. موقع من الانترنت)، ومن خلال زيارته وجدت أنه يتألف من كنيسة للدير تحتوى ثلاثة أروقة، الرواق المركزي والرواق الأيمن- الرواق الأيسر، ويمتاز بالأعمال الخشبية المميزة التي توجد فيه بالرغم من مرور مئات السنوات عليه إلا أنه بقي محافظا على جماله، وتعود هذه الأعمال الخشبية إلى حقبة مختلفة، ولم يشترط استخدام نوع الخشب الأصلي فالخشب في غالبية من خشب الصنوبر والأرز ،واحتوى المعبد من الداخل على الرسومات الداخلية المصنوعة من

خشب البلوط أما العوارض والأساسات فهي من خشب الأرز، كما أن الرسومات المزخرفة أحضرت من الخارج وهي من خشب الأبنوس شكل رقم(2-4).



شكل (2-4) أعمال خشبية من دير أبو حجلة أريحا يعود إلى عام 455م الصورة تمثل الحائط الخلفي للغرفة

المقدسة أما العמוד فيقع بجانب المقعد الخاص للقسيس المصدر: تصوير الباحثه 2018 م

الإسلام: دخلت فلسطين في الإسلام بعد دخول سيدنا عمر بن الخطاب إلى مدينة القدس ولتكتسب أهمية بالغة خاصة مدينة القدس بعد اتخاذها كقبة أولى للمسلمين وثالث الحرمين الشريفين ومرور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بعدها حادثة الإسراء والمعراج، حيث أسرى بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس بسم الله الرحمن الرحيم (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) صدق الله العظيم، سورة الاسراء الآية 1، وكان لدخول الإسلام في فلسطين دور كبير في تغيير طبيعة البلاد حيث كان للحروب التي نشأت والفتوحات الإسلامية بهدف نشر الدين الإسلامي وبالفعل أصبح الدين الإسلامي الغالبة العظمى من السكان واعتبرت بعض المدن ذات قدسية مثل مدينتي القدس والخليل وكان للإسلام دور في انشاء فكر جديد وتطور في ما يخص نظام المساكن والفلسفة الخاصة بالمسكن القائم على الشريعة الإسلامية ومنها على سبيل المثال استقلالية المسكن وهي ما توضحه الآية بسم الله الرحمن الرحيم (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) صدق الله العظيم سورة النور الآية 27، حيث توضح الآية الكريمة موضوع الإذن في الدخول على مساكن الآخرين وهذا يتطلب تقسيم المسكن بحيث يتكون من وحدات مستقلة بمداخل واضحة ومنفصلة عن بعضها البعض، وقد استنبط المعماري المسلم مستندا على أحكام الشريعة الإسلامية

تشكيلات زخرفية وتفاصيل هيأتها ظروف البيئة التي دخل عليها هذا الدين (أبو السعادات، 2016. 2) وهي ما ناسبت وتماشت مع هذه المنطقة، ومن أهم العمائر التي ظهرت بناء المساجد وقد وضعت فيها خلاصة الفكر الإسلامي وتعاليمه الواضحة.

مثال المسجد الأقصى:

الموقع: القدس، يعتبر المسجد الأقصى من أهم وأكبر مساجد المسلمين، (نجار، 2017. 2). ويقع في الجهة الجنوبية من الحرم القدسي، ويتكون المسجد الأقصى من عدة أبنية، ويحتوي على عدة معالم يصل عددها إلى مئتي معلم، منها قباب وأروقه ومحاريب ومنابر ومآذن. (الجزيرة. 2014)، والمسجد الأقصى الذي اشتهر بالأقصى تبلغ قياساته من حيث طوله 80م وعرضه 55م ويحتوي على 53 عموداً من الرخام (لقاء مع عمرو، عرفات. 2009)، وقد كان أول من بناه عبد الملك بن مروان وزينه بصفائح الذهب والفضة (موسوعة الجزيرة. 2014. 1)، ولما جاء أبو جعفر المنصور العباسي أمر بقلعها وتركها على المسجد، ولما احتل الصليبيون القدس جعلوا قسماً منها كنيسة وقسماً آخر مستودعاً وبعد اندحارهم أطلق المسجد وجددت محاريبه وتوالت عليه عمارات المسلمين. وقد مر على المسجد الأقصى مراحل عديدة من أعمال الترميم شملت الأعمال الخشبية ومنها ترميم وإعادة إصلاح وبناء منبر صلاح الدين، والذي أعيد بناؤه من جديد بعد الحريق الذي وقع به عام 1969، كذلك شمت أعمال الإصلاح للأسقف، أما الأبواب فقد احتفظت بوضعها الأصلي. ويحتوي المسجد الأقصى على عدة أباريز وتصاميم خشبية مميزة، وتوجد هذه التصاميم في أسقف الأروقة الخاصة بالمسجد، وشكل رقم (2-5) يظهر تصاميم وأعمال خشبية في الرواق الأوسط والرواق الغربي (وذلك حسب اللقاء مع أبو دياب، غالب. 2008).



الرواق الغربي



الرواق الأوسط

شكل رقم (2-5) أسقف خشبيه من المسجد الاقصى المبارك، المصدر: الباحثة القدس 2008

2-1-3- عوامل جغرافية: مع تتبع خارطة فلسطين الجغرافية نجد تنوعا بالتضاريس والمناخات التي شكلت مزيجا متنوعا لعدة مناخات وبالتالي لكل منطقة خصوصيه متفرده من ناحية الثقافات، وقد انعكس هذا التنوع الجغرافي والمناخي على معيشة السكان وعلى النبات والحيوان والذي يعيش في هذه المنطقة ومن أهم هذه التضاريس.

أولا السهول: ولطالما كانت هذه السهول مصدرا لأهم الحضارات التي نشأت في فلسطين وهناك نوعان من السهول:

السهول الساحلية وتشكل مساحة 13 بالمئة من مساحة فلسطين مثل سهول عكا وسهل الكرمل والسهل الساحلي الجنوبي يمتد من لسان جبل الكرمل بالقرب من حيفا حتى مدينة رفح جنوبا وقد يتسع حتى يصل 50 كيلو متر عند مدينة غزة.

السهول الداخلية مثل سهل النطوف وهو يفصل جبال الجليل الأعلى عن جبال الجليل الأدنى ويبلغ طول السهل من الشرق إلى الغرب 15 كيلو متر وهناك سهل مرج ابن عامر والذي يأخذ شكل المثلث حيث أطراف حيفا وجنين وطبريا (منظمة التحرير. 2013. 1).

ثانيا: المرتفعات الجبلية والهضاب: وهناك عدد من الجبال والهضاب التي توجد في فلسطين نذكر منها جبال نابلس والكرمل وتتضمن كتلة أم الفحم وجبل الكرمل. جبال القدس والخليل تمتد هذه السلسلة من شمال بئر السبع في الجنوب ومن السهل الساحلي غربا إلى البحر الميت وتضم جبال الخليل ومن أهم

هذه القمم خلة بطرخ وعددا من المرتفعات مثل جبل لححول وجبل سعير وجبل بنى نعيم وجبل دورا وجبال رام الله والبيرة (منظمة التحرير . 2013 .1).

ثالثا وادي الأردن والأغوار: الأغوار ونذكر هنا غور البحر الميت والأغوار الوسطى والشمالية (الشيخان، وفاء. 2015. 1) وللأغوار أهمية عظيمة تكمن في استغلالها للزراعة طوال العام اضافة إلى خصوبة التربة وتوفر مصادر المياه فيها فهي تتربع فوق أهم حوض مائي فلسطيني (الشيخان. 2015 .1).

رابعا النقب: تشكل منطقة النقب نحو نصف مساحة فلسطين وتتخذ شكل المثلث بين خليج العقبة جنوبا وغزة وبئر السبع شمالا وهي منطقة جافة الا أنها منطقة غنية من ناحية الثروات المعدنية والإمكانات الزراعية إذا توفرت لها مياه الري (منظمة التحرير. 2013. 2) ونستطيع أن نعتبر صحراء النقب دليلا حيا على التنوع المناخي الهائل الذي تحتله فلسطين.

2-1-4 عوامل اجتماعية: شكل النسيج الاجتماعي الموجود في فلسطين تنوعا بالحياة الاجتماعية حيث عاشت كل واحدة من هذه الكتل السكانية نمطا خاصا لطريقة العيش، وانعكس ذلك في طريقة البناء والاحتياجات الخاصة لكل تجمع سكاني كما ظهر جليا في تعدد اللهجات المحلية (المبيض. 1996. 50) نذكر منها:

أولا: سكان السواحل : وقد تشكلت على ساحل فلسطين عدد من المدن المهمة نذكر منها مدينة يافا وهو اسم كنعاني بمعنى الجميلة أو المنظر الجميل، ومدينة عكا وهي من المدن القديمة في فلسطين وقد كانت صلة وصل بين أوروبا وفلسطين، ومدينة حيفا والتي لها موقع جغرافي هام ،وهي نقطة التقاء البحر المتوسط بكل من السهل وجبل الكرمل ،وقد جعلها البحر أكبر موانئ فلسطين وجعلها السهل منطقة زراعية منتجة لجميع محاصيل البحر الأبيض المتوسط ،وأما جبل الكرمل فأكسبها منظرا بديعا ومناخا معتدلا ، أما مدينة الرملة فتعتبر من أقدم المدن التاريخية الإسلامية الفلسطينية تأسست على يد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك وسميت نسبة إلى الرمال ،ومدينة اللد من أكبر وأقدم مدن فلسطين التاريخية أسسها الكنعانيون في الألف الخامس قبل الميلاد وتم ذكرها في العديد من المصادر التاريخية (حماد، مهدي . 2014 . 2) مدن الساحل الفلسطيني. كما ذكرته وكالة الأنباء الفلسطينية وفا. أما مدينة غزة فهي تقع على الطرف الجنوبي للساحل الشرقي من البحر الابيض المتوسط وتبعد عن مدينة القدس حوالي 78 كيلو متر أسسها الكنعانيون من القرن الخامس عشر قبل الميلاد وتعتبر من أكبر المدن

الفلسطينية من حيث تعداد السكان (عيبات، لارا.2019. 2) وقد اعتمدوا حرفة الصيد والتجارة وبعض الحرف اليدوية.

ثانياً: البدو الرحل: سكن البدو في أماكن مختلفة من فلسطين توزعوا في أماكن عديدة حيث اعتمدوا رعي الأغنام وقد يطلق عليهم باللغة الدارجة بالعرب ويقصد بها البدو ويريدون بقولهم "عرب كذا" أن هؤلاء الناس ليسوا من المدينة أو القرية ، وقد يسكنون في خيام ، أو بيوت ليست دائمة ، وقد ينتقلون من مكان إلى آخر ، ويسكنون في أطراف المدن والقرى ، على ضفاف الأنهار والوديان والمستنقعات ، وفي الوقت نفسه يكون تجمعاً مبنياً على النسب والقرابة غالباً ، هذه الميزات جعلتهم يطلقون عليهم اسم "العرب" ويريدون بذلك "البدو الرحل" وليس معنى ذلك إن هؤلاء هم العرب فقط، (شراب، محمد حسن .2002. 1) ويقسم بدو فلسطين إلى ثلاث أقسام رئيسية:

1- البدو في الضفة الغربية: وقد توزعوا في أكثر من منطقة منهم

أ- بدو بيرة القدس والخليل وهناك عدد من العائلات الشهيرة

ب-بدو عشائر قضاء نابلس ويضم طولكرم وقلقيلية

ت-بدو وادي الاردن

ث-القبايل العربية شمال فلسطين والغور ونواحي أخرى غير النقب

2- البدو في الجليل والمثلث وبقية فلسطين المحتلة وقد انتشرت عشائر البدو في أنحاء مختلفة من

فلسطين شملت:

أ- صفد وطبريا.

ب-قضاء بيسان.

ت-قضاء عكا.

ث-قضاء حيفا.

ج-قضاء الرملة.

3- بدو النقب: ويشكل بدو النقب ما يقارب نصف مساحة فلسطين وقد بلغ عدد سكانها في أواخر

الانتداب البريطاني 92 ألف نسمة وينتمون إلى قبائل "صفوف" كبرى وكل قبيلة لها أفخاذ وبطون.

(شراب.2002. 2)

ويعيش البدو الآن أوضاعا مأساوية في ظل الاحتلال الإسرائيلي حيث فقدوا معظم مراعيهم ورحلوا من أماكنهم وتوزعوا على أماكن متفرقة من فلسطين (موسى، خيري.2017. 1) شكل رقم (6-2) كما تغير نمط حياة بعضهم وتحولوا إلى عمالة يدوية وغيرها من الأعمال (أبو سعدى. فادى. 2016. 2)



شكل رقم (2-6) يمثل صورة لبدوية من الأغوار المصدر (أبو سعدى . فادى. 2016. 2)

ثالثا: سكان السهول والجبال: وتحتوي فلسطين على نوعين من السهول الداخلية والسهول الساحلية (ملاوي، ايناس. 2019) كما تحتوي على عدد من المرتفعات الجبلية منها جبال الجليل والجبال الوسطى والتي تمتد منها جبال نابلس وجبال رام الله والقدس وجبال الخليل (الجعبة.2007. 6) حيث اعتمدوا على الزراعة والتجارة وممارسة بعض الحرف اليدوية.

رابعا: سكان الأغوار وهم اعتمدوا في معيشتهم على الزراعة، وتمتد الأغوار الفلسطينية من بيسان حتى صفا شمالا ومن عين جدى حتى النقب جنوبا ومن منتصف نهر الأردن حتى السفوح الشرقية للضفة الغربية غربا، وتبلغ المساحة الاجمالية للأغوار 720 ألف دونم، وتشكل منطقة الأغوار ربع مساحة الضفة الغربية حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2017 (مركز المعلومات الفلسطينية وفا2020. 2)، واكتسبت الأغوار أهميتها كونها دفيئة زراعية طبيعية يمكن استغلالها للزراعة طيلة السنة إضافة إلى خصوبة تربتها وما تتيحه وفرة المياه في حوضها الذي يعد من أهم الأحواض المائية في فلسطين (شريدة ، عبد الستار . 2010.1).

المبحث الثاني

2-2- نشأة وتاريخ مدينة الخليل:

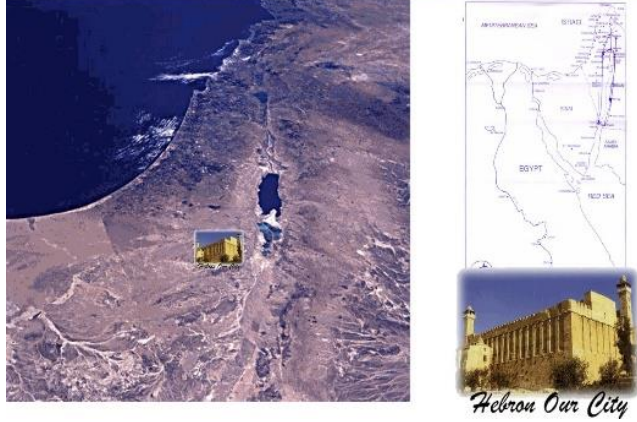
من خلال هذا المحور سوف نتناول مدينة الخليل من أربع جوانب أولها دراسة التاريخ الخاص بها وموقعها الجغرافي ومن ثم نتعرف على تاريخ نشأتها منذ بداياتها الأولى حتى الوقت الحالي ثم نبحث عن أهميتها وأهم المعالم التاريخية ومكوناتها ونتناول حاراتها وأزقتها وأخيرا نبحث في النسيج السكاني في مدينة الخليل وأثره في تكون مساكنها.

2-2-1-مدخل تاريخي:

موقع مدينة الخليل الجغرافي. تقع مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية وعلى بعد 35 كم من مدينة القدس (دليل مدينة الخليل، 2009، 4)، وتعتبر من أكبر المدن الفلسطينية بعد غزة وهي مركز محافظة الخليل والتي تضم فيها العديد من القرى والخرب التابعة لمدينة الخليل، وقد تحدث عنها مصطفى الدباغ في كتاب بلادنا فلسطين حيث قال " في صدر الإسلام كانت الخليل قرية متواضعة من أعمال بيت جبرين في ضد فلسطين، وبعد حروب الفرنجة ضمت إلى غزة". وفي أواخر العهد المملوكي كانت حدود الخليل كما ذكرها صاحب الأنس الجليل حيث قال (أما الحدود المنسوبة عرفا لبلد سيدنا الخليل عليه السلام فمن القبلة منزلة الملح " منزلة الملح هي تل الملح للشرق من مدينة بئر السبع على بعد 24 كم عنها يدعوها الاعداء (Tel Malata) على دروب الحجاز الشريف وقياب الشاورية وهي قرية منسوبة إلى بني شاور أمراء جرم، ومن الشرق عين جدي من عمل بلد الخليل وبحر لوط، وهي الحد الفاصل بين عمل بلد الخليل وعمل مدينة الكرك. ومن الشمال عمل القدس الشريف بينهما قرية سيعير وما حاذها كما تقدم، ومن الغرب من الجهة المحاذية لرملة فلسطين قرية زكريا وهي من أعمال الخليل ومن جملة الوقف الشريف المدور ومن الجهة المحاذية لمدينة غزة قرية سيسم المجاورة لقرية السكرية وبلاد بني عبيد وهي من أعمال الخليل). (الدباغ 2013، 10) لو تتبعنا هذا الوصف ومن خلال الخارطة المرفقة شكل رقم (7-2) نجد أن الخليل فيما مضى تضم مساحة واسعة من الأراضي والقرى التي تتبع لها غير أن حدودها قد تغيرت ونقص مساحتها، كذلك قلت عدد القرى التابعة لها. أما موقع الخليل الآن حسب (معهد الأبحاث التطبيقية 2009، 5)، فإن مدينة الخليل تقع على هضبة تخترقها أودية، ترتفع على سطح البحر 940 م، يصلها طريق رئيسي يربطها بمدينة بيت لحم والقدس وطرق فرعية تصلها بالمدن

والقرى في محافظة الخليل، حيث تقع على بعد ثلاثة وثلاثون كيلو مترا إلى الجنوب من بيت المقدس وعلى بعد خمسة وعشرون كيلو مترا عن مدينة بيت لحم من ناحية الجنوب أيضا تقع على مسافة قصيرة يسر لها الاتصال بمدن عسقلان والرملة ويافا وأرسوف وتبلغ مساحتها 1.067 كم مربع.

تقع مدينة الخليل في وسط فلسطين وترفع عن سطح البحر ٨٥٠ م وتطل على صحراء النقب والبحر الميت، تبعد ٣٥ كلم عن القدس جنوباً.



شكل رقم (2-7) يظهر موقع مدينة الخليل على الخارطة المصدر لجنة اعمار الخليل

2-2-2- تاريخ نشأتها: يعود تاريخ مدينة الخليل إلى 5500 ق.م. وهي من أقدم مدن فلسطين وقد سكنها الكنعانيون 3500 ق.م ولا تزال آثارهم موجودة فيها. وتستمد مدينة الخليل أهميتها من كونها مدينة الأنبياء، واسمها مأخوذ من خليل الرحمن سيدنا إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء وفيها قبره وقبر أبنائه إسحق ويعقوب وزوجته سارة وزوجات أبنائه (العلمي، 1999)، في أوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد سكن إبراهيم عليه السلام بعض السنين تحت بلوطات ممرا أو بطمات ممرا الواقعة شمال الخليل، ولما توفت في تلك الأثناء "سارة" زوجة ابراهيم دفنها في "مغارة المكفيلة" والتي اشتراها هي وحقلها من "عفرون بن صوحر الحثي" الذي كان من طائفة من قومه - الحثيين - الذين نزلوا الخليل، لتكون مقبرة له ولأسرته. (الدباغ، 2013، 49-50) وقد دعت الخليل سابقا ب قرية أربع بمعنى أربعة نسبة إلى العربي الكنعاني وهو أبو العناقين وهي القبيلة التي كانت منازلها على الجبال الممتدة بين الخليل والقدس. (الدباغ، 2013، 48) وظل اسمها أربع مدة 1400 عام حتى دخل اليهود فيها بعد هزيمة الكنعانيين على يد يوشع والذي اقتطعها إلى كالب بن لفنة، وغير كالب اسم المدينة إلى حبرون نسبة إلى ابنه. (الدباغ، 2013، 51). وخضعت الخليل لحكم الرومان فترة من الزمن وبنيت قلعه بجوار قبر سيدنا إبراهيم (الدباغ، 2013، 53) ولا تزال آثارهم باقية فيها. وقد دخلت الخليل في عصر الفتوحات الإسلامية إلى

الإسلام واهتم الولاة عليها بإزالة الآثار الوثنية التي كانت موجودة فيها وظلت تابعه إلى الحكم الإسلامي إلى أن اغتصبها الفرنجة عام 1099 حيث عمدوا إلى هدم الحرم الإبراهيمي بالخليل وأقاموا على أنقاضه حصنا لفرسانهم، كذلك عمدوا إلى بناء كنيسة وديرا لرهبانهم. وفي عام 1168 زمن الحملات الصليبية أصبحت الخليل مركزا لأبرشية وتحول الحرم الإبراهيمي إلى كنيسة عام 1171-1172 م ولما استرد صلاح الدين المدينة عام 1187 م حول الكنيسة إلى مسجد ونقل إليها منبر عسقلان والذي لا يزال موجودا فيها. (الدباغ، 2013، 62)، وأضاف إليه بعض الإضافات أهمها الرواق (شعث، شوقي، 2010، 3) وتلا الأيوبيين المماليك الذين اهتموا بمدينة الخليل اهتماما كبيرا واستمروا في العناية بها مدة 300 عام وقسمت إلى مرحلتين هما: المماليك الأتراك والمماليك الشركس، وقد بلغ عدد السكان في مدينة الخليل قبل مجيء المماليك ب 50 ألف نسمة وازدادوا بعد دخول المماليك إليها وتعود الكثير من المباني في البلدة القديمة إلى الفترة المملوكية في أساساتها (عمرو، 2011، 2) إلا أن ما تبقى منها يعود إلى الفترة العثمانية وذلك لطول المدة الزمنية التي حكم بها العثمانيين مدينة الخليل وكان ذلك على إثر معركة مرج دابق شمالي حلب عام 922هـ: 1516 م حين هزم السلطان الأشرف قالنصوه الغوري (آخر سلاطين المماليك) ومن ثم امتلك السلطان العثماني سليم الأول الشام بلا مقاومة شكل رقم (2-8). أما الخليل فقد دخلت تحت حكم العثمانيين عام 922هـ: 1516م (الدباغ، 2013، 115) والذي استمر حتى عام 1917. عدا الفترة المصرية التي بدأت منذ 1831-1840 عندما استولى ابراهيم باشا على الخليل بدون حرب لم تلبث وأن عادت إلى الحكم العثماني (الدباغ، 2013، 125). وفي عام 1918 الرابع من كانون الثاني وقعت الخليل تحت الحكم البريطاني واستمرت حتى عام 1948، حيث حصلت النكبة الفلسطينية واستولى اليهود على عدد كبير من الأراضي الفلسطينية ولحسن الحظ فان مدينة الخليل أتبعت إداريا إلى المملكة الأردنية الهاشمية واستمرت حتى عام 1967م حيث حصلت النكبة الفلسطينية الثانية، وهذه المرة استولى اليهود على كامل الأرض الفلسطينية، وبعد حدوث اتفاقية أوسلو دخلت الخليل تحت إدارة جزئية للسلطة الفلسطينية وتحت الإحتلال الإسرائيلي ولا تزال إلى يومنا هذا وقد أنشأ اليهود فيها 22 مستوطنة بالإضافة الى العديد من البؤر الاستيطانية تضم حوالي 20 ألف مستوطن إسرائيلي (الجلابية، حمزه، 2020، 17).



شكل (2-8) صورة لسوق الوكالة في البلدة القديمة الخليل التقطت عام 1925 المصدر التاريخ المصور للبلدة

القديمة الخليل

أهم الأماكن التاريخية في المدينة:

2-3 أهمية مدينة الخليل:

لعل أهم ما يميز مدينة الخليل هو حرمها الإبراهيمي الشريف والذي كان منذ القدم مزارا ومحجا لكل من زار هذه البلاد وحط ترحاله فيها. وقد كانت مدينة الخليل عند الفتح خرابا بعد غارة الفرس عام 614 م فرممت زمن الأمويين وزين سقف الحرم الحالي والقباب التي فوق مرقد ابراهيم ويعقوب وزوجتيهما، وفي العصر العباسي فتح الخليفة المهدي باب السور الحالي من جهة الشرق وبنى المراقي الجميلة من ناحيتي الشمال والجنوب، وأمر المقتدر بالله ببناء القبة التي على ضريح يوسف عليه السلام، وفي العصر الفاطمي وصفها ناصر خسرو الرحالة الفارسي عام 438 هـ - 1047 م عندما زارها وذكر (ويقال أنه لم يكن لمشهد الخليل باب، وكان دخوله مستحيلا، بل كان الناس يزورونه من الخارج، فلما جلس المهدي على عرش مصر، أمر بفتح باب فيه، وزينه وفرشه بالسجاجيد وأدخل على عمارته إصلاحا كثيرا). (الدباغ، 2013. 55) ومما ذكر عن زيارة الحرم ما قال عنها مؤلف كتاب زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك (المنوي. 1468م. 24) أما مدينة حبرون المدفون بها ابراهيم الخليل عليه السلام وتعرف بمدينته وهي مدينة حسنة عدية وبها المسجد الذي به مقام الخليل وسرداب مدفون به ويوقد منه قنديل ليلا ونهارا وعن يمين الشباك قبره الشريف وعليه ستر من حرير ومقابله زوجته سارة، وهناك

مقصورتان بأحدهما اسحق والآخر زوجته وفي آخر المكان من الجهة الغربية يوجد قبر يوسف عليه السلام وبه مغارتان وهو مكان حسن إلى الغاية وله أوقاف كثيرة وخدام ويوجد به سماط الخليل عليه السلام في كل يوم حتى أنه ورد ذلك المكان أهل الدنيا لفاضت البركة على السماط حتى يكفيهم. (الدباغ، 2013 . 97). حظيت المدينة باهتمام بالغ من الدول الإسلامية المتعاقبة وأصبحت رابع أقدس المدن الإسلامية بعد مكة والمدينة والقدس. (بلدية الخليل. 2012. 7) تتكون مدينة الخليل من العديد من الدكاكين والأروقة والزقاق ويعرف عن مدينة الخليل كثرة المحال التجارية، وقد كانت ولا تزال مركزا مهما للتسوق، وتقع البلدة القديمة من المدينة بجوار المسجد الإبراهيمي الشريف ويوجد في مدينة الخليل العديد من الأماكن الأثرية القديمة نذكر منها:

المدارس: سكن في مدينة الخليل العديد من الشيوخ والعلماء اللذين دخلوا مع الفاتحين وأحبوا العيش فيها وأقاموا فيها حيث كانت تعقد فيها حلقات دراسية في الفقه وعلوم القرآن والحديث ومن أهم هذه المدارس. مدرسة السلطان حسن، المدرسة القيمرية، والمدرسة الفخرية. (الدباغ، 2013. 110-111).

الحمامات: إن وجود الحمامات في مدينة الخليل ليس جديدا فقد انتشرت زمن الرومان وزاد الاهتمام بها عند انتشار الإسلام، وشاع استعمالها بشكل كبير زمن المماليك والعثمانيين ومن أهم هذه الحمامات: حمام إبراهيم الخليل، حمام داري، حمام كاتبه، حمام البركة. حمام الشيخ بدير (الجبعة. 2007. 33) أنظر شكل رقم (2-9).

التكية (رباطات) ربط: أوقف الحكام العديد من التكايا لخدمة الفقراء والمساكين وكان أول وجود للتكية في زمن الفاطميين، وتعتبر تكية سيدنا إبراهيم من أقدم التكايا في المدينة حيث أنشأت منذ العام 1279م، على يد السلطان قلمون الصالحي (الجبعة. 2007. 35)



(ب)



(أ)

شكل رقم (2-9) (أ) يمثل الحمام الذي بناه الصالح قايتباي زمن المماليك شكل (ب) يمثل الحفر الموجود داخل حمام والذي كتب عليه اسم السلطان الملك المنصور أبو المعالي سيف الدين قلاوون الصالحي سنة تسع وسبعون وستمائة المصدر الباحثة

المساجد: مسجد الشيخ بهاء الدين الوفائي، ومسجد مسعود، ومسجد فرعونة مسجد ابن عثمان، مسجد القزازين الصغير (الجبعة. 2007. 37).

قنوات الماء والبرك والأسبلة: لقد كان لتوفر الماء سبيلا في عيش السكان في مدينة الخليل وقد اهتم المماليك بعمل القنوات والبرك التي تخدم قاطني هذه المدينة ومنها: سبيل الطواشي، سبيل صحن المسجد الإبراهيمي، سبيل سيف الدين وبركة السلطان التي تقع وسط المدينة إلى الجنوب الغربي من المسجد الإبراهيمي بناها السلطان سيف الدين قلاوون الألفي (. معهد الأبحاث التطبيقية الإسباني 2009. 6).

2-2-4- أحياء مدينة الخليل: حظيت مدينة الخليل بالاهتمام من قبل العديد ممن زارها وتحدث عنها فقد ذكر جورج بوست الخليل أثناء زيارته لها ذاكرا أحياءها في كتابه المطبوع عام 1894 عن أحياء الخليل " إن المدينة فضلا عن الأحياء اليهودية الواقعة شمالها الغربي وجنوبها الغربي تضم سبعة أحياء: حي الشيخ علي البكاء ويعلو هذا الحي على مجرى مياه عين قشقلة ومن هذه العين ممر يؤدي إلى منطقة (حبال الرياح)، ونرى بقربها مغائر وقبور صخرية، حارة باب الزاوية وحارة القزازين - نسبة إلى عمال الزجاج، حارة العقابة حيث يقيم بها عمال المعاطف الشتوية المصنوعة من الجلد، حارة الحرم. حارة المشاركة. حارة قيطون -حيث كان يقيم بها عمال القطن" (الدباغ. 2013. 133).

وقد وصف مدينة الخليل صاحب الأوس حين قال "هناك مدينة وهي محاطة بالمسجد من الجهات الأربعة، فبعضها مرتفع من رأس جبل وهو شرقي المسجد وبعضها منخفض في واد وهو غربي المسجد، والأماكن التي في العلو غالبها مشرف من الأماكن المنخفضة، وشوارع المدينة سهل وبعضها وعر وبنائها على حكم بناء بيت المقدس بالأحجار الفص النحيت وسقفها عقود، وليس في بنائها لبن ولا في سقفها خشب." أما الحارات المشهورة فهي: حارة الشيخ علي البكاء وهي منفصلة عن جهة الشمال وهي محلة من محلات الخليل اليوم، حارة الأكراد وهي مرتفعة على علو في سفح الجبل وهي محلة من محلات الخليل اليوم. حارة الجبارنة: وتعرف قديماً بحارة الفستقة وهي حارة العقابة اليوم. حارة المشيرفة وحارة السواكنه وحارة الحدابنة، وضمنها حارة النصارى وحارة الشعابية. وحارة رأس قيطون وهي منفصلة عن البلد من جهة القرب وحارة الداربية ومن جملتها حارة القصار وحارة اليهود وحارة الزجاجين وهذه الحارات محيطة بالمسجد كما تقدم فحارتان منهما هما المعتمدتين هي حارة الداربية وهي غربي المسجد فيها أسواق البلد ومنافعها وهي أحسن الحارات وحارة الأكراد وهي شرقي المسجد وفي شوارع البلد شوارع غير ذلك وإنما ذكرت المشهور. وما زالت حارة السواكنه في وسط البلد ولا تعرف حارات الحدابنة والشعابية والنصارى، أما قيطون فهي حارة من حارات البلد. أما حارة المشيرفة تعرف بالمشاركة الفوقا والمشاركة التحتا. (الجبعة. 2007. 27) والحارات التالية هي الموجودة في البلدة القديمة في الوقت الحالي مع تغير بعض أسمائها حيث أن التطور العمراني وتغير ساكنيها أعطى مسميات لها:

حارة السواكنه: وتقع بين حارة العقابة شرقاً وحارة القزازين غرباً. وسميت الحارة بهذا نسبة إلى إحدى النساء الصالحات، وهي سكيئة ابنة الشيخ الزاهد سليمان الحسيني، وقد قدم جدهم من العراق وسكن الحارة عام 1201/هـ/598. وتمتاز الحارة بساحتها التي يطلق عليها "المقعد"، حيث كان السكان يستخدمونها في مناسباتهم المختلفة، إضافة إلى كثرة أحواشها. وكان التطور العمراني لهذه الحارة قد نمي باتجاهين نحو الشمال، أي باتجاه قبة الزاهد، ونحو الشرق تجاه مقام الشيخ رشيد. وعرفت هذه بالسواكن الفوقا (الجبعة. 2007. 27).

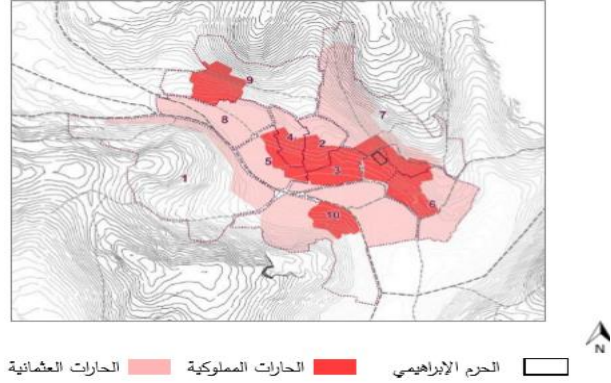
حارة الشهداء: تمت السيطرة عليها من قبل قوات الاحتلال وتحوي شارعاً مغلقاً بوجه العرب وهو شارع شرياني يربط شرق المدينة بغربها، أغلق بعد مجزرة المسجد البراهيمي التي قضى بها وبانتفاضتها أكثر

من 100 شهيد عام 1994 (زهير . 2016 . 2) وسميت كذلك نسبة لكثرة الشهداء فيها وهي أيضا من الحارات التي لم يذكرها صاحب الأناضول.

حارة العقابة: وهي إلى الشرق من حارة السواكنه الفوقا، وإلى الشمال الغربي من المسجد الإبراهيمي، وقد ذكر الأناضول حارة الجبارنة وتعرف قديما بحارة الفستقة، وتغير اسمها نتيجة التطور العمراني لحارات المدينة في العهد العثماني، ويبدو أن لموقعها على عقبة، -أي على قمة هضبة قليلة الارتفاع - دور في اكتسابها اسمها "عقبة". وقد يكون للمعنى علاقة بدباغة وصناعة الجلود. وتعرف أيضاً باسم محلة الدراويش (الجبعة . 2007 . 27).

حارة القزازين: ورد ذكرها عند صاحب الأناضول بـ "الزجاجين"، لكنها عند العامة لفظت بالقاف أو الهمزة عوضاً عن الزين. واكتسبت الحارة اسمها من صناعة الزجاج. أما حدودها من الشمال فساحة عين العسكر، ومن الجنوب حارة بني دار، ومن الغرب تل الرميذة، ومن الشرق حارة السواكنه. (الجبعة . 2007 . 27)

1. تل رميدة
2. حارة العقابة
3. حارة بني دار والمحتسبين
4. حارة السواكنة
5. حارة القزازين
6. حارة المشاركة التحتا
7. حارة المشاركة الفوقا
8. حارة باب الزاوية
9. حارة الشيخ
10. حارة قيطون



شكل رقم (2-10) يظهر تقسيم حارات الخليل حسب تاريخ انشاؤها المصدر لجنة اعمار الخليل 2009



شكل رقم (2-12) لقطه لحارة القزازين في البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة 2019



شكل رقم (2-11) يمثل صورة لحارة العقابة في البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة 2019

حارة القلعة: تقع إلى جانب المسجد الإبراهيمي وتلتف حوله من الشرق والجنوب والغرب، ولم يذكرها صاحب الأنس رغم أنه أشار إلى حارات المدينة وأن المسجد أصبح يتوسطها. ومن الواضح أنها أخذت اسمها من اسم القلعة الصليبية. كما سميتها سجلات المحاكم الشرعية باسم حارة الحرم أو حارة الخدمة، وذلك بسبب قربها من المسجد وقيام سكانها على خدمته (الجبعة .2007. 28).

حارة المحتسبية: ويبدو أن هذه التسمية قد ظهرت في القرن التاسع عشر، رغم أن عدة عائلات سكنتها، وربما يكون ذلك لأهمية وظيفة المحتسب في إدارة المدينة. وتقع هذه الحارة إلى الغرب من المسجد الإبراهيمي وإلى الشرق من حارة الحوشية، (الجبعة .2007. 28) لم يذكرها صاحب الأنس.

حارة المشاركة: تقع إلى الجنوب الشرقي من المسجد، ولعلها الحارة التي ذكرها صاحب الأنس بـ"حارة المشرقية"، ويبدو أن الحارة قد أخذت اسمها من موقعها شرقي المسجد. وكما يبدو أن خلافاً قد حصل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بين عائلات تلك الحارة فأصبحت تميز بحارة المشاركة الفوقا والمشاركة التحتا.

حارة بني دار: وهي حارة الدارية، وبها حارة القصاروة، كما وصفها صاحب الأنس. وهي غربي المسجد الإبراهيمي كما عينها مجير الدين، فيها أسواق البلد ومنافعها وهي أحسن الحارات ويبدو من اسمها أنها سميت نسبة إلى الدارين. (العلمي .1999. 141)

حي (حارة) باب الزاوية: ويقع الحي قبالة حي الشيخ علي بكا من ناحية الغرب، وقد كانت في الماضي تفصل بينهما كروم العنب وبساتين الزيتون وبين المساكن والأبنية المقامة في الحي، أما الآن فقد امتلأت بالمساكن والمحال التجارية، وإلى الجنوب من هذا الحي تقع منطقة عين العسكر وحارة القزازين ويفصل

بينهما بساتين شارعي الشلالة القديم والجديد، الذي امتد العمران اليهما في النصف الثاني من القرن العشرين. سمي الحي نسبة إلى زاوية الشيخ محمد السعيد القادري، والمعروفة بالزاوية المنجكية، ويبدو أن النواة الأولى للحي قد تشكلت من مساكن تقليدية ضمن نسيج معماري مستمر، وأقيمت المباني على سفح الهضبتين الصغيرتين التين يفصل بينهما وادي الخليل المار عبر شارع الشلالة القديم ثم تمدد العمران ليتصل شرقا مع حي الشيخ وجنوبا بقيت منفصلة إلى النصف الأول من القرن الماضي. وقد وصف روزن (Rosen)، الذي مر بها عام 1858م، مساكن الحي بأنها جيدة البناء، والراجح أن التمدد العمراني وصلها نتيجة خروج سكان البلدة القديمة من الخليل مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر نتيجة للهدوء الأمني والرخاء النسبي الذي ساد الخليل تلك الفترة، ولوجودها على هضبة تشرف على الوادي ووسط بساتين العنب والزيتون. ومع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين شهدت المدينة توسعا تدريجيا أخذ يتمدد معه العمران شمالا نحو عين سارة وبتجاه الغرب على امتداد شارع بئر السبع.

حي (حارة) الشيخ علي بكا (البكاء): وقد ذكر صاحب الأنس عنها أنها منفصلة عن جهة الشمال كما يحده شرقا جبل بيلون، وسمي الحي نسبة للشيخ الصالح العارف بالله علي البكاء المدفون في زاويته التي أصبحت مسجدا وبنيت الزاوية في بداية الأمر، وتشكلت من مبنى الزاوية والإيوان، وبانيهما هو الأمير عز الدين أيدمر في زمن دولة الملك الظاهر بيبرس عام 668هـ/1269م، وقد جرى البناء قبل وفاة الشيخ، ثم بنى الأمير الاسفهلر حسام طريطاي نائب القدس الشريف في دولة الملك المنصور قلاوون سنة 681هـ/1282م قبة الزاوية والساحة، وبعدها بنى الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة بالديار المصرية والممالك الشامية بمباشرة الأمير كيكليدي النجمي في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون في رمضان عام 702هـ/1302م البوابة والمنارة، وهما ما تبقى من البناء الأصلي. ويبدو أن النواة الأولى للحي تكونت مع بداية القرن الثالث عشر، حين سكن فيها الشيخ علي البكاء الذي توفي عام 670هـ/1272م والذي قدم الخليل من بغداد. (الشرباتي حاتم. 2012 موقع من الانترنت)

حي (حارة) قيطون: ذكره صاحب الأنس بـ "حارة رأس قيطون"، (الشرباتي، حاتم. 2012 موقع من الانترنت) يقع حي قيطون جنوب غرب البلدة القديمة، وسمي بهذا الاسم نسبة لأحد الأولياء ويدعى "قيطون" وفيه زاوية تحمل اسمه، وهي داخل مغارة كما ذكر أنها أي قيطون معناها مخادع (الدباغ 2013).



شكل رقم (2-13) (أ) صورة تمثل شارع السهلة في مدينة الخليل مأخوذة عام 1921 من مجموعة نارسكي المصدر التاريخ المصور لمدينة الخليل.



شكل رقم (2-13) ب تمثل صورة مشهد للطريق الرئيسي في البلدة القديمة الذي يربط مكونات البلدة القديمة الرئيسية عام 1926 المصدر التاريخ المصور لمدينة الخليل

2-2-5- النسيج السكاني في مدينة الخليل وأثره في تكون المساكن: سكن مدينة الخليل العديد من العائلات غير سكان المدينة الأصليين والذي يعود أصلهم إلى الكنعانيين وكانوا يعرفون بالعناقين والذين امتازوا بطول القامة وكثرتهم وقوتهم (الدباغ، 2013، 51) وقد دارت بينهم وبين بنى إسرائيل معارك كثيرة من أجل السيطرة على هذه المنطقة. كما استقرت بعض القبائل العربية فلسطين قبل الإسلام وكان ذلك في أواخر القرن الثاني للميلاد منها قبيلة لحم " القحطانية " وينسب لهم اللخمييين ومن بين هؤلاء

القبائل كانت القبيلة التي ينتمي لها الصحابي أوس بن تميم الداري والتي دخلت الإسلام وحين جاءت إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وطلب الصحابي أوس الداري إقطاعه لها وكانت تدعى في ذلك الوقت بحبرى، وقد أقطعه إياها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأرسل لهم كتابا في ذلك ضمن فيها الخليل وبيت عينون (الدباغ. 2013. 53). وكان مع الفتوحات الإسلامية من جاءها وسكن فيها منهم الفاطميين والأيوبيين والمماليك وقد كانوا جزءا من الموظفين والحرس ورجال الدين والدعاة حيث شكلوا نسيجا اجتماعيا متنوعا في المدينة وخلت المدينة من النصارى واليهود في تلك الفترة. من أهم هذه العائلات عائلة التميمي والذي يعود أصلهم إلى عمر بن عبد العزيز الخليلي التميمي الداري صاحب النجوم الزاهرة وقد توفى عام 711 هـ. (الدباغ. 2013. 81) وعائلة الجعبري ومنهم الشيخ الصالح نور الدين علي ويقال له علاء الدين أبو الحسن الجعبري من شخصيات المماليك التركية ولي مشيخة الحرم الخليلي بعد أخيه الشيخ عمر وقد توفى سنة 803 هـ (الدباغ. 2013. 99) والشيخ الجعبري يعود أصله إلى مدينة جعبر في سوريا، كذلك هناك من قدم من المغرب وسكن بالخليل منهم الشيخ حسن بن الشيخ علي قويدر الأزهرى الخليلي وعائلة قويدر الخليلية المغربية من ذرية " سيدي عبد الله المغزاونى " وتعرف بالمغاربة. (الدباغ. 2013. 128) أما بالنسبة لعائلة شاور فترجع إلى قبائل الشاورية أمراء جرم (الدباغ. 2013. 10) والقواسمي ويعود أصلهم إلى شرف الدين قاسم بن الشجي القدوة علم الدين سليمان بن شرف الحوراني نزيل القدس وهو جد بني قاسم المشهورين بالقواسمي. (الدباغ. 2013. 81) والقيمري والنتشة واليغمورى والأنصاري وعزه وعمرو في دورا ومن عناصر السكان الأكراد الهكاري واليغمورى (عمرو، نعمان. 2011. 2).

المبحث الثالث

2-3- تكون المسكن:

تمهيد: جاء تكون المسكن كنتيجة لتطور الحضارات وارتباطها بتطور الإنسان نفسه وعند البحث عن أصل وتكون المسكن نجد أنفسنا بحاجة إلى إيجاد التعريف المناسب والمصطلح الذي يؤدي إلى فهم وتحليل أصل المسكن. وبهذا نستطيع الاستعانة به لتحقيق الغرض الذي يفيد في موضوع الدراسة ومن المصطلحات التي سوف تمر علينا مصطلح عمارة وتصميم داخلي ومسكن وغيرها من المصطلحات التي تفيد في موضوع دراسة المساكن وتطورها وأصلها وعلاقة المسكن بهذه المصطلحات الهامة في

محاولة للحصول على المصطلح المناسب للاستخدام في الدراسة والفرق بين البيت والدار والمنزل وعلاقتهم بالمسكن.

2-3-1- تعاريف ومصطلحات:

1- العمارة: إن التطور المعماري مقياس حضارى لحضارة الشعوب وعرفت العمارة بعدة تعاريف جاء منها بأنها عمارة جمع عِمَارَاتٍ وَعَمَائِرُ عبارة عن مبنى كبير فيه جملة مساكن في طوابق متعدّدة، كما ورد بالمعاجم عمارة من عشرة طوابق، سبعُ عِمَارَاتٍ يَسْكُنُ فِي عِمَارَةٍ وَبِنَايَةٍ كَبِيرَةٍ بِهَا مَسَاكِنُ فِي طَوَابِقٍ مُتَعَدِّدَةٍ تشييد وبناء وإصلاح وتعمير، عكسه هدم وخراب، اكتملت عمارة المسجد، قال تعالى (أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ). صدق الله العظيم، سورة التوبة الآية 19. ويعنى بفنّ العمارة (الهندسة) فنّ تشييد المنازل ونحوها وتزيينها وفق قواعدٍ معيَّنة. ومصدر عمر يعمر. بنيان. بناية ضخمة. حي عظيم. ما يحفظ به المكان عمرَ يَعْمَرُ، عُمْرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا، فهو عامر عمر الرّجلُ عمرٌ، طال عمرُه، عاش زمنًا طويلًا: وفن العمارة يعنى بفن تشييد المنازل والبنائيات واقامتها ضمن قواعد هندسية ويقال تحول المكان إلى مجموعة من العمارات، كما يدل على أسلوب وطريقة تشييد المباني والمنشآت، وتدخل العمارة في مجال التصميم الخلاق بالموارد والتقنيات المتوفرة، وربطه باحتياجات الناس المستخدمين للحيز، وهو ترجمة للأفكار والتوجهات التي تبنى بناء على معطيات اجتماعية واقتصادية، وترتبط بثقافة المجتمع وظروفه السياسية والاجتماعية.

2- التصميم الداخلي: جاء تعرف التصميم الداخلي من عدة مصادر، فقد ورد كلمة تصميم بالمعجم وهى مأخوذة من تَصْمِيمَاتٍ و تَصَامِيمُ مصدر صَمَّمَ عَلَى / صَمَّمَ فِي (الثقافة والفنون) رسم تخطيطي لعمل طباعي يمثل العمل تمثيلاً دقيقاً بكامل شكله ومظهره وَصَحَ تَصْمِيمًا لِمَوْضُوعِهِ : تَخَطَّيْتُ لِعَنَاصِرِهِ وَأَجْزَائِهِ يَنْظُرُ إِلَى أُمُورِهِ بِجِدِّ وَتَصْمِيمٍ: الإِزَادَةُ عَلَى فِعْلِ عَمَلٍ مَا تَصْمِيمٍ : مصدر صَمَّمَ / صَمَّمَ عَلَى / صَمَّمَ فِي يَصْمِمُ ، تَصْمِيمًا ، فهو مُصَمِّمٌ ، والمفعول مُصَمَّمٌ صَمَّمَ المهندسُ البناءَ : رسمه ، خَطَّطَ لَهُ صَمَّمَ خُطَّةً لِلْحَرْبِ صَمَّمَ عَلَى رَأْيِهِ / صَمَّمَ فِي رَأْيِهِ : مضى فيه، أصر عليه صَمَّمَ عَزِيمَتَهُ: أمضاها وهو عملية التكوين والابتكار، أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة أو مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم. كما عرف بأنه عبارة عن التخطيط والابتكار بناء على معطيات معمارية معينه وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود

ثم تنفيذه في كافة الأماكن و الفراغات مهما كانت أغراض استخدامها وطابعها باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة بالتكلفة المناسبة التكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية هو معالجة وضع الحلول المناسبة لكاف الصعوبات المعينة في مجال الحركة في الفراغ وسهولة استخدام ما يشتمل عليه من أثاث وتجهيزات وجعل هذا الفراغ مريحاً وهادئاً ومميزاً بكافة الشروط والمقاييس الجمالية وأساليب المتعة و البهجة . وتشترك العمارة والتصميم الداخلي بالعديد من الصفات ذلك أن كل منها يعالج مشكلة الفراغ ويعطى أفضل الحلول. وكلاهما يهتمان بالناحية الوظيفية والجمالية ومواد البناء غير أن التصميم الداخلي يهتم بالتفاصيل الداخلية أكثر وينظر إلى الحيز الفراغي كأجزاء تكمل بعضها البعض من خلال الإهتمام بكافة التفاصيل التي تجعل من المكان أكثر راحة وانسجاماً مع مراعات معايير الجمال الخارجية والداخلية.

1- البيت: عرف البيت بمعجم اللغة بأنه الغرفة المسقوفة التي لها دهليز وحيث أن هذا المعنى مفيد لموضوع البحث ويقال البيت ونعني مكة المكرمة والذي جاء بعدد كبير من الأحاديث والسور قال تعالى (وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) سورة الحج آية 23 - (جَعَلَ اللَّهُ الْكُعبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ). صدق الله العظيم سورة المائدة آية 97. كما يدل البيت على المبيت. وبيت الرجل امرأته وعياله. كما وجدت مصطلحات للبيت وكل واحدة لو وضعت في مكان غيرت المعنى مثل بيت الطاعة، وبيت الخلاء، وبيت الشعر، وبيت المال (معجم اللغة).

2- المنزل: والمنزل يعرف في معجم اللغة بأنه الاسم منه النزول والجمع منازل وهنا بدأ البحث عن المزيد من المعاني التي تخص البحث فوجدت أن المنزل قد يعنى المنهل. وقد يحمل اسم المنزل ما يدل على الدار ومثال على ذلك منازل القمر مداراته غير أن معاني منزل تدل على اسم مكان من نَزَلَ / نَزَلَ ب / نَزَلَ على / نَزَلَ في، أنزله منزلاً حسناً، (منازل اللهو واللعب)، وقد يدل على المرتبة قال تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ) صدق الله العظيم سورة يونس آية 5، وقد يحمل أسماء منسوبه إلى المنزل مثل أدوات منزلية وأعمال منزلية وغيرها ومنزل الزوجية أي البيت وقد يدل المنزل على بيت له عدة حجرات.

3- الدار: وجمعها ديار وأدور ودور وديارة، وديارات. وقد تدل الدار على المحل البناء والمساحة وهنا استوقفني المعنى لقربة من موضوع الدراسة الانسب للدراسة ويوجد معاني أخرى للدار مثل الدار

الدنيا والدار الآخرة، وكذلك دار الزمان والذي يعنى التغيير ودار رأسه أي بمعنى أصابه الدوران والدوخة وقد وجدت مصطلحات مثل دار الإسلام وهي تدل على البلاد التي غلب فيها المسلمون وكانوا فيها آمنين يحكمون بأنظمة الإسلام وغيرها بدار الكفر. كما وجدت معاني أخرى للدار مثل دار الحضانة، ودار وجاءت معاني للدار في القرآن بمعاني مختلفة قال تعالى (الذين تبوءوا الدار والإيمان) صدق الله العظيم تَوَطَّنُوا المدينة وأخلصوا الإيمان سورة: الحشر، آية رقم:9. كما جاءت بمعاني الدَّار: أنثى، تصغيرها دويرة، وجمعها الأقل ثلاث أدور، والكثير الدور. وقد يقال لها دارة بالهاء إذا عنى بهما المسكن؛ كما قال امرؤ القيس: ألا رب يوم صالح لك منهما، ولا سيما يوم بداره جلجل.

المسكن: اشتقت كلمة مسكن من فعل السكون وهو الطمأنينة وقد حدد القرآن الوظيفة للبيت بقوله تعالى " والله جعل لكم من بيوتكم سكنا " صدق الله العظيم سورة النحل الآية 80 والإسلام أكد على الخصوصية في المسكن حيث تتعايش الاسرة في إطار بعيد عن أعين وأذان الدخلاء والمتطفلين (عبد الستار . 1988 . 37) وقد تم اختيار مصطلح مسكن في الدراسة بعد البحث عن المرادفات والمعاني التي تفيد بنفس المصطلح مثل بيت، منزل. دار. حيث تفضي هذه المعاني إلى نفس الغرض غير أن السكن من أكثر المعاني خلصت قريبا إلى الاستقرار، حيث يمثل السكن الصيغة الأولى التي استطاع الإنسان تكيف نفسه مع ما حوله من طبيعة، في ضوء المصطلحات والمعاني التي سبق فقد وقع الاختيار على مصطلح السكن للتعبير بها على كافة المصطلحات القادمة في الدراسة وذلك لشمول الكلمة واحتمالها معاني تعنى بال عمران البشرى كما أن لمعانيها تأثيرا مريحا ويؤدي ويفضي إلى العديد من المعاني والتي يكون الغرض تسكين الإنسان وتوطينه في مكان. وكما سكن الانسان فمعه سكنت الحيوانات، ويعتبر المسكن العامل الأساسي لقيام الحضارات وتطورها والذي يعكس تطور الإنسانية، ولما للسكن من تأثير على الكتل المعمارية التي بناها الإنسان بغرض السكن اليها. ومهما تغيرت أنماط وأشكال السكن إلا أننا لا نستطيع تجاهل حقيقة الحاجة إلى وجود هذه الكتل والأشكال في الفراغ الذي يشغله، والكتل المعمارية صغرت أو كبرت لا تحقق الغاية منها دون التوزيع الفراغي والتصميم الداخلي الذي يمكننا من السكن في هذا الفراغ، والسكن ليس كتلة صماء بل هي مجموعة من العوامل والمكونات التي تساعد على العيش وتعطى التكيف

المطلوب للإنسان. ويعبر الإيقاع الزماني ومعطياته المتغيرة المتطورة والمتابعة والإيقاع المكاني بمتغيراته المتجددة والمتتالية ناتج للإنسان وابداعاته المتطورة المتطابقة على استخلاف الإنسان على الأرض ليعمرها وحاجات الإنسان بالابداع تتلخص في سعية وراء المسكن من عدة مفاهيم لا ترتبط بالزمن وحدة بل هي متطلبات سعى الإنسان إلى تحقيقها في كل العصور الأزمان ومنها أخذ المفاهيم التالية:

1- **الأمان:** المسكن المكان الآمن الذي يستطيع الإنسان أن يشعر بالأمان والسكينة من جميع المخاطر التي تحيط به فقد كان الإنسان القديم يبحث عن الأمان من هجوم الحيوانات عليه ولا يزال هذا الاحتياج حتى مع تطور المعيشة للحماية من المخاطر الخارجية سواء من الحيوانات أو من البشر أو من عوامل أخرى.

2- **التكيف:** المسكن الذي يستطيع الإنسان تكيف نفسه بالظروف الجوية المحيطة به من ناحية التدفئة والتبريد، ففي القديم تعرف الإنسان إلى النار واستخدمها للتدفئة وتحضير الطعام وحتى مع التطور البشرى نجد الإنسان يحتاج إلى التكيف في السكن من ناحية الحرارة والحاجة إلى التبريد والبرد والحاجة إلى التدفئة وهو ما يسعى له الإنسان في مسكنه.

3- **الراحة:** المسكن المريح الذي تتوفر فيه سبل الراحة وما يمكن الإنسان بالشعور فيه براحة سواء من العمل في الخارج أو أي من الأسباب التي توجب الراحة

4- **ممارسة النشاطات:** المسكن الذي يستطيع الإنسان ممارسة نشاطاته من تحضير الطعام والغسل والتنظيف والتخزين وغيرها من النشاطات التي يحتاج الإنسان القيام بها لتلبية حاجاته اليومية

5- **العائلة:** المسكن المكان الذي يستطيع الإنسان انشاء عائلته وتربية أطفاله وقد يكون هذا السبب في الحاجة إلى زيادة الوحدات السكنية أو تطويرها وبنائها، فالعائلة سبب رئيسي في بناء المساكن.

6- **الناحية الاجتماعية:** المسكن الذي يستطيع الإنسان استقبال ضيوفه والترحيب بهم، فلم يخلق الإنسان بطبيعته إنسان يعيش وحده بل يحتاج إلى الاختلاط بغيره والتعايش معهم مما يحتاج إلى فراغ في مسكنه يمكنه من الإستقبال والاستئناس بوجودهم.

7- **الحاجات الطبيعية:** في مسيرة حياة الإنسان يتطلب متطلبات طبيعية مثل أماكن للمراحيض والاستحمام وغيرها من متطلبات المعيشة الأساسية، وقد أوجد الإنسان عددا من الحلول لهذا

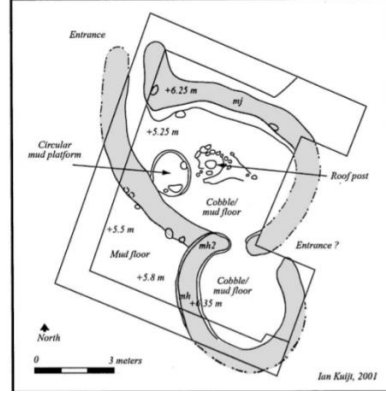
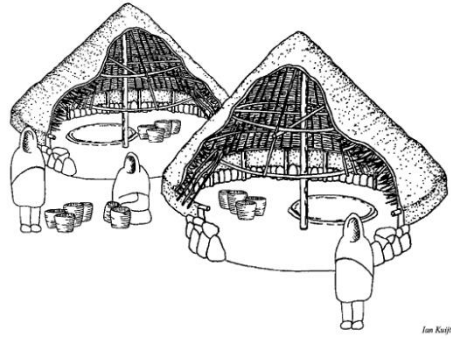
الغرض وتطورت إلى أن أصبحت بوضعها الحالي إذ إن العديد من هذه التصاميم التي صممت لعدد من المساكن جاء نتيجة الحاجة إلى ذلك المكان الذي يلبي متطلبات الإنسان الأساسية.

2-3-2- تاريخ المسكن في فلسطين

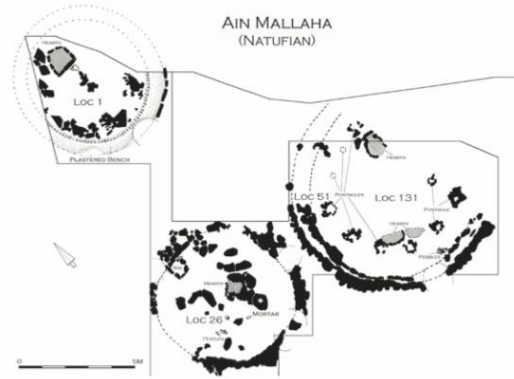
تمهيد: لقد اختلف مفهوم المسكن وشكله عبر الزمن حيث كانت له أهداف رئيسة تختلف عن ما يعرف في الوقت الحالي عن مفهوم المسكن، وقد مر على البشرية الكثير من الاحداث والعوامل التي ساعدت على إعادة تشكيل المسكن تطورة ، فقد تغير هذا المفهوم وتحول من مكان آمن للعيش بعيدا عن المخاطر المحيطة به إلى تصاميم وكتل تفيد سعي الإنسان في حياته وتوفير الرفاهية التي يسعى لتحقيقها في مسيرة حياته، ونلخص تطور ومراحل وسمات المسكن عبر العصور كما يلي.

أولا المساكن الأولية: أولى المكتشفات عن الحضارات القديمة وأول مخابأ استخدمه الإنسان منذ القدم كمسكن الكهوف، وفي رحلته لاكتشاف الحياة والتعايش البيئي بحث عن الجمال وعبر عنه على نقوش ورسوم تعبر عن بيئته وعما يكمن في نفسه من مخاوف وآمال، وقد وجدت نماذج لهذه النقوش بعدد من الكهوف (الكهوف التي اكتشفت في منحدرات جبل الزيتون في فلسطين) (الساهلي.2018. 4) ومرت مراحل في تطور المساكن باختلاف نمط المعيشة والتحول من الرعي إلى الزراعة كطريقة للمعيشة. تطورت المساكن ووجدت نماذج للمسكن تعتمد الأشكال البيضاوية والدائرية في تصميمها كما وجدت في أريحا شكل(2-14) (Nigel (Adrian.2002،374-375) فقد سكن الإنسان بجانب أرضه، وكان من أقدم الحضارات التي نشأت فيها (النطوفية) والتي تعبر عن أهم مراحل الانتقال نحو إنتاج الطعام والاستقرار (Mohm.d-Alhon-22017) ويعتبر تل السلطان في أريحا من أهم الاكتشافات التي ظهرت والتي تعود إلى 10 آلاف سنة قبل الميلاد، وأيضا تعتبر أول تجمع أو مدينة تكونت في العالم بعد التحول من الرعي إلى الزراعة ،حيث تم العثور على آثار للحضارة النطوفية والتي تعبر عن مساكن تلك المرحلة، ويذكر جاك كوفان واصفا مساكن النطوفيين بأنها "تظهر البقايا مجموعة من المساكن النصف المحفورة في 10 خنادق دائرية ذات جدران مدعمة بالحجر الغشيم ويوجد بها موقد أو موقدين وآثار دعائم في خطوط متركرة تثبت بسقالات كبيرة وضخمة لحمل السقف" ومن الواضح أن المدن النطوفية أحاطت نفسها بتحصينات لحمايتها من العدوان الذي كان يهددها من قبل القبائل السامية (سوزان .عادل .2019. 931).

Southern Levantine Pre-Pottery Neolithic



شكل رقم (2-14) يمثل أنماط البناء القديمة المصدر (Nigel، 2002p 375-374، Adrian)



شكل رقم (2-15) يمثل أنماط البناء القديمة المصدر (Nigel، 2002، p23، Adrian)

ثانيا المساكين الكنعانية: بنيت المدن الكنعانية بأسلوب دفاعي حيث بنيت الأسوار طوال القرن 12 ق. م حتى السابع ق.م. (موقع من الانترنت. 2017. Mohm.d-Alhon) وهذا ما تم اثباته في التنقيبات الأثرية في تل المتسلم (مجدو) على بقايا بنائية لمدينة كبيرة تأسست في العصر البرونزي المبكر (الألف الثالث ق.م) ممثلة بالمباني وسور المدينة والمعبد والقصر على أسس مخطط مدينة كواحدة من أقدم المدن في فلسطين شكل رقم (2-16)، وأظهرت التنقيبات دلائل من الفترات المتعاقبة لمدينة في العصر البرونزي المبكر الثاني والثالث، وهي بقايا مدينة مسورة ذات مبانٍ عامة كالقصور والمعابد، ومع نهاية العصر البرونزي المبكر تعرضت المدينة للتدمير، لتعقبها دلائل الفترة الانتقالية، وأعيد مع بداية العصر البرونزي الوسيط الثالث تأسيس المدينة ذات التحصينات والبوابة والعديد من المباني العامة وبيوت السكن، وتمثل هذه الفترة أوج ازدهار المدينة، كما تم الكشف عن النظام المائي للمدينة والمقابر التي تحيط بها.

(السهلي .2017. 4) وكانت تقنية البناء في البداية بدائية اى البناء بالمواد التقليدية في تلك الفترة باستخدام الطين والقش وغيرها عند نقطة التقاء وادي الجوز مع وادي قدرون، وقد تم اكتشاف المدينة التي تعود للعصر البرونزي الأول (3200 ق.م) والمصنفة باعتبارها الطبقة العشرين من طبقات القدس الحضارية والتي تميزت بالتخطيط المعماري الدائري في شكل البيوت، وفي إدخال الشكل المربع في الأحواش وحفر الآبار فيها وبالاعتماد على الأعمدة الكبيرة وسط البيوت، وبالشكل الدائري للأسوار، وقد عثر فيما بعد على قواعد الأعمدة التي كانت تحمل سقوف الأبنية، إضافة إلى الموجودات الفخارية الدالة على حضارة تلك الحقبة، كما دلت المكتشفات الأثرية على اهتمام الإنسان بالزراعة، حيث وجدت المواد والأدوات الزراعية الدالة على أن هذه المنطقة كانت صالحة للزراعة، كذلك دلت الموجودات الأثرية التي تعود للقرن الثامن عشر ق.م على توسع المدينة نحو الشرق، وأهم هذه الموجودات هي السور وبوابته الكبيرة وبقايا الأبراج التي اكتشفت بالقرب من عين سلوان،(السهلي .2017. 5) وقد تكون المنزل الكنعاني من غرفتين أو أربعة مبنية من الحجارة أو الطين أو كليهما وهي مستمدة من التقليد المعماري للعصر البرونزي والوسيط (Mohm.d-Alhon 2017. موقع من الإنترنت)



شكل رقم(2-17) يمثل صورة متخيلة لمسكن كنعاني

المصدر on https://_museumBibleWalks.com

2019 (Aerial views, Sep 17

شكل رقم (2-16) يمثل صورة جوية لمدينة مجدو التي

تقع شرق حيفا



شكل رقم (2-18) صورة جوية لمساكن كنعانية المصدر (Steve Law، 2019)

ثالثا المساكن الاغريقية:

كان المسكن الإغريقي في الغالب مكونا من طابق واحد يقع فوق طابق أرضي يستخدم بالغالب للتجارة، وبعد الحروب البيلوبريزية إحتاجوا في مساكنهم إلى طوابق عليا. أما مساكن عامة الناس فكانت من طابقين أرضي وأول وهي بسيطة تتكون من حجرتين أو ثلاث ويتصف أثاثها بالبساطة وعندما ازدهرت أثينا اقتصاديا تبدل حال أثاثها إلى الترف وإلى استخدام فاخر الفراش. (عكاشة. 1991. 108). وتتكون مساكن الأغنياء من بناء كبير له باب واسع يفضي إلى دهليز يقود إلى فناء أو بهو تحيط به الأعمدة وتقوم على يمينه ويساره حجرات الرجال، وخلفه تقوم الاستقبال والمجلس المقدس، ويقع وراءه النهو، كذلك قاعة النساء وحجرة الزوجية وغرف البنات، ووراء حجرات النساء تقع مساكن الخادמות، ويفصل باب كبير بين جناح النساء والإستقبال. وقد وجدت بعض الآثار التي تظهر الحضارة الإغريقية وبعض المساكن في بلدة بيت جبرين في الخليل كما وجدت بعض الكهوف التي تحتوي على نقوش وزخارف تؤرخ للحضارة الإغريقية في فلسطين شكل رقم (2-18).



شكل رقم (2-19) ما بقي من مساكن وآثار ونقوش اغريقية وجدت في بلدة بيت جبريل المصدر

(<https://pearls.yoo7.comc>)

رابعاً المساكن الرومانية:

يتكون المسكن من غرفة نوم واحدة مستطيلة الشكل تسمى أتريوم (atrium) فناء كبير تم تغطيته من أعلى) ينحني سقفاها نحو فتحة جانبية حيث يوجد بئر لجمع الماء ، وكان الرومان يستخدمون هذه الغرفة للجلوس والمعيشة ثم ألحقوا بها غرفة أخرى للاستقبال وغرفا لخزن المؤن والنوم، وغرفة صغيرة لوضع تماثيل الأجداد ويصلها للشارع ممر يغلق بباب ذي مصراعين وتقوم على جانبي هذا الممر دكاكين تؤجر للتجار، ويقع وراء هذه الغرف جميعا حديقة داخلية لها باب يؤدي إلى الشارع وتقع على جانبي الأعمدة بيوت الأغنياء وحديقة ثانية، كانت وجبات الطعام تقدم في غرفة الجلوس أو الاستقبال ثم بنيت غرفة خاصة للطعام، بالإضافة إلى هذا النوع من البيوت الخاصة هنالك عمارات كبيرة تتكون من عدة طوابق وقصور ريفية يملكها الأغنياء تتميز بالسعة، وتحفظ بخصائص البيت الروماني التقليدي، وإقتبس الرومان عن اليونانيين الأعمدة الأيونية والكونثية كما أخذوا عن آسيا الصغرى العقود والأقواس والقباب وكان لهذا المزيج من الفنون المعمارية عند الأمم الأخرى الذي انصهر في بوتقة الرومان واستمر لعصور عدة بعدها تأثيرا واضحا في تشكل العمارة. واستخدم الرومان الرخام في بنائهم على شكل أعمدة وألواح، كما قاموا بتعديل الأعمدة اليونانية الدوري والأيونية فأكسبوها جمالا. (عكاشة. 1991. 237)



شكل رقم (20-2) يمثل آثار رومانية في مدينة الخليل، <https://www.palinfo.com/Upload>

ويوجد في مدينة الخليل بعض الآثار الرومانية وتسمى بئر حرم الرامة والتي تعود بالأصل إلى الفترة الكنعانية حيث سكنها سيدنا إبراهيم عليه السلام واستمرت وعرفت كمدينة رومانية ويعتقد أن الحرم الإبراهيمي بنيت جدرانها من حجارة هذه المدينة وذلك لشبه الحجارة الموجودة في الموقع تلك المستخدمة في بناء الحير في المسجد الإبراهيمي حيث عاش فيها إبراهيم عليه السلام. وقد أصبح الموقع من أهم المراكز التجارية في العصر الروماني خاصة بعد تدمير موقع تل الرميذة وقد بنيت فيها إحدى أهم الكنائس في فلسطين في عهد قسطنطين الكبير بعد زيارة أمه القديسة هيلانة إلى فلسطين، وتشير الحفريات إلى وجود جدار جنوبي للكنيسة بلغ طوله 64م والغربي 50م. كما يضم الموقع بئر بني بالحجر وما زالت بعض أجزائه قائمة، وأرضية فسيفسائية واسعة، وبالقرب منها يوجد أحواض حجرية صغيرة كانت تستعمل لسقاية الحيوانات (المركز الفلسطيني للإعلام. 2018. ص 12.46 مساء) أنظر شكل رقم (20-2) وشكل (21-2).



شكل رقم (21-2) تل رميده في مدينة الخليل المصدر (http://www.hebron-city.ps/ar_)

خامسا المسكن في الفترة الأموية:

يتكون المسكن من مجموعة من الغرف المتلاصقة مع بعضها البعض مع وجود الفناء والإيوان. والنظام المستخدم في المساكن هو إمتداد للنظام البيزنطي (حداد. 2008. موقع من الإنترنت) يلاحظ أن العصر الأموي هو الفترة التي ظهرت فيها أولى المدارس الفنية الإسلامية التي عرفت بالمدرسة الأموية، ويعد الفن الأموي فنا مركبا إستمد عناصره المختلفة من الفنون الرومانية والبيزنطية والفارسية والساسانية والهلنستية ولم يأخذوا هذه الفنون كما هي بل حوروا في بعضها وأضافوا إليها ما يتفق مع ثقافتهم؛ (طحلاوي. رضوان. 2014. مقال منشور من الإنترنت) ومن ملاحظة تصميم المساكن شكل رقم (2-23) نجد ان المساكن اتخذت شكل الكتل المربعة المتراسة مع ملاحظة أن الأرض الحجرية مصنوعة من الفسيفساء على غرار المساكن البيزنطية شكل رقم (2-25) و البناء يكون في الغالب من طابق أو طابقين، وأيضا تخلو الجدران الخارجية من النوافذ وتكون مطلة على الداخل، كما وجدت بعض الزخارف الجصية على الجدران الداخلية.



شكل رقم (2-22) يمثل بعض القصور الأموية الموجودة بجانب الحرم القدسي الأقصى المصدر (موقع مدينة القدس mohman2001)



شكل رقم (2-23) أرضية مأخوذة من قصر هشام من العصر الأموي في أريحا المصدر (المركز الفلسطيني للعام 2020).

سادسا المسكن في الفترة العباسية:

كانت المساكن العباسية امتدادا للمساكن الأموية ومن ملاحظة بعض النماذج المتبقية للقصور العباسية (نظرا لدمار وتلف العديد من النماذج) أن نظام البناء يعتمد المسقط الأفقي المربع أو المستطيل ووجود القاعة المربعة والكثير من التفاصيل الزخرفية وتلوين الخشب أو تذهيبه كنوع من الزخرفة المتبعة في القصور العباسية، كما تم اعتماد الأروقة والممرات كوسيلة للوصول إلى الأفنية الداخلية مع وجود الأفنية الخاصة للمساكن والإهتمام بعمارة القباب المختلفة (زهدي، بشير. 2017. 2)، وشكل رقم (2-24) يظهر آثار عباسية في مدينة القدس، كما يظهر شكل رقم (2-25) ما بقي من مدينة إسلامية في طبريا ازدهرت في المرحلتين العباسية والفاطمية، وكما هو معروف تداخل الفترة العباسية مع الفترة الأموية بشكل كبير والتشابه في نمط البناء، وقد وجد هذا التشابه في عدد من المواقع التي تمت دراستها مع التأكيد بتأثر المعمارين العباسيين بجمالية عمارة القصر الساساني (زهدي، بشير. 2017. 2) وظهر تأثرهم بهذه الجمالية في منشآتهم كما تأثروا بعمارة اللخمين كما نلاحظ في قصر العرب في الحيرة، فاشتهرت مساكنهم أو على الأقل مساكن الأغنياء منهم بالزخارف الجصية والرسوم الجدارية، وكانت بداية ظهور التحولات على العمارة المحلية وقد شاع استعمال الحجر واستعمال المقرنصات في المداخل كتغيير إنشائي ومعماري معا، واعتماد الأقبية كنمط في التسقيف (الروسان، عاطف. 2009. 23).



شكل رقم (2-24) يمثل مساكن تم العثور عليها في مدينة القدس تعود إلى الفترة العباسية والتي إهتم العباسيون

في وجودهم فيها المصدر (<https://www.wikiwand.com/ar/>)

سابعا المسكن في الفترة الفاطمية:

مع استقرار دولة الفاطميين في مصر اتجهت أعينهم إلى بلاد الشام وإلى فلسطين وكان للخلاف بينهم وبين العباسيين الأثر الأكبر على عدم استقرار المنطقة (الشمري على. 1420 هـ)، غير أن تصميم المساكن كان امتدادا للمساكن في الفترة العباسية إذ إنها كانت متزامنة معها، وقد إهتم الفاطميون بالزخارف وامتازت المساكن لديهم بالإرتفاع وحسن التخطيط (عثمان محمد. 2006. 206)، ومن أشهر مدنهم الفسطاط والتي تمثل العمارة السكنية في الفترة الفاطمية وشكل رقم (2-25) تمثل صورة لشوارع المعز لدين الله الفاطمي، وقد زار الرحالة ناصر خسرو الفسطاط وشرح عن فخامة قصورها ووجود الفناء المكشوف الذي تحيط به الأروقة ذات الأعمدة والأرضية المرصوفة بأنواع الرخام متعدد الألوان وتحدث عن الطريق المنكسر، وتذكر المصادر عن مساكن الفسطاط بأنها كانت تتكون من أربع أدوار وخمسة أدوار وكان المخطط الرئيس لها وجود الفناء في الوسط وكان يعتبر مصدرا للإضاءة وذلك لضيق الشوارع في ذلك الوقت، ويشير المقدسي إلى ضخامة عمارة هذه المساكن (عثمان، محمد. 2006. 206) ومن الأمور الملاحظة ظهور أشكال جديدة للزخرفة وهي المقرنصات، وقد ساد نقاش حول أصلها إذا كانت من إيران أو أنها اختراع شمال أفريقي الا أننا نتفق على أنها من الإضافات الهامة للعمارة والتي استخدمت في أماكن كثيرة (حسن، سيد. 1977. 207-237)، ولم يتبق نماذج كثيرة للفترة الفاطمية في فلسطين بشكل عام والخليل بشكل خاص فقد لحق بها الدمار نتيجة الزلازل والحروب الصليبية وغيرها من العوامل،

وهناك نموذج لبعض المساكن والقصور الفاطمية وجدت بجانب سور الحرم القدسي من المسجد الأقصى إلى الجنوب منه كما يظهر شكل رقم (2-26) إذ تمثل بعضا مما بقي من آثار الفترة الفاطمية في القدس وبعض الآثار لمساكن في طبريا.



شكل رقم (2-25) صورة لشارع المعز لدين الله الفاطمي في قلب القاهرة المصدر

<https://aawsat.com/home/article>



شكل رقم (2-26) بعض ما تبقى من المساكن والقصور الفاطمية في القدس

<https://www.alamy.com/stock-photo-ruins-of-fatimid-2008> Photomصدر

ثامنا المسكن في الفترة الأيوبية:

نستطيع أن نذكر أهم الخصائص والمزايا في تلك الحقبة وهي أن عمائر هذه الفترة جاءت وفق مخطط مربع وتتصل مع بعضها البعض بواسطة ملاط، ويتكون هذا الملاط من الكلس والرمل وكانت الجدران تصبغ بالأزرق ثم تبيض أما الأسقف فكانت بالغالب تتكون من عقود مرتكزة على الأرض وأما الطابق الأعلى فيتكون من قباب منبسطة وقد تم تبييض الأرضيات بالبلاط الحجري وكانت المداخل عالية وتعلوها الأقواس وتزود أحيانا بفتحات علوية للإضاءة العلوية، وهناك طلاقات صغيرة في الجدران الخارجية. وكانت الجدران الداخلية تطلّى باللون الأبيض، وفي الأغلب خلت المساكن من الزخرفة وتشابهت مع الفترات السابقة لها لحد ما، (شعث. شوقي. 2010. 5) وقد سكن الأكراد الذين قدموا مع صلاح الدين بعد فتح القدس في مدينة الخليل ولا تزال آثار مساكنهم وأماكن تجمعاتهم موجودة والشكل (2-27) ب يمثل ديوان الأكراد في الخليل وهو يمثل الحقبة الأيوبية ويحمل سماتها من طريقة البناء وسماته الخاصة من لون الحجر والزخارف الخاصة.



(ب)



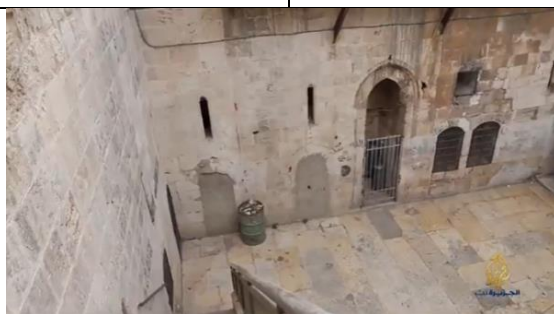
(أ)

شكل رقم (2-27): (أ) حي المغاربة في القدس تأسس على يد صلاح الدين الأيوبي (ب)-ديوان الأكراد بناه صلاح الدين وأسكن به جنوده ومن أحب أن يبقى في الخليل

المصدر http://www.alrassedonline.com/2012/04/blog-post_3287.html

تاسعا المسكن في الفترة المملوكية:

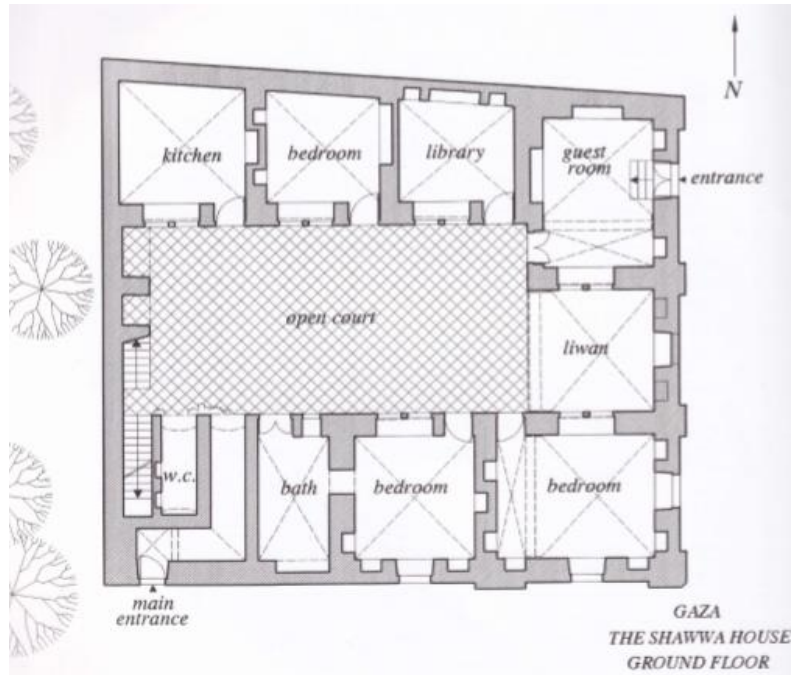
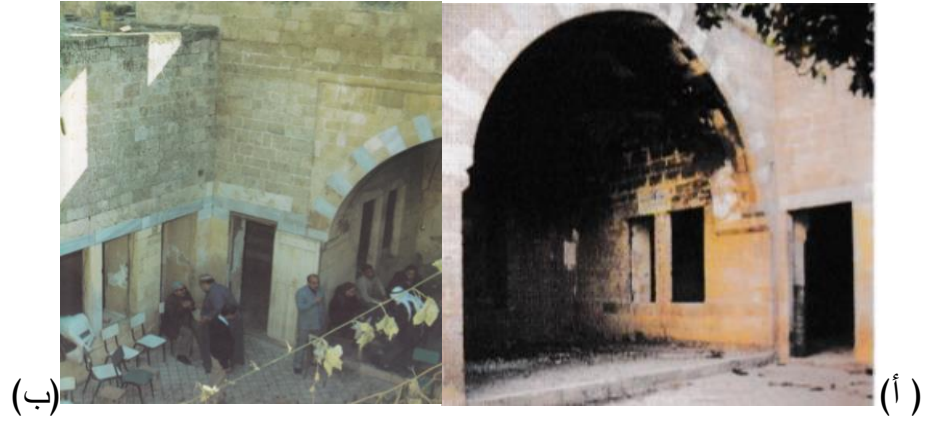
تميزت العمارة المملوكية بتنوع الزخارف الإسلامية ولا سيما الرنوك (تعرف الرنوك بأنها الشارات التي اتخذها الأمراء منذ القرن السادس الهجري 12م وحتى نهاية القرن التاسع الهجري 15م على عمائرهم وأدواتهم للدلالة على ملكيتهم لها كما كانت تنقش على عملات السلاطين من الدنانير والفلوس) والتي شاع استخدامها في واجهات المباني (داود، مائسة. 1971 م. 27) ولم يعد الفناء عنصرا أساسيا في جميع المباني حيث وجدت بعض المباني من دون أفنية أو أفنية مغطاة، كذلك لم تعد الأروقة والإيوانات من العناصر التي تميز هذا العصر، كذلك اعتمدت العمارة المملوكية على الحجارة المنحوتة جيدا وعلى اعتماد نظام الأبلق والذي يعنى تناوب اللون الأبيض والأسود في حجارة المداميك وأحيانا اللونين الأصفر والأحمر (حردان، 2012. 2)، وتبدو الألوان أو التناوب اللوني مستخدما على الواجهة كلها أو بعض أجزائها، وظهرت أشكال جديدة من الأقواس، وتطور استعمال القباب ذات الرقاب، وخاصة في العنصر الإنتقالي للقبه الذي كان عباره عن حنيه ركنيه أو مقرصنات أو مثلثات كرويه (بهنسي. 2004. 4).
شكل رقم (28-2) مساكن مملوكية في مدينة القدس وشكل (28-2).



شكل رقم (28-2) يمثل نموذج للعمارة المملوكية في القدس المصدر (موقع الجزيرة. 2017 oct 31)، القدس
- الآثار المملوكية في القدس، (<https://www.youtube.com/watch?v=MO0JBxlvNE0>)

عاشرا المسكن في الفترة العثمانية:

تنوعت أشكال المساكن أثناء الفترة العثمانية وذلك نتيجة للتغيرات في طبيعة التضاريس والمناخ والثقافات، وقد تميزت بعض هذه المساكن بسماكة الجدران التي قد تصل أحيانا إلى المتر أو أكثر وذلك لتوفير الحماية والعزل الحراري الكافيين، وقد تكونت هذه الجدران من طبقتين من الحجارة تفصلهما طبقة من الطين والحجارة، كما إمتازت الفتحات المعمارية بصغر حجمها، أما الأسقف فقد تنوعت من المستوية في المناطق الحارة والجافة إلى القباب إلى الأسقف المائلة التي وجدت في الأماكن التي تكثر فيها تواجد الأمطار والثلوج كذلك الأسقف العالية في المناطق المعتدلة، ولم تحمل العمارة العثمانية سمة واحدة بل تنوعت وقسمت إلى ثلاث مراحل حسب الحقبة الزمنية، ففي الفترة الأولى ما بين القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر شهدت تطورا في الأشكال المعمارية والتصميم، وفي الفترة الثانية ما بين الخامس عشر حتى السادس عشر شهدت تطورا في الفنون والتكنولوجيا، أما الفترة ما بين نهاية القرن السادس عشر والقرن العشرين فقد شهدت ضعفا واستخدام مقاييس صغيرة واتجاها نحو الغرب (الكحلوت.محمد.2015. 35-36)، وقد تأثرت العمارة العثمانية بالعمارة البيزنطية وعمارة السلاجقة، وقد استخدم البلاط في تغطية الأسطح الخارجية للقباب في الفترة الأولى أما الفترات اللاحقة فقد أصبح استخدام الحجر الكلسي أكثر شيوعا في الأسطح الخارجية والأعمدة والتزيين. وقد برع العثمانيون في الأعمال الخشبية وخاصة القباب والعقود بالإضافة إلى استخدام البلاط الملون في التزيين وكسوة الجدران الداخلية. (أحمد. 2008. 16-17) وشكل رقم (2-29) يمثل نموذجا للمسكن في الفترة العثمانية لمسكن آل الشوا في غزة بني في منتصف القرن التاسع عشر والشكل عبارة عن صورة للمسكن مع مسقط أفقي للطابق الأرضي المصدر (diala 2005. 47-48,khasawneh)



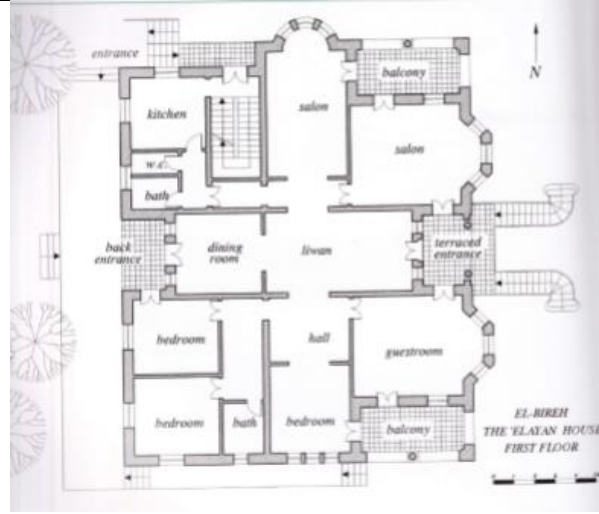
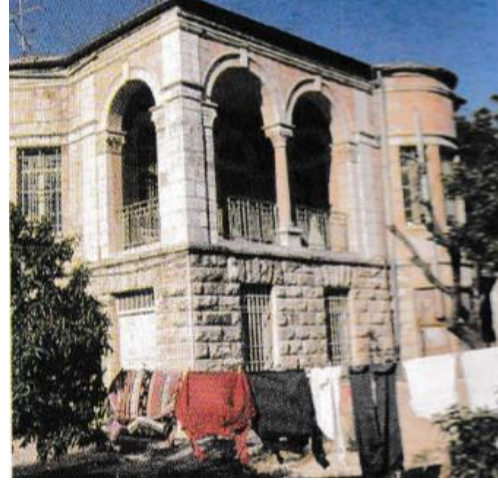
ج شكل رقم (2-29) إنموذج للمساكن في فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي تمثل العصر العثماني

المتأخر بيت الشوى غزة فلسطين المصدر (diala. 2005. 47-48, khasawneh)

حادي عشر: المسكن في فترة الانتداب البريطاني:

بدأت هذه المرحلة بدخول الإنجليز إلى فلسطين عام 1917 أثر الانتداب البريطاني على فلسطين وبدخول الإنجليز إلى فلسطين بدأت تظهر أنماط سكنية متعددة الطبقات في كل طابق مسكن مستقل ذي صالة مركزية تفتح عليها الغرف، وشاع استعمال الخرسانة والطوب، وبعد الحرب العالمية الثانية انفتحت المباني إلى الخارج دون مراعات لظروف البيئة أو الإرتباط بالقيم الحضارية الخاصة بالمنطقة (الروسان. 2009. 28) ونموذج رقم (2-31) لبيت بني في بداية القرن العشرين وتحديدا في ثلاثينات

القرن الماضي لآل عليان في البيرة فلسطين ويمثل صورة للمسكن مع مسقط أفقي المصدر
(diala 2005،khasawneh).

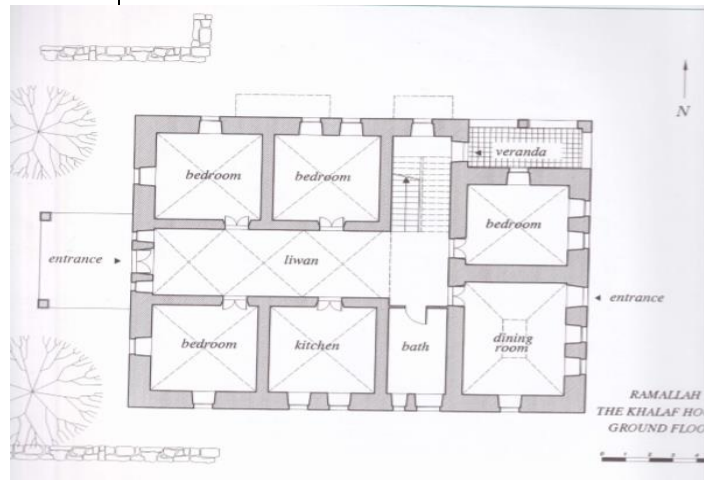
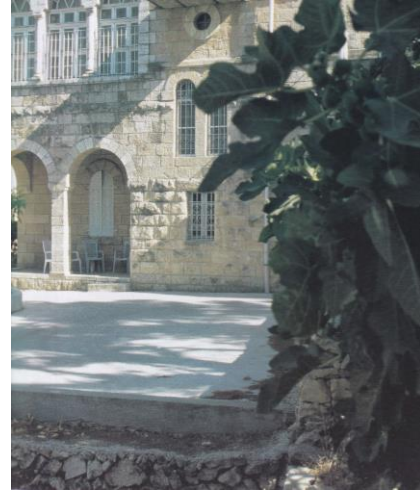


شكل رقم (2-30) يمثل صور ومسقط لآل عليان في البيرة نموذج المسكن في الفترة البريطانية المصدر
(diala 2005.41-42،khasawneh

إثنا عشر: المسكن في الوقت الحالي:

قامت المساكن الحديثة على تطويع تكنولوجيا البناء وقد شهدت تنوعا كبيرا في الخامات المستخدمة من الاسمنت المعالج والذي يحتوى على خصائص متعددة كذلك أنواع الاخشاب المعالجة ذات الخصائص المميزة والتلى تعطى فعالية اكبر من تلك المستخدمة في المباني التقليدية واستخدام مواد

بناء غيرها حديثة تعطي فعالية عالية للسيطرة على البيئة المناخية من ناحية وتعطي جمالية للمباني السكنية واستخدامات مواد العزل الفعالة ، كما تم استخدام تكيسات حديثة لم تكن معروفة في العمارة التقليدية القديمة، كما اتجه نمط البناء إلى العولمة والانفتاح على الحضارات الغربية وإقتباس أنماط معمارية تعارض نمط البناء المحلي (الخالدي. 2016. 25) وظهر في العصر الحالي عصر المهندسين المعماريين الذين أبدعوا في فن البناء وإعطاء التصاميم التي ميزتهم مثال مسكن دار خلف في رام الله والذي بني في منتصف القرن العشرين والشكل رقم (2-31) يظهر صورة للواجهة الأمامية للمسكن مع مسقط أفقي للطابق الأرضي المصدر (dila. 2005. 148-151، khasawneh)



شكل رقم (2-31) يظهر مسكن آل خلف في رام الله بني في منتصف القرن العشرين يظهر الصور للواجهة والمدخل مع مسقط أفقي المصدر (dila. 2005.148-151)، khasawneh

4-2 المبحث الرابع

خلاصة:

خلصت الدراسة السابقة على التأكيد على النقاط التالية:

المبحث الأول: العوامل التي أثرت تكوين وتطوير فلسطين مع التركيز على الجوانب الحضارية والعمرائية مع إعطاء أمثلة على هذا التطور حيث خلصت إلى أهمية كل مما يلي:

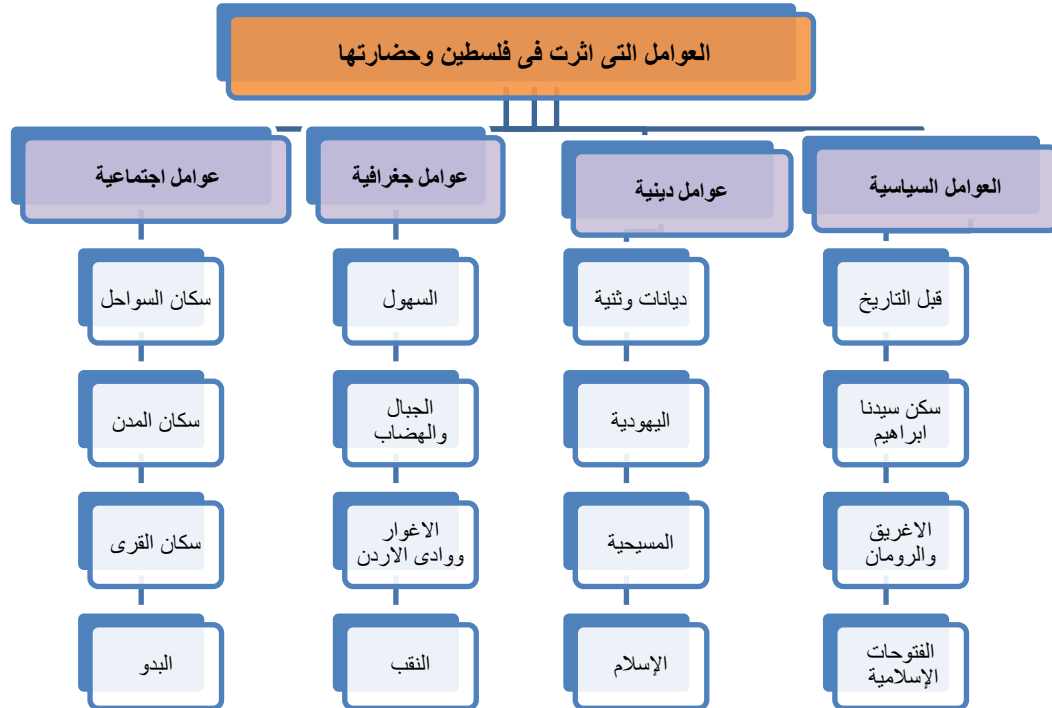
العوامل السياسية وأثرها على النسيج الحضري الفلسطيني.

العوامل الدينية وتأثير الأديان على تكوين الحضارات والمدن.

العوامل الجغرافية وأثر هذا التنوع في التكوينات الحضرية التي قامت في فلسطين.

العوامل الاجتماعية وتأثيرها على نوع المعيشة وتكوين النسيج البشري من حيث طرق المعيشة ومكان السكن.

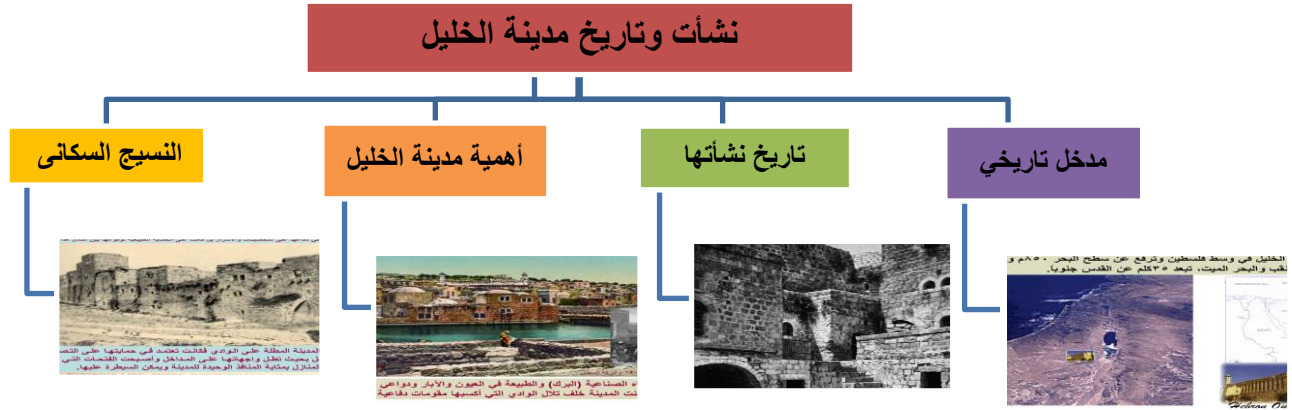
جدول رقم (2-1) يوضح أهم العوامل التي أثرت في فلسطين وحضارتها



جدول رقم (2-1) يمثل تلخيص لأهم العوامل التي أثرت على فلسطين وتطورها المصدر الباحثة 2020

أما المبحث الثاني: فتناول نشأت وتاريخ مدينة الخليل وأهم الأماكن التاريخية في المدينة، وأهمية مدينة الخليل المتمثلة بوجود الحرم الابراهيمي الشريف كما تناول المبحث الأماكن الأثرية القديمة من مدارس وحمامات وتكايا ومساجد وقنوات ماء ، كذلك تناولت أحيائها وحرارتها والنسيج السكاني قبيها وأثرة في تكون المساكن حسب الجدول التالي:

جدول رقم (2-2)



جدول رقم (2-2) يمثل ملخص في أهم النقاط الرئيسية في نشأت وتاريخ مدينة الخليل

المبحث الثالث: والذي تناول النقاط التالية:

تكوين المساكن وتعريف ومصطلحات هامه وتاريخ المساكن ونظرة تاريخية لأهم التطورات التي حصلت للمساكن في فلسطين يوضحها جدول رقم (2-3).

جدول رقم (2-3) يمثل أهم التطورات التي حصلت للمساكن في فلسطين

الرقم	الفترة الزمنية	أهم الخصائص	صورة
أولا	المساكن الأولية	1- جاءت المساكن النطوفية بعدة أشكال منها الدائرية الشكل بقطر يتراوح ما بين 4-9 متر	
ثانيا	المساكن الكنعانية	تكون المنزل الكنعاني من غرفتين أو أربعة مبنية من الحجارة أو الطين أو كليهما وهي مستمدة من التقليد المعماري للعصر البرونزي والوسيط	
ثالثا	المساكن الاغريقية	مساكن عامة الناس تتصف بانها من طابقين أرضي وأول وهي بسيطة تتكون من حجرتين أو ثلاث ويتصف أثاثها بالبساطة	
رابعا	المساكن الرومانية	يتكون المسكن من غرفة نوم واحدة مستطيله الشكل تسمى أتريوم atrium وهو الفناء الكبير الذي تم تغطيته من أعلى ينحني سقفها نحو فتحه جانبيه حيث يوجد بئر لجمع الماء	
خامسا	المسكن في الفترة الأموية	يتكون المسكن من مجموعة من الغرف المتلاصقة مع بعضها البعض مع وجود الفناء والايوان. والنظام المستخدم في المساكن هو امتداد للنظام البيزنطي	
سادسا	المسكن في الفترة العباسية	نظام البناء يعتمد المسقط الأفقي المربع أو المستطيل ووجود القاعة المربعة والكثير من التفاصيل الزخرفية وتلوين الخشب أو تذهيبه	

	اهتم الفاطميون بالزخارف وامتازت المساكن بالارتفاع وحسن التخطيط والأعمدة والأرضية المرصوفة بأنواع الرخام متعدد الألوان	المسكن في الفترة الفاطمية	سابعاً
	المساكن هذه الفترة جاءت وفق مخطط مربع وكان الشكل غير منظم كما تتوسط هذه المساكن فتحة سماوية طولانية تحيط بها الغرف من ثلاث أو أربع جهات	المسكن في الفترة الأيوبية	ثامناً
	ظهرت أشكال جديدة من الأقواس وتطور استعمال القباب ذات الرقاب وخاصة في العنصر الانتقالي لقبه	المسكن في الفترة المملوكية	تاسعاً
	خضعت لثلاث مراحل الأولى شهدت تطورا في الأشكال المعمارية والفترة الثانية شهدت تطورا في الفنون والتكنولوجيا أما الفترة الثالثة فقد شهدت ضعفا واتجاها للغرب	المسكن في الفترة العثمانية	عاشراً
	انفتحت المباني إلى الخارج دون مراعات لظروف البيئة	المسكن في فترة الانتداب البريطاني	أحد عشر
	اتجه نمط البناء إلى العولمة والانفتاح على الحضارات الغربية واقتباس أنماط معمارية تعارض نمط البناء المحلي	المسكن في الوقت الحالي	اثناً عشر

الفصل الثالث

تصميم المساكن وانشاؤها في مدينة الخليل

الفصل الثالث

تصميم المساكن وإنشائها في مدينة الخليل

تمهيد:

يهدف الفصل الثالث شرح وتحليل المسكن من الناحية الإنشائية والمعمارية وتشرح أهم عناصر المسكن التقليدي الفلسطيني، وتختص في مدينة الخليل القديمة (البلدة القديمة)، واستخدمت الدراسة عددا من الوسائل بغرض الوصول إلى النتيجة المرجوة منها دراسة المنهج التاريخي الذي تناول عناصر التاريخ والروايات الشفوية وما يقال من أخبار مع تناول أداة الملاحظة في تناول أمثلة من مباني سكنية وتحليلها من ناحية إنشائية ومعمارية ووظيفية، كما شملت دراسة لعناصر التطبيق لهذه المباني السكنية بغرض الوصول إلى تصنيف دقيق وصحيح، ولتحقيق ذلك تم رفع عدد من المباني السكنية التي تخص الدراسة، واضطلعت الباحثة على عدد من الدراسات التي تتناول تصنيف المباني السكنية بغرض الوصول إلى صيغة تناسب المفهوم الخاص بالمباني السكنية والوصول من العمومية إلى الخصوصية، ويقصد بذلك خصوصية المباني السكنية في البلدة القديمة في الخليل، وتناولت هذه النماذج أمثلة تناسب الوضع التاريخي الذي يؤرخ لكل مرحلة من مراحل تكون المساكن والتطرق لأسباب هذا التطور مع إعطاء الأمثلة لهذه المراحل.

إن مكونات وعناصر المساكن التي تكونت عبر سياق تاريخي حدد هويتها. وقد شكلت هذه العناصر تكويناً للنسيج المعماري الذي أخرج المساكن بوضعها القائم، وكل مكون كان لتشكله قصة حتى وصل إلى وضعه وتصميمه ومكوناته الحالية، وفي هذا الفصل نتطرق إلى دراسة تصميم المساكن من خلال تناولها من أربع محاور عبر مباحث خمسة، المبحث الأول نتطرق إلى المسكن كمكون إنشائي حيث يتم شرح طرق إنشاء المسكن والمواد التي تدخل في عملية بنائه، والمبحث الثاني يتناول المسكن كمكون معماري بحيث يتم شرح مكونات المسقط الأفقي والتطبيق في المسقط الأفقي للمسكن التقليدي، أما المبحث الثالث فيتناول الفناء من حيث تعريفه وتاريخه في المسكن الفلسطيني والتطور الذي مر به، أما المبحث الرابع فيتناول تصنيف المساكن مع إعطاء أمثلة للتصنيف وتناول التصنيفات السابقة للمسكن،

وفى المبحث الخامس نلخص أهم النقاط الرئيسية التي بحثها الفصل عن طريق عرضها في جداول ملخصه لما ورد سابقا .

المبحث الأول

3-1 المسكن كمكون إنشائي مواد البناء وطرقها:

لم تختلف طرق انشاء المساكن التقليدية في فلسطين لفترة طويلة امتدت لعقود من الزمان حيث أنها أصبحت طرقا معتمدة اعتمدها معظم المدن الفلسطينية في طريقة البناء وكان الاختلاف يتمركز حول بعض الإضافات ونوع الحجر المستخدم وحجم البناء والمكان، أما طرق الإنشاء فجاءت تقريبا بنفس الترتيب. ونلخص طرق إنشاء المساكن التقليدية من مواد البناء إلى تعميمها بما يلي:

3-1-1- مواد البناء :

شيدت المساكن بمواد بناء متعددة، غير أنه وجدت مواد بناء تختلف من مدينة وأخرى مع اختلاف نوع البناء وطريقته، فقد تشكلت في فلسطين مباني الطين في الأغوار (أحمد. 2008. 57) ومباني الفلاحين في قرى فلسطين ووجدت أنماط من المباني المتشابهة في التشكيل ومواد البناء وتعتمد تقنيات البناء طريقة البناء الفلاحي والتي تهتم بالمتانة والقوة مع قلة الإهتمام بالزخارف في بعض الأحيان، كما تتكون من كتل حجرية متلاصقة تأخذ الأشكال المربعة والمستطيلة وقد استخدم في أغلبها المواد التالية:

أولا الشيد: يعرف الشيد بمعجم المعانى الشامل بأنه كل ما طلي به البناء من جص ونحوه ويشكل الشيد بديلا عن الإسمنت ويستخدم في العديد من الإستخدامات، حيث يستخدم بلصق الحجارة مع بعضها البعض، كذلك استخدم في أعمال صب الأساسات، كذلك يستخدم في القصارة وأعمال الكحلة (حمدان، 1996. 513). وتعرف أعمال الكحلة بأنها إحدى عمليات الإنهاء في البناء وتتم بعد الانتهاء من من بناء الحوائط التي لا يتم بياضها من الخارج والتي سيبقى وجهها الخارجي ظاهرا ومعرضا لعوامل الطبيعية الخارجية ولحماية الفواصل البنائية من تسرب المياه والرطوبة يتم كحلها، ولتحسين مظهر الحائط الخارجي خاصة بالبناء الأساسية (سبتمبر 2012 23 موقع من الانترنت)ويعتبر من المواد المصنعة محليا، حيث يتكون من حرق الحجارة الكلسية (صخر رسوبي يتكون بشكل رئيسي من كربونات

الكالسيوم ($CaCO_3$) (أمير العلي ، أكرم .11-2013 موقع من الانترنت) ، في أفران خاصة (لتون أو أتون)، وقد برع أهل الخليل في هذه الصناعة- وبعد الحرق يتم الحصول على مسحوق الشيد، ويستخدم منفردا أو مخلوطا مع مواد أخرى مثل الطين كما استخدم في أعمال القسارة، وكذلك في أعمال الكحلة وملء الفراغات بين حلول الجدران والطراشة (الجبعة .2007. 47) وتعرف الطراشة بأنها الدهان الخاص بالأسطح والجدران والتي تتكون من عدة أنواع منها المائي والزيتي.

ثانيا التراب. ويدخل استعمال التراب بالعديد من الإستخدامات حسب نوعه ومواصفاته ويمكن الحصول عليه بسهولة لتوفره في كل مكان ومن هذه الأنواع: تراب الجدر، تراب الحور، التراب العادي، التراب الصلصالي أو الطينة، تربة الفخار الرماد أو السكن ويتكون من مخلفات النار أو الطوابين حيث يتم تخيله وتحضيره ليتم خلطه بالمكونات الأخرى (حمدان، 1996. 513).

ثالثا الجبس: ويستخرج الجبس من الصخور الغنية بكبريتات الكالسيوم والحجارة بأنواعها كالمزى والكعكولى (حمدان، 1996. 513).

رابعا القصرمل: والقصرمل عبارة عن مخلوط الرماد مع الشيد، واستخدم كمادة رابطة بين مداميك الجدران أو في أعمال القسارة. (الجبعة 2007. 47).

خامسا الرماد: أو السكن ويتكون من مخلفات النار أو الطوابين حيث يتم تخيله وتحضيره ليتم خلطه بالمكونات الأخرى (حمدان، 1996. 513).

سادسا الحجارة: والحجارة بأنواعها المختلفة كالمزى اليهودي والصلب واللدن ومنها الصخور الملونة بالألوان المختلفة مثل الأحمر والأبيض والأخضر والوردي والمائل للصفرة والصخر الأبيض المائل للزرقة (الجبعة 2007. 47).

سابعا الخشب: يعتبر الخشب من المواد الطبيعية التي وفرتها الطبيعة والتي تمتاز بالاستقامة والقوة وتستخدم على نطاق واسع في أعمال البناء، ولها قدرة تحمل لإجهادات الشد والانضغاط بصورة متساوية في الاتجاهات الموازية لإتجاه أليافها (Eduardo،Torroja.1962 39) وقد استخدمت ألواح الخشب والأغصان الخشبية في عملية البناء، والتي كانت تؤخذ من الغابات القريبة، كما كانت تستخدم في أعمال

الطوبار عند البناء كما استخدمت النتش وعروق السمسم لسد الثغرات بين ألواح الخشب (حمدان. 1996. 521). كما تم استخدامه في الأعمال التكميلية للبناء مثل حلق الباب والشبابيك وإستعمل في انشاء الشرفات سواء في الأرضية أو في الأساسات وغيرها.

ثامنا الفخار: استخدم الفخار أو ما يدعى بالكيزان (أواني فخارية بارتفاع من 20-30 سم وقطر 10 سم) لتسقيف بعض الغرف وذلك لتخفيف الحمل على السقف الحامل (حمدان. 1996. 521) وكانت تملأ به الفراغات ما بين التقاء أرضية الطبقة الثانية والجوانب بين قبة الغرفة في الطبقة الأرضية، كما استخدم كسر الفخار الذي استخدم كنوع من الطمم سواء في الأسقف أم بين الجدران مخلوطاً بالدبش (الجعبة. 2007. 47). كما استخدم (الكيزان) بغرض إدخال الإنارة والتهوية (أحمد. 2008. 93) لعدد من الأماكن في المسكن مثل الأسقف كما استعمل في عمل التصوينة (السور الذي يحيط بالمسكن من السطح) حول المسكن.

3-2-2- طرق إنشاء المباني التقليدية القديمة:

يعود الاختلاف في طرق بناء المباني السكنية في فلسطين لعدد من العوامل: منها طبيعة المنطقة من سهول أو جبال، ومكان البناء بين قرية أو مدينة أو حتى بنفس المدن من حيث اختلاف في موقعها الجغرافي سواء ساحلية أو جبلية. وبالرغم من ذلك فإنه وجد بعض التشابه في بعض الأحيان لمواد البناء بشكل عام وكان الإختلاف يتلخص في تفضيل بعضها عن الآخر أو توفر بعضها بشكل أكبر عن غيرها، وقد تميز البناء في البلدة القديمة في الخليل بالبناء التقليدي، الذي غلب على بنائه استخدام الحجر كمادة أساسية، فقد ذكر مجير الدين الحنبلي مدينة الخليل القديمة عندما زارها نهاية العصر المملوكي واصفا مبانيها حيث قال " وأما بناء بيت المقدس، فهو في غاية الإحكام والإتقان، جميعه بالأحجار البيض المنحوتة، وسقفه معقود، وليس في بنائه لبن، ولا في سقفه خشب، وإنه لا يوجد أئقن من عمارتها في مدن فلسطين، ولا أحسن رؤية من بناء بيت المقدس، ومثلها بلد الخليل عليه السلام، لكن بناء بيت المقدس أمكن وأئقن، ويقرب منه بناء مدينة نابلس". أما البلوي (ت قبل 1378م)، فقد ذكر لون مساكنها، ووصفه باللون الأبيض الذي تشوبه خضرة الحدائق الملتنقة حولها والمكتنفة بساحاتها (الجعبة. 2007. 33). نستطيع تقسيم مراحل بناء المسكن التقليدي إلى خمس مراحل:

المرحلة الأولى: المرحلة التحضيرية وهي ما يسمى بتحضير (الكرسته) (حمدان. 1996 605) (العدد الأزمة للبناء) وتتخلص بما يلي:

أولا: التواصل مع معلم البناء المراد تكليفه بالبناء ويظهر شكل رقم (3-1) معلم البناء راتب أبو هيكل أحد أشهر معلمي البناء في البلدة القديمة في الخليل، ويتم أخذ رأي معلم البناء في النواحي الفنية (حمدان. 1996 602) وكمية المواد التي يجب تحضيرها ولحجز دور لديه حين يأتي موسم البناء ويقوم المعلم بالأمور التالية:

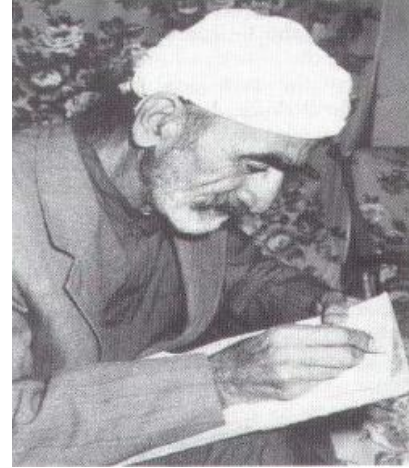
- تعليم الأساس مكان البناء من أجل البدء في حفر الأساس.
 - حصر كمية الحجارة وأنواعها وتجهيزها مسبقا في الموقع المراد البناء فيه.
 - تحديد كمية المواد التي تلزم بالبدء بعملية البناء.
- ملاحظة: (يجب ملاحظة أن التفاصيل المعمارية في العصر القديم لم تكن تتم بواسطة مخططات ولكن خلال مراحل تعليم البناء على الأرض من قبل أصحاب الأرض أو معلم البناء وذلك قبل البدء بعملية البناء).

ثانيا جلب مواد البناء: وتكون بتجهيز الحجارة التي طلبها المعلم الخاص بالبناء (حمدان 1996. 602)، والتي تجلب من أماكن مختلفة وتحمل بواسطة الجمال أو على الحمير (Amiry.2017 148)، ويتم تجهيزها من حيث القطع والتشذيب من قبل الدقيق، وقد يتم تهذيبها في نفس الموقع، وترتب أنواع الحجارة وتقص حسب ما يتطلبه العمل وبالمقاسات المعتمدة. ومن الملاحظ أنه كان يستخدم الحجر الجيد والمصقول في الواجهات الخارجية أما الحجر الغير منظم فيستخدم في الواجهة الداخلية (Amiry.2017 148) كما يتم تحضير الشيد والذي يعتبر من المواد الأساسية (حمدان 1996 602) والطين والرمل والخشب الذي يتم الخاص بالبناء والخشب الخاص بالطوبار.

ثالثا -تحضير عدة الطوبار: ويتم تحضيرها بالإضافة الى وسائل البناء والمعدات اللازمة لإتمامه وتتكون من الشاكوش وهو الذي يستخدم للدق والقدم ويستخدم من جهة لدق المسمار والجهة الأخرى لخلع المسمار والعتلة ذات الذراع الطويل لحل الطوبار وخيط العلام، ويستعمل للقياسات وعمل البيكار للأقواس وأدوات القياس والمتعارف عليه المتر (حمدان 1996. 618)

رابعاً - تحضير الوسائل اللازمة لنقل مواد البناء للموقع وتسهيل وصول العمال لجميع مواقع البناء : ويتم تجهيز الوسائل الملائمة لرفع المواد والتي تتم بواسطة السلالم والسقالة وتجهيز البئر حيث كان يتم حفر البئر قبل سنة من البناء وذلك للاستخدامات اللاحقة لأهل المسكن وتجهيز القرب (القربة هي جراب مصنوع من جلد الماعز يستخدم في نقل المياه). (Amiry .2017. 148).

خامساً: تعليم خطوط البناء (الخيوط، البلبل، وغيرها). وقد كانت خيوط التعيين ضرورية لتحديد خطوط مستقيمة للبناء وأيضاً لتعيين الموقع المحدد للبناء، ويتم ذلك بما يقال تحديد خط الأساس على الأرض بحيث تكون الزوايا قائمة ويتم ذلك بدق مسمار ثم يثبت خيط في المسمار ويسحب الخيط بالجهة المقابلة بحيث تحدد طول ضلع واجهة الجدران.



شكل رقم (3-1) صورة لمعلم البناء الشهير راتب أبو هيكل مع أدواته المصدر Yizhar.1995,Hirschfeld

المرحلة الثانية الأساسات

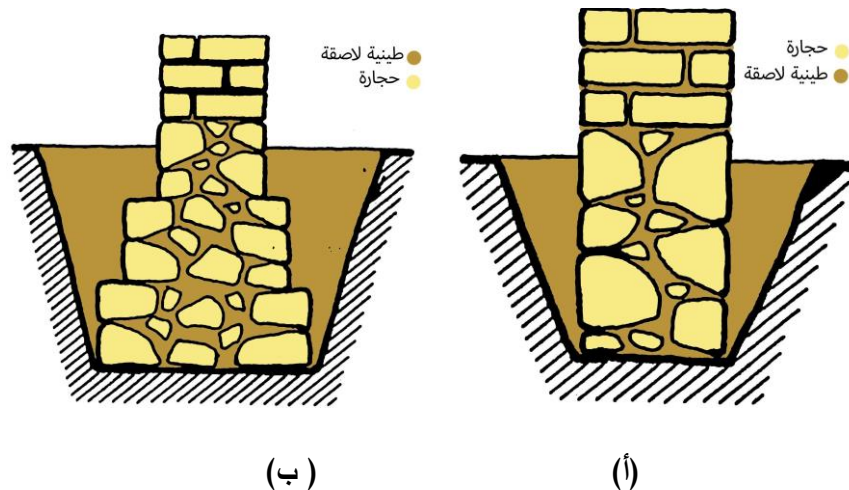
أولاً: يعلم الأساس: والذي يكون عرضة ما بين 80-120 سم حسب حجم البناء وطبيعة الأرض والأغلب والشائع أن يكون عرض الأساس متر ولا يزيد ذلك الا في البناءات الضخمة والسبب حتى يتسنى لها حمل ثقل العقد.

ثانياً: حفر الأساسات: تكون تكلفة حفر الأساس على حساب صاحب البناء وعادة يقوم بعملية حفر الأساس سواء عمال بالأجرة أو بالمونة أو أصحاب المسكن، وفي حال كان أصحاب البناء من الفقراء فيتكفل أهلة وأقرباؤه وجيرانه والنساء والأطفال بعملية الحفر (حمدان . 1996 . 605)، عند البدء بالحفر

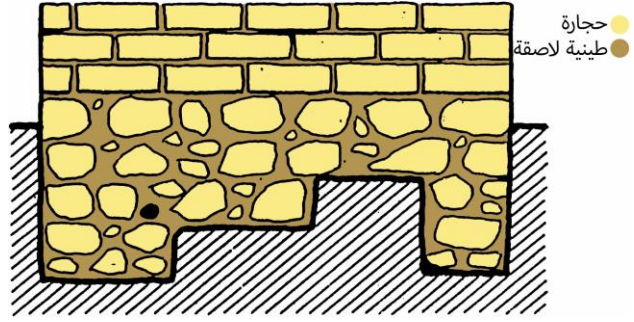
يكون العمق الخاص بالأساسات حسب الموقع ونوع التربة إذا كانت الأرض هشة أو صخرية (Amiry, 2017 S. 148)، وكلما نزل الأساس في الأرض يزداد عمل عمال الجرف بتجريف التربة الناتجة عن الحفر وتعبئتها بالقفف (القفة جراب من الجلد مع ممسكين يستخدم لنقل التراب وغيرها)، ويكون عمق الأساس حسب طبيعة الأرض فقد يستمر البناء حتى الوصول إلى الصخر من أجل أن يكون البناء قويا (حمدان 1996 606) .

ثالثا تدعيم الأساس: فرش أرضية الأساس بالرمال قبل عملية بناءها وذلك لعزلها من الرطوبة، يتم معالجتها حسب شدة صلابتها بوضع طبقة من خليط الزيبار (الخليط الناتج عن بواقي الزيتون بعد العصر) والشيد والرمل وخيوط الليف والماء وتدك جيدا، ويوضع الرمل وقد يوضع أغصان الأشجار من أجل ربط المواد بعضها ببعض.

رابعا بناء الاساسات: يتم ملئها بكسر الحجارة (الدبش) والطين، وتدك جيدا ويبنى بعد ذلك الجدار فوقها. وإذا كانت التربة الصخرية ضعيفة نقوم بتدعيمها أو بناء أساس سمكه أكبر من سمك الجدار (الجعبة، 2007 48) أنظر شكل رقم (3-2) والرموز (أ) و (ب) و (ج)، يظهر أنواع الأساسات المستخدمة في عملية البناء، وقد نجد بعض أنواع الأساسات المختلفة مثل الطوب المصنع يدويا والمجفف تحت أشعة الشمس وقد أخذت أشكال محدبة لتحمل الأثقال الواقعة عليها. (الجعبة، 2007 48)



شكل رقم (3-2) (أ) يمثل طريقة عمل أساسات الجدران للمباني السكنية ونلاحظ الأساس أكبر من الجدار وفي نموذج (ب) الجدار بنفس سمك الأساس المصدر الباحثة 2020



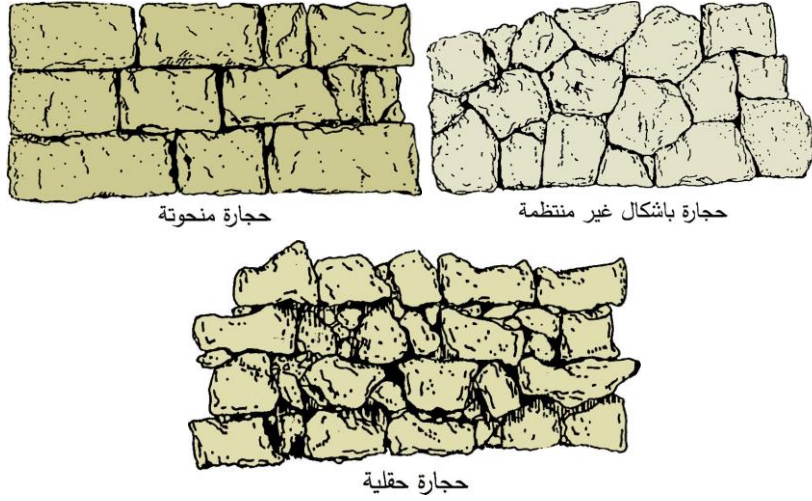
(ج)

شكل رقم (2-3) (ج) أساسات الجدران المصدر الباحثة 2020

المرحلة الثالثة بناء الجدران:

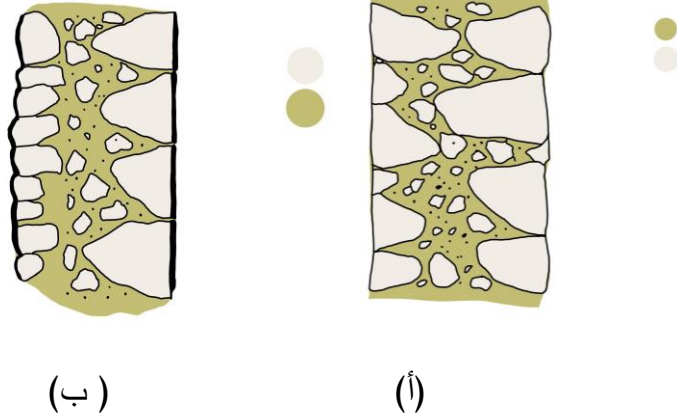
أولاً بناء الجدران: يتم بناء الجدران الخارجية بالحجارة المنتظمة وتكون عادة من قبل المعلم اما الجدران الداخلية فيتم بناؤها بالحجارة غير المنتظمة سواء من العمال أو من قبل أصحاب البناء (Amiry, 148. 2017. Suad) شكل رقم يظهر أنواع الحجارة المستخدمة في بناء الجدران. ويكون عرض الجدران كما ذكرنا من قبل ما بين 80-120 سم وهناك عوامل عديدة تحدد سمك الجدار وهذه العوامل هي:

- مواد البناء (حجر، طوب، الخ..) المستخدمة، حجمها، شكلها أنظر شكل رقم (3-3)، وثباتها.
- نوعية وقوة الملاط المستخدم.
- الثقل على الجدار وهذا يتضمن ثقل الجدار نفسه، ثقل كل شيء يوضع عليه (السقف، الطابق العلوي، الخ..).
- طرق البناء أو تقنياته، ودقة بناء الجدار.
- القوى السطحية الخارجية وخاصة الرياح.
- شكل الجدار الهندسي، طوله، موقعه في البناء: زوايا، أسقف متصلة بالجدران... الخ.



شكل رقم (3-3) أنواع الحجارة المستعملة في عملية بناء المساكن في العمارة الشعبية الفلسطينية المصدر الباحثة 2020

ثانياً تعبئة الفراغ بين الجدران: يتم تعبئة الفراغ بين الجدارين ويتكون من التراب المجلول مع الحجارة الصغيرة، يملأ الفراغ الناتج بين الصفيين بالحجارة الصغيرة والطين والشحف. كما يتم وضع حجر عرضي بين الصفيين الداخلي والخارجي أنظر شكل رقم (3-4) يتم عمل تفرغ بين الجدارين بهدف عمل الخزائن الحائطية والمطوي (الجبعة. 2007 29) كما يتم تأسيس مكان للوجاق (المدفئة).

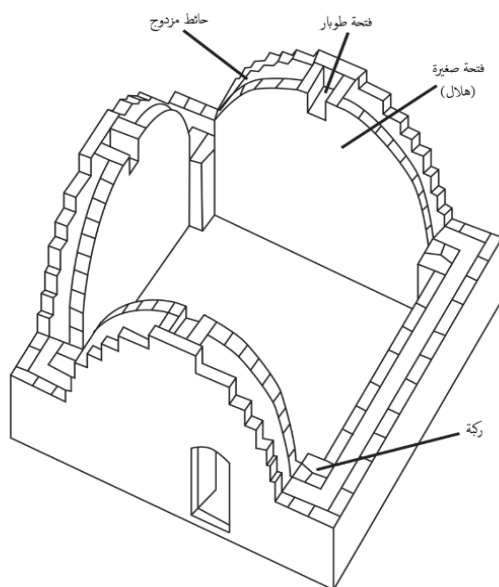


شكل رقم (3-4) يظهر نوعين من الجدران أ يمثل جدار مع وجهين من الحجارة متساوية الشكل وب يمثل الوجه الخارجي من الحجارة المصقولة المنتظمة وفي الداخل الحجارة الصغيرة غير المنتظمة المصدر الباحثة 2020

ثالثاً عمل الركب: يتم تأسيس الركب في الزوايا الأربعة لتحمل العقد وقد تبنى في نفس الوقت الذي يتم فيه بناء الجدران وتكون أنواع منها ما يبدأ من الأساس ومنها ما يكون بحنيات جانبية ويعتمد عمل هذه

الركب حسب حجم العقد وارتفاعه ففي العقود الصغيرة 3*3 م يكون ارتفاع أقل من 5 متر يبدأ على ارتفاع 1م تقريبا من أرضية الفراغ المعماري وتكون الزوايا مرتفعة عن الأرض. يتم عمل مداميك حجرية قوية في زوايا الغرفة لتشكل الدعامة الرئيسية لنقل الأحمال إلى الأساسات فالأرض، وقد تبدأ الركبة من أرضية الفراغ المعماري (الجبعة.2007. 29).

رابعا عمل الأقواس في الجدران: تبنى الجدران الأربعة على شكل أقواس ويتم عمل الفتحات المعمارية مثل الأبواب والشبابيك من قبل معلم البناء ((Amiry.2017 148 وتسمى عملية التهليل حيث يتم عمل الهلال في الأعلى، التهليل: سميت بالتهليل لأن شكل المائلة (الجدار) من الداخل يكون على شكل قوس يشبه الهلال أنظر شكل رقم (3-5) ويتم عمل الطاقات ومن هذه الطاقات عدد من القياسات تصل إلى 50*25 سم غيرها من الفتحات التي يحددها المعلم (حمدان 1996 615).

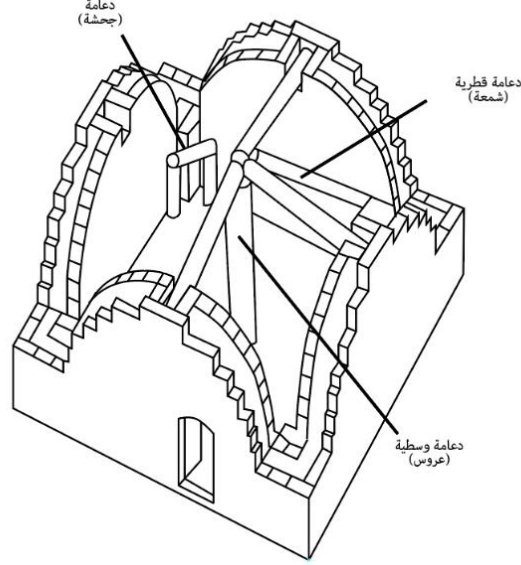


شكل رقم (3-5) يمثل التهليل في الجدران الحاملة للعقد للمصدر الباحثة 2020

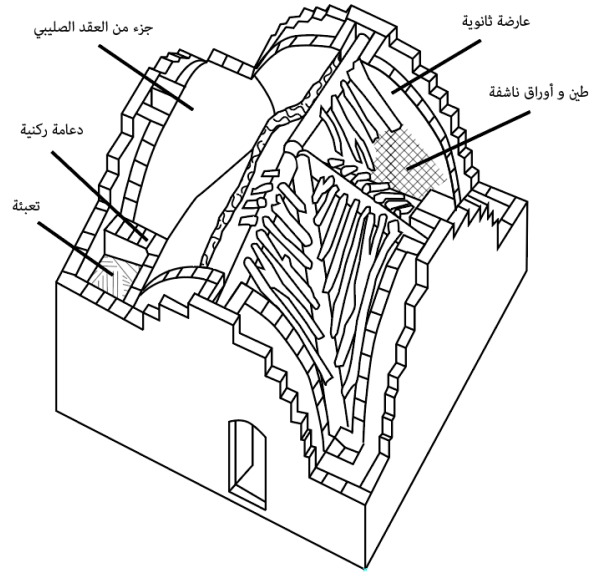
المرحلة الرابعة عمل العقد

أولا تحضير الهيكل الخشبي الطوبار: يتم الطوبار (هيكل خشبي لحمل العقود أو سقوف المسكن) وتسمى عملية التنستيف (وضع الأخشاب ورسها في السقف) وتكون هذه الأخشاب قوية ومدعمة تدعما جيدا (حمدان. 1996. 616) ويتم تنصيب الأخشاب وتبدأ بعمل العروسة وهي أهم قطعة بالطوبار وتتلخص

بأنها ساق خشبية توضع بشكل رأسي في نقطة تقاطع الأقواس ويتروح قياسها حسب قياس العقد المنوي عملة من 3-5 متر وعرضها من 20-25 سم وتدعم العروسة عن طريق وضع دعائم خشبية مائلة ومستوية بغرض تثبيتها (حمدان. 1996 616) كما يظهر في شكل (3-6).

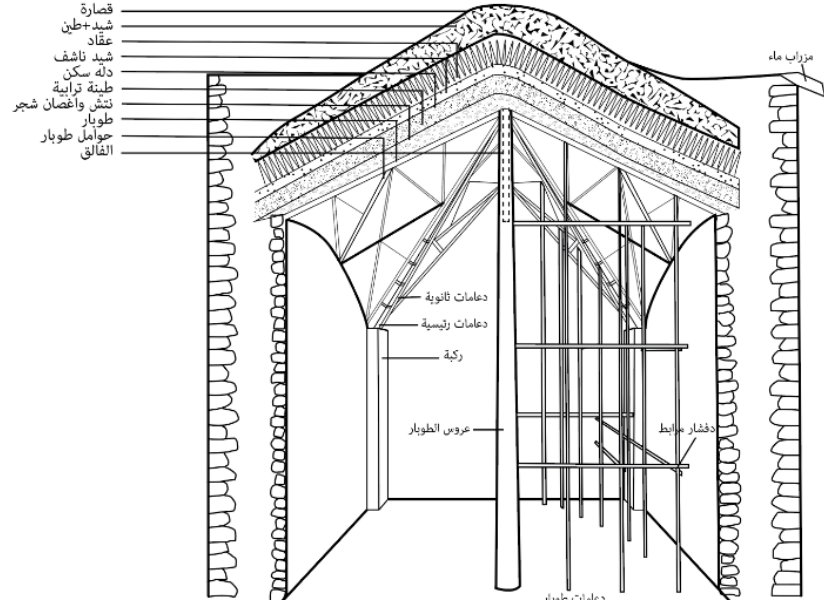


شكل رقم (3-6) يمثل تركيب الدعامة الوسطية في بناء العقد مع الدعائم الجانبية المصدر الباحثة 2020
 ثانياً تدعيم السقف بالهيكل الخشبي: ويتم عمل دعائم خشبية تمتد من العروسة إلى جوانب الجدران ويسمى بالمداد ويدعم بعدد من الدعائم الخشبية المختلفة القياسات وتوضع في أماكن طاقات يتم تحضيرها في هلال الجدران، كما يتم تدعيم المدادات عرضياً وتسمى المداد وتكون بالعرض، كما يتم التدعيم من الأسفل بقطع خشبية تمتد من العروسة إلى الجوانب ويتم تحضير العوارض خشبية للارتكاز عليها أثناء العمل وتسمى بالجحش (حمدان. 1996 616-617) كما يظهر في شكل رقم (3-7)

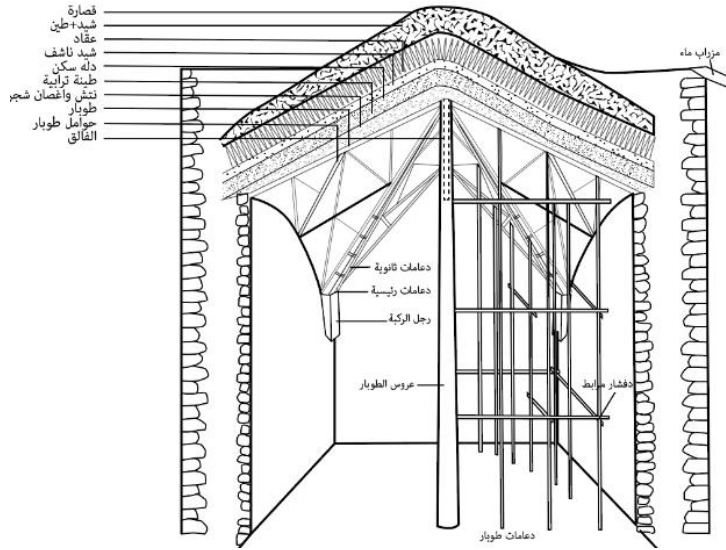


شكل رقم (3-7) يمثل تدعيم سقف العقد بالخشب وتأسيسه المصدر الباحثة 2020

ثالثا تغطية الطوبار: يتم بعدها عملية فرش للعقد فوق الطوبار (حمدان 1996 617) ويتم تغطيته بأغصان الشجر والتي تتكون من العديد من الأنواع فقد يوضع أغصان الزيتون (Amiry.2017) 148 او عروق الدوالي (الجبعة. 2007. 50) أو القش وأوراق الشجر (حمدان. 1996. 617) كما قد يوضع كسر الفخر لتخفيف الحمل على العقد (الجبعة. 2007. 50) ويتم تثبيته بمواد لاصقة وقد تكون من التراب والماء وقد يغطي الفرش بالحجارة النارية والتي يتم بناؤها على أقواس وتثبت بالمواد اللاصقة مثل الشيد والماء أنظر شكل رقم (3-8)، ويستعمل الحجر الجيري لمقاومته للحرارة لأنه أخف وزنا من أنواع الحجارة الأخرى (Amiry.2017 148) أنظر شكل رقم (3-16) .



شكل رقم (3-8) يمثل الطبقات المستعملة في عملية تأسيس العقد في البناء التقليدي نلاحظ الركبه تصل الى الأرض المصدر الباحثة 2020



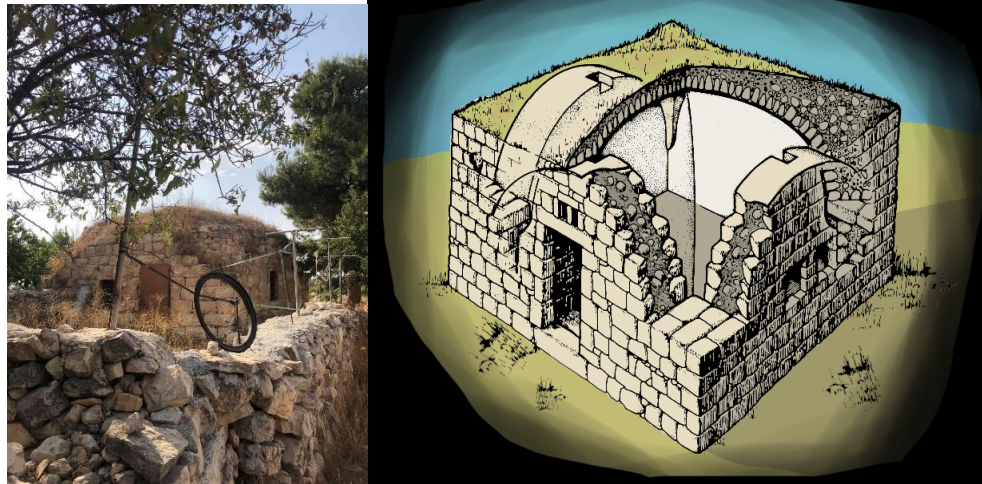
شكل رقم (3-9) يمثل الطبقات المستعملة في عملية تأسيس العقد في البناء التقليدي الركبه المعلقة المصدر الباحثة 2020

رابعا عملية العقد: ويتم التحضير لهذا اليوم من عمال ومواد وتتم العملية بشكل جماعي حيث يقسم إلى فريق لتحضير الطينة (الجل) وفريق لصب الجبله، ويبدأ المعلم بصف العقاد او الريش من الركب حيث

يتم تركيب ويبدأ بصف الحجارة مع الطين بوضع طبقة من الطين ثم يوضع الريش أو العقاد (قطع الحجارة المقصوفة) بشكل متلاصق تماما ويجب التأكد ان الفراغات بين الريش قد ملئت بالطين ويستمر معلم البناء في بناء مداميك العقد حتى ينتهي إلى قمة العقد.

خامسا تركيب الغالق: وهي منطقة التقاء أقواس العقد المصلب حيث يتم إقفال العقد ويوجد أنواع عديدة من طرق إغلاق القفل فمنها ما كان يوضع صحن قشاني (حمدان. 1996 625) وهو ما شاع استعماله في الفترة العثمانية بحيث يكون إتجاه الصحن المفتوح إلى الأسفل، ولها وظائف جمالية وبعد إنتهاء تركيب الغالق يتم الإعلان عن الإنتهاء من العمل بالعقد.

سادسا فك الطوبار: ويتم عملية فك الطوبار بعد التأكد من جفاف الطين الذي يكون في العقد لضمان تماسك العقد وقد يستغرق من 25-30 يوم من أيام الصيف ويتم ذلك بفك العوارض شيئا فشيئا وتبقى الدعامة الرئيسية العروس حتى المرحلة الأخيرة من عملية الفك لضمان قوة وتماسك العقد أنظر شكل رقم (3-10) الشكل النهائي للعقد بعد فك الطوبار. ثم يتم بعد ذلك التنظيف من أجل المباشرة لعملية القسارة وكحلة المسكن وغير ذلك مما بقي من أعمال التشطيب (حمدان. 1996. 627) حيث يتم عملية القسارة والدهان الجيري باستخدام الشيد أما إذا كانت الجدران الداخلية من الحجارة التي لا تحتاج إلى قسارة فيتم تحجيلها وتنظيفها شكل رقم (3-11) يُظهر نوعين من الجدران الخاصة بالأبنية التقليدية.



شكل رقم (3-10) يظهر الشكل النهائي للعقد بعد فك الطوبار المصدر الباحثه 2020

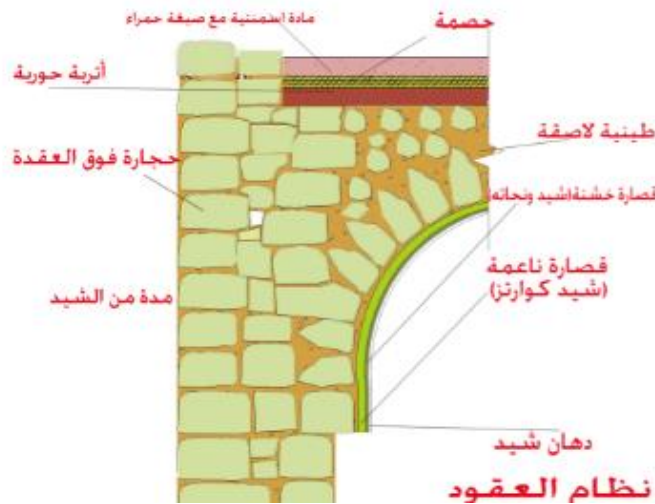


شكل رقم (3-11) يوضح التشطيب النهائي للجدران الداخلية والخارجية من قصارا وكحلة وأنواعه المصدر الباحثة

2020

ملاحظه هامة:

لوحظ انه في حال ركوب دور ثانٍ فوق العقد فإنه يتم تعبئة الفراغات التي تشكل العقد من الأعلى بالتراب الحجارة والشيد والماء وغيرها من مواد التعبئة ليتم عمل دكة في الطبقات العلوية ويتم عمل عقود أخرى وفي هذه الحالة يجب التأكد من تحمل العقد للطبقات الأخرى من حيث سمك الجدار (المالية) والمواد المستخدمة في عملية البناء وأن السطح العلوي يؤسس ليكون أرضية الدور الثاني حيث يمكن تركيب البلاط وغيرها من أنواع الأرضيات شكل رقم (3-12) يوضح مقطع بين الدورين.



شكل رقم (3-12) يظهر مقطع من العقد والطابق الثاني وتأسيس الأرضية له المصدر الباحثة 2020

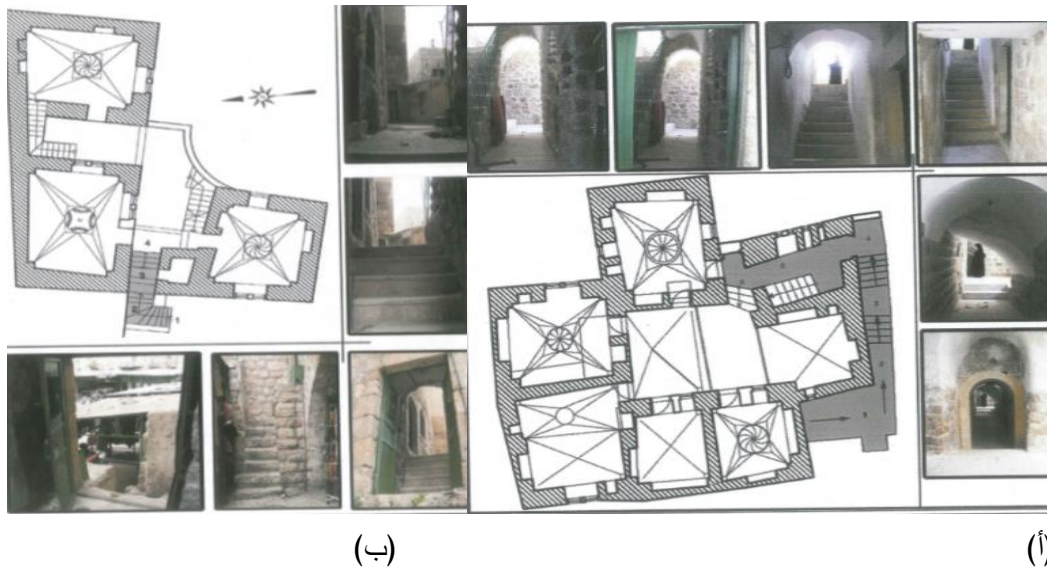
1-3 المبحث الثاني:

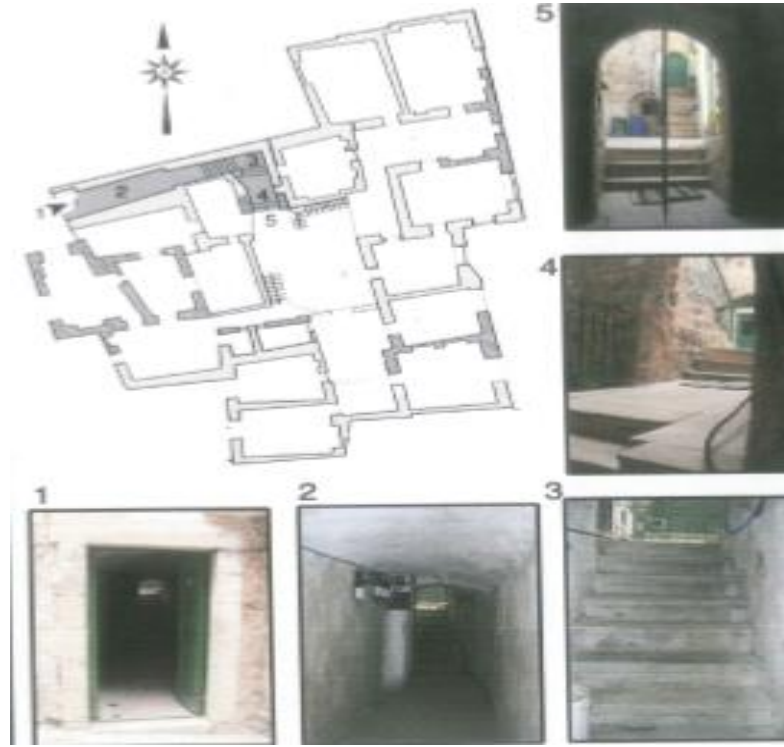
المسكن كنسيج معماري

إن دراسة النسيج المعماري للمباني السكنية يبدأ من خلال دراسة المسقط الأفقي ومكوناته الرئيسية ومعرفة العلاقات بين الفراغات التي تشكل هذا النسيج المعماري ككتلة واحدة ترتبط عناصره بعضها ببعض لتكون المبنى، وتتم هذه العملية من خلال دراسة أنطقه المكون المعماري (zoning) وهي الخطوة التي تجعلنا نفهم المخطط كمسقط أفقي ومعرفة أبعادها والعلاقة بين فراغاته ، وتأكيد أهمية كل جزء في هذا النسيج صغر أو كبير وما يشكل ضرورة وحاجة ملحة لتحقيق الغاية منه وما ينتج عن ذلك من توابع خاصة بالمسكن كما سيمر معنا لاحقاً، ويعتمد تقسيم المسكن معمارياً على عدة أجزاء رئيسية:

1-1-3- الدهليز أو الباشورة هو الممر الذي يصل من المدخل إلى المسكن وهو ما يسمى الممر الضيق ذو المدخل المنكسر، ويعتقد أنه بالأصل عنصر معماري حربي استخدم في العمارة الحربية المصرية قديماً، كما وجد نموذج منه في سهرم في سلطنة عمان في أحد المداخل المؤدية إلى القلعة، ويعود إلى القرن الرابع الميلادي، وقد استخدم في العمارة الإسلامية في بغداد، كما وجد عند الفاطميين في أبواب القاهرة بالسور الشمالي، كذلك استخدمه الاتاكة في مساكنهم، كما وجد في بلاد المغرب والاندلس، كما طبقه البيزنطيون في تحصينات مدينة انقره عام 859م، وبعد أن أغار عليها الخليفة المعتصم العباسي وخربها (الشافعي.1991. 191)، وويعتقد ان الغرض من التصميم الحربي للمدخل المنكسر هو عند انعطاف المهاجمون عبر المدخل يتم ضرب أذرعهم التي تكون مكشوفة عند الدخول، مما يؤدي إلى الوقاية وكشف الأعداء، أما العمارة الإسلامية فقد استخدمته في المساكن بغرض الحماية من عيون المارة والفضوليين حيث أنه يعطى الخصوصية بدون كشف للحرمان اذا فتح الباب الخارجي (عثمان . 2006 . 265) وقد استخدمه المماليك في تصميم مساكنهم بغرض عمل خصوصية للمسكن (حداد، . 2004 . 25). ويتكون المدخل المنكسر من ممر منعطف مرة أو أكثر من مرة حتى الوصول إلى فناء المسكن (عثمان . 2006 . 265). وهناك عدة أنواع من الممرات والدهاليز منها ما يصل من البوابات الرئيسية التي توجد في الحارات إلى الأزقة حتى الوصول إلى المسكن ومنها ما يكون من المداخل الرئيسية حتى الوصول إلى المسكن. وتمتاز المدن الإسلامية القديمة بنظام واحد وهو الانفتاح

إلى الداخل والانغلاق إلى الخارج وكان هذا المبدأ أساس تكوين الممرات والشوارع التي تؤدي إلى الأحياء أو الحارات والأحواش (الأحواش جمع حوش حسب معجم المعاني الجامع وحوش الدار بمعنى فنائها)، كذلك إلى مناطق السكن سواء كانت هذه المساكن صغيرة أو كبيرة، وقد يمر الشخص في رحلته إلى المسكن بممرات تضيق أحيانا وتتسع أحيانا أخرى وتشتبك المساكن وتتصل بأقبية برميلية أو عقدية مشكلتا هذا الممر. ومن الملاحظ أن بعض الممرات لم تخطط بشكل منكسر بل كانت تصل مباشرة إلى الفناء، وقد يكون تنفيذ هذا النوع من الممرات يتماشى مع مساحة المسكن كما أن هناك أنواع من الممرات التي تؤدي إلى المخازن أو المرافق الخاصة بالمسكن وهي ما تؤكد أن المداخل المنكسرة خطت لغاية توفير الخصوصية لساكني المسكن وتحقيق المنفعة (عثمان.2006. 265). وقد تغير الممر بسبب الإنفتاح إلى الحضارات الغربية في بداية القرن العشرين ونهاية القرن التاسع عشر، وأصبح الممر أكثر استقامته وأوسع واختفى الممر الضيق المنكسر وأصبحت الشوارع التي تؤدي إلى المساكن أكبر حجما وتميل إلى التنظيم وكما يظهر شكل رقم (3-13) ثلاث أنماط للدلهيز أو الممر الموصل للمساكن من اليمين يمثل الشكل دهليز منكسر، يصل إلى المدخل المنكسر كما في مسكن آل ناصر الدين، ومن موقع المدخل من المسقط نلاحظ انكسار الدرج وامتداده حتى الوصول إلى المسكن، أما النموذج الثاني فيمثل المدخل المنكسر حيث يمر في ممر طويل مسقوف حتى الوصول إلى المسكن، أما النموذج الثالث فيمثل المدخل المنكسر الدهليز لمسكن آل الصرصور حيث يتم الوصول إلى المسكن عبر عدد من الممرات المنكسرة والطويلة والتي تؤمن الخصوصية للمسكن.





(ج)

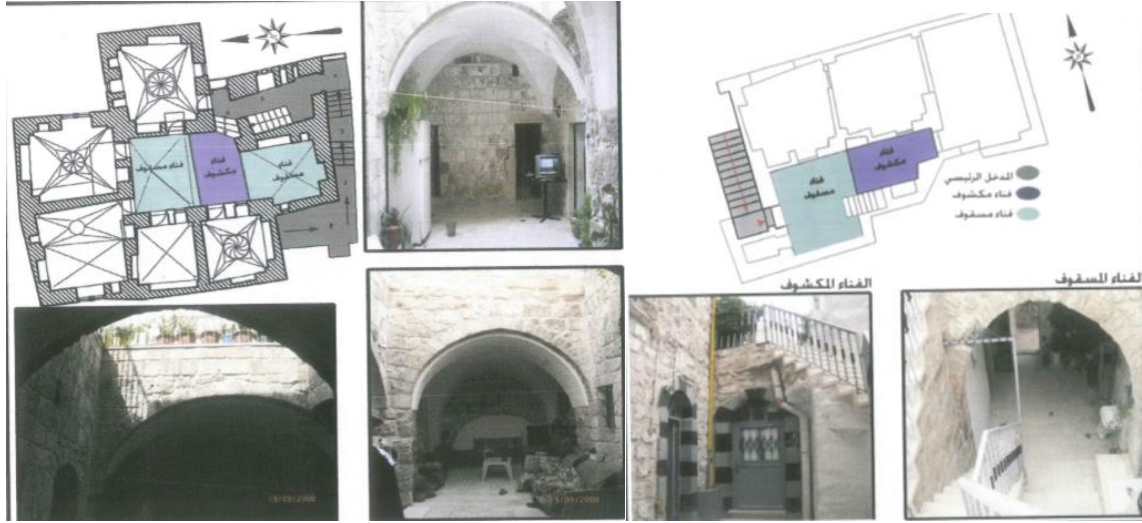
شكل رقم (3-13) يمثل أمثلة لشكل الدهليز في المباني السكنية المثال الأول (أ) لمسكن دار العويوي والمدخل المنكسر المثال الثاني (ب) لمسكن آل ناصر الدين لاحظ الممر الدهليز المثال الثالث (ج) مدخل آل الصرصور (نماذج لمساكن من البلدة القديمة الخليل) المصدر (أبو سالم ودينيس، 2008. 42-44).

3-1-2 - الفناء: وله أسماء عديدة وأنماط وأشكال مختلفة، وقد تطور الفناء في مساكن البلدة القديمة بشكل واضح، ويعد نمط المساكن ذات الأفنية الداخلية من أهم الأنماط المعمارية التي ظهرت في عمارة المساكن بشكل عام (حسن. 2003. 116)، ويعرف الفناء بالمساحة المفتوحة المحاطة بجوانب. وقد وجدت في بعض الأفنية أماكن لزرع الأشجار والنباتات، كما زودت بعضها بنافورة ماء، وقد يكون الفناء إما محاطاً بأربعة جدران أو ثلاث، ومنه المغلق والمفتوح، ومن أسمائه صحن الدار وحوش الدار، وباحة الدار، ويعرف بأنه الحيز الداخلي المغلق المفتوح للسماء والمحاط بالغرف السكنية من عدة جوانب والتي تطل على الداخل من أجل الحصول على التهوية والإضاءة الطبيعية، ويمكن أن يكون بارتفاع دور أو دورين ويستعمل كغرفة معيشة مفتوحة للعائلة خلال الربيع والصيف والخريف، وبصفة خاصة في فصل الصيف عندما تتحول جميع الأنشطة فيه أو إليه (حريري. 1991. 45). وقد ظهر في فترة متأخرة من

الفترة العثمانية مصطلح الليوان وهي كلمة غير فصيحة وكان تفسيره يطابق الديوان والإيوان، وقد جاء في معجم اللغة العربية المحيط تأليف أديب اللجمي وآخرون، والليوان (الإيوان) هو المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاث جدران وتنتفح الجهة الرابعة، كما يقال الليوان هو صالة مكشوفة أو بهو مكشوف من أحد الجوانب، تطور الفناء في مساكن البلدة القديمة وأخذ أشكالاً وتصاميم مختلفة وقد سمي بعدة مسميات ومنها الفناء المفتوح أو الحوش أو الفناء المغلق الليوان وقد يكون أكثر من فناء في المسطح الواحد شكل رقم (3-14) (أ) و(ب)، و يوفر هذا الطراز من المساكن ميزة لساكنيها من حيث توفير حيزاً مفتوحاً لممارسة الأنشطة المنزلية مع المحافظة على الخصوصية والحرمة، وهما أمران لهما شأن كبير في المجتمعات الإسلامية المحافظة بطبيعتها، إن أهمية الفناء تكمن في تعدد أغراضه ويأتي في مقدمتها توفير التهوية الطبيعية للمسكن و الإنارة في آن واحد.



شكل رقم (3-14) (أ) يمثل صوراً لأفنية مفتوحة وجدت في مساكن البلدة القديمة الخليل (مسكن آل الرجبي ، حارة بنى دار) المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (3-14) (أ) و(ب) و(ج) يمثل أنواع الفناء المفتوح والفناء المكشوف والفناء وشبه السقوف الديوان المصدر (أبو سالم و دنديس، 2008. 47-49).

3-1-3 - الغرفة:

وتسمى ب أوضه وهي كلمة فرعونية بمعنى غرفة (مدونة أصل اللغة. 2011. من الانترنت) كذلك تسمى ب أوده وهي كلمة عثمانية تعنى غرفه نوم وفي وقت سابق أطلق عليها غرفة الضيوف (الحايك، منذر. 2012. 17) أو مخدع نوم أو منام أو مبيت، والغرف قد تكون عميقة وتفتح على الفناء أو خارجه (حريري. 1989. 30)، وهي أول عنصر تكون في ترتيب المساكن لكون الإنسان يحتاج إلى مكان للنوم والراحة كحاجة أساسية، ويصطلح في الوقت الحالي مصطلح الغرفة والتي قد تحوي عددا من الفعاليات ويكون قياس الغرفة متنوعا، فقد يأخذ الشكل المربع والمستطيل وقد كانت في الحضارات القديمة تأخذ أشكالاً متنوعة ومن هذه الأشكال الشكل البيضاوي كما في المساكن في الحضارة النطوفية (عابد، أنس. 2014. 1) كما أخذت الشكل الدائري في بعض الأحيان (Goring-Morris، A. N.، Belter- & Cohen. 2013) شكل رقم (3-15). والغرفة قد تكون المسكن كله حيث نجد المسكن الذي يقوم على مخطط الغرفة الواحدة، والتي قد تحوي على ساحة أمامية كما في شكل رقم (3-16)، وفي المساكن القديمة في الخليل نجد أن الغرفة الواحدة تتضمن عدد من الفعاليات الخاصة بالمسكن من نوم وطبخ وغسيل وحمام وتخزين شكل رقم (3-17) (ب) نموذج للمسكن التقليدي الذي يحتوي على كافة الفعاليات

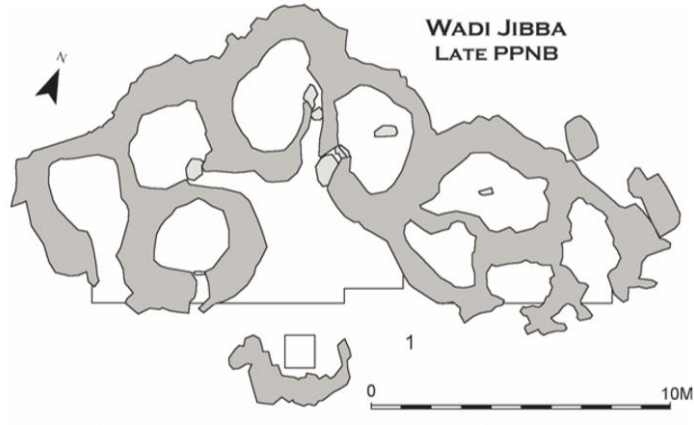
أما في الوقت الحالي فقد تطور مفهوم الغرفة ولم تعد مكانا للنوم والراحة بل عرف لها استخدامات عدة منها:

1-غرفة نوم وقد تحوي الغرفة على مكان للنوم مثل الأسرة والخزائن الحائطية التي تحوي الفراش والفرشات.

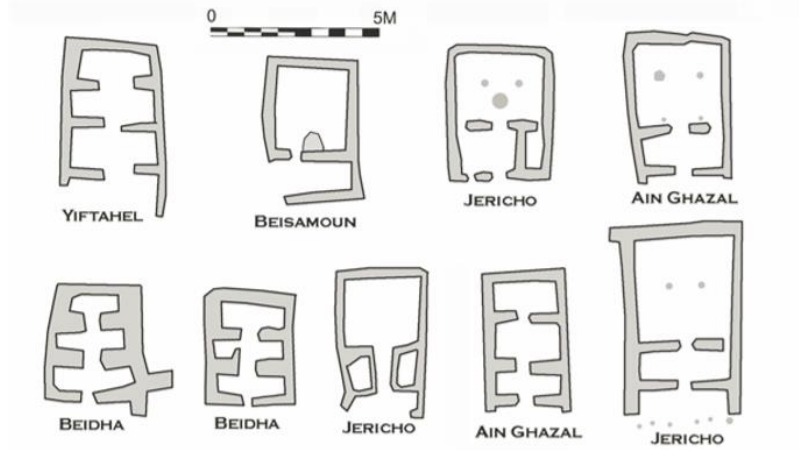
2-غرفة ضيوف وتسمى أودة الضيوف وهي المكان الذي يستقبل فيه الضيوف.

3- غرفة جلوس وتسمى أودة القعدة أي المكان الذي تمارس فيه العائلة نشاطاتها اليومية.

4- العلية أو القصر وهي غرفة مضافة إلى السكن وتكون في العادة في أعلى مكان من المبنى السكنى وتستخدم العلية كمكان للجلوس والنوم (لجنة إعمار الخليل 2011 موقع من الانترنت).



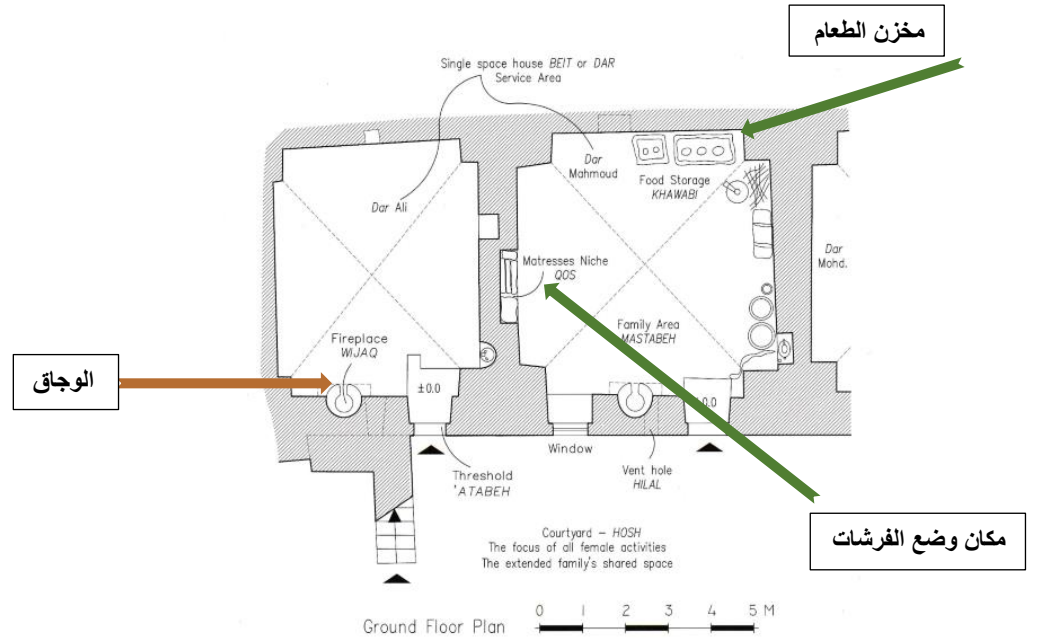
شكل رقم 3-15 نموذج للمساكن الدائرية وشبهه البيضاوية



شكل رقم (3-16) نماذج من أنواع المساكن ذات الغرفة الواحدة مع فناء المصدر Morris، 2013. Cohen.

p27

مكونات الغرفة كما ذكرتها ماري اليزا روجرز عندما زارت فلسطين في الفترة ما بين 1855-1859 حيث وصفت الغرفة بأنها "كان السقف عقدا حجرياً وقد أغلقت النوافذ المظلة على الأماكن العامة في الخارج بحيث لم يكن ضوء النهار يدخل للغرفة سوى من باب الغرفة ونافذتها التي تطل على الفناء شبه المسقوف والخاص بالجزء الداخلي من المسكن، ورتبت فرشاة النوم والوسائد واللحف المطرزة فوق بعضها البعض داخل مطواه يعلوها قوس في أحد جدران الغرفة تغطيها ستارة رقيقة من الموسلين وكان في إحدى زوايا الغرفة صندوقان أحمران ومهد أحمر اللون أيضاً بينما كان منقل الفحم المزود بجميع التجهيزات لصنع القهوة واعداد الأراجيل قد وضع قريبا من باب الغرفة " وما وصفته ماري في الواقع كان نمطا شبه شامل لمكونات الغرف للمساكن في البلدة القديمة وقد كانت الأوضه تحوي أثاثاً متحرّكاً وبسيطاً يسهل تغييره ما بين فعاليات الليل والنهار، وكان فيها خزائن سحرية مخفية داخل الجدران؛ وفي الكثير من الأحيان على مطاوي (جمع مطوي) لترتيب ما تملكه العائلة من فرش بسيط (فرشات، لحف، مخدات...)، بالإضافة إلى المونة وبعض الأدوات المنزلية. ويوجد في أحد أركان هذه الأوضه الوجدان المزود بمدخنة من خلال مواسير فخارية إلى الأعلى وداخل هذا الوجدان المزود بمدخنة للطهي، أسفل المدخنة بالضبط شكل رقم (3-17).



شكل رقم (3-17) ويمثل مكونات الغرف في المسكن التقليدي وأماكن الأثاث موقعة على المسقط المصدر
(Suad.2017:Amery)

3-1-4- المطبخ:

تطور مفهوم المطبخ تطوراً كبيراً عبر السنين، فقد كان حيز تحضير الطعام متفرقاً في عدد من الفراغات ولم نجد حيزاً أو فراغاً مغلقاً للمطبخ كما تذكر كتب التاريخ بل كان هناك أماكن للطبخ وأماكن للخبز باستعمال المواقد المختلفة من فترة إلى أخرى، كما أن النشاطات الأخرى كانت تقوم بصحن الدار أو الحوش. ولكن التطور الذي حصل في مساكن القرن التاسع عشر أوجد حيزاً خاصاً للطبخ والتحضير سمي فيما بعد بالمطبخ ويكون مكانه إما على مستوى المدخل أو في أحد زوايا الفناء (لجنة اعمار الخليل. 2011. موقع من الانترنت) أما الموقد الذي كان حجراً فيوضع في إحدى زوايا الغرف مع مدخله تصل إلى السطح ويطلق عليه "الوجاق" ولم يأخذ المطبخ في هذه المرحلة حيزاً كبيراً، وكانت فتحة الشباك عالية تطل على الأفنية أو على فراغ خارجي، ويكون في العادة في كل مسكن بئر ماء تستخدمه المرأة في إتمام أعمال التنظيف والتحضير، وتتسم المطابخ التي تم دراستها على البساطة واحتوائها على المكونات الرئيسية كما في شكل رقم (3-18) حيث نموذج للمطبخ في مساكن البلدة القديمة حيث كان يوضع في أماكن مختلفة وإضافة حوض الجلي ومكان للطبخ والتحضير والتخزين لاحظ أنه قد تم إضافته وليس جزءاً أساسياً من المبنى السكني.



شكل رقم (3-18) نموذج للمطبخ في المساكن القديمة المصدر تصوير الباحثة 2019

الحمام:

من خلال متابعة تصميم المساكن القديمة نلاحظ أن وجود الحمامات والمرافق الخاصة بها مثل المراض غير أصيل في المساكن القديمة أما ما صمم منها وكان تصميمًا أصيلاً فنجده يصمم في الممرات المنكسرة لتوفير الخصوصية، أما المساكن التي وجدت فيها التمديدات الخاصة بالمراحيض فتعود لأصحاب البيوت الميسورة أو لمساكن بنيت بعيد عن مركز المدينة في مراحل زمنية متقدمة، وتعتبر الحمامات العامة من أهم المنشآت التي جرت العادة بإنشائها في المساكن في الفترات الإسلامية وذلك لإقبال المجتمع الإسلامي على استخدامها لأغراض الطهارة والنظافة التي دعا إليها الإسلام (عثمان. 1988. 198). لذلك لم تجهز المساكن القديمة بالحمامات وذلك لوجود هذه الخدمة في الأحياء القريبة وكان يطلق عليه ببيت الراحة (لجنة إعمار الخليل، 2011. من النت) وقد جهزت البيوت بالحمامات في القرن التاسع عشر حيث ازدادت حاجة السكان إلى وجود حمام داخل المسكن، فعمل لوضع فراغ صغير في أحد زوايا الفناء، وكان يستخدمه كل أفراد العائلة وذلك لصعوبة عمل عدد أكبر من الحمامات لصعوبة عملية التمديدات الخاصة بالتصريف (لجنة إعمار الخليل، 2011) وعمل الحفر الإمتصاصية والتي لم تكن المساكن قد تم عمل تأسيس لها من قبل ، أما بالنسبة للاستحمام فكان يتم بالعادة في الغرف باستخدام أحواض متنقلة (الطشت) وقد روعي عند وضع الحمامات عدم اتجاهها للقبلة لأسباب دينية ، لاحظ شكل رقم (3-19) نماذج لحمامات وجدت في مساكن البلدة القديمة في الخليل وهي تحتل جزء صغير من المبنى السكنى .



شكل رقم (3-19) نموذج للحمام في المساكن القديمة من اليمين الحمام من مسكن دويك وبجانبه مسكن آل

شهادة المصدر الباحثة 2019

المخزن: كان لأوضاع الناس الإقتصادية وطبيعة معيشتهم وترتيب أمور الحياة من تجميع المونة وتخزينها للاستخدام في فصل الشتاء وغيرها من الحاجات الضرورية لإيجاد مكان لوضع هذه المتطلبات لذلك أسست المخازن والتي كان يطلق عليها أيضا بالقبو نظرا لوجود الأقبية البرميلية خاصة في الطوابق السفلية للمباني السكنية كطابق تسوية (القبو) ويكون سمكها كبير نسبيا بغرض تحمل أحمال المسكن إنشائيا، وقد تم تليط القبو بالبلاط الحجري بغرض حمايتها من التعفن والتآكل. وقد حوى المخزن على أماكن لتخزين الحبوب وأنواع المربيات والزيت والزيتون والزبيب والقطين (لجنة إعمار الخليل، 2011 موقع من الانترنت) وغيرها من الاحتياجات، ولم يخلو مسكن من بيت المونة مهما تغير حجمه وكان الاختلاف في حجمها وسعتها.

السطح: امتازت مدينة الخليل بقبابها التي اشتهرت بها وقد اعتمد نظام القباب في المساكن قديما كنظام إنشائي تعارف عليه السكان، وكانت المساكن متلاصقة حتى أنه يمكنك الانتقال من مسكن إلى آخر عن طريق السطوح ومع وجود مناسيب متنوعة غير أن للسطح أيضا استخدامات أخرى غير الغطاء الذي يغطي المسكن حيث استخدم لجلسات السمر (لجنة إعمار الخليل، 2011) وكان يستخدم في فصل الصيف للنوم في الليل، واستخدم كفناء وحيز معيشي (أحمد. 2008. 66) ولتحقيق الخصوصية وجدت التصويته المصنوعة من الفخار والتي أخذت أشكالاً وتكوينات مختلفة لتخفيف الأحمال على العقود،

كما استعمل السطح لتجفيف الخضار والفواكه بغرض تخزينها (لجنة إعمار الخليل، 2011 موقع من الإنترنت)

المبحث الثالث

3-3-3- تصميم الأفنية وتاريخها

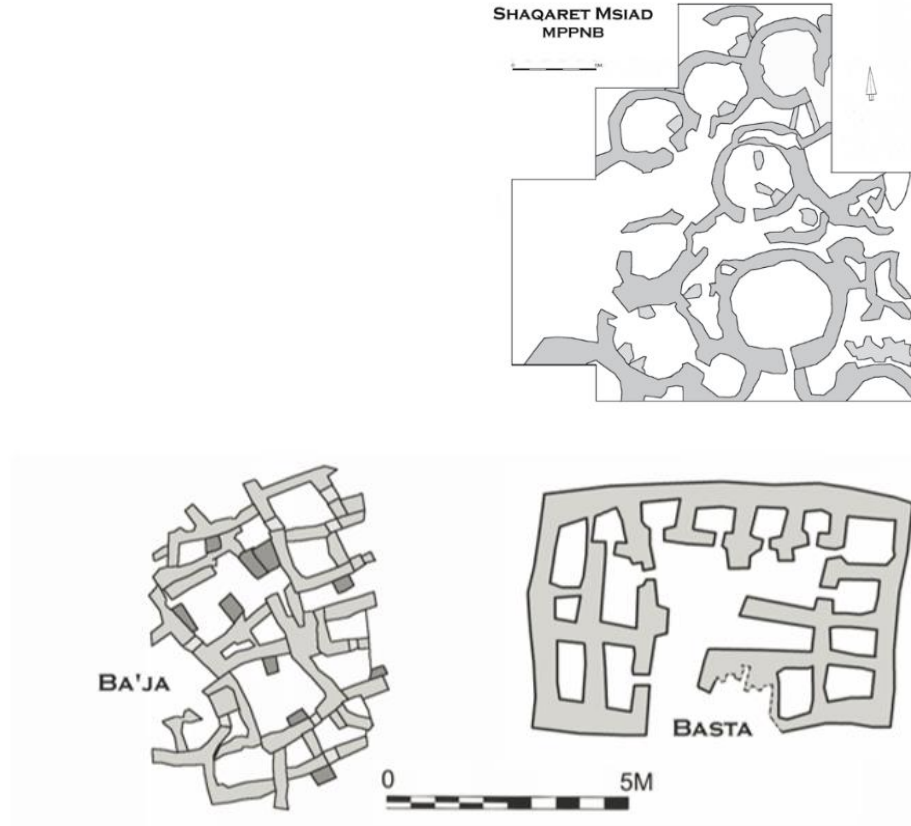
3-3-3-1- تعريف الفناء: هو مساحة مفتوحة محاطة بحوائط و يمكن تعريفه بأنه مساحة من الأرض الفضاء تقع داخل أو خارج المبنى وتطل عليها بعض نوافذ الحجرات ويستخدم كعنصر معماري في تصميم الأبنية، وقد وجدت في بعض الأفنية أماكن لزرع الأشجار والنباتات كما زود بعضها بنافورة ماء وقد يكون الفناء إما محاطاً بأربعة جدران أو ثلاث، ومنه المغلق والمفتوح وفي معجم اللغة العربية المعاصرة فإن فناء مفرد من مصدر فني مأخوذة من دار الفناء الدنيا والأفنية ساحة محاطة بأسوار أو أبنية يلعب بها الأطفال، و ذكر الفناء في صحيح البخاري في كتابه المظالم باب الأفنية الدور والجلوس على الصعدات واستدل بذلك على أن الفناء يكون خارج المسكن وليس في داخله وأضاف أن الفناء للاستقبال (حريري. 1991م. 8)، ويعد نمط المساكن ذات الأفنية الداخلية من أهم الأنماط المعمارية التي ظهرت في عمارة المساكن (حسن، نوبي. 2003. 102). وأتخذت الأفنية أسماء عديدة وأشكالاً مختلفة ومن هذه المصطلحات تسمية صحن الدار وحوش الدار وجاء في تعريف الحوش بأنه ما حول الدار، وفي اللغة فإن فناء الدار هو ما اتسع من أمامها وجمعه أفنية وفني والكلمة المرادفة لها صحن الدار، أما تعريف صحن الدار فهو ساحة وسط الدار، عرصة الدار، ساحة الدار وتعريف ساحة الدار فناؤها، حوش الدار، رحبة الدار، وورد أيضاً باحة الدار ساحتها ويقال نحن في باحة الدار وهي أوسطها وورد في الحديث: نظفوا أفنينكم ولا تدعوها كباحة اليهود. أما بالنسبة للمعماريين فإنه يعرف بأنه الحيز الداخلي المغلق المفتوح للسماء والمحاط بالغرف السكنية من عدة جوانب والتي تطل على الداخل من أجل الحصول على التهوية والإضاءة الطبيعية ويمكن أن يكون بارتفاع دور أو دورين ويستعمل كغرفة معيشة مفتوحة للعائلة خلال الربيع والصيف والخريف وبصفة خاصة في فصل الصيف عندما تتحول جميع الأنشطة فيه أو إليه (حريري. 1991. 12) كما عرفة المصممون المعاصرون بأنه الحيز الداخلي المحدد والمفتوح للسماء والمحاط بالفراغات الوظيفية (السكن والمعيشة والنوم) من عدة جوانب، والتي تطل على الصحن من الداخل من أجل الحصول على التهوية والإضاءة الطبيعية. وهو بطول متوسط

ونسبة محددة ولا توجد نسبة محددة ثابتة لمساحة الفناء (النعيم، 2010، 85-86). وظهر في الفترة العثمانية المتأخرة مصطلح الليوان وهي كلمة غير فصيحة وتفسيره يطابق الديوان والإيوان، وقد جاء في معجم المحيط في اللغة العربية تأليف أديب اللجمي وآخرين، والليوان (الإيوان) هو المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاث جدران وتكون الجهة الرابعة مفتوحة، كما يقال الليوان هو صالة مكشوفة أو بهو مكشوف من أحد الجوانب، وكان الناس يجلسون فيه في الصيف ويجمع لياوين وليوانات.

3-3-2- تطور الأفنية عبر العصور:

أولا الفناء في العصور القديمة:

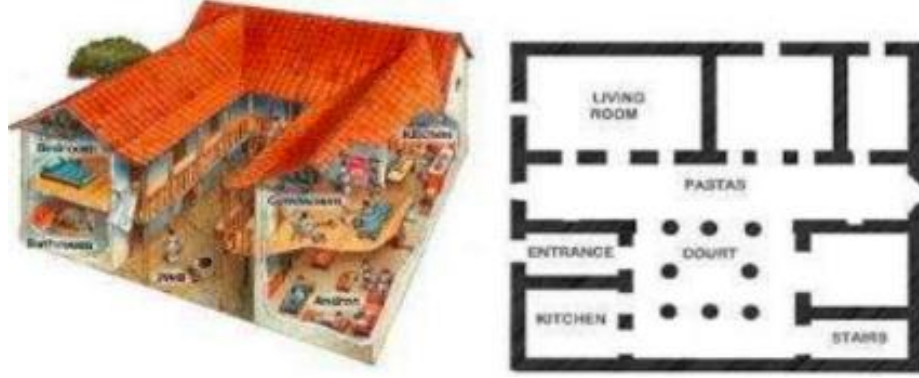
من خلال الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين والمختصين بنشأ المساكن وتطورها فقد لوحظ وجود المساكن ذات الفناء في العصور القديمة في فلسطين حيث أنه كان نمطا شائعا في الماضي ،ومن خلال ما تم اكتشافه من مساكن في العصر النحاسي وجدت مساكن بقياس 6×13 م وصفت بأنها بيوت ذات غرفتين غرفة كبيرة تحتل معظم المساحة، وغرفة أصغر ملحقة في الجزء الغربي، ويحمل المبنى ميزات العصر الحجري النحاسي المتكون في الغالب من الساحة المكشوفة والغرف في الجهة الغربية، ولم يتم العثور على أي دلائل لوجود أبواب أو مواد بناءية .كما وجد في تليلات الغسول مخططات متشابهة يمكن تمييزها تتكون من أبنية مربعة وغير مربعة كبيرة، وهي مقسمة إلى أجزاء بواسطة جدار بمسافة 2-4م ومحيط هذه الأبنية كانت 12-15م والعرض 5-8م أو أكثر وجميعها تتشابه بوجود الفناء كعنصر أساسي ، كذلك المكتشفات التي تعود للعصر الحجري النحاسي في عين جدي تتبع نفس الأساليب المعمارية المستخدمة في البيوت التي تتكون من ساحة كبيرة واسعة وغرفة كبيرة في الجانب الغربي وغرفة في الجانب الشمالي والمدخل في الجانب الشرقي (Goring-Morris & A. Belfer،p28، 2013). وقد وجدت أقدم أنماط الأفنية المفتوحة في منطقة أريحا وعين غزال حيث وجد نموذجان مختلفان الأول نموذج لمساكن مربعة ومستطيلة الشكل ذات غرفة واحدة أو غرفتين، وتحتوي على ساحة سماوية مفتوحة استخدمت لعدة أغراض منها الطبخ والأعمال اليومية والثاني نماذج لمجموعات سكنية متصلة ومنها المنفصل وتأخذ الشكل البيضاوي كما يوضح شكل رقم (3-20) وتعود للحضارة النطوفية في منطقة أريحا (Goring-Morris & A. Belfer-Cohen. 2013،p28).



شكل رقم (3-20) يمثل نموذجين لأنماط المساكن ذات الأفنية التي وجدت في فلسطين تعود إلى الفترة النطوفية (Goring-Morris, A. N., & A. Belfer-Cohen. 2013.p28)المصدر

ثانيا الفناء في المسكن الإغريقي:

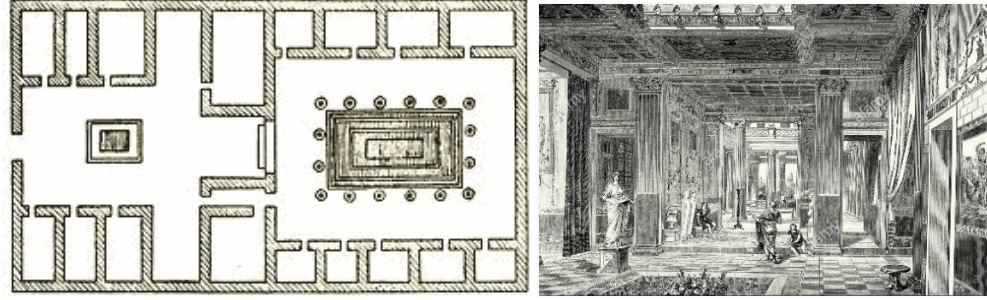
تمتاز المساكن التي تعود الى الفترة الاغريقية بوجود الفناء وكان الفارق بين تصميم المساكن هو الحجم الخاص لكل مسكن وهو ما يشكل الفرق بين تصميم المساكن بين الأغنياء والفقراء مع وجود بعض الفروقات في التفاصيل ، وقد صممت الأفنية الداخلية بحيث كانت كافة الفتحات الداخليه من أبواب وشبابيك ما عدا الباب الرئيسي تطل عليها ، وكان الفناء يأخذ الشكل المستطيل والشكل المربع ، ويمتاز النمط السكنى للمدينة الإغريقية بتوجهه الفناء الذي يلف حوله عدد من الغرف غير المنتظمة مع فراغات خارجية تتجه نحو النسيم البحري أو الرياح الرطبة، وهناك ممرات ذات نهاية مقفلة لمرور السكان (موسوي، سهاد. 2013. 288). أنظر شكل رقم (3-21) الذي يظهر مخطط للمسكن الإغريقي القديم.



شكل رقم (3-21) يمثل نموذج للمسكن الإغريقي المصدر (plans + houses+ Greek++history)

ثالثا الفناء في المسكن الروماني:

جاءت الفترة الرومانية امتدادا للفترة الإغريقية إذ اقتبس الرومان من الإغريق والطرز الراقية العديد من المميزات في فن العمارة (بهنسي. 1987. 96) وتقسّم المساكن حسب حجمها إلى مساكن منفردة للعائلة ومجموعة مساكن مجتمعة، وتتصف المساكن بأنها مربعة الشكل أو مستطيلة، ويتوسطها فناء مكشوف محمول على أعمدة، ويوجد بالوسط حوض غير عميق لاستقبال مياه الأمطار، كما كان يوجد فناء خارجي على شكل حديقة ويحيط بالمسكن حوائط للخصوصية، وتختلف المساكن المجتمعة عن المنفصلة بتصميمها حيث أنها مكونة من عدة مساكن مجتمعة في مبنى واحد ولها أفنية داخلية، ويحتوي الطابق الأرضي على عدة محال تجارية وحواصل، وقد يرتفع الطابق الواحد إلى خمس طوابق (ميرسيدي. 2018. 12-19) وكما ذكرنا سابقا فقد استعمل الرومان نفس الطرز المعمارية الراقية القديمة، والتي تمتاز بوجود الفناء الداخلي، وتفتح نوافذ الغرف وأبوابها على هذا الفناء (بهنسي. 1987 96) كما يظهر في شكل رقم (3-22) نموذج لمساكن الرومان والنموذج لأحد قصور الأغنياء.



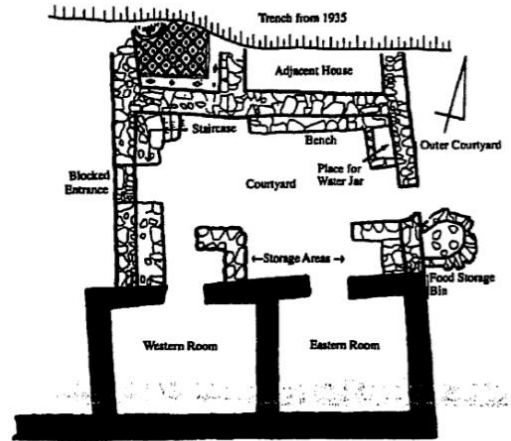
شكل رقم (3-22) يمثل نموذج للقصور ومساكن الأغنياء عند الرومان المصدر (-2004 Copyright

(12 International Styles

رابعاً الفناء في الفترة الأموية:

يذكر الشافعي أن التقشف والبساطة كانا متبعين في التصميم والبناء بعد الفتوحات الإسلامية مباشرة أعقبها ربع قرن من الزمن حتى تحول الميل من التقشف إلى الميل للضخامة والفخامة وقد لوحظ هذا التحول في الفترة الأموية، وكان أسلوب بناء المسلمين شكلاً جديداً لعمارتهم، وقد كانت التصميمات الخاصة بالمساكن تخضع خضوعاً تاماً للدين الجديد (شافعي، فريد. 1970. 352-355)، وقد أشار الشافعي إلى وجود نموذجين للمساكن، الأول يمثل نموذج الوحدات السكنية على النظام الشامي المتكون من فناء مكشوف أوسط مستطيل وفي كل من جانبيه الطويلين حجرتان ملتصقتان، أما النموذج الثاني مصدره من العراق ويتكون من فناء مكشوف يقرب شكله المربع، وفي كل من جانبيه متقابلين مجموعة من ثلاث وحدات الوسطى منها إيوان مفتوح على الفناء مباشرة أو على سقيفة تتقدمه ومفتوحة على الفناء وعلى كل من جانبي الإيوان حجرة، وهذا النظام كان متبعاً في بلاد الشام قبل الإسلام حيث وجد نظام الفناء (شافعي، فريد. 1970. 354) وكما وصف الشافعي القصور الأموية بأنها كانت بطابقين شمل الطابق الأرضي على بوابة وقاعة طويلة وفناء أوسط حوله بوائك وغرف للحاشية وحظائر للحيوانات، كما شمل الطابق الأول قاعة استقبال الأمراء وقاعات المعيشة والحمام وهي الصورة التي نكاد نؤكد عليها في القصور الأموية كما بالمساكن الأموية بشكل عام (شاميه، سعاد. 2009. 132) وقد وجد نموذج لمسكن في مدينة طبريا الفلسطينية ويعود بنائه للعصور الإسلامية الأولى تقريباً من 9-11م، وقد احتفظ المبنى بهيكله الإنشائي بارتفاع مترين للجدران ويتألف المسقط الأفقي من طبقتين، ويأخذ الشكل المستطيل بأبعاد طول 9متر وعرض 4.2م أي تقريباً 40متر المساحة الاجمالية، ويتكون

الطابق الأرضي من غرفتين للخدمات، وقد احتوى الفناء على أماكن لتجهيزات المطبخ من رفوف وأدوات للطبخ ووزير ماء ومن الفناء يوجد سلم حجري يؤدي إلى الطابق الأول الذي يحتوي على غرف النوم والجلوس كما يظهر في شكل رقم (3-23) . (Hirschfeld Yizhar.1995 p42-43)

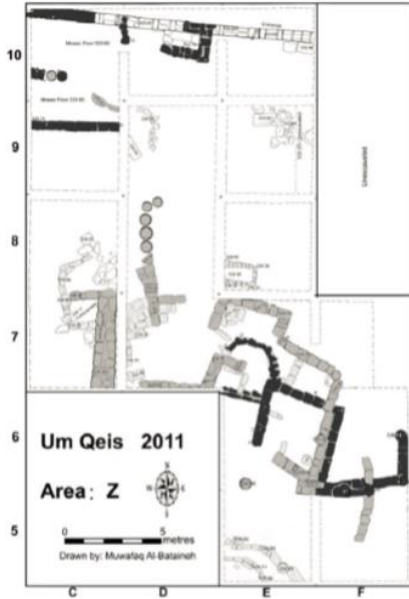


شكل رقم (3-23) مسكن يعود إلى الفترة الأموية المصدر (Hirschfeld Yizhar.1995 p42-43) (

رابعا الفناء في الفترة العباسية:

قام الخليفة العباسي هارون الرشيد ومن بعده ابنه المأمون بثورة عمرانية في فلسطين، ودل على ذلك العملة النقدية التي وجدت باسمه في مواقع مختلفة، ويتكون المسكن العباسي من غرف صغيرة بنيت من طابقين، حيث أشارت المكتشفات إلى الاستمرار في اعتماد المخطط ذو الفناء الداخلي للمساكن وتميزت هذه المساكن بوجود مقاطع من الجبس الأبيض على الجدران الداخلية والأرضيات، وقد بنيت من عدة طبقات رخاميه مما يدل على ترميمها في الفترتين العباسية والفاطمية ويقول الباحث وليد الأطرش الذي بحث في مساكن العباسيين في مدينة طبريا: أن الأحياء السكنية بنيت وفق مخطط محكم ورائع حيث إحتوت المساكن التي تم عمل دراسة لها ساحة مركزية وحديقة ونافورة مصنوعة من الخزف مما دل على مستوى عال من التطور. وفي دراسة عن مساكن العباسيين أجريت عبر دراسة بقايا مختلطة الفترات حيث تعود الأصول إلى الفترة الأموية ولكن أعيد بناؤها بعد الزلزال الذي حصل في عام 749 م حيث يوضح المسقط الأفقي أنظر شكل رقم (3-24) (El Khouri. Omush. 2015. p15-16) تصميم المساكن الذي يأخذ شكل المربعات وفي أحد القياسات مساحة الغرفة 6.5×5 والأرضية مغطاة بالموزاييك ويوجد

وسط الغرفة أعمده بازلتية مع قواعد بازلتية مربعة الشكل وهذه الأعمدة كانت جزء من الجدار العازل بين الغرف و الذي يقطع الغرفة إلى أجزاء وتستخدم بعض الغرف للنوم والغرف الأخرى لعمل نشاطات أخرى (el Khouri. Omush. 2015.p13-14)، ونلاحظ الفناء في الوسط ويحيط به مجموعة من الغرف.



شكل رقم (3-24) يمثل مخطط لمجمع سكني عباسي أموي في منطقة أم قيس مختلط يظهر فيه المسقط الأفقي وصورة جوية المصدر (el Khouri. Omush. 2015. p15-16)

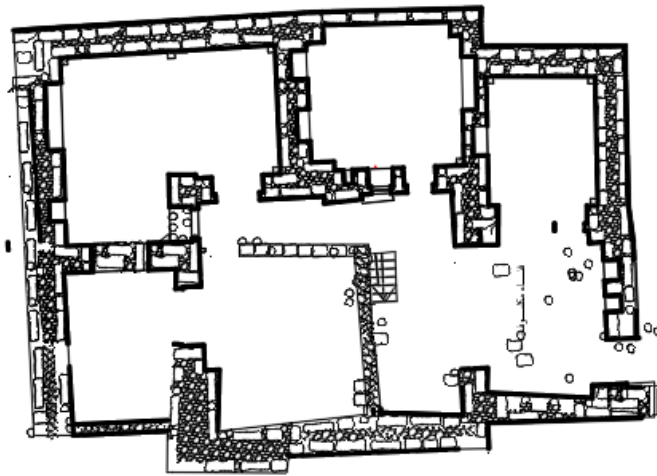
خامسا الفناء في الفترة الفاطمية:

بدأ العصر الفاطمي عام 359-488 هـ، وكانت مصر المحروسة مقرا للخلافة الفاطمية (حداد. 2004. 9). وبالرغم من سقوط الدولة الفاطمية واحتراق عاصمتها الفسطاط في مصر الا أننا نجد ملامح الطراز الفاطمي وتميزه بالفكر والتصميم من حيث تخطيط الأرواق المتقابلة والتي كانت البداية الصريحة لهذه الفكرة واستمرت هذه الفكرة في التطور وأخذت صياغات مختلفة ومتقدمة (عثمان. 2006. 211). ويتلخص المخطط الأفقي للمسكن في الفترة الفاطمية من المدخل المنكسر حتى الوصول إلى الفتحة المنتهية بالصحن، وهذا الصحن الذي يأخذ الشكل التربييعي المنتظم والوحدات المطلة عليه التي تأخذ أيضا صفة التربييع حيث وجدت المساحات الرئيسية المطلة والمسمى بالإيوان

الرئيسي المطل على الصحن، وقد تم استيعاب المساحات غير منتظمة التوزيع في الهوامش الخارجية من مساحة المسكن وفق التخطيط الثلاثي المكون من إيوان وحجرتان وسقيفة. (درويش، محمود أحمد. 2019. 78-79) ويظهر شكل رقم (3-25) آثار لمساكن عباسية وجدت في منطقة طبريا وتعود إلى الفترة العباسية والفاطمية حيث تم تصميم الفناء الأوسط كما يظهر بالمخطط التقريبي لمساكن الفترة العباسية كما يتضح من شكل رقم (3-26) حيث يظهر فيه توزيع الغرف حول الفناء وشكل الفناء الأوسط والليوان المفتوح عليه.



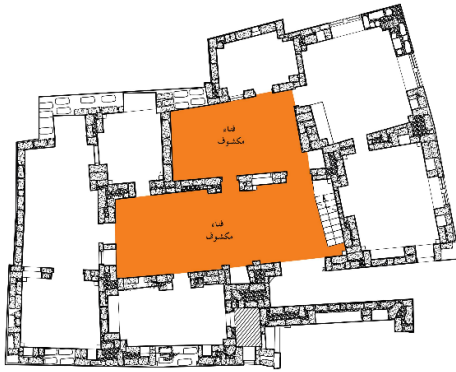
شكل رقم (3-25) يمثل مدينة إسلامية في طبريا تعود إلى المرحلتين الإسلاميتين العباسية والفاطمية ويبدو أنها تهدمت نتيجة الزلازل المصدر الجزيرة 2010



شكل رقم (3-26) يظهر فيه شكل تقريبي لتصميم المسكن في الفترة الفاطمية شكل الفناء الوسطى المصدر رسم الباحثة 2020

سادسا الفناء في الفترة الايوبية:

لم تتغير طرز العمارة في العهد الأيوبي كثيرا (عثامنه، خليل. 2006. 249) والتي تخللتها معارك وحروب كثيرة، فالدولة الأيوبية كانت في جهاد مع الافرنج الصليبيين، ومن أهم إنجازاتهم تحرير القدس على يد صلاح الدين، أما المساكن فقد كانت تتلخص بمخطط مربع غير منتظم، تتوسطها فتحة سماوية طولانية تحيط بها الغرف من ثلاثة أو أربع جهات، وتتكون من طابقين مع درج في إحدى الزوايا لهذا الفناء المفتوح أو الفسحة السماوية، وكانت الجدران من الحجر وتبلغ أطوال كل منها 30×50 سم. وكانت الأبواب والنوافذ العائدة للطابق الأرضي تفتح على الفناء الداخلي المفتوح والذي من خلاله يدخل الإنارة إلى داخل الغرف، أما شبابيك وأبواب الطوابق العلوية فكانت تفتح على أفنية داخلية تخص الطوابق العليا. (شعث، شوقي. 2010) ويظهر شكل رقم (3-27) (أ) مبنى سكنى من الفترة الأيوبية في مدينة القدس المصدر (الجزيرة. 2015 موقع من الإنترنت) كما يظهر شكل رقم (3-27) (ب) مسقط أفقي تقريبي للمسكن الأيوبي يظهر فيه الفناء والمدخل المنكسر وتوزيع الغرف حول الفناء.



(ب)



(أ)

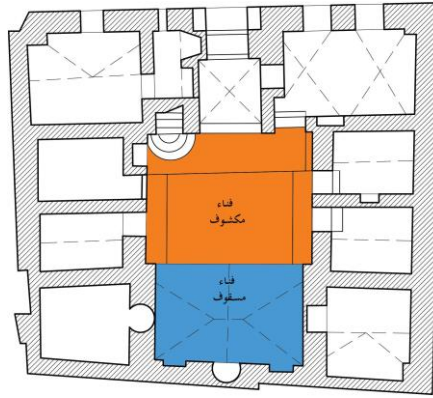
شكل رقم (3-27) (أ) صورة من مسكن أيوبي في مدينة القدس المصدر الجزيرة. 2-12-2015 وشكل نموذج

(ب) شكل تقريبي لمسكن أيوبي يحاكي هذه الفترة رسم الباحثة 2020

الفناء في العصر المملوكي:

نظام المساكن في الفترة المملوكية في فلسطين بشكل عام وفي مدينة الخليل بشكل خاص واحد حيث امتازت المساكن ذات الطابق الواحد والطابقين بالتصاقها ببعضها البعض، وكان بإمكان الشخص التنقل

من سطح إلى آخر عبر أسطح هذه المساكن وكان المدخل عميقا ومظلما ينتهي بقاعة فسيحة حيث وجد صهريج للمياه وقاعات وممرات تطل على الحدائق والتي كان يزرع فيها أنواع مختلفة من الأشجار خاصة العنب والبرتقال (بكير . 2005. 61) وكانت تتوزع الغرف حول الفناء الداخلي كما كان يخصص غرفة للضيوف. انظر شكل رقم (3-28) وفي وصف لأحد المساكن التي وجدت في مدينة القدس وتعود إلى الفترة المملوكية ذكر بأن المسكن يشتمل على ثلاثة عقود ومطبخ ومرحاض، أما صحن الدار فيتكون من ساحة سماوية فيها صهريجان للماء وأشجار مختلفة كما وجد في الدار قبو يتوصل إليه من الصحن (الحسيني . 2013. 49).

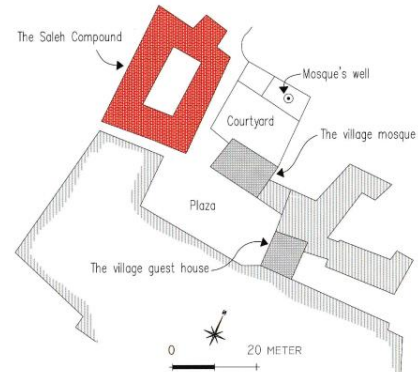


شكل رقم (3-28) يمثل مسكن مملوكي لاحظ الفناء الأوسط المصدر رسم الباحثة 2020

سابعا الفناء في الفترة العثمانية:

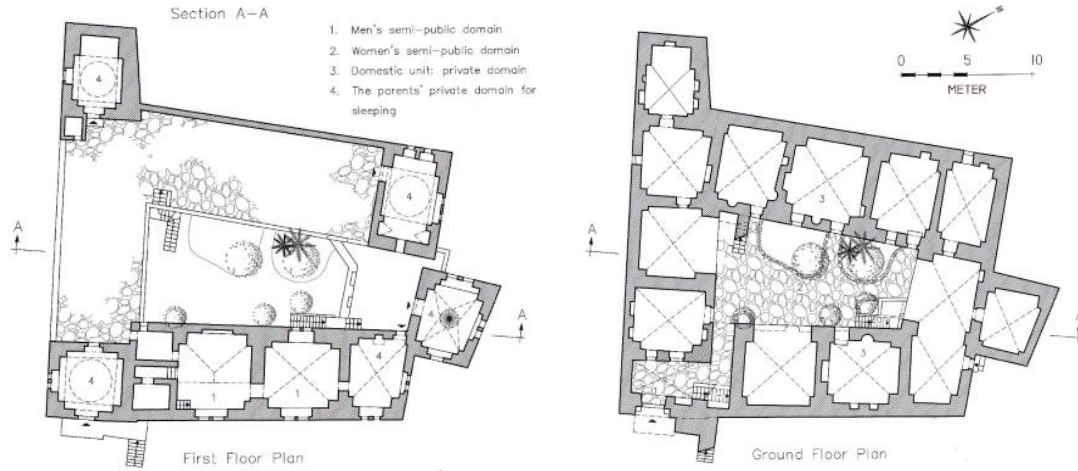
جاءت الفترة العثمانية امتدادا للفترة المملوكية وقد كان دور المساكن في هذه الفترة تكملة لما سبق من تصميم الأفنية للفتحات السابقة وشاع الدهليز أي الممر الضيق للوصول للمباني السكنية حتى الوصول للحوش، ويتوزع من الحوش إلى عدد من المساكن التابعة له، كما ظهر نظام المساكن المنفصلة خارج حدود البلدة القديمة، وكان الفناء الداخلي لا يزال يأخذ نفس التصميم السابق مع إضافة الإيوان للمسكن (الخالدي . 2016. 75)، غير أن الأسس التصميمية للمباني السكنية الكبيرة ومتعددة الأدوار أو المباني السكنية الصغيرة واحدة تقريبا، وتقوم على فكرة الإتجاه إلى الداخل والفصل بين الرجال والنساء، ففي المساكن الكبيرة التقت معظم عناصر المسكن حول فناء داخلي مربع أو مستطيل تتوزع منه الحركة رأسيا وأفقيا على مختلف العناصر والأنشطة (أحمد . 2008. 75) واستخدم المدخل المنكسر للانتقال من فراغ الشارع إلى فراغ الفناء، وعمل للمساكن مداخل ثانوية لاستخدام أهل المسكن خلاف المداخل الرئيسية،

وتعددت المداخل الرئيسية كما وتعددت المداخل من الفناء إلى الطوابق العليا مع تغيير مواقعها حيث تنتهي كل منها في دور مختلف، كما وجدت سلالم بين الطوابق والتي تصل إلى الفناء، كذلك وجدت ممرات بديلة وذلك لتوفير الخصوصية لأهل المسكن، أما المباني السكنية الصغيرة التي أقامها عامة الناس فقد تعددت نماذجها ومرونة تصميمها إلا أن الغالب هو اعتماد التصميم في الإتجاه إلى الداخل مع التقاف عناصر المسكن حول الفناء المفتوح، كذلك المساكن التي تعلو المحال التجارية (وهذا النمط من المساكن موجود في المدن القديمة ومدينة الخليل) وهذا النوع من المساكن وجد ليتناسب مع طبيعة معيشة السكان والحرف التي عملوا فيها حسب ما ذكرته لجنة اعمار الخليل (لجنة اعمار الخليل 2019) مع ملاحظة تطور الحركة التجارية في مدينة الخليل في الفترة العثمانية حيث إمتاز هذا النمط من المساكن بالأدراج التي تبدأ من السوق وتعبّر ممرا منكسرا ثم أدراج تفتح على فناء داخلي ومبنى متعدد الأدوار، ويتبع تصميم هذه الأفنية كل حسب طبيعة المبنى وطبيعة تصميمه . وشكل رقم (3-29) (أ) يظهر مجمع لحوش صلاح شمال القدس في منطقة دير غسانة، وقد بنى المبنى السكنى على عدة مراحل، وذلك حسب ما تشير اليه العلامات الموجودة في المدخل الداخلي والتي تشير إلى أنه تم بناؤه في عام 1011هـ -1602م والتي تؤرخ بداية الفترة العثمانية وكذلك يوجد ما يوضح أنه تمت إضافة مراحل أخرى للبناء تاريخ 1279هـ -1860م، والتي تؤرخ الفترة المتأخرة للعثمانيين، ونلاحظ في مخطط الموقع العام الممر الذي يوصل إلى الفناء الداخلي (الحوش) وكذلك وجود مداخل أخرى للحوش، كما نجد الحوش الذي يأخذ الشكل شبه المربع بقياس 32×34 وسط المجمع ويحيط به الغرف أنظر شكل رقم (3-29)، (Amiry S.2017 86) وشكل رقم (3-30) يظهر ذلك.





شكل رقم (3-29) (أ) يظهر الموقع العام لمساكن آل صلاح في دير غسانة مع قطاع يظهر الأدوار واختلاف المناسيب في المساكن (Amiry S.2017. 86-92.)

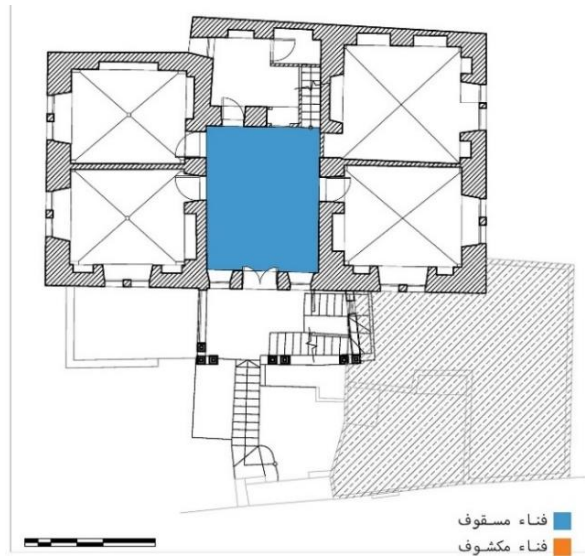


شكل رقم (3-30) يظهر المساقط الأفقية لحوش آل صلاح في دير غسانة مع الفناء الأوسط و الذي تحيط به (Amiry ,S.2017. 92)الغرف

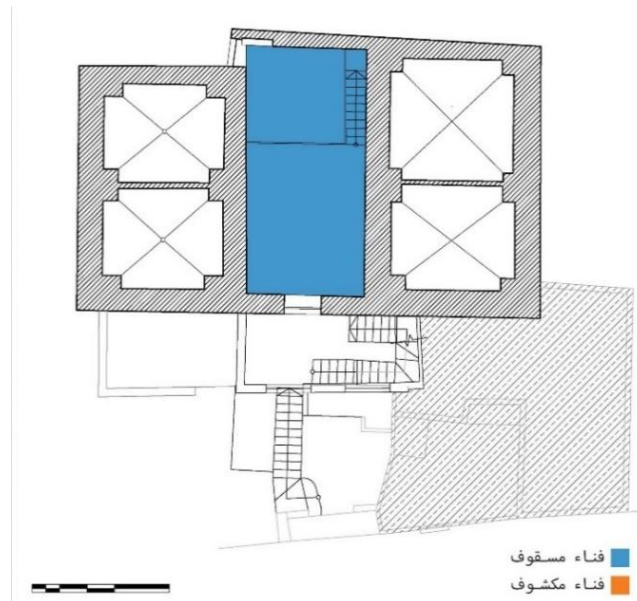
ثامنا الفناء في فترة الانتداب البريطاني:

في بداية القرن العشرين بدأت تبرز أشكال معمارية جديدة تعكس عملية التوسع الحضري السريع الذي شهدته القرى والبلدات الفلسطينية. فقامت سلطة الانتداب البريطانية بعد احتلالها فلسطين بإصدار قانون تنظيم المدن (1921 م) (البغدادي، جمال. 2010. 25) والذي استحدثت مؤسسات التخطيط وسلطاتها، وبعد عدة تعديلات على النص أصدرت سلطة الانتداب في سنة 1936 م قانوناً جديداً استحدثت نظاماً أقل مركزية أعطى لكل لجنة محلية للأبنية وتنظيم المدن، وتحت إشراف اللجنة الخاصة باللواء، صلاحية إعداد مخطط تنظيم للبلدة وتحديد الأراضي المخصصة للاستخدام العام (طرق، وحدائق عامة، ومدارس، ومقابر، ..إلخ) أو "المحافظة على المواقع ذات الأهمية الأثرية أو الجميلة"، بالإضافة إلى تحديد حجم وارتفاع وتصميم والمظهر الخارجي للمباني الجديدة. وهذا يفسر الاستخدام الإلزامي

للحجر في مناطق مختلفة من فلسطين فترة الانتداب (بشارة. 2015. موقع من النت). وقد شهدت هذه المرحلة اختفاء للفناء المكشوف وظهور الأفنية المغلقة ونشوء ما يسمى بالقاعة الوسطية، وشكل رقم (30-3) يظهر نموذج للمسكن الذي بني في فترة الانتداب ومع وجود مراحل أخرى لبناء هذا المسكن الذي يقع في مدينة الخليل شارع الشهداء، إلا أن نمط البناء الواضح والأكبر يعود إلى عام 1933م فترة الانتداب ويظهر فيه نظام القاعة الوسطى ويظهر في المخططات اختفاء الفناء المفتوح وظهور الليوان المغلق والصالون وظهور الشرفة الأمامية(البرندة) كما يظهر شكل رقم (30-3) وشكل رقم (31-3).



شكل رقم (30-3) يظهر الطابق الأرضي لمسكن آل شحادة الخليل المصدر رسم الباحثة 2020



شكل رقم (31-3) الطابق الأول لمسكن آل شحادة الخليل المصدر رسم الباحثة 2020

المبحث الرابع

3-4- تصنيف المساكن:

3-4-1- معايير التصنيف:

خضعت المساكن لعدد من التصنيفات؛ وأخذ كل تصنيف مميزات معينة وطابق كل تصنيف خصائص وصفات معينة، ونقصد بالتصنيف الإنجاز والترتيب (معجم المعاني)، وفي هذ المجال فإن المساكن رتبت وصنفت بناء على معايير خاصة، وقد تتغير التصنيفات بناء على عدة معطيات ومن أهم هذه التصنيفات الذي قام به الأستاذ عمر حمدان في كتابة العمارة الشعبية الذي صنف المساكن بناء على المعايير التالية:

1- حسب تصميم الفناء

2- حسب مكان البناء

3- حسب حجم المسكن مساكن الأحواش

أولا حسب تصميم الفناء وقد قام بتقسيم الفناء إلى عدة تصانيف:

1- فناء مكشوف.

2- فناء مكشوف مع وجود الإيوان الشبه مسقوف.

3- فناء مسقوف الليوان.

4- القاعة الوسطى.

ثانيا حسب مكان البناء حيث قسم المباني السكنية حسب موقعها من البلدة القديمة:

1- بناء مرتبط بالنسيج القديم للبلدة القديمة.

2- بناء يقع في نفس البلدة القديمة ولكن في أحياء أبعد عن مركزها القديم.

4- بناء يقع في مكان بعيد عن مركز المدينة.

ثالثا حسب حجم البناء مساكن الأحواش:

ويعرف الحوش بأنه منشأة عمرانية ذات ارتباط وثيق بالنمطية الإجتماعية التي صاغت هذا البناء

العمراني (حمدان. 1996. 232) وتصنف الأحواش كما يلي:

- 1- الحوش البسيط الذي يتكون من غرفة أو غرفتين.
- 2- الحوش المعقد وهو الحوش الذي تتعدد أجزاؤه ومرافقه ويتميز بوجود عدد كبير من العقود والغرف الأرضية ومنه ثلاثة أنواع أولاً: حوش العائلة الكبيرة المتعددة ذات السلطان والجاه، ثانياً: حوش الأجداد والأعمام، ثالثاً: الحوش الذي يشمل الأب وأولاده المتزوجين.
- 3- الاحواش المركبة وتتكون هذه الأنواع من الأحواش من عدة بيوت وعقود وتسكنها عدة أسر وهذه الأسر تعيش مع بعضها ضمن سلطة مركزية واحدة (حمدان. 1996. 232-233).

ومن هذه التصنيفات المختلفة نجد تشبهاً لنفس المباني السكنية حيث نجد هنا وهناك وتحمل صفات متشابهة ومتداخلة للمبنى السكني الواحد، وهنا دعت الحاجة إلى عمل تصنيف يشمل المباني السكنية جميعها وذلك من خلال ملاحظة المراحل التاريخية التي مرت بها المساكن وسمات هذه المراحل ومحاولة ربط جميع التصنيفات والسمات والمراحل التاريخية بهدف الوصول إلى التصنيف الأشمل الذي يساعد على فهم وتحليل المباني السكنية. والسبب أن العديد من المساكن التي بنيت في كلتا الفترة المملوكية وامتدادها للعثمانية والتي تقع معظم المساكن القديمة ضمن هذه الفترة إلى ما بعدها مما يؤكد أن ربط المساكن بالفترة الزمنية قد يجمع معها بعض التصنيفات السابقة من حيث حجم السكن، وطريقة بنائه وكذلك طريقة بناء الفناء وما يرتبط به من تطورات ارتبط بها وتطور معها ويتلخص هذا التصنيف بما يلي:

- 1- المسكن الذي يعود إلى الفترة العثمانية وأصله ممزوج مملوكي وعثماني وانتداب ويقع ضمن نسيج البلدة القديمة.
- 2- مسكن بني في أواسط القرن التاسع عشر مع بداية القرن العشرين مع إضافات انتداب.
- 3- مسكن بني في أوائل القرن العشرين قبل الانتداب.
- 4- مساكن بنيت فترة الانتداب 1917 وما بعدها لغاية 1948.
- 5- مساكن بنيت بعد الانتداب 1948 وما بعدها فترة الحكم الأردني الذي استمر حتى عام 1967 حتى وصلت إلى فترة حكم السلطة الفلسطينية.

ومن الملاحظ أنه قد يكون أصل المسكن عند بنائه يعود إلى حقبة تاريخية معينة، وتم عمل إضافات عليّة أو البناء فيما بعد عليّة لفترات لاحقة، أو أن يكون قد حصل له الدمار من جراء الزلازل التي وقعت في فلسطين بشكل عام وفي مدينة الخليل بشكل خاص، وتم إعادة بنائه بنفس المواد وببنفس التقنية وعلى نفس الأساس الأصلي للبناء التقليدي، وهذا وارد في حالات المساكن القديمة، لذلك فإن عملية دراسة و التعرف على تاريخ المسكن يخضع ضمن طرق معينة لا تعتمد على دراسة شكل البناء لوحده، أما طريقة فحص الحجارة والمتبع في تحليل المقتنيات والآثار فقد لا تكون دقيقة وذلك لكون عدد كبير من هذه المساكن بني بحجارة تم أخذها من مساكن وآثار حول المدينة تعود بعضها إلى العصور القديمة ، ويمكن أن نستند للتعرف على هذه المساكن من عدة جوانب:

أولاً: قراءة في أصول بناء المنطقة التي يقع فيها المسكن، وهناك خرائط نجدها في عدد من الأماكن منها خرائط تصنيف المساكن عند لجنة إعمار الخليل فكما هو معروف فإن للمدينة تاريخاً معيناً لبناء حاراتها ومساكنها وقد نستدل من قراءة تاريخ المسكن بالاطلاع على هذه الخرائط الموضحة.

ثانياً: التعرف على نمط البناء التي تختص بها الفترة الزمنية من حيث شكل البناء وتقسيماته الداخلية التطبيق (zooning).

ثالثاً: من خلال تحليل خواصها ومواد بنائها وقد لا تكون هذه الطريقة ذات مصداقية كبيرة نظراً لتعرض المساكن للهدم وإعادة البناء أكثر من مرة مما يغير من سمات المواد بدون تغيير البنية التحتية لبعض هذه المساكن بشكل عام.

رابعاً: الرواية الشفوية ومستندات العائلة صاحبة المسكن وما تملكه من وثائق وصور ومعلومات وقصص تتعلق بالمسكن.

3-4-2 - تطبيقات تصنيف المساكن: بهذا التصنيف نستطيع عمل مجموعات من المساكن حسب أصولها وتاريخ بنائها والتي في الغالب تحمل نفس السمات المعمارية. إذ إن معظم المساكن ذات الأصول العثمانية وما قبلها تحتوي على سمات مميزة واضحة يمكن رصدها من خلال التحليل وكذلك المساكن التي تأتي في المراحل اللاحقة التي تحمل نفس الصفات المعمارية والانشائية وتتلخص ب:

3-4-2-أ -التصنيف الأول وصفاته عثمانى ومملوكي مختلط:

وهذا التصنيف يشمل جميع المساكن ذات النواه المملوكية (أصل بنائها يعود إلى الفترات المملوكية) وأيضا العثمانية الأولى والمتوسطة. وتعود في الأغلب في بداية القرن التاسع عشر 1820 وما قبلها حيث أن سماتها واحدة وقد تجتمع معها المساكن المنفصلة أي الصغيرة والمجمعات الأكبر منها ومن أهم السمات المعمارية والتصميم الداخلي كما مر معنا فيما سبق نلخصها بما يلي:

أولاً: تشترك هذه المساكن بوجود المدخل المنكسر أو الدهليز في مداخل المساكن.

ثانياً: معظم المساكن التي بنيت بهذه الفترة ضمن نسيج البلدة القديمة ولم تكن قد ظهرت المساكن التي تقع خارج نطاق البلدة القديمة.

ثالثاً: الفناء ذو الفتحة السماوية هو الأغلب في المساكن ولم يكن قد ظهر نظام التسقيف في الأفنية.

رابعاً: الانفتاح إلى الداخل وخلو الطبقات الأرضية من الفتحات المعمارية.

خامساً: نظام التسقيف في الغرف يأخذ شكل القباب العقادي.

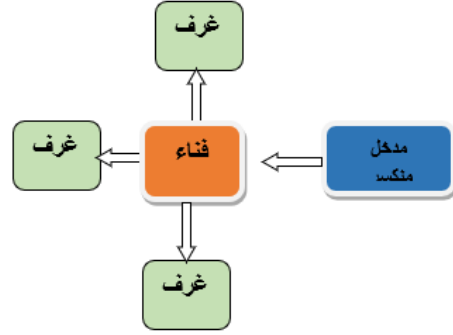
سادساً: نظام البناء أو إنشاء المسكن من الحجر.

سابعاً: وجود الأدرج الحجرية التي تؤدي إلى الطوابق العليا.

وكمثال على هذا النوع من المساكن نأخذ ثلاث نماذج مختلقة من البلدة القديمة. الأول مسكن بسيط والثاني مسكن مركب والثالث مجمع أكبر. وتم اختيار هذه العينات لوجود سمات ودلائل تؤكد الفترة الزمنية التي بنيت بها أو على الأقل الأصول الأولى للمبنى السكني وقد نستخدم أسلوب الأستاذ حمدان في التقسيم من بسيط إلى مركب إلى مجمع أكبر أو ما يطلق عليه قصر حيث نستطيع بهذه العينات أن نستطلع أهم الخصائص التي تحملها هذه المرحلة التاريخية.

أولاً الحوش البسيط (مسكن بسيط)

وهذا النوع من المساكن تمتاز ببساطة التركيب ويتكون في الغالب من غرفة واحدة أو عدة غرف تلتف هذه الغرف حول الفناء ويكون لكل غرفة باب مستقل يفتح على الفناء ويوجد في بعض الأحيان أبواب توصل بين الغرف أنظر شكل رقم (3-32).



شكل رقم (3-32) يمثل تركيب المسكن البسيط المصدر رسم الباحثة 2020

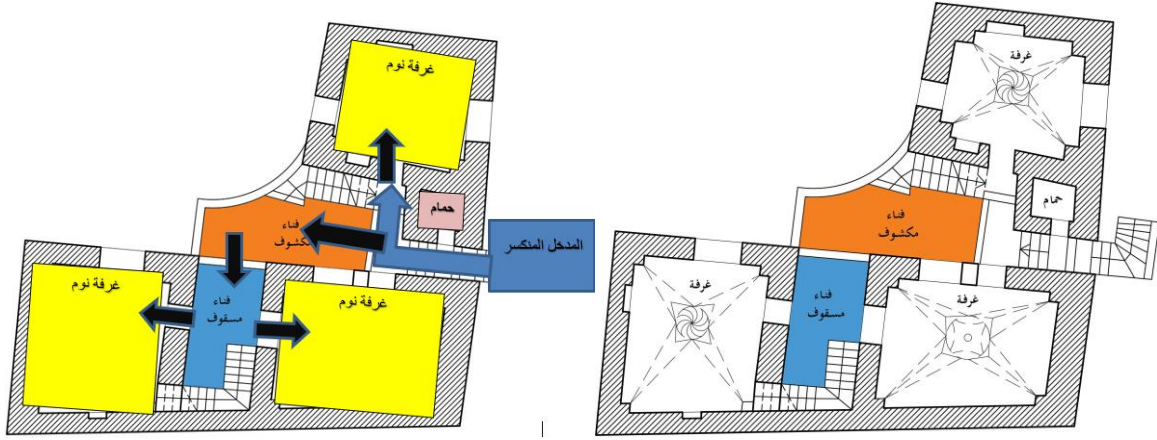
ومثال على هذا النوع من المساكن مسكن آل العويوي:

التعريف بالمبنى وأهميته:

يتكون من مبنى سكني فوق عدد من الدكاكين وتفتح أبوابها على شارع القصبه

الطابق الأول:

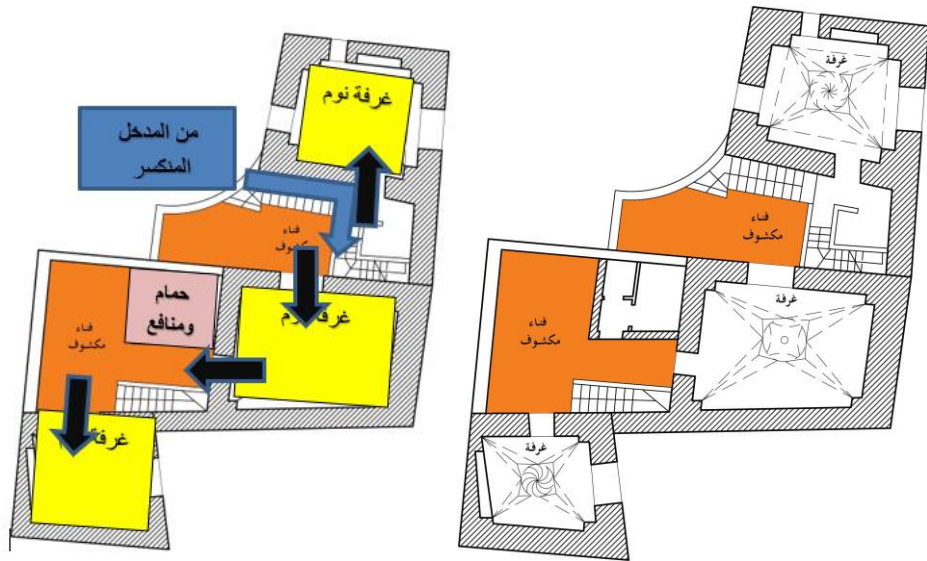
يؤدي المدخل الذي هو عبارة عن درج حجري رئيس إلى الدخول إلى الفناء المركزي الرئيس والذي تلتف حوله الغرف من جهتين ويطل الفناء على شارع القصبه من الجهة الأخرى ومن ثم إلى الجزء المسقوف من الفناء، الذي تلتف حوله الغرف من جهتين ثم يتم الانتقال عبر درج حجري إلى الطابق الثاني وتفتح أبواب الغرف وشبابيكها على الفناء الذي يعد مركز النشاط والجهة الشبه خاصة في المسكن شكل رقم (3-33) يظهر المسقط الأفقي لمسكن آل العويوي.



شكل رقم (3-33) الطابق الأول مسكن آل عويوي والتحليل الوظيفي للطابق الأول المصدر (الباحثة 2020).

الطابق الثاني:

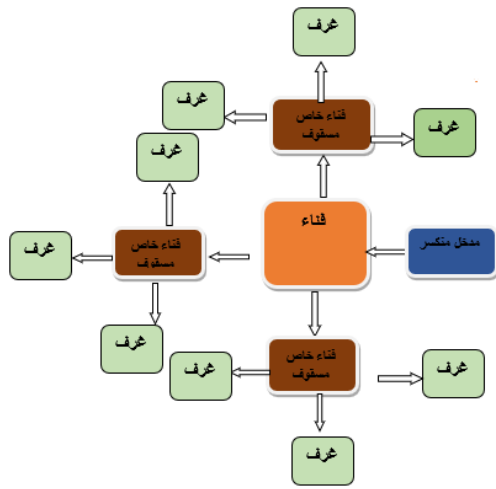
نصل إلى الطابق الثاني عبر الدرج الحجري ومنه إلى الطابق الثاني وهنا نجد عددا من الأفنية الثانوية والتي تلتف حولها الغرف وتطل شبابيك هذه الغرف على الأفنية مع إطلال الفناء الثانوي على شارع القصبة ويحتوي المسقط على غرفتين حول الفناء الثانوي وغرفة نصل إليها من الفناء المركزي (أبو سالم ونديس، 2008. 60-61). أنظر شكل رقم (3-34) يظهر كل من الطابق الثاني والتحليل الوظيفي للمسكن.



شكل رقم (3-34) يمثل الطابق الثاني والتحليل الوظيفي (التنطيق) والعلاقات بين الفراغات الطابق الثاني أل عويوي المصدر (الباحثة 2020)

ثانيا الحوش المعقد (مسكن معقد)

وهو المسكن الذي يتكون من فناء رئيس تلتف حوله من أكثر من جهة، وتتكون من مجموعة مساكن بسيطة، ويلاحظ في هذا النوع من المساكن تعدد أساليب البناء والمواد المستخدمة في نفس المبنى السكني كذلك تغير أنواع البلاط والمكونات والمحتويات الخاصة به نظرا لتنوع الحقب التاريخية التي مرت عليه وتنوع المواد واختلافها في كل مرحلة أنظر شكل رقم (3-35) والتي تعود إلى البناء المختلف الفترات نظرا لنمو العائلة وحاجتها إلى المزيد من الغرف والفراغات لسكن أبنائها.



شكل رقم (3-35) نموذج على تركيب المسكن المعقد

المصدر رسم الباحثة 2020

مثال على المسكن المعقد مسكن آل ناصر الدين

التعريف بالمبنى وأهميته:

يقع مسكن ناصر الدين في شارع القصبه أي السوق الكبير ويتكون من عدة طبقات بنيت كل طبقة بفترات زمنية مختلفة بالنظر إلى شكل البناء ونوع الحجر المستعمل ويعود بناء المسكن إلى القرن التاسع عشر ويتكون الطابق الأرضي من المسكن من دكاكين تفتح أبوابها على الشارع ويعتبر المسقط التابع لدار ناصر الدين من المساقط المعقدة والمتراكبة والمتعددة الافنية والتقسيمات (أبو سالم ونديس، 2008، 58-59).

وصف المسكن

الطابق الأول:

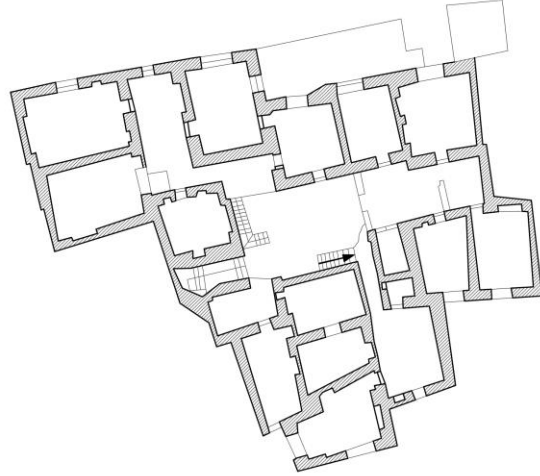
من المدخل المنكسر (الدھليز) نصل مباشرة إلى الفناء الرئيس الكبير حيث يتم الانتقال منه إلى أفنية صغيرة تتوزع منها غرف تلتف حول الأفنية وتطل بشبابيكها على الفناء الرئيس ويعتقد أن عددا من العائلات كانت تسكن هذا المجمع السكني ويمتد اتجاه المسكن عاموديا (أبو سالم وندديس، 2008، 58-59). شكل رقم (3-36).



الشكل رقم (3-36) يمثل الطابق الأول للمسكن المركب دار ناصر الدين المصدر (الباحثة 2020).

الطابق الثاني:

ونصل إلى هذا الطابق من الفناء الكبير عبر الدرج الحجري ونصل إلى مجموعة من الأفنية وتلتف الغرف حول هذه الأفنية كما تطل الشبابيك على الفناء الرئيسي والأفنية الفرعية (أبو سالم وندديس، 2008، 58-59) أنظر شكل رقم (3-37).



شكل رقم (3-37) يمثل الطابق الثاني للمسكن المركب دار ناصر الدين المصدر (الباحثة 2020).



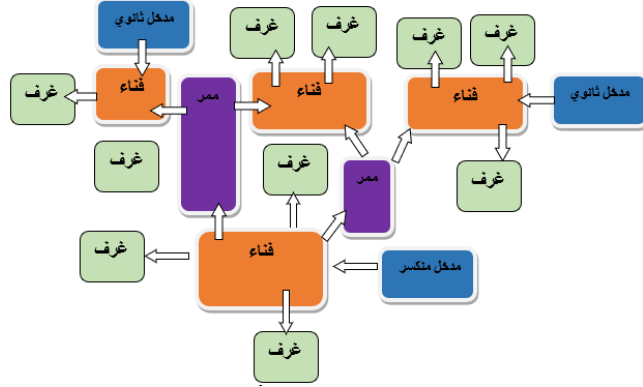
شكل رقم (3-38) يظهر التحليل الوظيفي (التنطيق) والعلاقات بين الفراغات في المسكن المركب المصدر الباحثة

2020

ثالثا الحوش المركب (مسكن مركب)

وهو المسكن الذي يتكون من فناء رئيس يتفرعه عنه عدد من الأفنية الفرعية وقد يتخلله عدد من الموزعات وتتعدد المداخل حسب حجمه ومكانه وقد يسكنه عدد من العائلات المختلفة، ويتكون من مجموعة من

المساكن البسيطة وأحيانا تكون كبيرة، ويلاحظ في هذا النوع من المساكن تعدد أساليب البناء والمواد كما يظهر في شكل رقم (3-39).



شكل رقم (3-39) يمثل نموذج على تركيب المسكن المركب المصدر رسم الباحثة 2020

مثال على المسكن المركب قصر عمرو

التعريف بالمبنى وأهميته:

يعود المبنى إلى الفترة المملوكية والعثمانية، وتعود ملكيته إلى آل عمرو، ويستدل على ذلك من اللوحة التي في القصر والتي تذكر صاحبها عيسى عمرو أيضا عام 1039 هـ وفق 1629 م (عمرو، أمل. 2000. 26)، ويقع على طابقين، في الطابق الأرضي تبين من خلال النظام الإنشائي المستخدم " الأقبية البرميلية " والتي تعود إلى الفترة المملوكية وكذلك يوضح فترات البناء من الواجهة الشمالية الفرق في فترات البناء من خلال نوع الحجارة المستخدمة " حجارة حمراء اللون " في الطبقة الأرضية، أما الطابق الأول فيعود بناؤه إلى الفترة العثمانية في القرن السادس عشر والسابع عشر الميلادي وعلى عدة مراحل وربما أضيفت إليه بعض الغرف في فترات لاحقة، استخدم الطابق الأول من القصر كمسكن، أما الطابق الأرضي فربما استخدم كمخازن أو إسطبل للحيوانات (خلف، وندديس، 2018. م. 4-6)

الوصف المعماري:

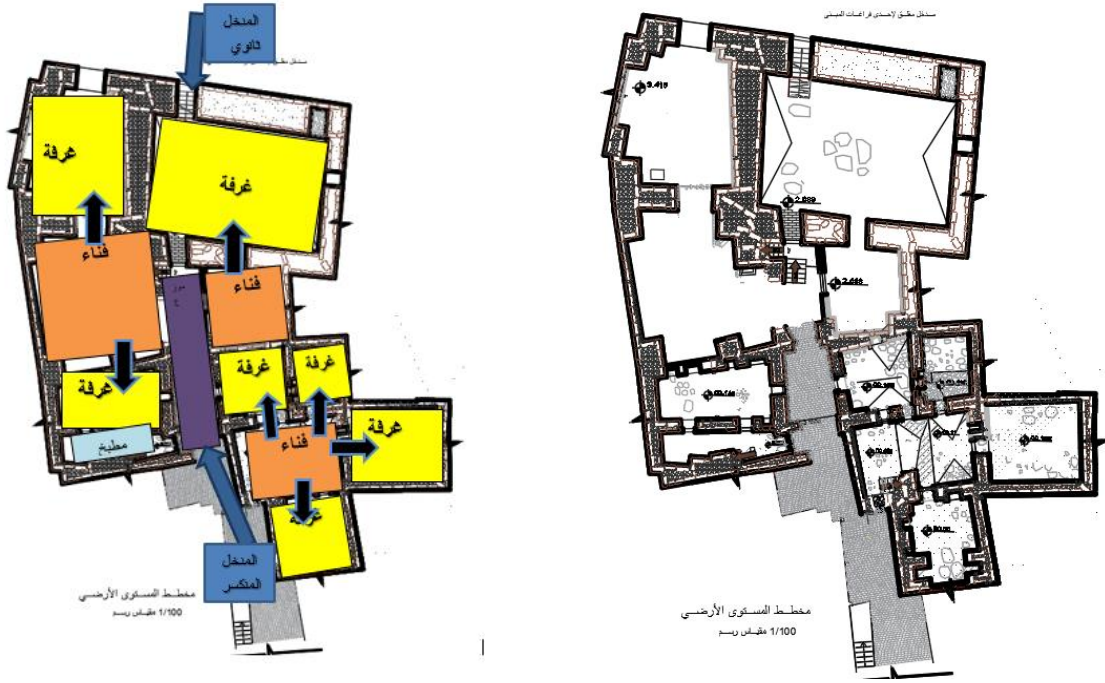
يعتبر قصر آل عمرو من المباني التاريخية المميزة في البلدة القديمة من الخليل، يظهر قصر عمرو مكانة العائلة التي كانت تسكنه - وهي عائلة عمرو - إحدى العائلات العريقة والتي سجل لها التاريخ

نفوذا قويا في الحكم على مستوى محافظة الخليل ولعل ذلك يظهر بشكل جلي وواضح إذا نظرنا إلى المساحة الكبيرة التي يحتلها القصر وإلى تعدد غرفه وأروقته ومداخله، إضافة إلى وجود العديد من الزخارف والنقوش التي لها دلالات تاريخية على أهمية هذا المبنى. تتميز فراغات القصر بنفس التصميم للغرف التقليدية في البلدة القديمة ولكن يلاحظ كبر مساحة الغرفة وكثرة النقوش في الأسقف والتي يغلب على معظمها شكل القبو المروحي في الطبقات العلوية، بينما يغلب القبو النصف برميلي والقبو المتقاطع على الطبقات الأرضية، كما تتميز الأرضيات بوجود البلاط الحجري القديم خاصة في الأفنية، ويتميز القصر في المجل بكترة وتنوع العناصر الإنشائية من حيث الأقواس بأشكالها وأنواعها المختلفة وتنوع طرق تركيبها واتصالها مع بعضها لتعكس بذلك طريقة بناء المبنى ضمن مراحل متعددة تم خلال كل منها ابتكار عناصر إنشائية معينة لإضافة غرفة أو جزء من المبنى تبعا للحاجة الإنسانية وتبعا لتطور احتياجات ساكنيه .

وصف المبنى

الطابق الأرضي:

يغلب القبو النصف برميلي والقبو المتقاطع على الطبقات الأرضية، كما تتميز الأرضيات بوجود البلاط الحجري القديم خاصة في الأفنية وهو عبارة عن فناء مكشوف نصل إليه من الباب الرئيسي ذو عقد موتور يعتبر المدخل الرئيسي للغرف، ويعمل هذا الفناء كموزع يؤدي إلى الغرف الأساسية على جهة اليمين، ويحوي فراغ صغير جدا مقابل المدخل، يحتوي على درج متهدم ويفترض أنه يؤدي إلى الطوابق العليا، هذا الفناء يؤدي إلى عدد من الغرف كما يوضح شكل رقم (3-44).



شكل رقم (3-40) يوضح التحليل الوظيفي (التنظيف) لقصر عمرو المصدر الباحثة 2020 م مع المسقط الأفقي للطابق الأرضي المصدر بتصريف (أبو خلف ونديس 2018م).

الطابق الأول:

وهو مكون من مستويين يتم الوصول إليهما عبر أدراج حجرية من الطابق الأول ويتخلل الطابق عدة أدراج للوصول إلى الغرف السكنية، وغطيت الواجهات الداخلية للغرف بالقصارة والأقبية زخرفت بزخارف هندسية ونباتية من القصارة وصحون القشاني المزخرفة برسومات نباتية إضافة إلى وجود زخارف حجرية، استخدم في الأرضيات البلاط الحجري في الأفنية، وأما الغرف الداخلية فقد استخدمت المادة الجيرية في الأرضيات، ولكل غرفة من الغرف يوجد فيها مدفأة حجرية بنيت خلال بناء القصر كما يظهر في شكل رقم (3-41).



شكل رقم (3-41) يظهر المسقط الأفقي للطاقب الأول بقصر عمرو وقد تم إعادة رسمه وتعديله من قبل الباحثة المصنر بتصرف (أبو خلف وندديس 2018م.)



شكل رقم (3-42) التحليل الوظيفي (التنطيق) للطاقب الثاني من قصر عمرو المصنر الباحثة 2020



شكل رقم (3-43) المستوى الثاني في قصر عمرو والذي يوضح فيه تعدد الأفنية وقد تم إعادة رسمه وتعديله من قبل الباحثه المصدر بتصريف (أبو خلف ونديس 2018م).

3-4-2-ب التصنيف الثاني عثماني متأخر

تبدأ هذه المرحلة في أوائل القرن التاسع عشر ومع دخول العديد من التغيرات والتحولات التي أصابت الدولة العثمانية وتأثرها بالأنماط الغربية السائدة في أوروبا والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد زامنت هذه الفترة الضعف في الدولة العثمانية واحتلال إبراهيم باشا للخليج وسماحه بدخول عدد من السفراء والمندوبين الغربيين إلى فلسطين والذين أدخلوا معهم أنظمه جديدة وأفكار جديدة تأثر بها القاطنين في فلسطين وعمال البناء (تمارى، سليم. 2012. 27-29)، ويشمل هذا التصنيف المساكن الكبيرة والصغيرة وتلك التي بنيت في أحياء جديدة من البلدة القديمة ولكن ضمن نفس نسيج البلدة القديمة تمتاز المساكن التي بنيت في هذه المرحلة بما يلي:

- وجود فناء مكشوف مع وجود آخر مغلق.
- اتساع الفتحات المعمارية والاهتمام بشكل الواجهة.
- ظهور تغيير بالمسقط الأفقي من ناحية إضافة المطبخ والحمام الذين يقعان عند بداية المسكن.
- لم يعد المدخل المنكسر شرطاً واجباً في بناء المساكن.

- استمرار نظام العقد في تسقيف المساكن.
- استمرار وجود الدرج الحجري للوصول إلى الطوابق العليا.
- لا يشترط وجود المسكن ضمن الأحياء القديمة.

نموذج 1 مبنى دار سياج:

التعريف بالمبنى وأهميته

الموقع يقع هذا البناء "عمارة آل سياج" في شارع الشهداء، مساحة الأرض 106 م²، يحدها من الشرق "المقبرة الإسلامية" والشارع العام وسوق القزازين، ومن الغرب مبنى الحاج عمران الشرباتي وأخوه سعيد، ومن الجنوب "المقبرة الإسلامية" ومبنى سعد الله أبو مرخية، ومن الشمال باب الزاوية ومدرسة قرطبة ومبنى الحاج فتحى الشرباتي وحيث يقع الموقع بالقرب من عين الجديدة الواقع في حي تل الرميده إحدى المناطق الأثرية المقدّسة وتحتوي على آثار إسلامية وبيزنطية ورومانية، وفيها مقبرة يهودية في الجنوب الغربي من المنطقة وتحيطها أرض تمت السيطرة عليها من قبل المستوطنين تعود ملكيتها إلى وقف الصحابي تميم الداري.

الوصف المعماري:

يتكون المبنى من ثلاثة طوابق، طابق أرضي وطابق أول وطابق ثاني.

الطابق الأرضي :

يمكن الوصول إلى الطابق الأرضي عبر المدخل الواقع في الجهة الشرقية المطل على الشارع وله درج خارجي، ومسقطه مقسم إلى :

أ- ساحة أمامية وهي موزع، وبها مطبخ (مجلي)، وحمام (مرحاض عربي). كما يوجد مدخل للمبنى الملاصق في الجهة الجنوبية.

ب- غرفة رقم (1): يمكن الوصول إليها عبر باب من الساحة الأمامية وهي في الجهة الغربية للبناء. في الجهة الشرقية يوجد الباب ونافذتين إحداهما مغلقة في هذه الجهة والأخرى تطل على الساحة الأمامية.

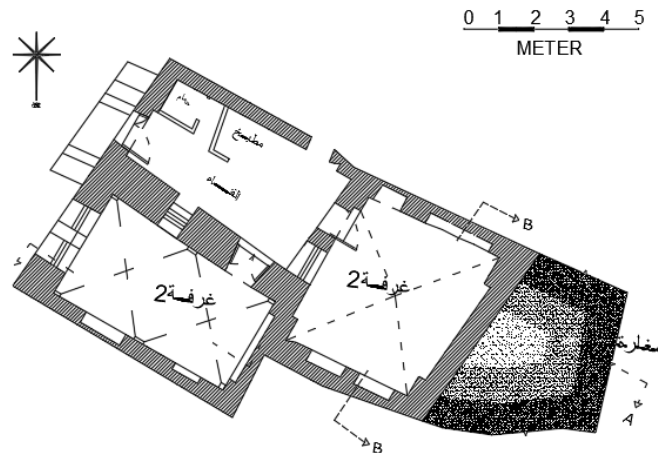
في الجهة الشمالية يوجد خزانتي من الخشب داخل الحائط، في الجهة الجنوبية يوجد موقد نار ومطوى، وفي الجهة الغربية يوجد فتحة مغلقة لمغارة .

ت- غرفة رقم (2): ومدخلها من الساحة الأمامية. في الجهة الجنوبية للغرفة يوجد الباب ويوجد أيضاً نافذة تطل على الساحة الأمامية. في الجهة الشمالية للغرفة يوجد خزانه من الخشب داخل الحائط ومطوى. في الجهة الشرقية يوجد نافذتين تطلان على الشارع وفي الجهة الغربية يوجد خزانه خشبية داخل الحائط. أنظر شكل رقم (3-48) يوضح (أ) التحليل الوظيفي للمسقط الأفقي في الطابق الأرضي حيث يظهر فيه العلاقات بين الغرف والفناء والمدخل و(ب) يظهر المسقط الأفقي.



شكل رقم (3-44) (ب) يظهر التحليل الوظيفي (التنطيق) للمسقط الأفقي في الطابق الأرضي لآل سياج المصدر

رسم الباحثة 2020



شكل رقم (3-44) (أ) يظهر المسقط الأفقي للطابق الأرضي لمسكن آل سياج المصدر رسم الباحثة 2020

الطابق الأول:

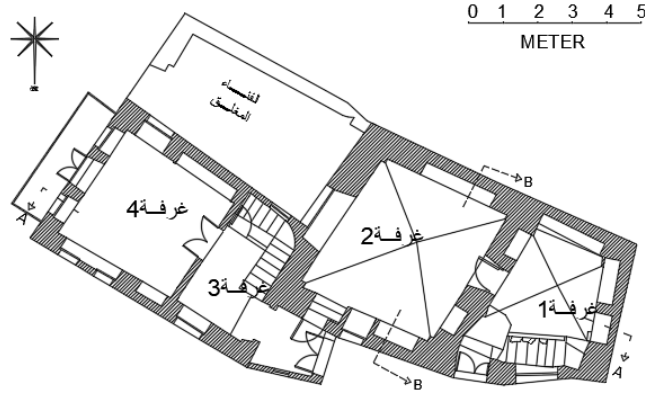
يمكن الوصول للطابق الأول عبر مدخلين، الأول يقع في الجهة الشمالية والثاني يقع في الجهة الغربية وذلك عن طريق درج خارجي صاعد، ومسقطه مقسم إلى:

أ- غرفة رقم (1): المطبخ، عبر باب المدخل الأول وبواسطة درج صاعد يمكن الوصول إلى غرفة رقم (1): في الجهة الشمالية يوجد مجلي ودرج بأعلاه نافذة يقود إلى الطابق الثاني، في الجهة الشرقية يوجد خزانة من الخشب داخل الحائط ومدخل غرفة رقم (2)، في الجهة الجنوبية مطوي وفي الجهة الغربية يوجد خزانة خشبية داخل الحائط وموقد نار .

ب- غرفة رقم (2): الدخول لهذه الغرفة عبر باب في الجهة الغربية وكذلك يوجد خزانة من الخشب داخل الحائط في هذه الواجهة. في الجهة الشمالية يوجد خزانة من الخشب داخل الحائط ونافذة وباب يقود عبر درج نازل إلى غرفة رقم (3) الموزع في الجهة الشرقية حيث يوجد نافذة وفي الجهة الجنوبية يوجد مطوي.

ت- غرفة رقم (3): "الموزع" في الجهة الشمالية يوجد نافذتين، في الجهة الشرقية يوجد باب غرفة رقم (4)، وفي الجهة الغربية يوجد المدخل الثاني لهذا الطابق، وفي الجهة الجنوبية يوجد حمام به مرحاض عربي ونافذة، وكذلك أيضاً يوجد درج صاعد يمكن الوصول بواسطته إلى السطح عبر باب حديدي وبأعلى الدرج يوجد نافذة .

ث- غرفة رقم (4): المدخل لهذه الغرفة في الجهة الغربية، في الجهة الشمالية يوجد نافذتين وخزانة من الخشب في داخل الحائط في الجهة الشرقية كما يوجد نافذتين وفي وسطهما باب يقود إلى البلكونة، و في الجهة الجنوبية يوجد نافذة ومطوي كما يوضح شكل رقم (3-49).



شكل رقم (3-45) المسقط الافقي للطابق الأول في مسكن آل سياج المصدر الباحثة 2020
الطابق الثاني

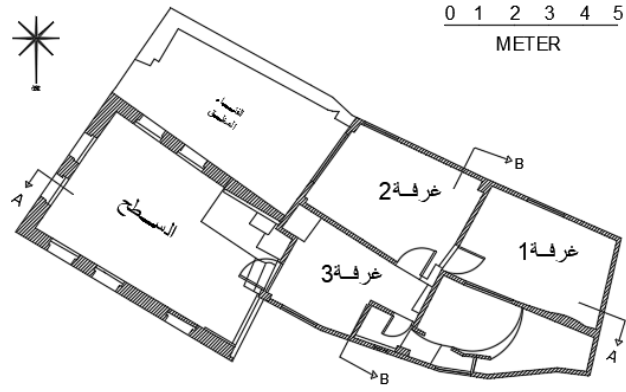
يمكن الوصول للطابق الثاني من الطابق الأول عبر درج صاعد من غرفة رقم (1) المطبخ. أما مسقطه فمقسم إلى:

غرفة رقم (1): وبها نافذة في الجهة الجنوبية وباب في الجهة الشرقية ومطوى ونافذة في الجهة الشمالية.
غرفة رقم (2): وبها نافذتان الأولى في الجهة الشرقية والثانية في الجهة الجنوبية ويصل الغرفة رقم (1) والغرفة رقم (2) من الجهة الغربية باب. أما في الجهة الشمالية فيوجد باب يقود إلى غرفة رقم (3) "المطبخ والحمام".

غرفة رقم (3): "المطبخ" وبه نافذة في الجهة الشمالية حيث يوجد به مجلي. وفي هذه الجهة يوجد باب الحمام. في الجهة الشرقية يوجد باب يقود إلى السطح كما يوجد مطوي داخل الحائط الحمام: يوجد به نافذة في الجهة الشمالية وبه مرحاض.

السقيفة: وهو للخزين ويمكن الوصول له من خلال الحمام ويوجد فتحة تصل لسطح المبنى في سقفه، في الجهة الشمالية يوجد نافذة، ويوجد نافذة أخرى هي نافذة مشتركة مع غرفة رقم (1).

السطح: يمكن الوصول إليه عبر باب من غرفة رقم (3) "المطبخ" بدرج نازل وكذلك عبر باب لبيت درج صاعد من غرفة رقم (3) "الموزع" الموجود في الطابق الأول. انظر شكل رقم (3-50) والأشكال رقم (3-51) و(3-52) توضح صور ومقاطع وواجهات لمسكن آل سياج.



شكل رقم (3-46) يوضح المسقط الأفقي للطابق الثاني لمسكن آل سياج المصدر رسم الباحثة 2020



(ج) الواجهة الشرقية



(ب) الواجهة الجنوبية



(أ) الواجهة الشمالية

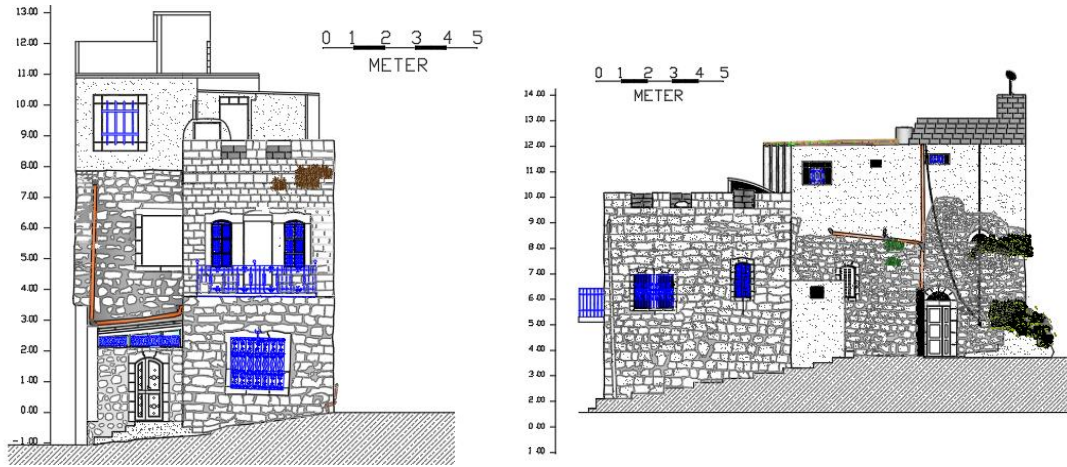


(هـ) المدخل الرئيسي في الواجهة الشرقية



(د) البلكونة في الواجهة الشرقية

شكل رقم (3-47) يوضح صور لمسكن آل سياج المصدر تصوير الباحثة الباحثة 2007



شكل رقم (3-48) يمثل الواجهات الخاصة بمسكن دار سياج وتمثل من الواجهة الشمالية والواجهة الشرقية

المصدر رسم الباحثة 2020

نموذج 2 دار شاهين:

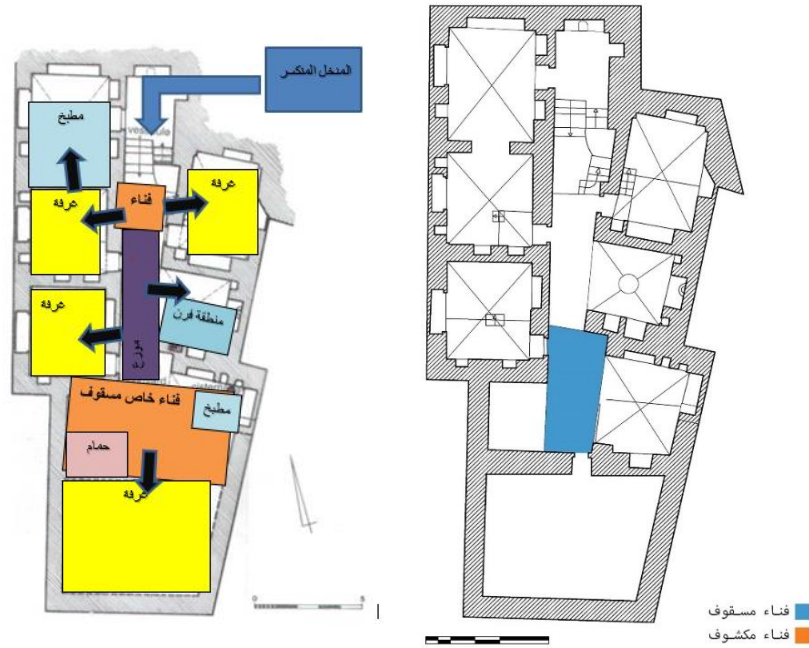
الموقع: تقع دار شاهين ضمن حارة القزازين (الزجاجين) والاسم مأخوذ من صناعة الزجاج كحرفة اشتهرت بها مدينة الخليل وتقع غرب المسجد الإبراهيمي وهي جنوب حارة السواكنه وحدودها منطقة عين عسكر وشارع الشهداء مع المقبرة الشمالية ومنطقة الكراجات وجزء من سوق الخضار المركزي المحاذي لحارة بنى دار وتنتهى حدودها أمام قنطرة (السوق العتم) التابع لحارة العقابه وحوش الشرباتي ، ويوجد هذا الحوش داخل قنطرة الحمام والقنطرة يتبع نصفها إلى حارة بنى دار والآخر مع القزازين وللحارة أربع مداخل رئيسة وكانت بها بوابات تغلق ليلا وحسب حاجة أهل البلد وذلك حسب كبار السن وهذا السوق ضيق ومسقوف ومعظم المساكن في هذه الحارة تعود إلى آل شاهين وبدر ، تاريخ بنائه: بني المسكن في الفترة ما بين و1860-1850، وقد بناه إبراهيم شاهين . عاش فيها قبل 60 عاما 10 عائلات في نفس المنزل كلهم من آل شاهين وقد رحل عدد كبير منهم ولا يزال أحفاده يسكنون فيه وهم من عائلة واحدة، ويحتل موقع المسكن في وسط السوق في البلدة القديمة في الخليل ويمتاز بتصميمه المميز .

الوصف المعماري:

المدخل يتم الوصول إلى المسكن من السوق (السوق حاليا مبلط ببلاط حجري) الباب من الحديد (تغير تصميم معظم مداخل البلدة القديمة والتي كانت في معظمها ذات تصميم خشبي وفي الوقت الحالي

أصبح الدارج الأبواب المعدنية لغاية حماية السكان) ويؤدي المدخل إلى ممر ضيق ومعتم وعلى اليمين يوجد غرفة مهجورة كانت تستخدم فيما مضى كغرفة خزين ثم نمر بسلم حجري غير متساوي القياسات ومتعرج ينكسر يصل إلى المستوى الأول.

الطابق الأرضي : من السلم الحجري نجد فناء مكشوفاً مستطيل الشكل نصفه مسقوف ومن هذا الفناء نزل على عدد من الغرف حيث كانت في الماضي تضم أكثر من أسرة وتغير الوضع الحالي حيث تم ترميم المسكن من قبل لجنة إعمار الخليل (م نهى دنديس 2020) ونجد أنه تم استحداث فراغ للمطبخ وفراغ للحمامات وتمتاز الغرف بتصاميم جصية مميزة في الأسقف وهي حالياً مدهونة بدهانات مستحدثة، أما الأرضيات فهي مبلطة ببلاط البلدي (البزرة) وقد ذكرت المهندسة نهى عن هذا المسكن أنه كان يحتوي على أرضيات حجرية مختلفة القياسات لكن الباحثة لم تجد هذه الأرضيات عند زيارتها الأخيرة للمسكن كما أنه قد تم تغيير تصميم إحدى الغرف بعمل فتحة معمارية باب وتحويلها إلى مطبخ.



شكل رقم (3-49) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي لمسكن آل شاهين في الطابق الأرضي

المصدر رسم الباحثة 2020

الطابق الأول: نصل إلى هذا الطابق عن طريق درج حجري موجود في أحد زوايا الفناء وعند الوصول إلى هذا الطابق نجد فناء أوسع، ومن الملاحظ استحداث غرفة إسمنتية لعمل غرفة إضافية في الطابق

الثاني مما قلل من حجم الفناء المكشوف كما أن هذا الفناء رفعت أسواره بسور حجري تم ترميمه فيما بعد وتقويته بالإسمنت وكذلك عمل تصويته من كيزان الفخار ذات التصاميم المثلثة الشكل واستحدث سقف من الحديد (شبكة معدني) لربما بغرض الحماية من أذى المستوطنين كما ذكرت صاحبة المسكن، وأرضية الفناء من الحجر المنتظم وعند الوصول إلى الفناء العلوى تلفت نظرك الزخرفة الحجرية التي على المدخل المؤدي إلى الغرفة الكبيرة والتي كانت فيما مضى غرفة الأسرة أو فراغ المعيشة أو الصالون وقد عثرت الباحثة على مجموعة من الصور القديمة التي أخذت لهذا المسكن في خمسينات القرن الماضي والمصدر (Yizhar.1995.204-206) حيث يظهر في الصور صاحبة المنزل القديمة السيدة عزيزة وأحفادها حولها وعند الدخول إلى الغرفة تلفت نظرك الزخارف الموجودة على السقف حيث أنها تتكون من قبة كبيرة بقطر 3 متر وتحتوى على زخارف تبدأ من المنتصف وتمتد لنتهي بأشكال مثلثة وتجري في الوقت الحالي إعادة تصميم للغرفة من قبل سكان المسكن بغرض تأهيلها ليسكن أحد أبنائها فيها يتكون المسكن من ثلاث طبقات تشكل كل طبقة عددا من الغرف التي كان يعيش في كل غرفه عائلة، ففي الطبقة الأولى يوجد 5 غرف عاش فيها قبل 60 عاما 10 عائلات في نفس المنزل كلهم من آل شاهين، وقد وجدت أماكن يستخدمها كافة أفراد العائلات مثل غرفة الفرن، وغرفة الخزين، والمطبخ، وكذلك البئر، والساحة المشتركة، ويوجد به ساحة أخرى وخمس غرف ويوجد غرفة تقع في الطابق الثاني كان يسكنها في الماضي عبد شاهين وزوجته عزيزة شاهين، وتمتاز الغرفة بجمالها وكبر حجمها مقارنة بباقي الغرف وتتكون من مستويين، فقد استخدمت الطبقة السفلى كمكان للطبخ والغسيل، أما الطبقة العليا فكانت تستخدم للمعيشة.

الطابق الثاني تقع ثلاث غرف منها المعيشة المطبخ أما باقي الغرف فهي غرف للنوم ومن ثم يؤدي إلى الطبقة السطح.



شكل رقم (3-50) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي لمسكن آل شاهين في الطابق الأول المصدر
رسم الباحثة 2020



شكل رقم (3-51) صور قديمة لمسكن دار شاهين التقطت في خمسينيات القرن الماضي وتظهر فيها على التوالي السيدة عزيزة مع أحفادها في الغرفة العلوية ثم الفناء الداخلي نصف المسقوف في المستوى الأرضي ثم بعض الأعمال الخشبية لمدخل الغرفة المقبب في المستوى الثاني المصدر (Yizhar.1995. 204-206)



شكل رقم (3-52) صور لمسكن دار شاهين ويمثل على التوالي المدخل الرئيسي الداخل من الشارع الدرج الداخلي الموصل للمستوى الثاني السور الإسمنتي مع الفخار والمسقوف بالشبك المعدني، الغرفة الإسمنتية المستحدثة في المستوى الثاني المصدر تصوير الباحثة 2020

التصنيف الثالث المساكن في أوائل القرن العشرين وفترة الانتداب

ويشمل تصنيف هذه المساكن تلك التي بنيت في أحياء جديدة من البلدة القديمة مع وجود نماذج بنيت في أماكن خارج نطاق البلدة القديمة ومنها المساكن المنفردة والقصور حيث ظهر في هذه المرحلة التاريخية فئة من التجار وأصحاب الأموال الذين بدأوا في بناء مساكن تبدو عليها علامات الثراء وقد انتشرت هذه الأنواع من المساكن في مدينة الخليل القديمة وأهم مميزاتهما:

- بنيت نماذج من هذه المساكن خارج النواة القديمة الأصلية للبلدة القديمة مع الاحتفاظ بوجودها ضمن نسيج البلدة القديمة.
- لم يعد وجود الفناء ضرورة في البناء في هذا النمط من المساكن.
- ظهور نظام الليوان كبديل عن الفناء ذو الساحة المكشوفة.
- زيادة الاهتمام بوجود المطبخ وتكبير مساحته كذلك الحمامات.
- الاهتمام بالواجهة وظهور الفتحات المعمارية بالطوابق الأرضية مع الاهتمام بارتفاعها قليلا لتحقيق الخصوصية.
- البدء باستخدام مواد بناء حديثة وتغيير نظام التسقيف ومع الاحتفاظ بنظام العقود في هذه الأبنية.

مسكن دويك (قصر دويك)

ظهرت عدد من المساكن في نهاية القرن التاسع عشر تملك تصميمًا مميزًا تدل على ثراء أصحابها وتحتوي على عناصر زخرفية وقد أطلق على بعضها إسم قصر، وقصر دويك من هذه المساكن المميزة.

الموقع:

يقع قصر دويك في البلدة القديمة بالقرب من الحرم الإبراهيمي ويعتبر من النماذج المميزة بالتصميم خاصة في واجهته الأمامية، وتصميم الأفنية من الداخل وقد بني المبنى على ثلاث مراحل تاريخية، حيث بنى المستوى الأول التسوية في بداية القرن التاسع عشر عام (1820) أما المرحلة الثانية فكانت في نهاية القرن التاسع عشر عام 1870، حيث بنى الطابق الأرضي أما الطابق الأول فكان في نهاية القرن التاسع وبداية القرن العشرين عام 1890م (لجنة إعمار الخليل). وقد تعرض للزلزال الذي أصاب المنطقة عام 1927م كما أنه تعرض للحريق في نهاية القرن العشرين. كما تم إخبارنا من قبل لجنة إعمار الخليل، وقد تم ترميمه وإعادة تأهيله من قبلها، وقد تحول إلى المقر الرئيسي لها منذ عام 2001.

وصف المبنى

التحليل المعماري:

يتكون المبنى من ثلاثة أدوار ويعتبر من النماذج التي حصل فيها تطور للفناء وهي تحتوي على ثلاثة أنماط مختلفة؛ حيث تم عمل فناء مغلق في الطابق الأرضي اللوان، أو ما يسمى القاعة الوسطى المغلقة وتعتبر نقلة نوعية للتحويل من نظام الحوش أو الفناء المفتوح أما الطابق الأول فتم عمل فناء ذي فتحة سماوية مع وجود الإيوان المسقوف.

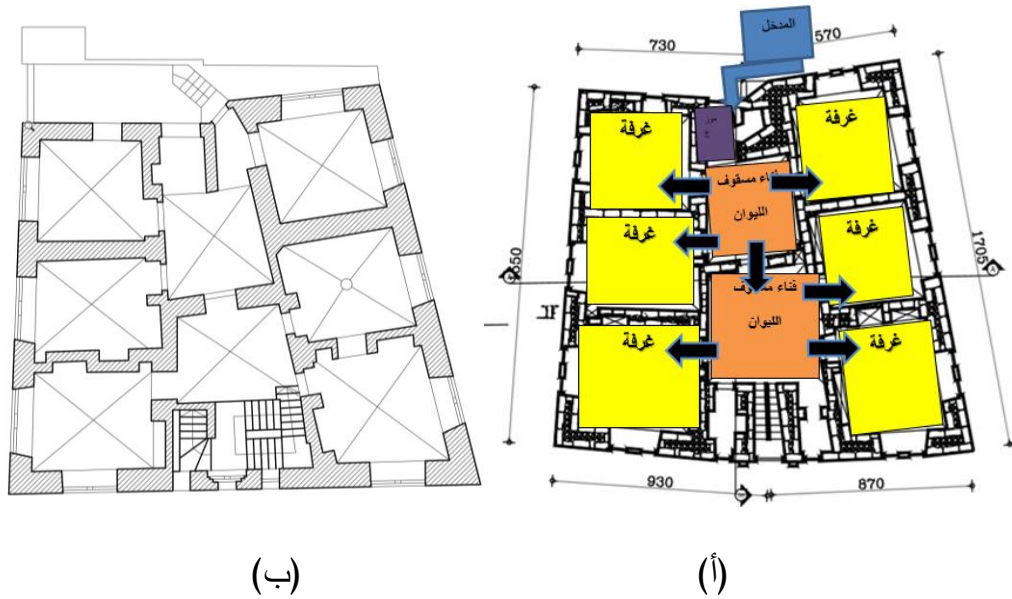
طابق التسوية

يبلغ مساحته 180 متر وقد بني في المرحلة الأولى للبناء يمكن الوصول إلى هذا المستوى من مدخلين ويحتوي على مخزينين فيما يُعتقد أنهما كانتا النواة الأولى للمبنى ويحتوي على بئر ماء ويظل المخزانان

على الشارع، وقد استخدم كحظيرة للحيوانات كما يوجد درج حجري من هذا المستوى يتكون من قلبه واحدة يوصل من خلاله إلى الطابق الأرضي.

الطابق الأرضي:

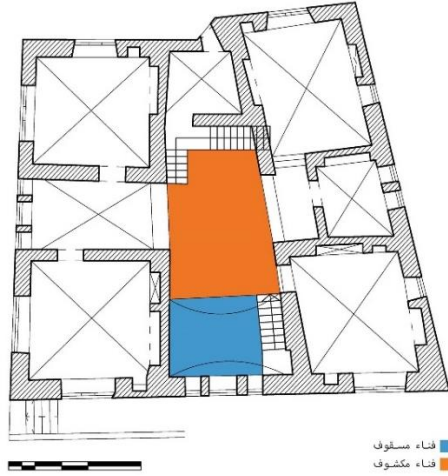
يصل إلى الطابق عن طريق المدخل الحجري ونجد هنا اختفاء المدخل المنكسر الدهليز حيث يتم الوصول إلى الطابق الأرضي مباشرة من مدخل الدرج حيث نصل إلى الفناء المغلق ويحيط به أربع غرف وحمام والدرج الذي يوصل إلى الطابق الأول وقد بني هذا الطابق في المرحلة الثانية من تاريخ المبنى ونجد نظام البناء التقليدي القباب المستخدمة وفي هذا النموذج من المساكن لا يزال الإهتمام بالمطبخ قليل كذلك عدم وجود الحمام انظر شكل رقم (3-53) (أ) .



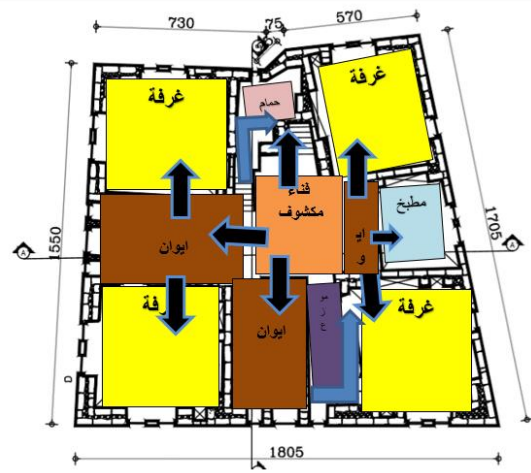
شكل رقم (3-53) (أ) يمثل التحليل الوظيفي (التطبيق) لمسكن آل دويك و شكل (3-53) (ب) يمثل المسقط الأفقي للطابق الأرضي المصدر رسم وتصوير الباحثة 2020

الطابق الأول: نصل إلى الطابق الأول من الطابق الأرضي عبر الدرج الحجري المنكسر المكون من ثلاث قلبات للدرج حيث نصل إلى الفناء المفتوح والذي يحيط به ستة فراغات من ثلاث جهات كما يحتوي على مطبخ وحمام وقد بني هذا الطابق في المرحلة الثانية من المبنى ومن هنا نجد الايوان المحاط بثلاث

جدران والمفتوح على الفناء و الذي كان يستخدم كغرفة معيشة شبه مفتوحة ومسقوف بنظام القباب شكل رقم (3-54) (ب)



(ب)



(أ)

شكل رقم (3-54) (أ) التحليل الوظيفي (التنظيف) للمسكن يمثل التحليل الوظيفي لمسكن آل دويك وشكل (3-54) (ب) يمثل المسقط الأفقي للطابق الأول المصدر رسم وتصوير الباحثة 2020



شكل رقم (3-55) يمثل تفاصيل لقصر دويك المصدر

(<http://ajooronline.com/vb/showthread.php>)

التصنيف الرابع: المساكن فترة الانتداب وبعدها حتى عام 1948:

ظهر في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن وإبان الانتداب البريطاني مبانٍ سكنية تشبه الفيلا وكان من أسباب ذلك زيادة النمو الاقتصادي في فلسطين واتساع وازدهار الحركة العمرانية، ومما نتج عنه ظهور أحياء سكنية جديدة عديدة بنيت بعيداً عن مراكز المدينة القديمة (الجبعة. 2007 47) وقد سرّع الانتداب البريطاني من التحوّلات في المجتمعات الفلسطينية وترك تأثيراً غربياً واضحاً على الحياة بشكل عام والبيئة المعمارية بشكل خاص؛ فبدأت أساليب جديدة (مثل النيوكلاسيكية) وتكنولوجيا جديدة (مثل الباطون المقوّى) تهيمن على البناء (بشارة. 2015. موقع من النت) وتحول البيت الجديد الذي كان على شكل فيلا تسكن فيها العائلة النووية مختلفاً عن نمط البيوت القديمة الأحواش المعروفة بساحاتها (أفنيته) الأمامية والتي كانت تسكنها العائلات الممتدة، وبدأ في هذه الفترة ظهور ما يسمى بيت الرواق، وقد عرفه الأستاذ عمر حمدان بأنه " عقدة أو سقيفة ملحقة بالبيت من جهة المدخل، حيث يشكل الرواق كشرفة (برندة) مفتوحة من جهتين أو ثلاث جهات والجهة الرابعة هي واجهة البيت الأمامية التي يوجد فيها الباب الرئيس للبيت. وقد يتواجد في الطابق السفلي أو في الطابق العلوي، والهدف من الرواق حماية المسكن من حرارة الشمس بتوفير منطقة مظلة في فصل الصيف، وفي فصل الشتاء تكون محمية من الأمطار، وقد تستعمل للمعيشة خلال النهار ومكان للنوم في الليل خاصة في فصل الصيف (1143-1142. Abuarkub. Mummen.2018) وهذا البيت الحديث المبني من الحجر الذي بدأ في الظهور في كافة المدن والبلدات الفلسطينية تقريباً بل وحتى في القرى المزدهرة ، كان غنياً بخصائصه وتفصيله المعمارية وتنوع حرف بنائه واختياراته للحجر التي تتضمن المزج بين الحجاره البيضاء والزهرية في عملية البناء وتمثلت الخصائص الرئيسة لهذه الفيلات بسقوفها وأروقته ومدخلها الزخرفية وبأقواس مدخلها بالغة الزخرفة ظهرت في بعض النوافذ وخاصة ساقوف الباب الرئيسي المزين رسوم هندسية أو رسوم وأزهار نباتات محفورة عليها، وقد ميزت قاعة البيت الرئيسية (الصالون) بأبهى بلاط وأزهاه وأكثره زخرفة. وكان يطلق عليه سجادة في حين بقية مرافق البيت وخاصة المطابخ والحمامات كان يستخدم في تبييط أرضيتها البلاط الأسود والأبيض (العامري.2000. 99) . وقد لاحظت التشابه الكبير بينها وبين المساكن التي وجدت في مدينة عمان القديمة خاصة في منطقة اللويبة وجبل عمان حتى لتكاد

الأنماط لتتشابه كالتوائم مثل بيت الفن وقصر رعدان انظر الشكل رقم (3-56) التي تظهر التشابه في النمط وتمتاز بخصائص معينة أهمها:

- معظم هذه المساكن بنيت خارج حيز البلدة القديمة النواة والفرع.
- ظهور نظام القاعة الوسطى بدل الليون بشكل واضح مع ظهور بعض النماذج التي تجمع بينهما.
- تمتاز بالرواق كمعيار للتصميم بحيث يتواجد في الواجهة ويكون سقفه من الجسور المعدنية.
- تعدد المداخل للمسكن الواحد وظهور نظام بيت الدرج للطبقات المتعددة والأغلب يكون المدخل من الواجهة الأمامية.
- استخدام مواد بناء حديثة واستخدام الإسمنت في تسقيف المسكن مع (الاحتفاظ بوجود القباب كنمط التسقيف المعتمد).
- يتألف من طابق أو طابقين ويحيط به بستان من أشجار الفاكهة.
- الحجر المستخدم في واجهات البيت مكون من حجر بيت لحم الزهري (الأحمر) المسمى بالصليب هو الحجر المفضل آنذاك والذي اشتهرت به المساكن المبنية في تلك المرحلة.
- ازدانت الواجهات وظهر عليها الزخارف والتوريقات كما بدأ ظهور البروزات المعدنية.



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (3-56) يظهر (أ) بيت الفن والرمز (ب) و(ج) يظهر قصر رعدان تم بناؤه عام 1927 المصدر

(خير 1988) المصدر <https://rhc.jo/ar/general-page>

مثال مسكن عز الدين الحموري

التعريف بالمبنى وأهميته:

الموقع: يقع مسكن الحموري منطقة عين سارة بالقرب من دوار الواحة وقد تم بناؤه عام 1931م ويعتبر تحفة معمارية من حيث التصميم وقد بنى في فترة استقرار المنطقة وفترة الإنتداب البريطاني في فلسطين.

الوصف المعماري:

يتكون المبنى من ثلاثة أدوار ويمتاز بتعدد المستويات في الدور الواحد وقد يعود هذا لتنوع الفترات الزمنية التي بني فيها المسكن وقد تكون البنية الأولى للمسكن قد بدأت من طابق التسوية والذي يستخدم في الوقت الحالي كمخزن كما وجد عند المدخل كراج خاص للسيارات أنظر شكل رقم (3-57) .



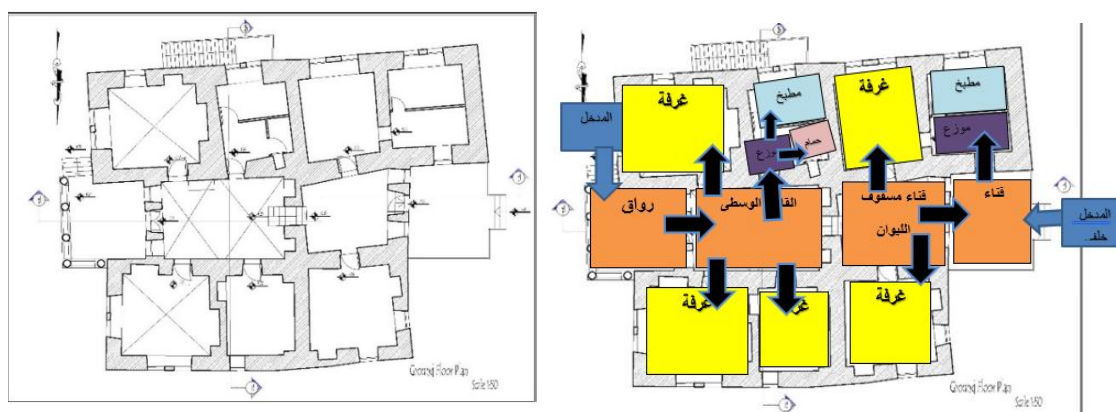
الشكل (3-57) يظهر فيه كل من الواجهة الأمامية لمسكن آل حموري والواجهة الغربية والتي يظهر فيها الدرج المؤدى إلى الطابق الأول والثالثة تظهر المدخل من الرواق وتظهر الشمسية فوق الباب المصدر تصوير الباحثة

2020

الطابق الأرضي:

من الساحة الأمامية المطلة على الواجهة الرئيسية للمبنى السكني يتم الوصول للطابق الأرضي عبر الدرج الجانبي ومنه نطل على رواق شبه مغلق ويستخدم كمقدمة للوصول إلى المسكن، وقد استبدل الفناء وحل الرواق محله الذي كان أساسيا في المساكن في الفترات السابقة و تم إستعماله بإستعمالات مختلفة منها كمقدمة لإستقبال الضيوف والترحيب بالقادم إلى المسكن وغيرها من الإستخدامات، ويتكون هذا الرواق أو كما يطلق عليه أصحاب المسكن البلكونة أو (الترس الأمامي) من ثلاث أقواس مزخرفة محمولة على أربع أعمدة أمامية كورنثية التصميم مع بعض التحوير وعمودين بالخلف بنفس التصميم أما الأقواس فهي تحمل شكل القوس المدبب الإسلامي، ومن الرواق نجد المدخل ذو الشمسية ذات الشكل

النصف الدائري مع أعمال وتشكيلات زخرفية معدنية ولا نزال نرى الهلال في الحديد الذي شاع في الفترة العثمانية رغم انتهاء فترة العثمانيين الا أنه كما يبدو استمر وجوده لفترة من الزمن ، أنظر شكل رقم (3-57) أما النافذتين عن اليمين وعن الشمال فيمتازان بالإرتفاع العالي وهذا النمط يشبهه النمط الذي شاع في تلك الفترة الزمنية في كل من مساكن عمان ولبنان، ومن المدخل يطل علينا الفناء المغلق والمسمى بالليوان، حيث تحيط به الغرف عن اليمين وعن الشمال و يمتاز الليوان بقبتين متقاطعتين تعطي امتدادا له وتكسبه الفخامة التي صنعت لأجله، ويوجد صالون إلى اليمين، ويوجد غرف نوم ومطبخ وحمام، ومن الليوان نجد الدرج الحجري الذي يؤدي إلى القاعة الوسطى والتي تحيط به غرف النوم والحمام ومنه إلى الترس الخارجي أو المنطقة المفتوحة التي تؤدي إلى الحديقة الخارجية، ومن الملاحظ وجود المسكن على مستويات مما ساعد على عملية الربط بين الداخل والساحة الخلفية شكل رقم (3-58)



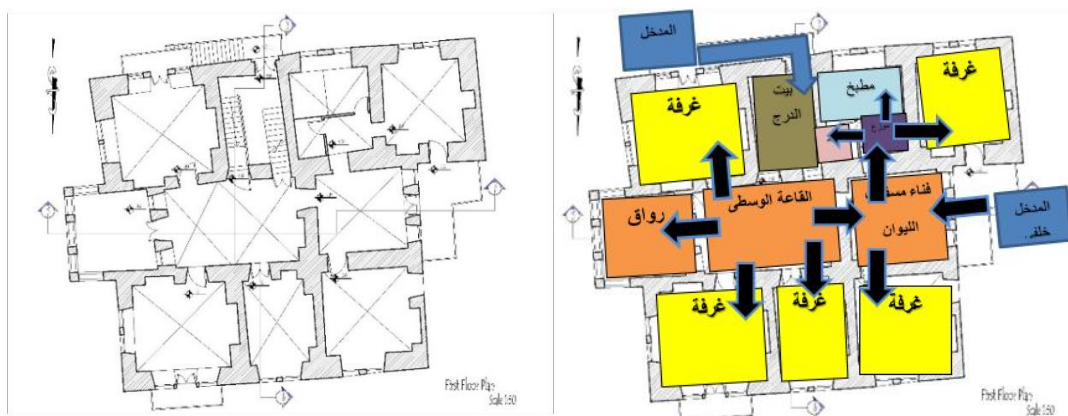
شكل رقم (3-58) يظهر التحليل الوظيفي (التنطيق) لمسكن آل حموري والمسقط الأفقي للطابق الأرضي المصدر

رسم الباحثة 2020

الطابق الأول:

يتم الوصول إليه من الدرج الجانبي الملاصق للواجهة الغربية من المسكن ومنها يتم الدخول إلى بيت الدرج الذي يصل إلى السطح وفيما يبدو تم عمل هذا الترتيب لتحقيق الخصوصية بين الطابقين وتسهيل الحركة بدل المرور بنفس المدخل، ونجد تصميم المدخل يتماشى مع تصميم مدخل الطابق الأرضي من حيث وجود الفتحة الشمسية أعلى الباب وتسمى الشمسية وتهدف إلى ادخال كمية من الضوء إلى المسكن

من بيت الدرج يتم الوصول إلى الطابق الأول حيث نجد أمامنا اللبوان ومن اللبوان نتجه إلى غرفة الصالون ونجد نفس الترتيب المعمول به في الدور الأرضي من حيث تقسيم الغرف ووجود المطبخ والحمام، ونلاحظ في الصالون البلكونة التي تظهر في الواجهة الشمالية وتفتح على الصالون حيث تم تصميمها بالجسور المعدنية وتم القيام بعمل تصاميم معدنية والتي كانت شائعة في ذلك الوقت ونلاحظ أن هذا البروز يظهر أيضا في الواجهة الغربية فوق المدخل و الذي يبدو أنه كان شرفة فيما مضى وتم إغلاقها. وفي هذا الطابق نلاحظ استمرار الأسقف ذات التصميم العقادي في كل الغرف وكذلك في اللبوان غير أن هذا الترتيب اختلف عند تصميم الشرفة أو الرواق الذي يقع فوق الرواق في الطابق الأرضي حيث نلاحظ وجود جسور الحديد التي تظهر في الصور وتغير نمط التسقيف شكل رقم (3-59) .



(ب)

(أ)

شكل رقم (3-59) (أ) يمثل التحليل الوظيفي للطابق الأول (التنطيق) لمسكن آل حموري ويظهر فيها العلاقات بين الغرف والمدخل والعلاقة بين الصالة الوسطى وباقي الغرف المصدر الباحثة شكل رقم (3-59) (ب) المسقط الأفقي للطابق الأول المصدر رسم الباحثة 2020

التنطيق وتفاصيل المسكن:

يتم الوصول إلى ما يسمى القاعة الوسطى اللبوان (المظلة باللون البرتقالي الغامق) والتي تكون بمثابة موزع حركي أساسي للمسكن، فمنها يتم الوصول إلى كافة المرافق والغرف الأخرى، توجد غرفة الضيوف (المظلة باللون النيلي) بالعادة بالقرب من مدخل البيت لتسهيل دخول الضيوف إليها دون الإضرار

بخصوصية البيت وساكنيه، وتكون مفصولة عن المرافق والمناطق الخاصة لطبيعة استعمالها. يفصل المناطق الخاصة عن شبه الخاصة والعامة درج يقع في نهاية القاعة الوسطى يصل بين المستوى السفلي والعلوي للبيت، تتصف وظائف ونوعية الغرف بعده بالخصوصية وليست مناطق مهينة للضيوف في العادة، وتشمل المطبخ والساحة الخلفية وغرف النوم والليوان شكل رقم (3-60) .

التقسيمات الخاصة بالمسكن من ناحية الفراغات ومدى الخصوصية:

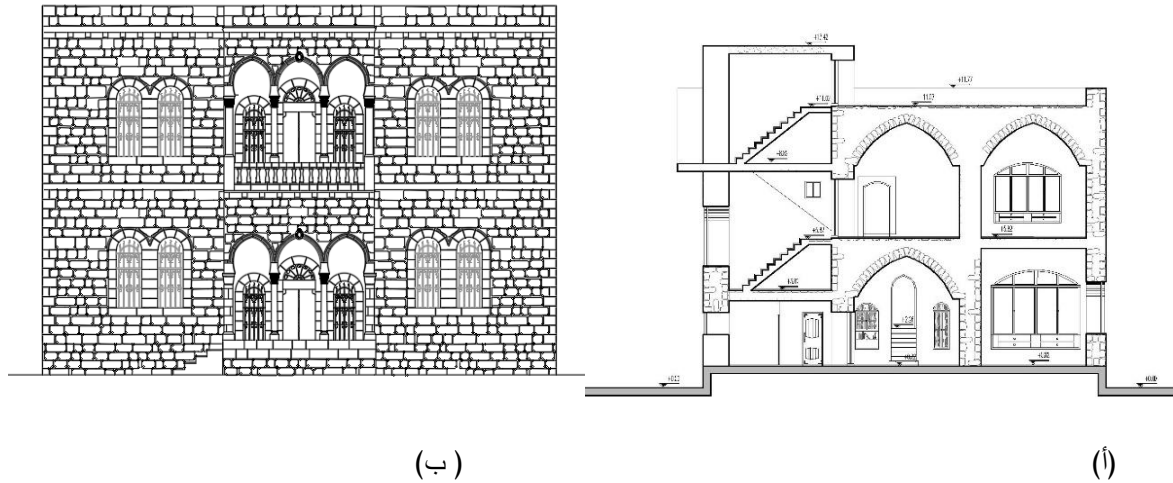
ويظهر المخطط الوظيفي الخاص بالفراغات ومدى خصوصيتها حيث نبدأ من الدرج الحجري ومنه ندخل إلى مدخل المسكن حيث يطل علينا المدخل: يتم الدخول إلى المسكن عن طريق "الرواق" (المظلل باللون البرتقالي) الذي يمثل نقطة فصل بين المنطقة العامة (الشارع أو الحديقة) والمسكن، وهي منطقة مسقوفة محاطة بأعمدة ومشربيات وأقواس. توجد البوابة الرئيسية للمسكن في منطقة "الرواق" (المظلمة باللون البرتقالي) محاطة بشباكين على اليمين واليسار، تمثل هذه المنطقة نقطة فصل بين المنطقة العامة (الشارع أو الحديقة) والمسكن، وهي مسقوفة محاطة بأعمدة ومشربيات وأقواس وتكون بالعادة مرتفعة بضع درجات عن مستوى الحديقة أو الشارع. وتقسم الفراغات إلى:

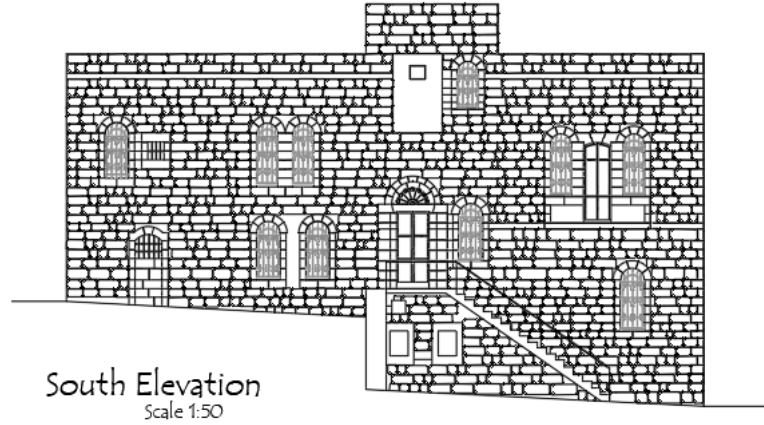
- المنطقة الخاصة وتشمل كل من غرف النوم والموزع والمطبخ والحمام.
- مناطق شبه خاصة وتشمل كل من القاعة الوسطى وغرفة الضيوف والساحة الخارجية.
- مناطق شبه عامة وتشمل الرواق الأمامي كما يظهر في شكل رقم (3-60).



شكل رقم (3-60) يظهر الفراغات وعلاقاتها من حيث الخصوصية وموقعها بالنسبة للمسقط الأفقي لمسكن آل حموري المصدر الباحثة 2020 شكل رقم يمثل المساقط الأفقية لمسكن آل حموري يظهر الطابق الأرضي والأول المصدر رسم الباحثة 2020

التحليل الإنشائي وكما يظهر في المقاطع أن البناء خضع لعدد من التقنيات في البناء وربما هذا التنوع يعود إلى البناء والتكملة لفترات مختلفة وهذا ما يعطيه الانطباع في المسكن، ففي الأدوار السفلية والدور الأول نجد نظام التسقيف قد إعتد النظام التقليدي في البناء من حيث العقود ونجد في نفس الطبقة نظام تسقيف يعتمد على الإسمنت وإدخال الحديد وبما أن موضوع الخامات الحديثة كان تقنية جديدة في ذلك الوقت فلم تستعمل بشكل كبير في التحميل الإنشائي للمبنى هذا ما يظهر في المقطع في شكل رقم (3-61) والرمز (أ) حيث نجد السماكة الكبيرة للجدران التي تم تحميل المبنى على أساسها أما الساحات شبه المغلقة والشرفات (الترسات) وبيت الدرج فقد وجد اختلاف في طريقة بنائها والتميز الظاهر في تصميم الواجهات شكل رقم (3-61) والرمز (ب) و(ج) كذلك التصميم الداخلي للمسكن كما يظهر في شكل رقم (3-61) والرمز (د) .





(ج)



(د)

شكل رقم (3-61) (أ) قطاع لمسكن آل حموري و (ب) الواجهة الأمامية لمسكن آل حموري و (ج) يظهر الواجهة الجنوبية لمسكن آل حموري وتظهر فيها المدخل للطابق الأول من الدرج و شكل رقم (3-61) (د) يمثل بعض التفاصيل الداخلية والخارجية لقصر حموري المصدر تصوير ورسم الباحثة 2020

خامسا المساكن في منتصف القرن العشرين وما بعدها مسكن الكروم

ظهرت أشكال وأنماط متنوعة وجديدة في مدينة الخليل تسمى بمساكن الكروم. وظهر ذلك نتيجة انتشار الأمان في المنطقة ، حيث بدأ سكان البلدة القديمة ببناء مساكن بأماكن بعيدة عن البلدة القديمة وقريبة من كروم العنب والمزارع المنتشرة في جبال الخليل وكذلك أشجار الفاكهة، مما أدى إلى انتشار هذه

المساكن البسيطة وقد أقام بها البعض وابتعد عن سكنه في البلدة القديمة، واتسمت هذه الأنواع من المساكن بالبساطة من ناحية مواد البناء والتصميم وفيما بعد بدأ السكان بالاستقرار بمساكن الكروم وتعديلها وذلك بزيادة مساحتها أو ببناء المساكن متعددة الطوابق لتسكن العائلة فيها (لجنة اعمار الخليل) ، التي أصبح مكان سكنها الدائم وبنيت ما يشبهه نظام الفيلا مع الساحات الأمامية والخلفية ومسورة بالأسوار الإسمنتية أو الحجرية وتراوحت تصاميم هذه المرحلة من البسيط إلى المعقد واستتباط الأنماط الغربية في عمل هذه المساكن ومن أهم سماتها :

- البناء يكون خارج حيز البلدة القديمة في البساتين والكروم.
- البناء يكون بالمواد الحديثة واستخدام أساليب البناء ومواده.
- يكون البناء بأكثر من طابق بالأغلب.
- يحيط المسكن بالأسوار والبوابات الخارجية.
- اختفاء الأفنية بشكل دائم وظهور نظام الصالون والصالاة الوسطية وغرفة المعيشة.
- استعمال القرميد للطبقات العلوية.
- الإهتمام بالواجهة من حيث التصميم والفتحات الواسعة.
- الإستعارة من عناصر التصميم الأوروبية من حيث الشكل الخارجي والمواد كما ظهر في الواجهات الخاصة بمسكن حموري.

مثال مسكن الجندي الخليل (قصر جندي)

التعريف بالمبنى وأهميته:

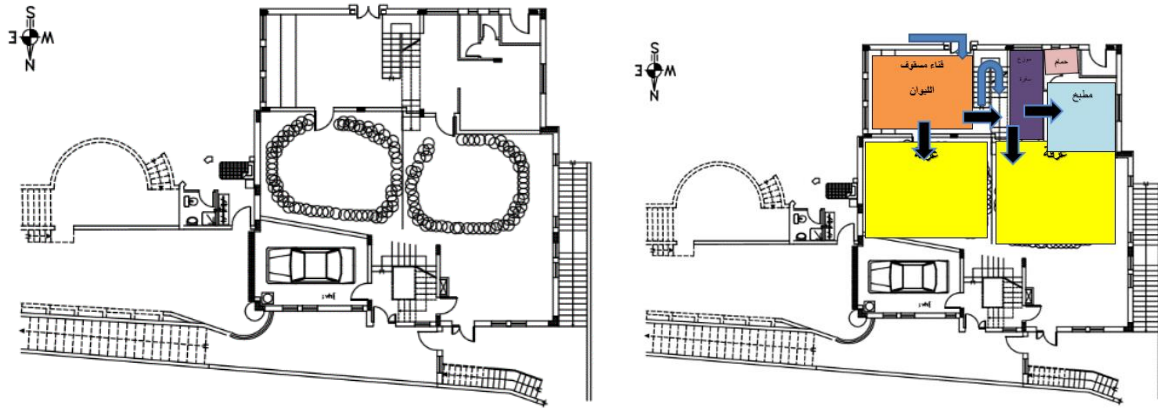
الموقع : يقع قصر الجندي في منطقة واد أبو دعجان في منطقة الخليل وهي منطقة كانت تشتهر بكروم العنب، وتم بناؤه على ثلاث مراحل بدأت في بداية القرن العشرين كمسكن صغير بين الكروم مكون من غرفتين مقببتين وساحة مكشوفة وكان الحمام على شكل غرفة صغيرة بجانب الغرفتين، وكان المسكن مكونا من طابق واحد (وذلك حسب رواية صاحب المسكن السيد نعمان حامد الجندي وذلك في مقابلة أجرتها الباحثة معه عام 2009 م حيث أن المسكن يعود لجده ومن ثم لوالده) وفي منتصف الثمانينات من القرن الماضي تم عمل توسعة للمسكن بحيث تم إضافة غرف وعمل سور محيط بالمسكن وتم حفر

أساسات جديدة إسمنتية محيطة بالغرفتين لرفع المبنى واستمرت عملية البناء بحيث تم عمل أعمدة إسمنتية محيطة بالغرفتين ومن ثم تم بناء طوابق علوية للمسكن حتى اكتمل البناء في نهاية القرن العشرين، وأصبح البناء الآن مكونا من خمسة أدوار، وتم اغلاق الفناء المفتوح وعمل طابق ميزانين يفتح من الدور الأرضي حتى الدور الأول، أما في الدور الخامس فتم عمل تسقيف للمبنى بشكل قرميد الذي دخل بقوة في عمارة المساكن في مدينة الخليل خلال القرن العشرين.

الوصف المعماري للمبنى:

التسوية

يتكون الدور الأرضي من غرفتين مقببتين بنيتا بطراز المباني التقليدية ثم صالة مفتوحة ومطبخ وقد أضيف إلى هذا الدور وهو مبني بالطريقة الحديثة الإسمنتية وحمام ثم الدرج الحجري الذي يصل إلى الدور الأول شكل رقم (3-62).



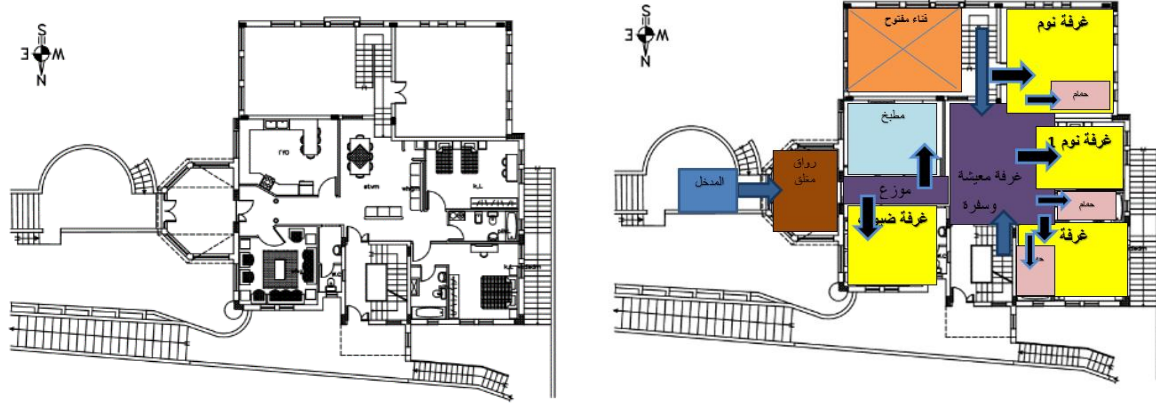
شكل رقم (3-62) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي لطابق التسوية لمسكن آل جنيد المصدر

الباحثة 2020

الدور الأرضي

من الساحة الأمامية للمسكن نصل إلى الدور الأول والذي يمتاز بنمط البناء الحديث، وقبل الدخول نجد رواق شبه مغلق يمثل جلسة خارجية يؤدي إلى المدخل حيث تحول المدخل الرئيسي للمسكن من الطابق الأول حيث نمر بممر يؤدي إلى اليمين بالصالة أو ما يسمى الصالون أو غرفة الضيوف ويستمر الممر

لنجد صالة وسطية تطل على الغرف ويوجد في هذا الطابق ثلاث حمامات وثلاث غرف نوم كما يظهر في شكل رقم (3-63) .



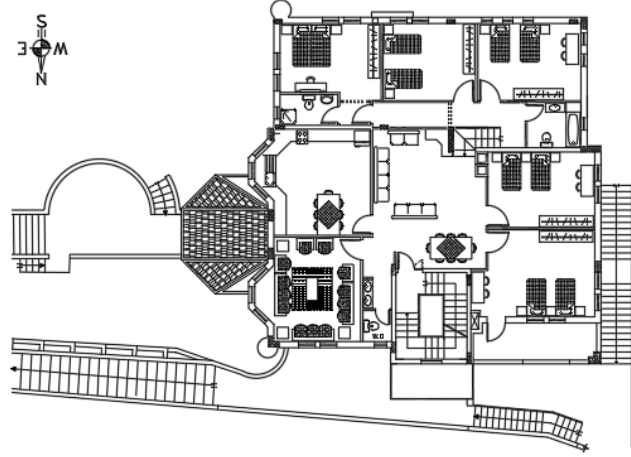
شكل رقم (3-63) يمثل التحليل الوظيفي (التنطيق) والمسقط الأفقي للطابق الأرضي لمسكن آل جنيدي المصدر الباحثة 2020

الدور الأول

نصل إلى الدور الأول من خلال السلم الذي استحدث بغرض الوصول للطبقات العليا دون المرور بالطوابق السفلية ولعمل الخصوصية لكل دور، نصل إلى الدور حيث نجد الممر ثم الصالة الوسطية التي تطل على الغرف مع استحداث ممر خارجي لغرف النوم بغرض عمل خصوصية للغرف.

الدور الثاني

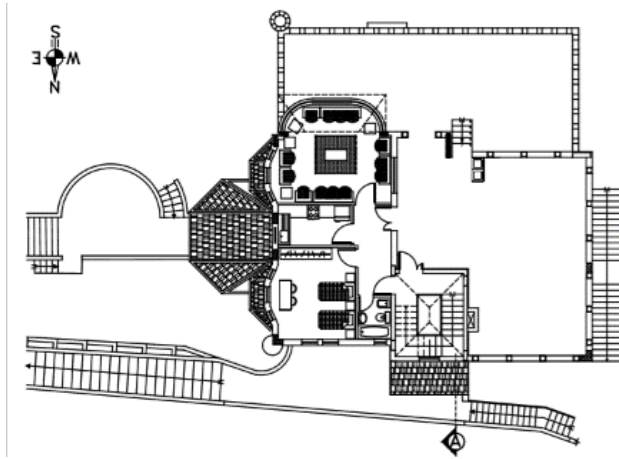
نصل إلى الدور الثاني من خلال السلم الذي تم ذكره في الطوابق السفلية وبنفس الترتيب يبدأ المسقط بالتكرار عن المسقط الذي تحته أما الدوران الثالث والرابع فيتشابهان من حيث التصميم وعدد الغرف شكل رقم (3-64).



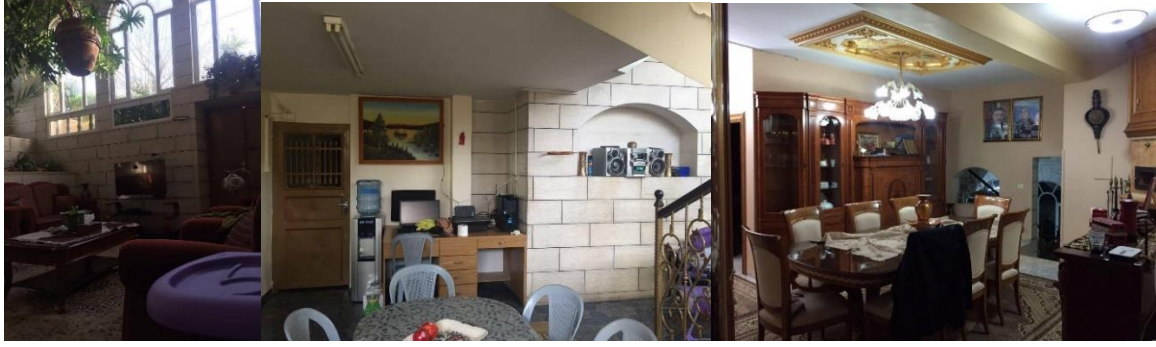
شكل رقم (3-64) يظهر المسقط الأفقي للطابق الثاني في مسكن آل جنيدي الخليل المصدر الباحثة 2020

الدور الخامس

تشكل الدور الأخير من خلال عملية تسقيف للسطح بواسطة القرميد وهو يتكون من غرفتي نوم وحمامين ومطبخ وصالة كبيرة مفتوحة للنشاطات الخاصة بالعائلة أنظر شكل رقم (3-65).

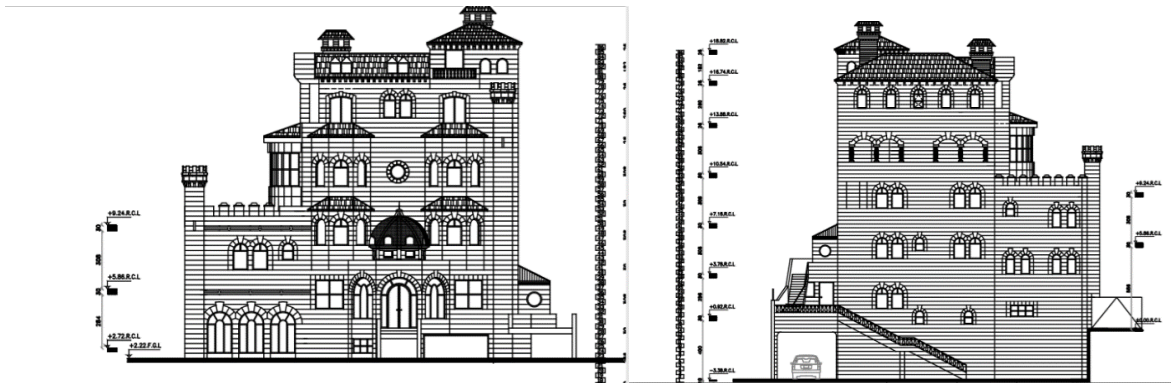


شكل رقم (3-65) يمثل المساقط الأفقية لقصر جنيدي الخليل الطابق الخامس المصدر الباحثة 2020



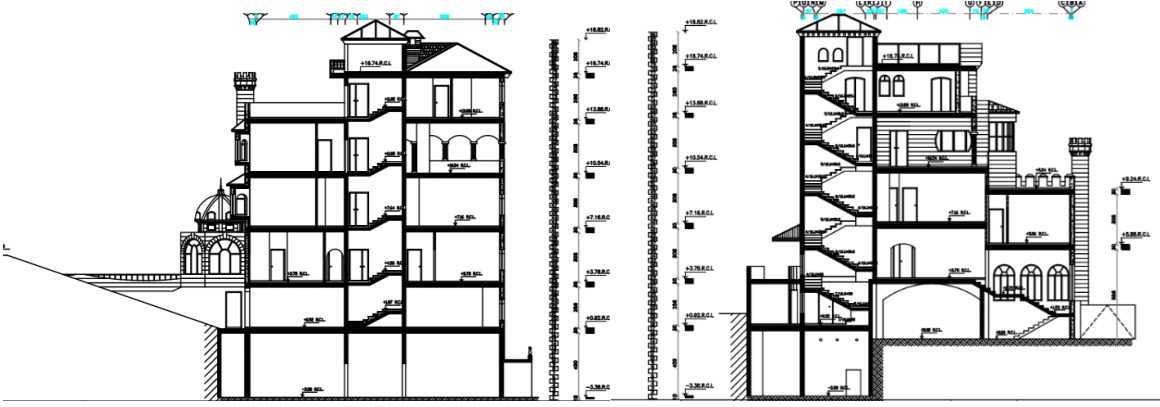
شكل رقم (3-65) يمثل من اليمين الفناء المفتوح على طابق الميزانين مع المطبخ ثم غرفة السفارة لطابق الميزانين لمسكن آل جنيدي الخليل المصدر الباحثة 2017
المميزات التي ظهرت في مسكن آل جنيدي:

- امتاز المسكن بالواجهة التي تحتوي على الأقواس الميزة للمسكن.
- بالرغم من المظهر العام للمسكن والتصميم المميز الذي يظهر بالواجهة الا أن المبنى لا يزال يحتفظ بغرفتي العقد في طابق التسوية.
- الإهتمام بالساحات الأمامية والخلفية بعمل حدائق، وهذا التصميم هو نمط الفلل المتعارف عليه في هذا النوع من المباني.
- الإهتمام بالمداخل الأمامية وزخرفتها ويتمثل ذلك من خلال عمل قبة تمثل صحن أمام الفيلا وتم استخدام الحيز كبديل عن الفناء.
- وجود الفناء المسقوف الذي يفتح على الطابق الأرضي للبنية السكنية.

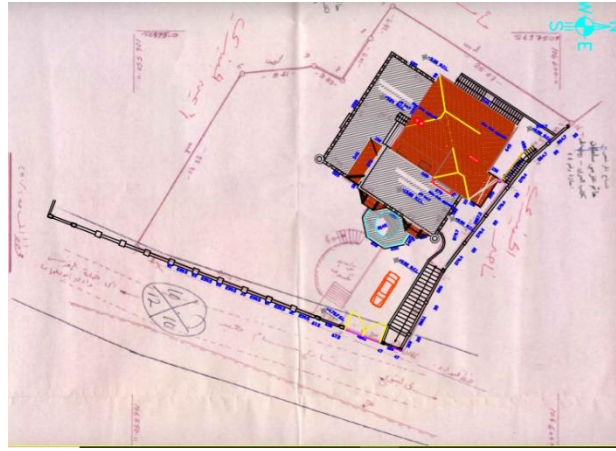


شكل رقم (3-66) يمثل الواجهة الرئيسية لقصر جنيدي لاحظ الاقواس في الفتحات المعمارية المصدر الباحثة

2020



شكل رقم (3-67) يمثل المقاطع لقصر جنيدي المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (3-68) الموقع العام لمسكن آل الجنيدي الخليل المصدر الباحثة 2020

5-3 الخلاصة:

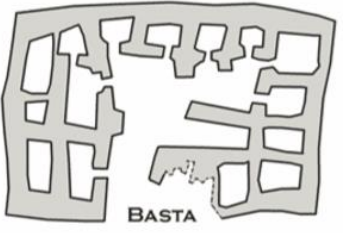
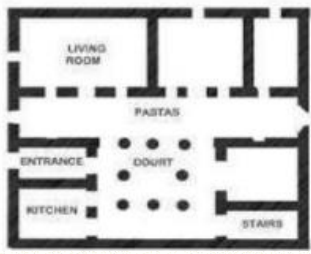
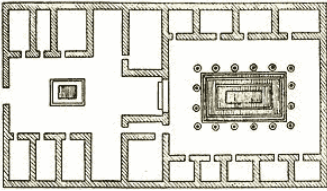
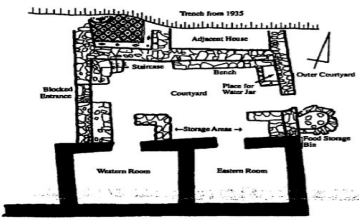

خلص الفصل الثالث على التأكيد على النقاط التالية:

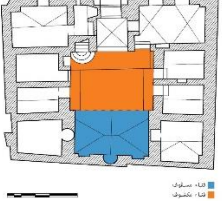

المبحث الأول: درست المسكن كمكون إنشائي حيث أنه بحث عن عناصر تركيبية وكيفية إنشائه من ناحية المواد وطرق البناء والسبب في تماسك المساكن من ناحية قوتها.

المبحث الثاني: تناولت تكون المسكن من منظور معماري وبحثت في مجال التطبيق للمسكن وتقسيمه إلى أنطقه وكل فراغ تبحث عن مكوناته وأهميته بالنسبة للمسكن.

المبحث الثالث: اهتم المبحث الثالث بموضوع الأفنية كمكون أساسي للمساكن الفلسطينية وبحث عن أصل الأفنية وتاريخها حيث تناولت موضوع الأفنية من منطلق معماري وتصميمي وأهميتها في التصميم الداخلي للمسكن.

جدول (1-3) يوضح أنواع الأفنية وتاريخها في المساكن في فلسطين المصدر الباحثة 2020

الرقم	الفترة الزمنية	الفناء	نموذج
1	الفناء القديمة في العصور	ساحة سماوية مفتوحة استخدمت لعدة أغراض منها الطبخ والاعمال اليومية	
2	الفناء الإغريقي في المسكن	الفناء الذي يلف حوله عدد من الغرف غير المنتظمة مع فراغات خارجية تتجه نحو النسيم البحري أو الرياح الرطبة	
3	الفناء في الروماني	يوجد فناء خارجيا على شكل حديقة ويحيط بالمسكن حوائط للخصوصية او المساكن المجتمعة فتختلف عن المنفصلة بتصميمها	
4	الفناء في الفترة الأموية	احتوى الفناء على أماكن لتجهيزات المطبخ من رفوف وأدوات للطبخ وزير ماء	
5	الفناء في الفترة العباسية	الفناء في الوسط ويحيط به مجموعة من الغرف.	

	<p>الصحن يأخذ الشكل التريبيعي المنتظم والوحدات المطلة عليه التي تأخذ أيضا صفة التربيع ومطلة على الإيوان الرئيسي المطل على الصحن</p>	<p>الفناء في الفترة الفاطمية</p>	<p>6</p>
	<p>مخطط مربع غير منتظم، تتوسطها فتحة سماوية طولانية تحيط بها الغرف من ثلاثة أو أربع جهات، وتتكون من طابقين مع درج في إحدى الزوايا لهذه للفناء المفتوح أو الفسحة السماوية</p>	<p>الفناء في العصر الأيوبي</p>	<p>7</p>
	<p>صحن الدار فيتكون من ساحة سماوية فيها صهريجان للماء وأشجار مختلفة كما تشمل الدار على قبو يتوصل إليه من الصحن</p>	<p>الفناء في العصر المملوكي</p>	<p>8</p>
	<p>تصميم الأفنية حسب كل مبنى وطبيعة تصميمية وقد يحتوي كل طابق على فناء خاص به</p>	<p>الفناء في الفترة العثمانية</p>	<p>9</p>
	<p>ويظهر فيه نظام القاعة الوسطى كما يظهر في المخططات ويظهر اختفاء الفناء المفتوح وظهور الليوان المغلق والصالون وظهور البرنذة الأمامية</p>	<p>الفناء في فترة الانتداب البريطاني</p>	<p>10</p>

المبحث الرابع: تم في هذا المبحث عمل تصنيف للمسكن وتناول التصنيفات التي قام بها مختصون وغيرهم من المهتمين بالموجودات الحضارية وموضوع المساكن وقامت الباحثة بدمج عدد من التصنيفات ووضع أسس جديدة لهذا التصنيف مع إعطاء الأمثلة التي تؤكد هذا التصنيف ملخص ما حصل من تطور للفناء في مساكن البلدة القديمة حيث مر التطور عبر خمس مراحل رئيسية:

المرحلة التاريخية والتي وردت في السياق التاريخي السابق للإسلام من وجود الفناء شكله عبر العصور التاريخية والتطور الذي حصل في المساكن القديمة وهذه المرحلة كما سبق تسبق النظريات الخاصة بالفناء ونظرة الإسلام إليه (حسن. نوبي. 2003. 103)

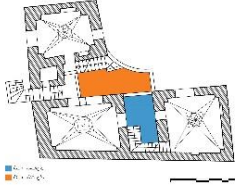
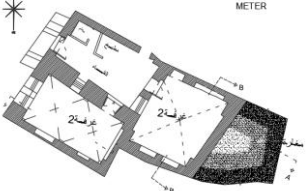
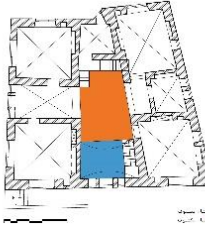
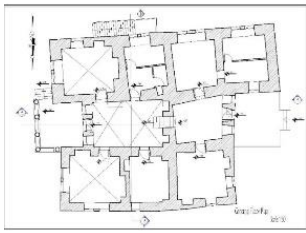
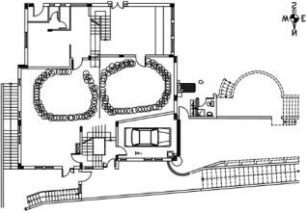
مرحلة الفناء في فترة الإسلام وأنماط الأفنية التي نشأت ومدى توافقها مع الفكر الإسلامي، والإضافات التي قام بها المعمار المسلم ومراحل هذه الإضافات ولوازمها كما في الفترة الأموية حتى الفترة العثمانية الوسطى

مرحلة بداية القرن التاسع عشر وتعتبر مرحلة العولمة ودخول أنماط غريبة وهي المرحلة الحديثة لتطور الفناء والتغيرات التي واكبت العولمة والتطور في التصميم الداخلي في المسكن والتي كانت بدايتها في بداية القرن التاسع عشر والتي زامنت فترة استيلاء إبراهيم باشا على فلسطين، وهي أيضا المرحلة التي واكبت دخول عدد من البعثات التبشيرية والتحوّلات التي حصلت في أوروبا والثورة الصناعية والانفتاح على العالم ودخول تكنولوجيا جديده ومفاهيم جديدة بالبناء غيرت من مفهوم الفناء والليوان والذي جاء تطورا للفناء المكشوف.

مرحلة نهاية القرن التاسع عشر التحوّلات الجزرية في البيئة المعمارية فقد حدثت في نهاية القرن التاسع عشر نتيجة لتغيرات اقتصادية- اجتماعية وجيو- سياسية. وأدى التحوّل في ملكية الأراضي من المشاع إلى الملكية الخاصة، والتحوّل من الاقتصاد العائلي المرتكز على الزراعة إلى الاقتصاد المرتكز على الأجور، وقد شهدت أنماط جديدة في البناء تغيير الأشكال المعمارية وصناعة البناء وشكل القرى والمدن، فاخنتت الأحواش التقليدية التي كانت مبنية على علاقات القربى وتتجمّع حول أزقة ملتوية تشكّل حارات، ليحلّ محلها التخطيط المعاصر باستخدام خرائط التنظيم وبناء قصور فردية أو أبنية بعدة طبقات متعددة الاستخدامات حول شوارع واسعة وظهور طرق بناء جديدة (بشارة. 2015. موقع من النت).

بداية القرن العشرين وفترة الانتداب البريطاني والقوانين التي ظهرت من قبل سلطة الانتداب على أنظمة البناء وظهور نظام المساكن المنفصلة واختفاء الفناء وظهور نظام القاعة الوسطى ودخول الإسمنت في تقنية البناء والجسور المعدنية واختفاء القباب في الأسقف وظهور البلكونة في المساكن. كما في الجدول رقم (2-3).

جدول رقم (2-3) تصنيفات المساكن التقليدية في مدينة الخليل وعلاقتها بالبلدة القديمة المصدر الباحثة 2020

الرقم	تصنيف الفترة	الفترة الزمنية	الموقع بالنسبة للبلدة القديمة	الفناء	المدخل	السقف	نموذج
التصنيف الأول	عثماني ومملوكي مختلط	عشر وما قبلها	من بداية القرن التاسع	فناء ذو الفتحة السماوية	المدخل المنكسر أو الدهليز لم يدخل المدخل المنكسر	نظام التسقيف في الغرف يأخذ شكل القباب العقادي	
التصنيف الثاني	عثماني متأخر	عشر	منذ بداية القرن التاسع	فناء مكشوف مع وجود آخر مغلق	شرطا واجبا	نظام العقد في تسقيف المساكن	
التصنيف الثالث	العشرين وفترة الانتداب	التاسع عشر وبداية القرن العشرين	1917 وأواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين	لم يعد وجود الفناء ضرورة في البناء وظهور	اختفاء المدخل المنكسر	تغير نظام التسقيف ومع الاحتفاظ بنظام العقود في هذه الأبنية	
التصنيف الرابع	فترة الانتداب وبعدها	بداية القرن العشرين وحتى القرن العشرين	البلدة القديمة	ظهور نظام القاعة الوسطى والليوان معا	تعدد المداخل مع وجود المدخل الرئيسي من الواجهة	استخدام مواد بناء حديثة واستخدام الاسمنت في تسقيف المساكن	
التصنيف الخامس	المساكن في منتصف القرن العشرين وما بعدها مسكن	منذ منتصف القرن العشرين إلى الوقت الحالي	البلدة القديمة في البساتين والكروم	ظهور نظام الصالون وغرفة	تعدد المداخل مع وجود المدخل الرئيسي من الواجهة الامامية	البناء يكون بالمواد الحديثة واستخدام أساليب البناء ومواده	

الفصل الرابع

المكونات الزخرفية والتصميم الداخلى في

مساكن البلدة القديمة الخليل

الفصل الرابع

المكونات الزخرفية في مساكن مدينة الخليل

4- تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى دراسة عناصر وخصائص المكونات الزخرفية والتصميم الداخلي لمساكن البلدة القديمة في الخليل وذلك خلال محورين المحور الأول: المكونات الزخرفية المعمارية. والمحور الثاني: المكونات الجمالية والتصميم الداخلي. وتتناول الدراسة المباني السكنية كمعيار رئيس لدراسة الأنماط في البلدة القديمة في مدينة الخليل من خلال تحليل ورصد عدد من المباني السكنية بالاستعانة بالملاحظة والتصوير والرسم ودراسة الكتب والمراجع والإستفادة من خبرات من سبقونا بغرض الاستفادة وإغناء الدراسة، وقد حاولت الباحثة أخذ عدد كبير من العينات التي تشمل معظم البلدة القديمة في الخليل ومحاولة الإستفادة من العينات التي تم رصدها من قبل باحثين في موضوع البلدة القديمة بغرض إثراء البحث وللاستفادة منها وتنوع النماذج المطروحة ، وتشكل دراسة الأنماط والأشكال الجمالية المرصودة في البحث الركيزة الأولى التي إعتمدت عليها الباحثة في استخراج أنماط معينة موجودة في البلدة القديمة. ودراسة المكونات وتقسيمها إلى ثلاث مباحث تكمل بعضهما البعض من حيث أن الكل يصب في الهيكلية الخاصة بالمباني السكنية من الخارج والداخل. وفي تناول الجانب المعماري من الفتحات المعمارية والواجهات والقباب والأدراج والسلالم والتي تساعد على فهم المسقط الأفقي وهيكلية المبنى السكنى وعناصره الأساسية التي تشكل مجموعها مكونات المبنى السكني. ويتناول المبحث الثاني التفاصيل الخاصة بالمسكن والتصميم الداخلي وكل ما يقع داخل الحيز الداخلي من أرضيات وجدران وأسقف وخزائن حائطية والأثاث بمكوناته وتشكيلاته من خزائن وكراسي وسجاد إلى أن نصل إلى المتممات الزخرفية، وحيث أن موضوع المباني السكنية تتعلق بالسكن بكل تفاصيله اليومية من عرض للإحتياجات الخاصة للأشخاص المقيمين فيه فنجد أن لكل مسكن خصوصية تعتمد على عدد من العوامل منها الإجتماعية والإقتصادية وتشكل محورا خاصا ولكل محور بدوره يكمل الآخر ويساعد على الوقوف على الموضوع كوحدة مكملة لبعضها البعض. ثم في المبحث الثالث يتم عمل ملخص للفصل يؤكد على أهم

النقاط التي وردت فيه من خلال عرضها في جداول تلخص أهم الخصائص التي تم التطرق لها في الفصل.

المبحث الاول

4-1 المكونات الزخرفية المعمارية:

وتشمل عددا من المكونات التابعة للهيكل المعماري للمباني وتشمل هذه المكونات الفتحات المعمارية سواء تلك التي توجد في الجدران الخارجية مثل الأبواب، والشبابيك، والبلكونات، والطلاقات "الكوات"، وتلك الفتحات الداخلية المظلة على الأفنية والتي تحتوي على أبواب وشبابيك وكوات وقمریات، كما تشمل المكونات المعمارية القباب والعقود وأنواعها وأشكالها وزخارفها كذلك تشمل الأدرج أو السلالم التي توجد في المباني السكنية. ويختلف شكل وتصميم هذه المكونات حسب التصميم العام للمبنى السكني أو حسب الحقبة التاريخية التي ينتمي إليها ذلك المبنى. وقد نجد في نفس المبنى أكثر من نوع وأكثر من طراز ويعود ذلك للأسباب التي تم ذكرناها سابقا، إن اختلاف الحقبة التاريخية هي التي تميز المبنى السكني بطرازه وبناءه، من الحقبة العثمانية إلى حقبة الإنجليز (انتداب)، وتتنوع الفتحات المعمارية وتختلف بالشكل ومواد البناء في المبنى السكني الواحد وهذا وارد في بعض المباني القديمة التي يتوارثها أهلها من جيل إلى جيل.

4-1-1- الفتحات المعمارية

تتكون الفتحات المعمارية من أربعة أقسام: الأبواب، والنوافذ، والشرفات، والقمریات والشمسيات، وقد يختلف شكلها حسب التصميم العام للمبنى السكني أو حسب الحقبة التاريخية التي بنى بها المبنى. وقد نجد في نفس المبنى أكثر من نوع وأكثر من طراز للفتحات المعمارية، وهذا التغيير الواضح دعت له الضرورة لتوسع السكان والنمو الطبيعي لهم، وقد شمل التطور والتغير في الشكل ومواد البناء، وقد تظهر في بعض المباني على حجارة تزين الفتحات المعمارية وزخارف مختلفة تعود إلى حقبة قديمة لا تناسب عمر المبنى وتاريخه و اختلاف ألوان الحجارة وطريقة القطع قد تؤثر في تصميم الفتحات المعمارية من ناحية الشكل الخارجي وطريقة البناء، ويعود ذلك إلى أنه قد تكون هذه الحجارة نقلت من مبان قديمة مهدمة وأعيد استعمالها في البناء من جديد، وقد نجد صعوبة في تحديد العمر الحقيقي لبعض المساكن نتيجة هذه الأسباب وهذا واضح من ملاحظة مساكن البلدة القديمة والتي قد تختلف من مبنى لآخر في

الحي نفسه. ، غير أن بعض السمات تم تكريرها بشكل ملحوظ في بعض هذه الفتحات مما أعطى انطبعا بوجود نمط معين في بنائها.

4-1-2- تطور الفتحات المعمارية عبر العصور وأنماطها:

لقد تنوعت وتوسعت أنماط وأشكال الفتحات المعمارية عبر الزمن، وقد وُجدت بعض الدراسات المتخصصة والتي تبحث عن الفتحات المعمارية بشكل خاص وتربط معظم الدراسات تطور الفتحات المعمارية بتاريخ العمارة أو الفنون، أو الاثنيين معا. وقد دلت أقدم الإكتشافات الأثرية على وجود نوع من العقود ويطلق عليه العقد الصحيح قد ظهر في أحد الأبنية القديمة في العراق في مدينة أريديو ويعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد(كسار ،أكرم.2014. 326-327)، وقد انعكس بناء الأقواس والقباب في الفتحات المعمارية في العمارة الفلسطينية التي اتخذت من شكل الأقواس كنمط للبناء، كما وجدت أنواع مختلفة من الفتحات المعمارية في المساكن الطينية في فلسطين التي استخدمت للتهوية، واختلفت هذه الفتحات في حجمها وأشكالها نظرا لإختلاف المكونات الإنشائية للسقف (كون السقف يتأثر انشائيا بوجود هذه الفتحات لذلك فإنه من الصعب فتح تهويه بالسقف الحامل للمسكن في هذه الحالة). أما المساكن في الفترة الهلنستية (323-30 ق م) فقد كانت الفتحات المعمارية توجهه للداخل كون الأفنية الوسطية في المساكن تدخل الضوء للمساكن وبهذا تعطي مزيدا من الخصوصية، وكان يمنع فتح النوافذ مباشرة نحو الشارع، والفضاءات الرئيسية تتركز على الجانب الجنوبي لتواجه شمس الشتاء، (الموسوي، هاشم عبود. 2011. 214)، أما في فترة الرومان فكانت الفتحات امتدادا لعمل الأقبية حيث عمدوا إلى عمل فتحات نصف دائرية أو منحنية بغرض إدخال الإنارة، وقد تباينت أحجام هذه الفتحات من الفتحات الكبيرة والتي كان يهدف منها التركيز على الضوء الداخل لبعض الأماكن دون غيرها إلى الفتحات الصغيرة. أما في عمارة الرومانسك فقد استعملت العقود نصف الدائرية (وهي مأخوذة من الطراز الروماني) كما استعملت العقود المحدبة فيما بعد، ومن الفتحات ما كان على هيئة مجموعة من الشبابيك يتوسطها شبك دائري أو مجموعة من الشبابيك الدائرية من الأعلى والتي تأخذ الشكل المستطيل من الأسفل، حتى ظهور العقد المحدب المرتفع في النهاية (وهو من طابع العمارة القوطية) كما أن هذه العقود كانت تركز مباشرة على التيجان مثل العمارة البيزنطية (القاضي، شوكت. 2015. 21)، كما وجدت الفتحات بشكل مائل بغرض استقبال أكبر كمية من الإضاءة المنعكسة وادخالها إلى الغرف.

4-1-3- الفتحات المعمارية في العصور الإسلامية : تعرضت الأحكام الفقهية لتحديد العلاقة بين المباني وخصوصا فيما يتعلق بمطلاتها وأبوابها لتمنع كشف الحرمات وتحقق الخصوصية لساكنيها، وكانت البداية عندما شكى أحد سكان الفسطاط إلى الخليفة عمر من إطلالة جاره عليه من غرفة بناها، فأرسل الخليفة عمر إلى عمرو واليه على الفسطاط أن يهدم هذه الغرفة، وعندما علم أن ذلك لم يكن في نية المالك كتب مرة أخرى إلى عمرو أن يضع سريره خلف النافذة وإن لم يتمكن فإن للمالك أن يحتفظ بالنافذة، وهذه الحادثة كانت الأساس الذي انطلق منه نظام النوافذ في المساكن في الإسلام، وتتضمن الأحكام الفقهية مسائل كثيرة نظمت فتح النوافذ والمطلات بما يمنع الأذى ويحقق المنفعة، فعندما سأل ابن القاسم عن شخص يريد أن يفتح حائطا بحيث يطل على جاره فهل يسمح له بذلك فأجاب أنه لا يسمح للشخص بأن يعمل شيئا يسبب أذى لجاره حتى لو كان في ملكه الخاص. (عثمان . 1988 . 298) ، غير أن التصاميم العربية والإسلامية والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من العمارة يعود لها الفضل في التوسع الفكري والثقافي والروحي و الذي ساعد في تطور الفنون الإسلامية، ومن النماذج التي تعتبر نماذج حية لهذا التطور العمارة الأندلسية وكذلك العمارة في الفترة المملوكية والعثمانية، والتي شهدت المدن الفلسطينية ومدينة الخليل بشكل خاص، وقد أبدع الفنان المسلم في الكثير من هذه التفاصيل منها الإبداع في تصميم الزخارف والتشكيل بالحجر حيث زينت جوانب وأعلى النوافذ بالحجارة الملونة، كما نقشت زخارف على النوافذ التي غالبا ما تكون من الحجر بعدة أشكال نباتية وهندسية، واحتوت على أنواع مختلفة من السطوح منها القشاني والفخار الملون كعنصر تزييني فوق النوافذ والأبواب أيضاً كما يمكن الإشارة لفن المقرنصات وهو من أبرز خصائص الفن المعماري الإسلامي، وهذه المقرنصات تشمل الأبواب والشبابيك والمحاريب والسقوف والجدران وغيرها (حسن ، عثمان . 2014 . 305) حيث كثر استعمال المقرنصات كطول إنشائية في الأقواس والمداخل وكذلك كمظهر جمالي زينت به المباني، كما ظهر فن المشربيات والتي تعتبر صورة تراثية وجمالية ذات قيمة عالية و ظهرت إما مخزومة وإما مزخرفة، ودعت بأسماء عدة حسب شكلها وحجمها وقد صممت بالأساس من الخشب، وقد شهدت المشربيات تناقضا كبيرا في البلدة القديمة في الخليل واستبدلت بالحديد كشكل خارجي ويؤدي نفس الهدف، وكان الهدف الأساسي منها تخفيف حدة الضوء وتمكين النساء من مشاهدة من في الخارج دون أن يراها أحد

وهي من أهم مزايا النوافذ في العمارة المملوكية والعثمانية وتعود معظم ما تبقى من الفتحات المعمارية في البلدة القديمة في الخليل الى فترة العمارة المملوكية والعثمانية وتقسّم هذه الفتحات الى.

4-1-3-1- الأواب: الباب أو المدخل هو ما تسد به فتحة من خشب ونحوه، وأيضا الفتحة القائمة في أي جهة من المبنى مما يعلق عليه مصراع أو مصراعان أو أكثر، وقد تكون هذه المصاريح (درفة) بسيطة متواضعة من خشب عادي ساذج بغير زخارف أو من الخشب المحفور المطعم والمصنف أو نحوهما، يتكون المصراع الواحد (الدرفة) من العديد من القطع المجزئة أو المحفورة أو المرصعة أو المطبعة بمختلف المواد الثمينة، ويتألف الباب في هيكله الخشبي من حلق أو صندوق يثبت في الجدار بحلق مخفي أو حاجب مخفي يخفي خطوط الالتصاق بينه وبين الحائط، وعدد من المصاريح (الدرف) تزداد وتنقص تبعا لاتساع المدخل (رزق. 2000. 21) وتقسّم الأواب إلى قسمين أبواب خارجية وأواب داخلية.

أ - **الأواب الخارجية:** ويطلق عليها اسم بوابة والبوابة جمع بوابات أو أبواب، ويعود تاريخها قديما حين كانت المدن العربية القديمة كغيرها من المدن في العصور الوسطى تحصن أسوارها عاليا لصد هجمات المغيرين عليها وتعمل في هذه الأسوار بوابات ضخمة طبقا لما يراه القائمون على عمارتها (رزق، 2000. 27)، أما بوابات المساكن فيقصد بها المدخل الرئيس للمسكن أو الفتحة التي تفتح في المسكن من الخارج لتكون مدخلها الرئيس وتكون البوابات في الأسوار المحيطة بالبيوت وتفتح في فناء البيت، وتختلف البوابات في فخامتها حسب الحوش وحسب مركز سكان البيت (حمدان. 1996. 321-321) وقد أخذت هذه البوابات أشكالا عدة منها البوابات المقنطرة وهي الشائعة في مساكن البلدة القديمة، وهي البوابات التي يغطيها عقد أيا كان نوعه ويستوى في ذلك أن يكون العقد نصف دائرة أو خموس أو مدبب أو حدوة فرس أو مفصص أو نحو ذلك، وكان يبنى بالعديد من الطرق منها الرخام والحجر وحجر الصوان والحجر الكلسي، وكان منه الكبير والصغير، و ذو المصراع الواحد (الدرفة) أو المصراعين، وقد يختفي الباب وتكون البوابة متراجعة إلى الداخل عن مستوى الواجهة، وتحفها من الجانبين مكسلتان، وتعلو البوابة بعض الزخارف فوق العقد أو على الجوانب، وقد يكون داخل الباب فتحة تسمى خوخة، وهي تسمح بمرور إنسان منها، أما الباب الكبير فيفتح لمرور الحيوانات والعربات التي تكون محملة على

ظهرها، وتثبت درفة الباب من الأعلى ومن الأسفل بحيث تكون هنالك قطعة بارزة من الخشب الملبس بالحديد عند طرفي البوابة(حمدان.1996. 320) وقد استخدمت كعنصر جمالي في فلسطين في الفترة العثمانية.

ب- **الأبواب الداخلية:** كان المتبع في بناء المساكن في الفترة المملوكية والعثمانية مدخلا واحدا إلا في حالة المساكن الكبيرة والمتعددة العقود أو الغرف وعادة يكون اتجاه هذه الأبواب من الداخل وهذا العامل يساعد على التقليل من التيارات الهوائية الداخلة في المسكن (حمدان.1996. 53) وتصنف الأبواب من حيث:

أولاً: من حيث طرق البناء والاجزاء المكونة منها: تتكون الأبواب الداخلية في العادة من حشوات خشبية تقسم إلى مسطحات مستطيلة أو مربعة أو مزدوجة أحيانا وقد يتم تجميع هذه الحشوات بالنقر واللسان شكل (4-1) كما وجدت الأبواب المسمره المكونة من شراحت خشبيه مجموعه بوصلات خشبية نقر ولسان، كما وجدت الأبواب المكونة من جذوع الاخشاب، ويمكن اعتبار الأبواب الخشبية في الفتحات المعمارية عنصر أساسي في تكوين الأبواب، والتي تحتوى على الحشوات و قد تتنوع هذه الحشوات وتتكون من أجزاء مختلفة من المواد. مثل الأبواب السمارة المطعمة بالمعادن مثل الحديد والنحاس. ومن الملاحظ عند رصد الأبواب الخشبية في مساكن البلدة القديمة في الخليل تعرض نسبة كبيرة من منها للتلف، ويعود ذلك للعوامل الجوية وسوء الإستخدام، وتعرضها للحرائق والكوارث الطبيعية مثل الزلازل والحروب. وأن نسبة قليلة منها لايزال صامدا والباقي تحول إلى أبواب معدنية شكل رقم (4-1).



(د)

(ج)

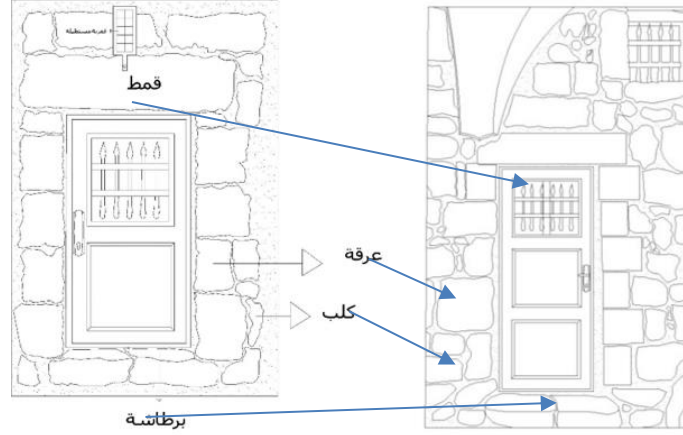
(ب)

(أ)

شكل (1-4) رمز (أ) + (ب) يظهر فيه تصاميم الحشوات وأشكالها من اليمين باب خارجي مكون من عدد من الحشوات و بجانبه أبواب خشبية تطل من على شرفة ثم رمز (ج) نموذج لباب مرمر وقد تم إستبدال الأبواب الخشبية إلى معدنية وهو موجود في حي القصبية ورمز (د) باب قديم باب سمارة بسوق اللين غير مرمر مصنوع من شريحات خشبية المصدر تصوير الباحثة 2020

أما مكونات الأبواب من الخارج في الغالب تتكون الحلول الخارجية لأبواب المساكن في البلدة القديمة من الحجارة. ولهذا البناء أسس معتمدة قد تختلف حسب شكل الأبواب ومساحتها وموقعها، وتسمى قطع الحجارة التي تستخدم في عملية بناء فتحة الأبواب بمسميات خاصة من أهم هذه الأجزاء نبدوها بالعتبة (الدعسة) والتي تتكون من قطعة حجرية عرضية توضع أسفل الأبواب وقد تتكون من قطعة واحدة أو عدة قطع وتسمى الوجه العلوي للدعسة وتكون بالعادة بقياس 20 سم، ويكون الهدف الرئيس منها منع دخول الماء داخل المسكن وقد وجدت نماذج للدعسة بقياسات مختلفة تزيد أو تقل حسب التصميم المعمول به، ثانيا العرقة وهي إحدى القطع الجانبية للأبواب وتستخدم كذلك للشبابيك، والتي تحمل نفس الاسم، ثالثا الكلب وهي القطعة التي تلي العرقة حيث يأتي ترتيبها واحدة تلو الأخرى وتكون قياس الكلب أقصر من العرقة، ثم القمط وهو سقف الباب أو الشبابك ويكون أعلى فتحة الباب أو الشبابك وتسمى أيضا بالشاشية ويكون عرضها مع عرض الباب، وفي حال وجود أقواس للباب فهي تتركب بطريقة الفرز والحل أو الشد والحل وتزخرف في بعض الأحيان إما بزخارف محفورة بالحجر أو تكون زخارف بارزة أو تلون القطع بنظام الأبلق (حمدان، عمر. 1996. 339) شكل رقم (2-4)، أما الاكسسوارات والإضافات التي تثبت الدرفة مع حلق الباب فتتكون من مفصلات عادة من المعادن وتسمى فصالات أو رزات،

وهناك أشكال منها تدعى باليهوديات كما وجدت بعض الأشكال للحلقات التي استخدمت في طرق الأبواب
شكل رقم (3-4)



شكل (2-4) رقم نموذجان لشكل تقسيم الحجر في الأبواب مأخوذة من نماذج من البلدة القديمة الخليل المصدر
رسم الباحثة



شكل رقم (3-4) باب بقوائم ومفصلات تفصيله الباب زرافيل الأيدي الحلى المفصلات البلدة القديمة الخليل المصدر
تصوير الباحثة 2020.

ثانياً الأبواب الداخلية من حيث الشكل والزخرفة أولاً: باب مربع وهو الباب الذي لا يعلوه عقد وإنما يغطيه عتب علوي مستقيم من قطعة حجرية واحدة أو ذات صنجات معشقة أو مزررة كل حجرة من حجارة العقد، مع الأخذ بعين الاعتبار أن السفلي تسمى وسادة والوسطى تسمى المفتاح، وشكل الصنجة عريض من أعلاها، وضيق من أسفلها لزيادة قمة العقد، وكانت تستخدم قديماً بصورة بسيطة، ثم ما لبثت أن تطور تقطيعها فراحت تعرج أطرافها وتتداخل أجزاؤها، وسميت بالفقرات المزررة أو الصنج المزررة أو المعشقة. (عبد العزيز محمد. 2011. 2)، وقد تغنن البنائين في زخرفة هذه الأبواب المستقيمة بأنواع مختلفة من الزخارف، كذلك استخدم أنواعاً مختلفة من الأحجار.

ثانيا باب مقنطر: وهو الباب الذي يعلوه عقد أيا كان نوعه ومنه الأبواب ذات العقد نصف دائرة أو خموس أو مدبب أو حذوة فرس أو مفصص وغيره وهو يشبه في شكله الخارجي الأبواب المقنطرة الخارجية وتختلف بالحجم حيث تكون الأبواب الداخلية أصغر حجما وأقل ارتفاعا **ثالثا باب حلية:** جمع حلي ويطلق على كل ما يزين به مصاغ الذهب والفضة وفي الأبواب ما يزين به الباب من حلية نحاسية، وقد يكون باب مصمت أو باب محاكية. وتكون الأبواب الداخلية بالعادة من الخشب. وقد تطل على الأقبية، وترتبط ما بين الغرف أو تطل على الأفنية (الحوش)، وهي قليلة العرض بالعادة حيث يتراوح عرضها ما بين (80-120) سم وارتفاعها لا يتجاوز المترين وتنتهي بعقد موتور أو مستقيم، وقد يوجد به بعض الزخارف من الأعلى بعضها هندسي وبعضها يحمل أشكالا مختلفة نباتية وغيرها. (رزق، 2000. 27) شكل رقم (4-4) يظهر فيه أشكال الأبواب



شكل رقم (4-4) يظهر تصاميم للأبواب من ناحية شكل القمط من اليمين باب مستقيم باب مفصص باب بقمط دائري باب ريح باب مزخرف معشق تصوير الباحثة 2020

ثالثا الأبواب من حيث الحركة والاستخدام: تقسم الأبواب إلى أبواب بقوائم ومفصلات حيث يفتح الباب إلى الداخل ويمكن أن يكون بدرفة أو بدرفتين أو أكثر وقد تكون بأشكال كثيرة ومتنوعة، أو أبواب سحب ويسمى أيضا بباب (كشكه) وهو الباب الذي يسحب أو يجر أو يجذب في إتجاهين متعاكسين حتى يمكن استخدامه من هاذين الإتجاهين لكل داخل ولكل خارج من خلاله وهذا النمط لم يكن شائعا في أبواب المساكن القديمة في مدينة الخليل. وقد وجدت أنواع أخرى من الأبواب القديمة والتي لم يعد لها استخدام أو بالأحرى تغير أولوية استخدامها في المساكن القديمة منها: باب الريح الموجود في الحائط

لاستقبال النسيم، وباب سر وهو الباب المستخدم في مكان غير ظاهر من الجدران خلف خزائن الملابس أو الفرش أو المؤن في الأبنية السكنية التي يعتبر أصحابها ذوي جاه أو أموال كالقصور ومنها ما يوصل إليه بممر ضيق وقد شاع هذا النوع في العصر المملوكي للتمكن من النجاة في حالة الخطر (رزق. 2000. 27)، شكل رقم (4-4)، وقد رصدت الباحثة نماذج لتصاميم الأبواب في البلدة القديمة في الخليل:

تصاميم الأبواب من حيث الشكل الخارجي:

- 1- باب بقوس موتور خشبي أو غير خشبي أما الخشبي فمنه باب الحشوات المتعارف عليه في كثير من المساكن وقد تختلف أشكال هذه الحشوات من حيث الحجم والترتيب شكل رقم (4-5) (أ)
- 2- باب بقوس دائري المقنطر الوارد ذكره سابقا وقد تكون الدرفة خشبية أو معدنية والقوس أعلى الباب يشكل قمرية زجاجية وقد وجدت نماذج لأقواس دائرية مغطاة بالحجر أو الحديد شكل رقم (4-5) (ب)
- 3- أبواب بحنيات وأشكال مختلفة وقد يعلو البيت قمرة زجاجية أو معدنية شكل رقم (4-5) (ج) وقد تأتي الحنيات بأشكال كثيرة مع زخارف وأعمدة وقد رصدت عددا منها بأشكال متنوعة.
- 4- أبواب مستقيمة من الأعلى المربع وقد يغطي قمط الباب كتلة حجرية مستطيلة مكونة من قطعة واحدة أو أكثر وقد توجد بشكل تشريك الحجر مع بعضه البعض شكل رقم (4-6) (أ) وقد تأتي بزخارف منها الهندسي أو النباتي وسوف أتى على ذكر الزخارف فيما بعد.
- 5- أبواب حذوة الفرس من الأعلى وقد تتكون الدرفة من الحشوات الخشبية أو المعدن وشكل رقم (4-6)
- 6) أبواب بتصاميم متعددة الأقطار والدوائر يشبه النمط القوطي كما في النموذج البيت الموجود في شارع الشلالة في مدينة الخليل شكل رقم (4-6) (ج) والملاحظ أن شكل العامود الذي يشبه العامود الكورنثي مع زخارف معدنية وتقسيمات زجاجية. (ب) وهذا الشكل موجود بكثرة في بعض الحارات.



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (4-5) يظهر أنواع اشكال الأبواب من اليمين (أ)باب موتور ثم باب بقوس دائري (ب)ثم باب بحنيات (ج) (الأبواب مأخوذة من مسكن آل شحادة، حي الشهداء تل الرميدة وتعود إلى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) تصوير ورسم الباحثة 2020



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (4-6) يظهر أنواع اشكال الأبواب من اليمين (أ)باب مستقيم وباب (ب)بشكل حذوة فرس و (ج) وباب متعدد الأقطار تصوير ورسم الباحثة 2020

4-3-2- النوافذ: مصطلح كلمة نافذة تدل على الطاقة التي تخترق الحائط من جانب إلى آخر بغرض التهوية والانارة أيا ما كان شكلها وقد عرفت أنواع من النوافذ منها المستطيل والمربع والدائري والبيضاوي ونحو ذلك وعادة ما كانت النوافذ المستطيلة ذات أعتاب بسيطة خالية من الزخارف أحيانا أو ذات أعتاب منقوشة بزخارف، وتشير الدراسات أن المساكن في العصور القديمة لم تتواجد بها نوافذ

بالصورة المتعارف عليها في الوقت الحالي، حيث أن بعض النوافذ كانت عبارة عن شقوق ضيقة وضعت في الجهة العليا من الجدران لمنع الناس، والحيوانات، والرياح القوية من الدخول. وما تعارف عليه من النوافذ الكبيرة المعروفة حالياً وجدت فيما بعد وكانت تغلق بعدة وسائل مثل الألواح الخشبية ومن ثم تطورت إلى النوافذ الخشبية، إن تاريخ النوافذ في العمارة الإسلامية بدأ بسيطاً متواضعاً ثم تطور، ودخل على تصاميم النوافذ عدد من الأشكال والتصاميم التي مثلت العصور التي مر بها، وفي العصر الفاطمي، نظمت الفتحات والنوافذ، وأصبحت ذات حنيات أو دخلات معقودة، ومنها المقرنص والمزخرف، وكانت النوافذ تجمع أزواجا فيما عرف التوأم أو تجمع أكثر من ذلك (أحمد. 2008. 65)، وقد كان ارتفاعها يقدر بثلاثة أو أربعة أضعاف عرضها وكانت في العادة توضع في صفين أحدهما سفلى مستطيل والآخر علوي دائري أو بيضاوي، ودرج تسميه النوافذ بالشبابيك ولفظ شباك جمع شبابيك وهو النافذة المشبكة بـخشب أو حديد أو جص مخرم أو زجاج ملون أو نحو ذلك من المواد التي كانت تحفر أو تنقش بأشكال نباتية وهندسية وكتابية (رزق. 2000. 159)، وقد تم وضع الزجاج بأنواعه على هذه الشبابيك، وجدت الشبابيك بعدة أشكال وتصاميم منها شباك خرط خشب، وشباك حديد، وشباك نحاس، كذلك شباك علوي، وشباك سفلى. كذلك صنفت الشبابيك حسب حركتها منها: شباك جرار من الجر أو الجذب ويأتي للدلالة على درفة باب أو شباك لا تفتح للداخل أو الخارج إنما تجر على مجراه خاصة (سكة)، شباك مطل أو إطلالة بمعنى "أشرف" يدل على شباك علوي يطل على الصحن أو الرواق أو الطريق "فقيل مطل على الرواق"، شباك مطواة بمعنى طوى ويدل على اللف، وطبق ويأتي للدلالة على درف أبواب أو شبابيك أو دواليب ينطبق أو يطوى، وقد تأخذ النوافذ الشكل المستطيل بنسبة 1:2 في غالبيتها وتنتهي بعقد مستقيم أو موتور أو مخموس وقد تأتي بنسب أخرى، ويتضح أن فتحات الشبابيك تأتي بتكرار معين وهي الشكل المنفرد أو المزدوج أو الثلاثي. (رزق. 2000. 159) أما المشربيات فهي بالغالب إما خشبية أو بروزات حجرية محمولة على كوابيل وهي تؤدي غرض الخصوصية (أحمد. 2008. 96) حيث أن دخول نمط المشربيات في المساكن من أهم الأنماط التي ظهرت في المساكن ذات الطراز الإسلامي، فقد كانت حلاً موفقاً للتغلب على مشكلات التهوية والأطلال على الخارج وتخفيف حدة الضوء وحجب أشعة الشمس، وكانت تصنع بالأساس من الخشب الدقيق على شكل مخاريط (برمقيات) مستديرة المقطع، تعمل على توزيع الضوء والظل (عكاشة. 1994. 99) لم يبق الكثير من المنازل التي تتواجد بها

المشربيات الخشبية نتيجة التلف الذي حصل فيها وقد تأخذ الشبابيك أشكالاً مختلفة من حيث الشكل الخارجي نذكر منها:

1-شباك بقوس موتور من الأعلى وقد ذكرنا من قبل أن الشباك قد يكون مفرد أو توأم أو ثلاثة، أنظر شكل رقم (4-7-أ).

2-شباك بقوس دائري وقد يكون أكثر من شباك بجانب بعضها وقد يعلو الشباك قمرية زجاجية شكل رقم (4-7) (ب) وكانت هذه الأنواع من الشبابيك تصنع من الأخشاب وتتكون من درفة أو درفتين ثابتتين واثنين متحركتين وذلك حسب حجم الشباك.

3-شباك مستقيم أي الشكل الخارجي مكون من مربع أو مستطيل وقد يتكون من أجزاء ثابتة وأجزاء متحركة وكان في الغالب يصنع من الخشب أما البناء فيكون من الحجر بطريقة البناء شكل (4-7) (ج).

4-شباك بقوس شكل بصلي هذا النوع من الشبابيك نادر ولم أجد له الكثير من الأمثلة في البلدة القديمة من الخليل غير هذا النموذج شكل (4-7) (د) بيت الأقواس من مدينة الخليل في تل الرميدة ويعود إلى نهاية الفترة العثمانية وبداية الانتداب ويبدو أنه أخذ من تصميم فارسي حيث صمم القوس من الحجارة الجيرية المنتشرة في مدينة الخليل وتخلله الزجاج.

5-شباك بتصميم دائري مدبب هذا النوع من الشبابيك وجد بشكل قليل وقد وجد بعض منها في مساكن وأماكن عامة مثال الشكل رقم (4-7) (هـ) والشكل يظهر نافذة ثنائية مع أعمال للحديد تستخدم للحماية تعود إلى فترة عثمانية متأخرة.

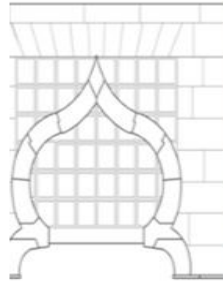
6-نموذج لشباك بشكل أوروبي شكل رقم وهو من النماذج المميزة لم أجد له مثيلاً حيث يتكون من عامودين طراز كورنثي وأعلاه شكل ثلاث دوائر مع قوس يحملهما مع أعمال حديد مميزة وزجاج للنوافذ ويظهر من شكل البناء أنه يعود لفترة الانتداب والتأثر بالفترة الأوروبية النموذج موجود في شارع الشلالة شكل رقم (4-7) (و).



شباك بقوس دائري



شباك موتور مفرد وتوأم



شباك بقوس يصلي



شباك مستقيم



شباك بقوس حدوي



شباك بقوس دائري مديب



شكل (4-7) يمثل نماذج لتصاميم الشبائيك في البلدة القديمة في الخليل المصدر الباحثة 2020

4-1-3- القمريات والشمسيات

ودعيت بالشمسيات أو القمريات نسبة تخفيها من ضوء الشمس الداخل في النهار، والنافذة القمرية هي الشباك المغشى بأحجبة من الجص المخرم أو الحجر أو بأحجبة من الخشب المخروط. (رزق، 2000، 27) والقمرية تعنى في المعجم الوسيط نافذه صغيرة وهي عبارة عن فتحات والنافذة القمرية هي الشباك المغشى بأحجبة من الجص المخرم عن فتحات وجدت في واجهة المباني

القديمة أعلى الأبواب والنوافذ وتغطي بأنواع مختلفة من المواد مثل الخشب والزجاج الملون (حداد. 2015. 32). أو الحجر أو بأحجبة من الخشب المخروط. (رزق. 2000. 27) وكان الهدف منها ادخال الإنارة وتهوية المكان كما تعتبر وسيلة لتخفيف الحمل في واجهات المباني، وقد عرفت بعض بلدان العالم الإسلامي أنواعا متعددة من الفتحات منها المدورات اليمينية حيث أبدع المعمار اليمني بها وكان الغرض منها إدخال الإضاءة إلى المسكن وخصوصا أن النوافذ في القدم كانت تصنع من الخشب حيث اعتبرت وسيلة لإدخال الإضاءة الطبيعية والتهوية هذا بالإضافة إلى الناحية الجمالية التي تترافق وجود القمريات في الواجهات المعمارية (الساوى. 2013. 571-572) وقد رافق وجود القمريات وجود القمريات المنفردة المزدوجة والثلاثية، وقد استخدم الزجاج الملون لإدخال الإضاءة في بعضها (كاتبه. 2016. 3) كان لبعض الغرف نافذة علوية قريبة من سقف الغرفة صغيرة الحجم 70*70 كانت تسمح بإدخال النور ولها إطار خشبي يحيط بلوح من الزجاج كنا نطلق عليها أندلون. وهي مهنة نجار عربي أبو منشار وغيرهم من العائلات، وقد تنوعت هذه الفتحات في أشكالها كما تنوعت في قياساتها وجاءت من أشكالها الشكل الدائري أو النصف دائري وقد تعلو هذه القمريات أعلى الباب وقد تكون منفصلة وقد يظهر هذا النوع من القمريات أعلى الأبواب والنوافذ وقد تغطي بشبك معدني أو بالزجاج حسب حجمها شكل رقم (4-8-أ). الشكل المربع من الأشكال الدارجة ومنها عدة أحجام والصغير منها يتواجد أعلى الأبواب والنوافذ وقد يوجد منها أكثر من فتحه في الواجهة المعمارية حيث أن الهدف منها إدخال الضوء والتهوية دون الكشف عن مكونات المسكن من الداخل. شكل رقم (4-8-ب). وأيضا الشكل المستطيل وجدت منه نماذج عديدة منها المغطى بشبك معدني أو خشبي أو زجاجي. كما ظهرت أشكال لقمريات صغيرة متنوعة القياسات والأنماط منها المضلعة أو على شكل نجومات ثمانية وهذه الأشكال من القليلة وجدت في بعض الواجهات في مدينة الخليل إذ إن شكلها النجمي يعطي طابعاً جمالياً بالإضافة إلى وظيفته الأساسية أنظر شكل رقم(4-8-ج).



شكل رقم (4-8) يمثل اشكال وأنماط القمريات من اليمين قمرية نجمية ثم شبه مضلعة ثم نصف دائرة ثم مستطيل
تصوير الباحثة 2020

4-1-3-4- الشرفات:

تتكون الشرفات من بروزات تتواجد في العادة في الواجهات والتي تكون مطله على الشارع أو على ساحة المسكن وفي العادة تحمل هذه البروزات على دوائر معدنية مشتركة في داخل الجدار) على شكل دعامة من الحديد (cantilever)تركب أسفل الشرفات أو البلكونات (شكل رقم 4-9) وفي وضعها الحالي تتكون من الحديد المدهون غير أن بعضها وجد مكونا من الخشب، وقد ظهر هذا النمط من البروزات والفتحات في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كبديل للفناء المفتوح وكإطلالة على الخارج عرف فيما مضى بما يدعى **المقعد** والمقعد جمع مقاعد موضوع القعود أو ما يجلس عليه، لقد شكلت المقاعد في العمارة الإسلامية عامة جزءا هاما من مكونات المساكن والقصور وغيرها من العمائر وفيما يتعلق بالمساكن أو العمائر السكنية فقد كانت تختص لجلوس الزائرين من الرجال في فصل الصيف حيث كانت تفرش غالبا ببلاطات حجرية يغطي سقفه عوارض خشبية حيث وجدت المقاعد الحجرية في ساحة المسكن، وقد ذكرت بالتعريفات المملوكية بأنها مقعد بارز على الخليج محمول على أكتاف مبنية من الحجر ورواشن خشب .



شكل رقم (4-9) يمثل نظام الشرفات (البلكونة) التي ظهر في واجهات مساكن الخليل المصدر تصوير الباحثة

2020

4-1-2-الواجهات

تعريف الواجهة حسب معاجم اللغة بأنها مأخوذة من الوجة، ووجه الدهر أوله وأيضاً تعرف بأنها المواجهة والمقابلة، وفي العمارة الجهة المواجهة من المبنى أو الجدران الخارجية للمبنى، وهناك واجهة رئيسة وواجهات ثانوية، وقد تطل الواجهة الرئيسية على الشارع أو على الأحياء وقد تطل الواجهة على الساحات الخارجية للمبنى، والواجهة تحتوى على المدخل الرئيسي للبناء لذلك كانت الواجهة هي المدخل للمبنى سواء السكنى أو الديني وغيره، وقد اعتنى البنائون بزخرفة الواجهات وإعطائها شكلاً جمالياً يوحي من الخارج على سمات عصرها، كما تعبر عن الحالة الإجتماعية لأصحاب المبنى، وقد لوحظ اختلافاً في أشكال الواجهات في البلدة القديمة من الخليل، وقد يعود هذا الاختلاف النمط الشائع لكل حقبة تاريخية وعلى الحالة الاجتماعية لأصحاب المسكن والتأثيرات التي مرت على المدينة . فهناك مجموعة من المساكن التي تحتوى على عناصر غنية جمالياً وقد تكون على الأغلب قصور أو أشباه

قصور بمعنى مساكن الأغنياء، غير أن البساطة كانت الطابع العام للمساكن من ناحية التشكيل وخلوها من الزخارف الملفتة للنظر، ومن خلال الملاحظة وتتبع عينات سكنية لواجهات فقد لوحظ وجود عناصر أساسية وعناصر ثانوية، فقد وجدت بعض المساكن التي تحتوى واجهاتها على بروزات بحيث تعمل هذه البروزات على إضافة مساحة للدور الأعلى كما تعمل على تظليل مساحات من الواجهة للتخفيف من عملية الكسب أو الفقد الحراري (صيدم . 2013 . 30). وقد زينت هذه الواجهات بالعديد من الوحدات الزخرفية والنقوش وكانت في غالبيتها مكونة من عدة عناصر. إن تاريخ الزخارف والحلى في الواجهة ترتبط ارتباطا وثيقا بالفتحات المعمارية وترتبط جميعها بتاريخ العمارة وتطورها، وقد تجلت هذه الزخارف والحلى في النقوش وتفصيل بناء الحجر والألوان وتنوعت ما بين زخارف هندسية شكل رقم (4-10) وزخارف نباتية وحيوانية وقد اقتبست الحضارة الإسلامية من الحضارات السابقة بعضا من هذه الزخارف والنقوش والحلى وأعطت سمات خاصة تميزت بها، فقد اقتبست من الحضارات المصرية وكلاسيكيات اليونان والرومان وجعلت المدرسة الإسلامية أسلوبا تميزت به وابتكرت ما دعي بفن الرقش أو المعروف بالأرابسك والمقرنص المختص بالعمارة الإسلامية وما تبعه من الناحية الفلسفية، وتقسم الحليات والزخارف في الواجهات إلى عدة أقسام:



شكل (4-10) يمثل تنوع وغنى في الأشكال والزخارف في الواجهة في البلدة القديمة الخليل المصدر تصوير الباحثة

2020

أ-حليات وزخارف حجرية: ومن أبرز ما ظهر في الحليات والزخارف الحجرية أولاً ظهور الأبلق في تزيين الواجهات والفتحات المعمارية ومصطلح أبلق يعنى البياض والسواد غير أنه استعمل عددا من الألوان في تزيين الواجهات الخارجية منها الأحمر والأصفر والترابي أو البنى ويعتبر من سمات العصر المملوكى واستمرحتى نهاية العصر العثمانى (السرجانى، راغب. 2018.موقع من الانترنت). كما ظهرت الزخارف الحجرية النباتية والتي أخذت في تصميمها من النباتات وما تشمله من أزهار وأوراق واستخدمت نماذج النباتات في حركتها مع وجود ميل إلى تحويلها وعمل تشكيلات زخرفية قد تتكرر وقد تتناظر وقد تتقابل (الشرقاوي. 2000.39) وقد وجدت نماذج لأنواع مختلفة من الزخارف النباتية والتي تم حفرها بالحجارة شكل رقم (4-11)، الحلى باستخدام القيشاني وقد استخدم القيشاني في الواجهات وفي زخرفة الفتحات المعمارية، وقد وجدت نماذج مختلفة لأشكال القيشاني والتي جاءت على شكل صحن مزخرف جاء في أغلبها زخارف نباتية وهندسية وألوانها من الأزرق إلى الأخضر، غير أن اللون الشائع في معظمها الأزرق شكل رقم (ب) كذلك الزخارف الحجرية النباتية البارزة شكل رقم (ج) وظهور الزخارف على شكل نصف كرة ومزخرفة بالعديد من الأشكال والزخارف شكل رقم (د) كذلك وزينت بالأعمدة كنوع من الزخارف حيث تنوعت أشكالها من الكورنثي والأيونى والأشكال الأخرى شكل رقم(هـ) ولا ننسى الزخارف الكتابية. التي زينت بعض الفتحات من الأعلى حيث برزت أنواع كثيرة من الخط النسخ والخط الكوفي والمزخرف والمورق والمزهر واستعمل الخط العربي كعناصر زخرفية بغض النظر عن المحتوى (الشرقاوي. 2000. 27) (شكل رقم 4- 11) (و).



شكل رقم (4-11) يمثل أنواع الزخارف على الواجهات من اليمين زخارف نباتية حجرية ثم زخرفة طبق قيشانى ثم زخرفه نباتية مفرغة المصدر الباحثة الخليل 2019



(و)



(هـ)



(د)

شكل رقم (4-12) يمثل زخارف في الواجهة من اليمين زخارف دائرية بارزة ثم زخارف باستخدام أعمدة صغيرة ثم زخارف كتابية المصدر الباحثة تصوير الخليل 2019

حليات وزخارف زجاجية واشتهرت مدينة الخليل بالزجاج منذ القدم حتى أنه يوجد حارة من حاراتها تسمى بالقزازين وقد ذكرها صاحب الأنس في كتابة مطلقا عليها اسم حارة الزجاجين والتقيت بأحد أحفاد هذه الصنعة وهو أبو وحيد يعقوب النتشه يعمل بالزجاج منذ 51 عاما وقد ورث هذه المهنة من أجداده وقد ذكر أنه كان يوجد في مدينة الخليل أكثر من 18 مصنعا للزجاج، (قد تم اللقاء في مصنعه القائم في حارة القزازين البلدة القديمة الخليل بتاريخ 12-10-2019) ، ووجدت نماذج لأعمال الزجاج في البلدة القديمة غير أنها نظرا لعوامل كثره تم إتلافها واستبدال الزجاج الملون إلى الزجاج الموجود في الوضع الحالي شكل رقم (4-13 أ).



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (4-13) (أ) و (ب) يظهر فيه الزجاج الملون المستعمل في تزيين الواجهات في مساكن البلدة القديمة الخليل و الرمز (ج) صورة لآبو وحيد النتشه أحد أحفاد العاملين بالزجاج من البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة 2020



(ج)

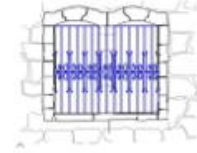
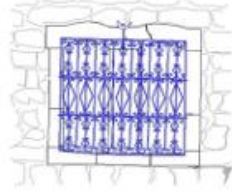
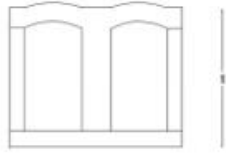
(ب)

(أ)

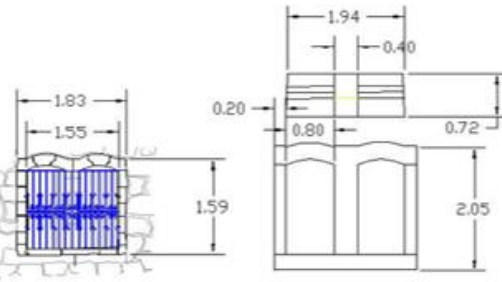
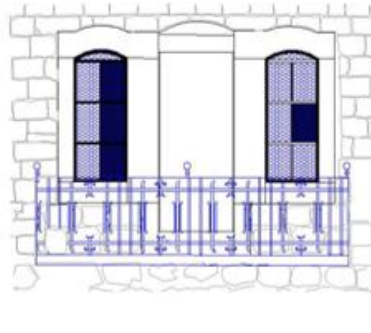
شكل رقم (4-14) رمز (أ) صور لنافذة مع الزجاج الملون لمسكن دويك المصدر <http://alrawwya.blogspot>. ورمز (ب) مسكن مرمم في البلدة القديمة المصدر (<http://ajooronline.com/vb/showthread.php?>) ورمز (ج) مسكن آل شحادة في البلدة القديمة الخليل

حليات وزخارف خشبيه ومعدنية اشتهرت الزخارف الخشبية في المشربيات وقد شاع استعمال المشربيات كطراز معماري إسلامي تميزت فيه، والمشربية في معجم المعاني مأخوذة من شرفه مغلقة بطريقة فنية تطل أو تشرف على الأماكن التي حولها أو شرفة بارزه عن جدار المنزل أو المبنى وقد تأخذ دور النافذة في الطوابق العلوية (وزيرى. 1999. 65) وقد كان الهدف الأساسي منها حجب الداخل عن الخارج

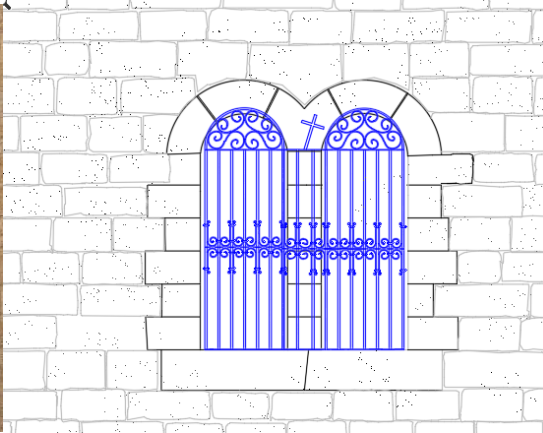
وإعطاء مجال لإدخال الضوء دون تمكين الأشخاص الفضوليين من رؤية المنزل وأصحابه، ومن الملاحظ اختفاء معظم المشربيات الخشبية في الواجهات المعمارية حتى لتكون النماذج نادرة في الفتحات المعمارية ولولا الوصف الذي جاء من عدة مصادر منها ما ذكره الكاتب عمر حمدان في كتاب العمارة الشعبية حيث وصفها وذكر أمثلة منها لاعتقدت بعدم وجودها ويعود سبب قلة النماذج الأصلية في المساكن لعدة أسباب منها، الحرائق وأسباب التلف الطبيعية، والنموذج شكل رقم (4-15-أ) يدل على بعض الأعمال الخشبية التي يتخللها الزجاج الملون، كما وجد بعض التصاميم التي تحاكي المشربيات سابقة وقد تم تنفيذها بالحديد، وقد وضع لها امتداد مصنوع من دوائر معدنية، وقد ركبت عليها شراحت الخشب فيما يشبه تصميم المشربية وهذا النموذج شائع جدا في البلدة القديمة في الخليل، فكما ذكرت عدة نساء كبيرات بالعمر أنهن كن يستخدمن هذه الفتحات لعدة أغراض منها وضع بعض الأواني وقلة الماء كما كن يراقبن الشارع من خلالها، وكما هو واضح من تصميمها، الشبه بينها وبين المشربيات الخشبية في التصميم إلا أنه قد تم استبدال الخشب بالحديد، كما وجدت نماذج جميلة لأعمال الحديد في الفتحات المعمارية. وتسمى (الحمايات) ويأتي الاسم من استخدام الحديد في عمل حماية للشبابيك من العوامل الخارجية وقد شاع هذا النمط في فترات متأخرة من الفترة العثمانية، وتفنن المعمار في عمل النقوش والزخارف والتي شاعت في تلك الفترة والتي ميزت المساكن، وقد تضاف فيما بعد منها شكل الهلال والنجمة التي تدل على الفترة العثمانية وتدل على أن أصحابه مسلمين و شكل رقم (4-15) نموذج على ذلك، أما أمثلة التشكيلات المعدنية التي تحمل شكل الصليب فلم توجد في مدينة الخليل ويعود السبب وراء ذلك لأن أغلب سكان مدينة الخليل مسلمون، ووجدت في مدن مثل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور شكل رقم (4-16) وشكل (4-17) تظهر ذلك، وتنوعت الزخارف المعدنية فوجدت منها العامودي مع شكل منحني ويأتي إما بالوسط أو بالجوانب وفي بعض المساكن وجدت تشكيلات بالحديد المستقيم الخالي من التعرجات والزخارف وفي بعض الأمثلة وجدت تشكيلات بالحديد المصلب على شكل تربيعات كذلك الزخارف الهندسية المتنوعة



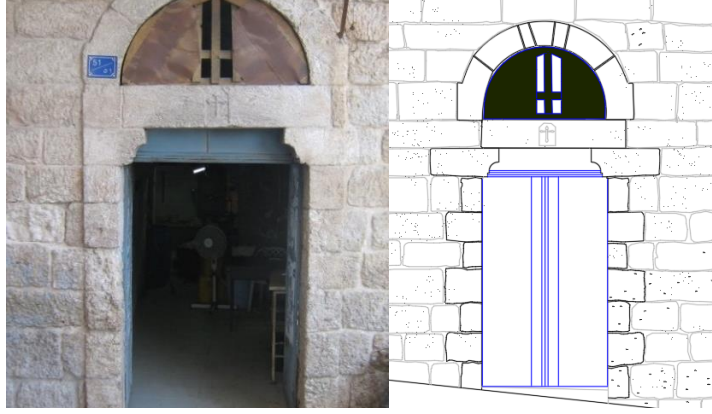
PLAN METAL BALCONY



شكل رقم (4-15) يمثل تشكيلات معدنية في الفتحات المعمارية لواجهة مسكن آل سياج في حي تل الرميدة في البلدة القديمة الخليل نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين المصدر رسم الباحثة 2011



شكل رقم (4-16) يظهر تشكيلات معدنية من نافذة لمسكن من بيت لحم (مسكن حوش أبو سعدة نهاية القرن التاسع عشر) لاحظ الصليب الذي استخدم بدل الهلال المصدر تصوير الباحثة 2009



شكل رقم (4-17) يمثل تصميم معدنى لقمرية لاحظ شكل الصليب المعدنى المصدر تصوير ورسم الباحثة 2009

-**النوافذ الخشبية:** كانت النوافذ في البداية منذ انشاء البلدة القديمة من الخشب والزجاج غير أنها بدأت بالتناقص شيئاً فشيئاً وأخذت تستبدل بالنوافذ المعدنية في بداية القرن الماضي ثم أخذت تتحول إلى النوافذ الحديثة، غير أنه رصدت بعض النماذج الخشبية القديمة والتي تعود إلى فترة عثمانية والنماذج قليلة حيث أن عملية ترميم المساكن القديمة تحتم إزالة التالف واستبداله بمواد أكثر استدامة، حيث يتم إزالة الخشب القديم والذي كان يصنع من أنواع مختلفة من الأخشاب ويتم استبداله بآخر، ومن الأمثلة المميزة على الأعمال الخشبية الجديرة بالذكر دار شاهين والتي تقع في حارة القزازين في مدينة الخليل، شكل رقم (4-18-أ)) حيث امتازت بتصاميم من الحشوات والمخروطات المتميزة كذلك الحشوات المزخرفة والمحفورة، وقد صنعت بخشب الصنوبر الأحمر، كذلك بعض الأعمال الخشبية في نوافذ فندق فلسطين، الموجود بالبلدة القديمة ، شكل رقم (4-18-ب)) حيث أنها تمتاز بالحشوات وصنعت من خشب البلوط وغيرها من الأعمال الخشبية القديمة.



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (4-18) (أ) و (ب) و (ج) يظهر زخارف خشبية لشبابيك في البلدة القديمة في الخليل (مسكن آل شاهين آخر القرن التاسع عشر، حارة القزازين) المصدر تصوير الباحثة 2018 الأفاريز: وهي حواف بارزة وحدت في الواجهات الخارجية وتعرف ما أشرف من الحائط خارجا عنه أو ما يبرز من جدران العماير والأبنية في هيئة حافة أفقية، أو هو السطر المكتوب أو المنقوش. وقد وجدت بعض الأشكال في الواجهات على شكل إطار يحيط بالمدخل الرئيس أو يلف المسكن.

الزخارف والنقوش: وجدت زخارف نباتية وهندسية وكتابية في بعض هذه المساكن كما ظهرت أشكال متنوعة من الأطباق الدائرية التي شاعت في الفترة العثمانية أنظر شكل رقم (4-19 (أ)) وشكل رقم (4-19(ب)).

مواد البناء المستخدمة في الواجهه : تنوعت الأشكال والمواد التي زينت واجهات مساكن البلدة القديمة والتي تميزت بالحجارة كمادة أساسية للبناء بحيث تتكون من مداميك حجرية باستخدام الحجر المشذب المنحوت (الجبعة. 2007. 41) والذي تغيرت مقاساته من فترة إلى أخرى في الواجهة حتى استقر على شكله الحالي، أما أهم أنواع الحجارة المستخدمة في الواجهات فهو الحجر الكلسي الشائع كما وجد التشكيل في المداميك الحجرية وطريقة الترتيب وظهور نظام الأبلق الذي اشتهر لفترة من الزمن ويعرف الأبلق: مفردا أبلق بمعنى بلق الكتابة زوقها وزخرفها والأبلق مداميك حجرية في واجهات الأبنية الأثرية المختلفة تتبادل اللونين الأبيض والأسود أو اللونين الفاتح والداكن (رزق، 2000. 10) والذي كان شائعا في الفترة الفاطمية والأيوبية ومن ثم المملوكية وظلت مستخدمة إلى أواخر العصر العثماني. ووجدت نماذج

لواجهات فيها تتوع بالحجر المستخدم كما هو في مثال واجهة قصر دويك شكل رقم (4-20) وظهر بعدها عناصر أخرى لتزيين الواجهات في تلك الفترة.

الأعمدة: يستخدم العمود في الأساس كدعم للسقف أو الجدار (وزيرى. ج 2 1999. 65) وقد ورد اسم عمود بأنه ما يحمل السقف غير الحائط، وله عدة مسميات مثل العمود وفى المشرق والسارية في المغرب وشمعة في لبنان وبلاد الشام بشكل عام ومنها في فلسطين (وزيرى. ج 2 1999. 65)، ويكون إما مستديرا أو مضلعا، وقد استعملت في الأعمدة اليونانية والرومانية والبيزنطية المجلوبة من المباني السابقة، ثم ما لبثت أن اعتمد البناء الإسلامي في تصميم الأعمدة (وزيرى. ج 2 1999. 65) وأخذت تصاميم بالفن الإسلامي تظهر بشكل واضح منها أشكال نصف دائرية أو ثلاثة أرباع الدائرة والتصقت بالجدران للتدعيم حيناً وللزخرفة في أغلب الأحيان خاصة عند استخدامها على جانبي الأبواب والمداخل (وزيرى. ج 2 1999. 65)، واحتوت الواجهات على أعمدة حجرية مزخرفة متنوعة في أحجامها وأشكالها، حيث دل وجود الأعمدة في الواجهات كمظهر يدل على الوضع الإجتماعي العالي لسكانها، وقد شاع استعمال الأعمدة في العمارة السكنية الفلسطينية كمظهر تجميلي في الواجهات وكذلك تحميلي إنشائي، واكتسبت العمارة الإسلامية أعمدة وتيجان مبتكرة. ويتكون العمود من ثلاثة أجزاء رئيسية: وهي القاعدة ثم البدن ثم التاج (وزيرى. ج 2 1999. 65) وقد أطلق على بعضها بأعمدة ذات البدن، واتخذت أشكالاً مختلفة منها الأسطواني والمضلع تضليعا حلزونيا وذات البدن المثمن. كما شاع استعمال العمود ذي الشكل الناقوسى في الفترة المملوكية أما الفترة السلجوقية فقد شاع استعمال التاج المقرنص، وقد يصعب أحيانا تحديد الفترة المحددة للأعمدة وتصاميمها في مساكن البلدة القديمة غير أن بعض السمات الظاهرة تؤكد استعمال العمود الإسلامي المورق والعمود المقرنص والمحور فيما بعد والتي وجدت في بعض النماذج في الواجهات في بعض المباني السكنية، وامتازت الأعمدة بالبساطة، وتراوح نسبها 12 مرة بالنسبة للقطر، ولها تيجان ذات رقبة أو صفحة مربعة مشغولة المقرنصات شكل رقم (4-21)



شكل رقم (4-19) يظهر استخدام متنوع لعدد من العناصر الزخرفية في مساكن البلدة القديمة لاحظ الأطر واستخداماتها المصدر (<https://murtahil.com>)



شكل رقم (4-20أ) يظهر تفاصيل زخرفية لقصر دويك في البلدة القديمة الخليل المصدر (<http://ajooronline.com/vb/showthread.>)



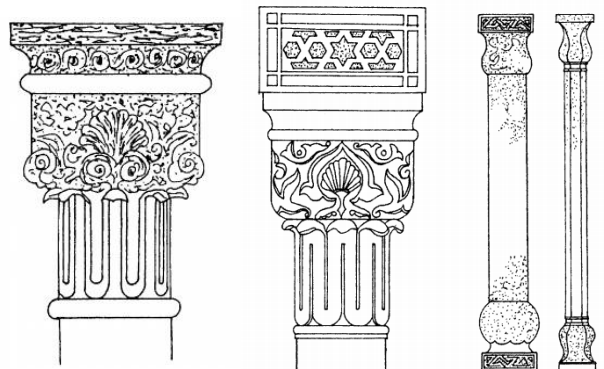
شكل رقم (4-20) يمثل من اليمين عامود حجري بزخرفة توريقية قريبة من الزخرفة الكورنثية ثم بأعمدة حجرية منقوشة ومحفورة على شكل توريقات ورؤوس مثلثة تشبه المقرنصات البلدة القديمة دار قفيشة لبيت في البلدة القديمة تفصيله لعامود حجري بزخرفة على شكل شرحات طولية بيت آل شحادة البلدة القديمة الخليل المصدر تصوير

الباحثة 2020



شكل رقم (4-21) يمثل تفصيلا لأعمدة حجرية من اليمين عمود بشكل دائري ثم زخرفة طولية ثم زخرفة الأعمدة بالزخارف الورقية والطبق الدائري وسط المبنى في الواجهة مع تشكيل في ألوان الحجر للواجهة المصدر تصوير

الباحثة 2020



شكل رقم (4-22) يمثل أشكال لأنماط من الأعمدة من الطراز الإسلامي (وزير. الجزء 2 1999. 65)

و- الكيزان: مفردهما كوز والكوز إناءً بَعْرُوة من فَخَّار أو غيره له أذن يشرب فيه أو يُصَبُّ منه (قاموس المعجم الوسيط) وقد دخل الفخار في الكثير من الاستعمالات غير المتعارف عليها من أغراض الشرب وغيرها فقد كان يستخدم للتخفيف من أحمال العقدة كما مر معنا من قبل. واستخدمت أسطح البنايات السكنية بغايه أعلاء السور المحيط بسطح المبنى، وأيضاً من أجل التهوية وتجديد الهواء الداخلي وتحقيق الخصوصية للمرأة عند حاجتها للصعود للسطح للقيام بالأعمال اليومية من نشر الغسيل وتجفيف الخضار والفواكه وغيرها من الأعمال المنزلية بحيث تستطيع أن ترى من بالشارع دون أن يتم كشفها على المارة، كما استخدمت في أسقف الحمامات العامة بغرض إدخال الإضاءة والتهوية وقد غطت بعضها بالزجاج الملون لإدخال الضوء كما في حمام الخليل شكل رقم (4-23-أ) كما استخدمت في المباني السكنية بشكل أكبر حيث كانت تغطي بالقصارة على السطح لتوفير الخصوصية لصحن الدار وقد وجدت أمثلة لهذا النوع من الزخرفة كما في حمام السلطان في البلدة القديمة في الخليل شكل (4-23-ب) كذلك وجدت في أماكن أخرى من البلدة القديمة شكل رقم (4-24أ) و(ب).



شكل رقم (4-23-أ) أمثلة في بعض المساكن النموذج لبيت شاهين تليها صورة لحمام السلطان شكل (4-23-ب) المصدر تصوير الباحثة 2020



شكل رقم (4-24) (أ) وشكل (4-24) (ب) نماذج من اسوار السطح باستخدام الكيزان (الفخار) شارع الشلالة
المصدر تصوير الباحثة 2020

4-1-3 القباب والقباء والعقود:

امتازت المباني السكنية الموجودة في البلدة القديمة الخليل المشهور بنائها بالقباب من الشكل الخارجي وقبائها التي تراها سواء في مداخلها أو أسواقها ومساكنها من الداخل خاصة الطبقات السفلى من المباني السكنية وكان يدعى بالقبو بمعنى التسوية، كذلك بنظام العقود الأقواس المنتشر بأنواعه المختلفة في المداخل والشبابيك والأقواس الداخلية وقد تم تصنيف كل جزء وشرحة كجزء منفصل مع اتصال هذه الأجزاء جميعها ووجودها مجتمعة في المساكن ، وتظهر في كثير من الأحيان أنواع معينة فيما يبدو أنها سمه واضحة للبناء بشكل عام بهذا الطراز أو غيره، وقد وجد تشابه كبير في المباني التي بنيت بنفس الأسلوب والطريقة المشابهة لمدينة الخليل في الكثير من المدن الفلسطينية مثل مدينة القدس ونابلس وبيت لحم. وقد أعطي الشكل الخارجي المقرب للمدينة القديمة رونقا خاصا اشتهرت به في الفترات القديمة من بنائها وشكل رقم (4-25) يوضح صورة عامة لمدينة الخليل في القرن التاسع عشر، وقد زار المدينة عدد من الزوار ذكروا فيها هذه السمات، وما وصلنا من معلومات ذكرها من زار المدينة ووصفها وأعطى صورة عن شكلها منها عندما زار طومسون مدينة الخليل أيام الحكم المصري وقد ذكر في مؤلفه الذي طبع في لندن عام 1893 في زياته لمدينة القدس والخليل في كتابة (the land and the book) "يبدو أن بنايات المدينة بنيت بصورة جيدة فبيوتها تتألف بشكل عام، من طابقين ذات قباب مسطحة، مثل بيوت غزة ويافا والرملة وغيرها من أبنية القسم الجنوبي من فلسطين ". وتتلخص أهمية بناء القباب والقباء ليس كشكل جمالي بل كوسيلة للتحميل اقتضتها ظروف المنطقة وللحماية من

العوامل الجوية من برد وحرارة لما لهذا النظام من مميزات نستغني من خلالها عن الأعمدة الحاملة والتي تستعمل أيضا لتحميل الهيكل الإنشائي للمبنى اعتمادا على مبدأ توزيع الأحمال بالشكل المنحني وقد تنوعت أشكالها غير أن بعض منها وجد بشكل بصفة خاصة ولم يوجد البعض الآخر نذكرها منفصلة فهذا بغرض التفريق بين سماتها وخصائصها والتعرف على أنواعها شكل رقم (4-26) منظر عام لمدينة الخليل يظهر فيه القباب.



شكل رقم (4-25) صورة للبلدة القديمة الخليل عام 1898 "من مجموعة اريك وديث مانسون المصدر التاريخ المصور لمدينة الخليل ص 38

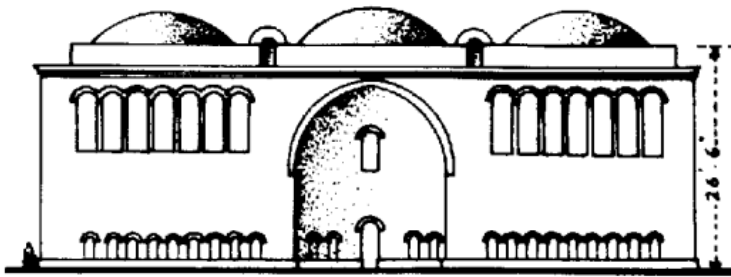


شكل رقم (4-26) يظهر منظر عام للبلدة القديمة بقباها المصدر (<https://www.google.com/url>)

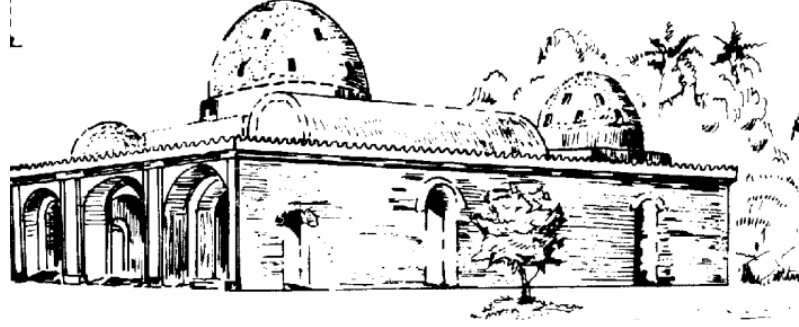
4-1-3-1 القباب تعريف وأنواع:

تعريف القباب حسب معاجم اللغة، هو بناء محدب أشبه بكرة مشطورة من وسطها، أو بناء دائري مقعر من الداخل مقعب من الخارج، ويتألف من دوران قوس على محور عمودي ليصبح نصف كرة تقريبا يأخذ مقطعها شكل القوس وتقام مباشرة فوق مسطح أو ترتفع على رقبة مضلعة أو دائرية أو على حنايا ركنية أو مثلثات كروية أو مقرنصات لتسهيل الانتقال من المربع إلى المثلث ثم إلى الدائرة. وقد تكون القبة كبيرة أو صغيرة أو بضاوية أو نصف كروية أو بصلية أو مخروطية أو مضلعة. (رزق، 2000. 222). وتتلخص طريقة عمل القباب من أنها عبارة عن وصلات تشع من المركز ويبدأ العمل بعمل تحليقه حيث توضع القطعة الحجرية (أو إذا كانت من الطوب) من الأطراف حتى تنتهي إلى الأعلى مشكلة بذلك تكويناً متماسكاً وصلباً يرتكز كل قطعة على محيطها. وتأتي عبقرية إنشاء القباب وجعلها حلاً معمارياً رائعاً لكثير من المشكلات البيئية والهندسية من كون القبة في حقيقتها قوساً تم استخدامه بمهارة رائعة في العمارة على مر العصور وأحسن المسلمون استخدامه وتوظيفه بنائياً ورمزياً. وقد اكتشف «ليوناردو دا فنشي» في بداية العصر الحديث «عصر النهضة الأوروبية» سر القبة عندما قال: «إن القوس ما هو إلا قوة يسببها ضعفان اثنان»، لأن القوس في المباني يتكون من قطعتي دائرة، وبما أن كلتا القطعتين ضعيفة جدا بحد ذاتها، وتميل إلى السقوط، وبما أن الواحدة تقاوم سقوط الأخرى، فإن الضعيفين يتحولان إلى قوة واحد (مراد. 2014. 5) وتحتاج القباب في بنائها لتعريض سماكة الجدران وذلك لتمكين القباب ان تستند عليها ولتوزيع الحمل الإنشائي على الجدران. لذلك كانت تتراوح سماكة الجدران ما بين 80-120 سم وقد كانت بالمجمل تتكون من جدران حجرية مكونه من طبقتين من الحجر وبينهما ما يشبه المونة الجيرية والحجارة والطين، كما استخدم الجص الأبيض في تغطية القباب من الداخل وقد وجدت بعض الزخارف والتي تأخذ شكل الأطباق والأشكال الهندسية كما وجدت الأسقف الملونة والأسقف السادة (خالية من الزخارف) ، وقد تبلغ سماكة هذه الأسقف ما بين 30 -50 سم حسب نوع القبة والتحميل، كما وجدت بعض القباب التي تتخللها الفخار وذلك في أماكن لتقليل التحميل عليها، وتسمى القباب تبعاً لمظهرها الخارجي فتوجد قباب بشكل نصف كرة أو كجزء من كرة مدببة أو مخروطية أو مصلبة أو مضلعة (متعدد الأضلاع) ولا يوجد ما يطلق عليه البعض بالقبة الحلزونية (مصطفى. 1987. 11) برزت القباب في العمارة الإسلامية عندما استعملت ما يسمى عمارة البحر

الأبيض المتوسط ، وقد ظهرت إشكالية التحول من الدائرة إلى المربع وبهذا اتبعت طريقتان الأولى ظهرت في بلاد الشام وتتخلص باستعمال القباب وأنصافها بحيث تكون أقطارها الكروية هي نفسها الأقطار للقباب والتي تحملها حين تظهر القبة الكروية فوق المثلثات والتي تظهر كأنها جزء من الدائرة (قصعة (أو كرة مأخوذ جزء منها وقد وجد نموذج منه في قصر النوايس في عمان ، أما الطريقة الثانية فقد أخذت من العمارة العراقية الفارسية، وتتخلص باستخدام الحنايا على هيئة نصف قمع مخروط بحيث تبلغ زاوية رأسه 90 درجة، ووضع على جنبه بحيث ينطبق كل من جانبية المستقيمين على ضلعي زاوية مربع تغطي المنطقة المطلوبة، وقد وجد نموذج لهذه القبة في قصور الساسانيين مثل قصر فيروز آباد وقصر سرفستان ،وترجع إلى القرن الثاني الميلادي (الثويني. 2018. 15-16). انظر شكل رقم (4-27 أ) و (4-27 ب) أما في العصور الإسلامية فقد استخدمت القباب المحمولة على مثلثات كروية (pendentives) وقد وجدت في العمارة الفاطمية، وقد تميزت بالصغر والبساطة من الداخل والخارج، وقد كان شائعا القباب المحمولة على قواعد مربعة وتحمل رقابا والقباب المحمولة على حنايا ركنية squinches وظهرت في العصر الأيوبي ،وتميزت بكبر الحجم أما القباب المقرنصة أو ما يسمى بالقباب المحمولة على مقرنصات أو ذوات عقود متكسرة وقد شاع هذا النمط أيام المماليك، كما وجدت عدة فتحات لغرض التهوية، ويكون شكل القبة من الخارج واضحا كما هو في الداخل (رزق،. 2000. 222).



(أ) قصر فيروز آباد



(ب) قصر سرفستان

شكل رقم (4-27) يظهر قصر فيروز آباد وقصر سرفستان المصدر (مصطفى، صالح لمعي. 1987. 16)

4-2-2-2 القباء تعريف وأنواع:

جاءت امتدادا للقباب وعرف القبو بأنه " سقف مقوس أو معقود ذو أشكال مختلفة "تم استخدامه في تغطية كثير من الأجزاء البنائية في العمارة الدينية والمدنية والعسكرية، ولا سيما في الايوانات والأروقة والحجرات والممرات والمداخل ونحو ذلك. وسبب شيوع استعمالها بسبب عدم تعرض سطوحها المنحنية لأشعة الشمس خلال ساعات النهار خلافا لما يحدث بالنسبة للسطح الأفقي وبالتالي يقلل من الضغط الحراري على الفراغات الداخلية فيها ويبدو السقف في النظام المقبي محمولا على نقطة ارتكاز ثابتة ومتباعدة دون أدنى تحميل على الجدران القائمة على هذه النقط وقد تعمل في هذه الجدران فتحات جانبية صغيرة للتهوية والإضاءة دون التوسع فيها ضمانا لمواجهة الإنتظام المتواصل الذي يتعرض له القبو (رزق. 2000. 222). والسقوف الخارجية للأقبية لا يشترط فيها أن تكون مقببة وقد كانت مستوية كما في العصر الروماني وتملأ الفراغات الموجودة بطبقة شبه خرسانية أنظر شكل رقم (4-28) ويغلب على الظن أن الأقبية التي عرفتها عمائر العصور القديمة كانت مظهر من مظاهر التطور التي حدثت على الأكواخ الإسطوانية لعصور ما قبل التاريخ.

أنواع القباء:

قبو أسطواني طولي أنبوبي أو برميلي cylindrical vault

عرف هذا النوع من القباء في العمارة القديمة التي سبقت العصر الإسلامي ومنها انتقلت إلى العمارة الإسلامية التي أدخلت عليها أشكالاً جديدة لم تكن مستعملة من قبل. وقد كان هذا النوع من القباء يتكون من مجموعة من العقود المقوسة المتلاصقة التي ترتكز على الجدران بدلا من الإرتكاز على الأعمدة أو الدعامات (رزق، 2000، 234).

شكل رقم (4-28) من اليمين يمثل نوعا من القباء الرومانية ذات السطح المستوى
المصدر (<https://www.flickr.com/photos>)



شكل رقم (4-29) قبو أسطواني برميلي لمسكن قديم في البلدة القديمة الخليل وبجانبه قبو متقاطع لدهليز يوصل إلى المسكن المصدر الباحثة 2020

قبو ثلاثي: Triple aqsed vault

لقد اختلف الباحثون في أصل القبو الثلاثي كثيرا مما جعل هذا العنصر المعماري مثارا للجدل ويغلب على الظن أن أقدم نماذج العمائر ذات القبوات الثلاثة هي التي وجدت في الحمامات الرومانية ومنها انتقلت إلى العمارة البيزنطية، ثم أخذتها العمارة السورية التي سبقت الإسلام، وكان وجودها في العمارة السورية القديمة سببا في انتقال أسلوب التغطية بالقبوات الثلاثية إلى العمارة الإسلامية المبكرة (رزق، 2000، 235).

قبو مخموس متقاطع متداخل (cross vault)

يتكون القبو الخمس من قيوين متقاطعين وقد سماه المستشرقون بالمصلب، وفي الوقت التي استخدم القبوات الاسطوانية في الممرات والدهاليز استخدم القبوات الخمسة العادية لتغطية عقود بعض الايوانات في الأبنية، وقد استخدمت القبوات الخمسة المتقاطعة أو المتداخلة غير المضلعة في تغطية الحواصل والخلوات ونحوها من الحجرات الصغيرة التي غالبا ما كانت تعمل في الأدوار الأرضية للعمائر الأثرية المختلفة وكان من المعتاد في هذه الحالات إذا كانت الحجرة المسقوفة بالقبو الخمس المتقاطع ذات شكل مستطيل أن يكون المسقط الأفقي لخطوط تقاطع أنصاف قيويتها مركبا من خطوط مستقيمة (رزق، 2000. 235).

قبو مروحي نصف دائري fan vault

ويرجع استخدام القبو المروحي أو نصف الدائري إلى العصر المملوكي، (رزق. 2000. 235)، وهي الفترة التي واكبت ظهوره في العمارة القوطية، ويتلخص بارتكاز القبة على أرجل مروحية، وهو ذو ثلاث أرجل تلتقي في قطب سداسي تتوسطه قبة صغيرة سداسية الفصوص ويعتبر هذا النوع من الأقبية المروحية المركبة وقد أدى التطور في الأقبية الحجرية إلى جعل الأضلاع وأطراف القبو من قطع أحجار واحدة (العيسوي. اسامه عبد الحليم. 9-2015. 10)



(ج)

(ب)

(أ)

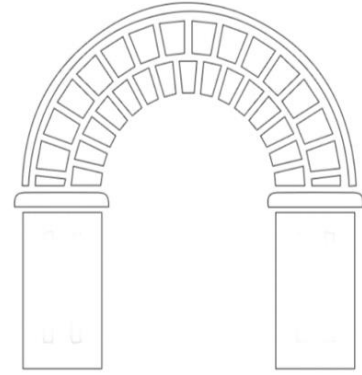
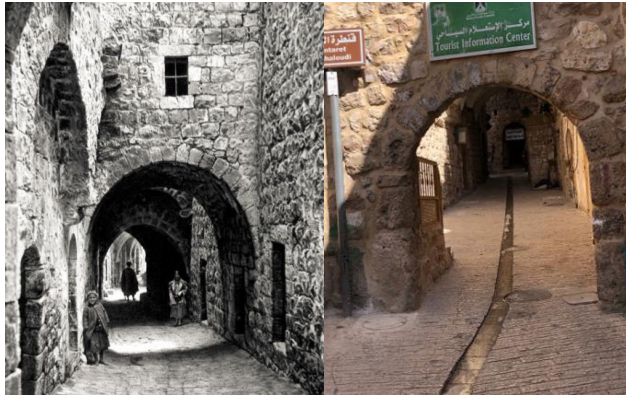
شكل رقم (4-30-أ-ب-ج) يمثل أمثلة على القباء المروحية في (أ) و(ب) (ج) المصدر الباحثة 2020

3-1-4: العقود تعريف وأنواع

عرفت العمارة الإسلامية أنواعا مختلفة من العقود، وكان كل بلد يفضل بعض هذه العقود على البعض الآخر. ومن العقود التي استعملت في العمارة الإسلامية بوجه عام ما يأتي:

أ- عقد دائري

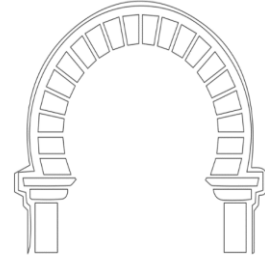
هو العقد الذي كان يرسم قوسه على هيئة نص دائرة بغير تدبيب في قمته وتطويل في أرجله أو أطرافه وقد استخدم هذا النوع من العقود في العمارة الأرمنية ثم انتقل إلى العمارة الإسلامية في القرنين الأول والثاني هجري الموافق السابع والثامن الميلادي، حيث وجدت أمثلة في قبة الصخرة وقد انتشر في جميع العصور والأقطاب الإسلامية. (رزق . 2000. 194) شكل رقم 4-31 يظهر العقد الدائري.



شكل رقم (4-31-أ) يظهر استعمال العقد الدائري في مدخل حوش في البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة 2020 ورقم (4-31-ب) يظهر مشهد للطريق الرئيسي في البلدة القديمة الذي يربط مكونات البلدة القديمة الرئيسية بعضها ببعض ويؤدي إلى المسجد الإبراهيمي الشريف 1926-المصدر (بلدية الخليل . 2012 . 50)

ب- عقد حدوي

هو عقد مستدير يتجاوز محيط الدائرة ويزيد قطره عن ارتفاعه بنسبة $5/4$ جنبا ونسبة $3/4$ في غالب الأحيان أو يرتفع مركزه عن رجليه فيتألف من قطاع دائرة أكثر من نصفها ومنه العقد الحدوي المدبب الذي يتكون من قوس دائرتين ويرتد ابتدأؤه عن خط امتداد كتفه لذلك سمي بالعقد المرتد وهو يشبه حدوة الفرس الدائري إلا أنه مدبب. (رزق . 2000. 194) شكل رقم 4-32.



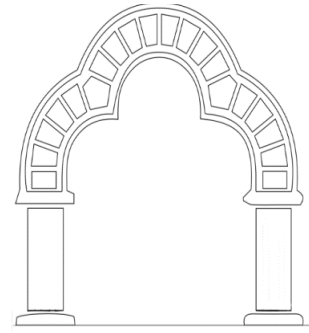
شكل رقم 4-32 يمثل العقد الحدوي المصدر الباحثة 2020

ج-عقد ثلاثي

العقد الثلاثي المدائني الذي كان قد أخذ تسميته من مدائن كسرى هو العقد الذي يتكون من ثلاثة فصوص تتألف من فص علوي أوسط بكتفيه فسان سفليان جانبيين لو امتد خيط من مركزة إلى حوافه لسارت مداميكه في صفوف اشعاعية. (رزق. 2000. 194. شكل (4-33)).



(ب)

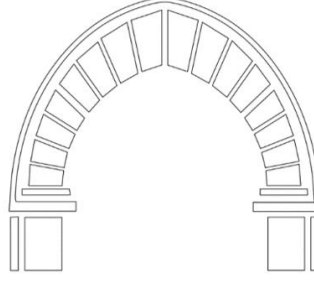


(ب)

شكل رقم (4-33) (أ) يمثل العقد الثلاثي المصدر الباحثة 2020 و (ب) بلدية الخليل. 2012. 50

د-عقد رباعي

العقد الرباعي أو العقد ذو الأربعة مراكز هو طراز جديد من العقود المدبية (رزق. 2000. 194.)
شكل رقم (4-34)



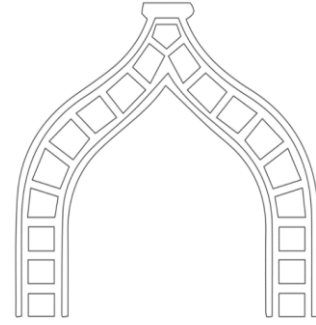
شكل رقم 4-34 - (أ) يمثل العقد الرباعي شكل رقم 4-34 - (ب) يمثل عقد رباعي من الخليل ص 64 تصوير

فiras Hashlamoun 2011 شوارع البلدة القديمة. - 2011

ه- عقد بصلي

هو العقد الذي يتألف من مركز واحد ليعطي قوسين متماثلين كل منهما مقوس من أسفل ومحدب عند زاوية معينة للتمهيد لهذا التلاقي بواسطة مركزين علويين خارج وأعلى العقد (رزق. 2000. 194)

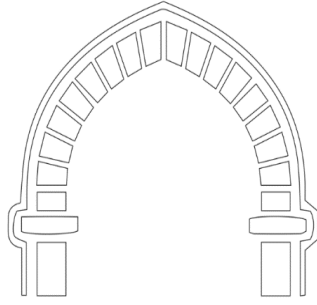
شكل رقم 4-35



شكل رقم 4-35 يمثل العقد البصلي المصدر الباحثة 2020

و- عقد مدبب

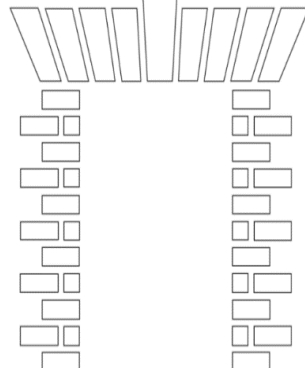
هو العقد المكون من مستقيمين مائلين بزوايا معينة يتقابلان فيها إلى أعلى كما أن رجليه تتكونان من خطوط رأسية مستقيمة ومنه العقد المدبب ذو المركزين الذي ينتهي فيه الخطان المستقيمين إلى أسفلها بقوسين لها مركزان يكملان رجلي العقد خطوط رأسية مستقيمة، ولذا يكون العقد المدبب الذي استخدم لتغطية فتحات الايوانات والشبابيك والأبواب هو عقد أكبر قليلا من العقد نصف الدائري، ويتميز بأنه أكثر ملائمة من غيره من الأبنية. (رزق. 2000. 194) أنظر شكل رقم (4-36).



شكل رقم 4-36 يمثل العقد المدبب المصدر الباحثة 2020

ز- عقد مستقيم منبسط

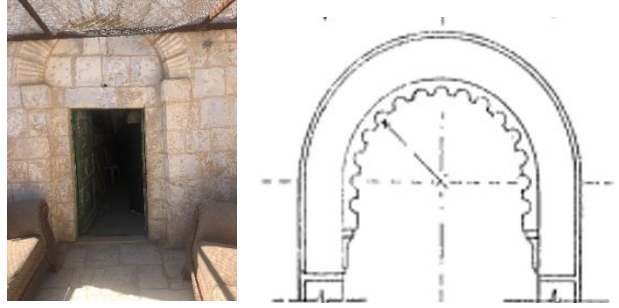
هو العقد الذي يتكون من أحجار أفقية متداخلة أو معشقة يشد بعضها بعض، وهو عقد قديم له جذور في عمارة العصرين الروماني والبيزنطي، إلا أنه كان في عمارة العصر الإسلامي أكثر دقة وصلابة من حيث البناء، وكذلك أكثر جمالا من حيث الشكل والرونق والمظهر، وقد شاع استخدامه في معظم البلاد العربية والإسلامية التي غلبت الأحجار في استخدامها. (رزق. 2000. 194) شكل رقم (4-37).



شكل رقم (4-37) يمثل العقد المستقيم المنبسط المصدر الباحثة 2020

ح- عقد مفصص

هو العقد الذي يتكون باطنه من سلسلة عقود صغيرة أو أقواس نصف دائرية متتالية يسمى كل منهما فصا وهو عبارة عن عقد دائري ذو مركز واحد تنتهي رجلاه نهاية مستقيمة وتنتهي أقواسه نصف دائرية أو كابولي أو مقرنص (رزق. 2000. 194) شكل رقم (4-38)



شكل رقم (4-38) يمثل عقد مفصص المصدر الباحثة 2020

ط-عقد مقرنص

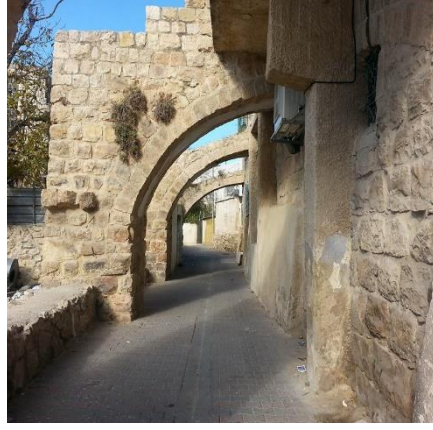
هو العقد الذي زين باطنه مقرنصات تبدأ من أعلاه إلى أسفله وتنتهي في كل رجل من أرجله بمقرنص وينقسم هذا العقد إلى ثلاثة أنواع أولها عقدة ذو مركز واحد يتكون من قوسين متماثلين يمتدان من أعلى ومن أسفل بخطوط مستقيمة ونهايتها عقد يتكون من المقرنصات ذاتها حيث يبدأ الجزء العلوي منه بمقرنصة واحدة ثم تتكاثر. وثالثها عقد تزيينه مقرنصات معلقة عبارة عن عقود متماثلة ذات مركزين تأخذ صفا واحدا وتنتهي كل رجل من رجليه بنصف كرة. (رزق. 2000. 194) انظر شكل (4-39).



شكل رقم (4-39) يمثل عقد مقرنص المصدر الباحثة 2020

ى-عقد موتو

هو عقد غير مكتمل يتكون من نصف عقد أو أكثر أو أقل ويتم بناؤه من صنع متداخلة يوثق بعضها ببعض بواسطة التعشيق ويستعمل عادة في دعائم الجدران والسلالم ونحوها (رزق. 2000. 27) شكل رقم (4-40).



شكل رقم (4-40) عقد موتور المصدر الباحثة 2020

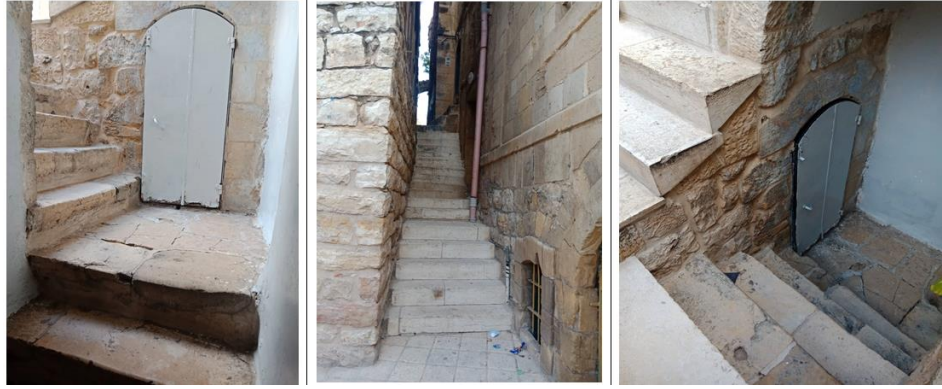
4-1-4 الأدرج أو السلالم:

مفردها سلم وهي مجموعة من الدرجات الموصلة بين أدوار المبنى وقد تسمى بذلك لأنه يسلمك إلى حيث تريد، ولذا فهو عنصر هام في البناء الداخلي (رزق، 2000 149-151) ويبنى بالعادة على جدران وتنتهي القلبة الواحدة ببسطة وقد وجدت الأدرج (السلالم) في المساكن في المدينة القديمة وذلك نتيجة التوسع الأفقي للمساكن وتعدد أدوارها وكانت تعاني هذه الأدرج عادة من عدم تساوي في ارتفاع قوائمها وكذلك النوائم حيث وجدت بنسب مختلفة وهذا لا يمنع وجود بعض الأدرج ذات النسب المتقاربة والذي ينسب أحيانا إلى البنائين في العادة. وتقسم الأدرج إلى عدة أنواع وذلك حسب شكلها وموادها واستعمالاتها:

حسب الشكل: وجدت أدرج بقلبة واحدة أو بقلبتين أو بأكثر من ذلك، كما وجدت أدرج محملة على حائط واحد ومنها ما هو محمل على حائطين كما تنوعت في العروض وجاءت معظمها بعروض قليلة وارتفاعات عالية.

حسب موادها: بنيت معظم الأدرج القديمة في المساكن التقليدية من الحجارة وتنوعت نوعية الحجارة المستخدمة فقد وجدت الحجارة الكلسية ذات اللون الأبيض المائل للصفرة، كما وجدت أنواع من الحجارة الصلبة منها البازلتية، وغيرها من أنواع الحجار الأخرى، ولم يستخدم الرخام بكثرة في المساكن القديمة، غير أن عددا من المساكن التي تم ترميمها تم ادرج أنواع حديثة من الأرضيات مثل الرخام والجرانيت وبلاط البزرة وغيرها من الأرضيات المستحدثة نوعا ما ولم تدرج الأدرج الخشبية في المساكن لصعوبة صيانتها وعدم وجود نماذج مشابهة لها في مساكن البلدة القديمة الخليل .

حسب موقعها: وجدت الأدرج الخارجية التي تشكل ممرا للوصول إلى المسكن من الخارج كما وجدت الأدرج الداخلية التي توصل الطوابق بعضها ببعض كما وجدت بعض الأدرج الفرعية التي توصل لأماكن أخرى مثل القبو والتسوية والأدرج الموصلة للحوش والأدرج الموصلة لغرف التخزين والتي تكون بالعادة أصغر من الأدرج الرئيسية، شكل رقم (4-41) نماذج لأدرج حسب استعمالها.



شكل رقم(4-41) يمثل أشكال متنوعة لأدرج وجدت في البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة 2020

4-2-المبحث الثاني المكونات الجمالية والتصميم الداخلي

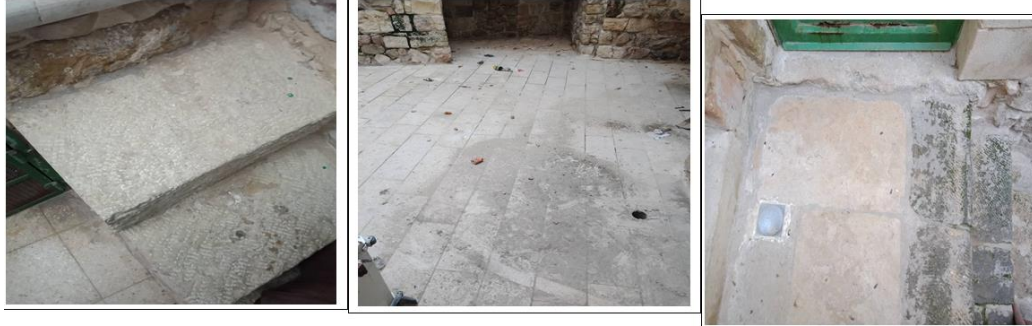
وتقسم إلى الأرضيات الداخلية والأسقف الداخلية الخزائن الحائطية والأثاث الخشبي والسجاد والستائر ثم المتممات الزخرفية. حيث تتميز المكونات الجمالية بأنها تعطي الروح للمسكن وتهتم باحتياجات ساكنيه اليومية واستخدامه ويعتمد على ذوق صاحب المسكن والامكانيات المادية التي يمتلكها وتتكون مما يلي:

4-2-1الأرضيات:

تنوعت أنواع الأرضيات المستخدمة في المساكن التقليدية في الخليل فقد وجدت أرضيات القصارة أو المدة، والتي تستعمل عادة في المطابخ أو في الغرف، حيث كانت تمد الأرضيات بالطين أو المونة الجيرية وكانت شائعة لتكلفتها القليلة نسبيا (أحمد، 2008. 86). كما وجدت أرضيات البلاط ويمكن تعريفه بأنه عبارة عن تكوين صف من الحجارة أو أنواع أخرى تلبس على الأرضيات وتصبح جزء منها. على أن تتكون من وحدات منفصلة مجمعة بلاصق يجمعها مع الأرض من حجر ونحوه. وقد تقفن البنائون في ابتكار أنواع عديدة من البلاط الذي استخدموه في فرش أرضيات المساكن (رزق، 2000. 27) وقد شاعت أنماط معينة للأرضيات في مساكن مدينة الخليل في فترات زمنية محددة، وقد وجدت

هذه الارضيات تشابها كبيرا من حيث المواد وطريقة التركيب ومن أهم هذه الأنواع حسب الترتيب التاريخي لاستخدامها:

البلاط الحجري: ويمكن تعريف البلاط الحجري بأنه البلاط المصنوع من الحجارة وهي تأتي بأنواع حسب الحجر المستخدم، وقد اعتبر التبليط بالبلاط الحجري من أشهر أنواع التبليط المتعارف (العامري، 2000. 98) عليه في المساكن في مدينة الخليل ويعود ذلك لتوفر مادة الحجر في المدينة وما حولها. غير أنه اعتبر مكلفا بعض الشيء لبعض العائلات التي لم تستطع توفيره في مساكنها وكانت هذه الأرضيات الحجرية تقطع بلون واحد بشكل مستطيل، وكلما زاد حجم القطعة، زادت سماكتها، وتوضع فوق "مونة"، ويتم رصفها فوق طبقة سميكة من التربة الناعمة المدكوكة جيدا، وتصف هذه الحجارة بتشكيل بسيط، وتستعمل لتبليط الأفنية والممرات وأحيانا الأواوين (أحمد، 2008. 86) وتبطل الأرضيات بالرخام والذي يعتبر أعلى سعرا من الحجر. انظر شكل (4-42).



شكل رقم(4-42) نماذج لبلاط حجري بأماكن متنوعة المصدر الباحثة 2020

البلاط الخزفي: ويعرف البلاط الخزفي بأنه تربيعات قشاني وهي ما عمل من الطين أو الصلصال وشوي بالنار فصار فخارا ثم غطي بطبقة من الزجاج وأعيد حرقه فصار خزفا وقد ورث العثمانيون طريقة تكسية الجدران بهذه البلاطات الخزفية والتربيعات القشاني من الإيرانيين وفضلوها على غيرها من الطرق (رزق. 2000. 27)، وقد دخل البلاط الملون الخزفي كاستخدام بالمساكن في الخليل بمراحل متأخرة من القرن التاسع عشر حيث فضل استخدامه كعازل مائي وكمظهر جمالي وتحضر بشكل مربعات تقطع قبل حرقها، وتحوي الفخار المطحون والصدف وغيره، ويمكن إدخال الألوان عليها، وتوضع على مونة خاصة، حيث يتم رصفها لتكوّن تشكيلات متنوعة غير أن نمطا من الأرضيات الإسمنتية التي تأخذ أشكالا وألوانا

وتصاميم متنوعة دخلت إلى فلسطين عام 1912 م على يد الإخوة قسيس في مدينة القدس (العامري ، 2000 . 98-99) ، وأخذت أشكالاً متنوعة تشابه البلاط الخزفي العثماني بالشكل وتختلف بالمواد وقد اشتهرت بشكل كبير وكثر وجودها في المساكن . شكل رقم (4-43) وقد نزع السكان إلى تمييز كل غرفة بتشكيل وألوان مختلفة. (أحمد، 2008 . 87) والتي كانت تعطى مظهراً جمالياً، وكانت بديلاً جيداً عن البلاط الحجري الذي كان يستخدم من قبل ذلك.



شكل رقم (4-43) نماذج متنوعة لبلاط إسمنتي ملون من الخليل المصدر الباحثة 2020

البلاط البلدي البزرة: يمكن تعريفه بأنه البلاط المصنوع من كسر الرخام والجرانيت وغيرها ويمزج بالإسمنت الأبيض مع رضافات وقاعدة خرسانية بحيث يصبح سمكه يتراوح 3سم ولم يكن هذا النوع من البلاط معروفاً زمن الفترة العثمانية، وتم إدخاله في الفترة التي تلي الإنتداب البريطاني، وقد كان لقلّة الطلب على البلاط الأرضي التقليدي الإسمنتي الملون، وكان الطلب على البلاط البزرة الحديث في ذلك الوقت مما اضطر بعض المعامل إلى التحول من الإنتاج اليدوي للبلاط الملون إلى الإنتاج الآلي للبلاط البلدي الحديث الأقل تكلفة (العامري . 2000 . 98-99)، وقد تم تبليط عدد من المساكن القديمة به لمتانته وتكلفته القليلة نسبياً ويأتي على عدة ألوان وهو بالعادة يأخذ الشكل المربع شكل رقم (4-45).



شكل (4-45) نماذج لبلاط بلدي بزرة مأخوذة من مساكن البلدة القديمة المصدر الباحثة 2020

4-2-2 الأسقف الداخلية:

تعريف جاء في تعرف السقف في معاجم اللغة. سقف جمع أسقف وسقف وهو الغطاء للمبنى البيت والذي يكون أعلاه مقابل لأرضه وقد جاء بالآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم " فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السقف من فوقهم " صدق الله العظيم آية 26 سورة النحل. وقد تعارف على السقف أنه ما يحمل على قواعد أو جدران، وهناك أنواع مختلفة من السقوف منهم أسقف القباب مثل القبو الحجري والآجري أو نصف أسطواني أو مدبب أو متقاطع أو مروحي (شكل رقم 4-46) ، وقد أخذ المسلمون فن بناء القباب عن الساسانيين والأقباط والبيزنطيين غير أنه يعتقد أن المصريين أول من ابتكر القباب والتي تأثر بها البيزنطيون وارتبطت بهم حتى عرفت بالقبّة البيزنطية (عكاشة 1994. 33) ، كما وجدت الأسقف المسطحة أو السقف البسيط و الذي يتكون من مستويين يعلو أحدهما عن الآخر، أما سقف الجمالون و الذي يعرف بسقف على شكل سنام الجمل فلم يكن شائعا في المساكن في مدينة الخليل بالرغم من وجوده كنمط في مساكن عثمانية قديمة ،وقد تنوعت طرق تزيين الأسقف الداخلية منها الزخارف الجصية ، وقد وجدت بعض النقوش في بعض القباب على شكل طبق دائري مزخرف (شكل رقم 4-47) أو طبق قشاني ملون يوضع في منطقة الوسط من القبة وهذا النوع من الزخرفة شاع في الفترة العثمانية، كما شاع تعليق إنارة في وسط القبة تسمى النجف، وهي وحدة معدنية تعلق بالسقف وتحتوى على الشمع بغرض الإنارة، كما وجد السراج الذي كان يتكون من قطعة فخارية تشبه الصحن يعلق بأطرافها الجنزير ويوضع فيها الفتيل الخاص بالإضاءة. كما وجدت اللمبة وقد تتدلى من السقف بواسطة الجنزير وهي وحدة مكونة من كتلة زجاجية بحجم اليد قياسها تقريبا 10 سم لها رقبة مزينة بالنحاس ولها هيكل نحاسي وتحتوي على فتيل ومنطقة لوضع الزيت أو النفط بغرض الاضاءة ويمكن أن تستخدم للزينة.



شكل رقم (4-46) سقف القبة متقاطع أو مروحي مع مكان النجفة في السقف المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (4-47) يمثل النقوش في بعض القباب وطبق دائري قشاني ملون المصدر الباحثة 2020

3-2-4 الجدران (الحوائط) الداخلية:

تقسم الجدران الداخلية إلى عدة أقسام، جدران داخلية حجرية، جدران مقصورة بالجس وقد تكون مزينة ومنقوشة وملينة بالزخارف المتعارف عليها من أشكال الأطباق والرسومات المختلفة، جدران متنوعة منها ما يكون جدران حجرية مغطاة بالجص في جزئها الأعلى والحجرية في جزئها الأسفل وقد احتوت الجدران الداخلية على فتحات بأنواع وأحجام كثيرة ولم يكن الغرض منها لأعمال الديكور والتزيين إنما استخدمت لأغراض تخزين وترتيب متطلبات الحياة اليومية، و كثير منها ما كان يغطي بدرفات خشبية ومنها ما يظل مفتوحا، وكان تجهيز الخزائن الحائطية من متطلبات الزوج عند الزواج، إذ يطلب منه ما يسمى بالخشب أي تجهير البيت بمتطلبات الأثاث الخشبية ويشمل الخشب خزائن لخبز أدوات الطعام أو الفراش أو أدوات الزينة وغيرها، وقد أطلق عليها العديد من المسميات في مدن وقرى فلسطين، و سوف أذكر مسمياتها في مدينة الخليل موضوع الدراسة، و لهذه الخزائن أبواب خشبية تصنع حسب الوضع الاجتماعي لأهل البيت منها ما تم صنعه من خشب البلوط أو خشب الزان وقد تستخدم من أخشاب محلية مثل

خشب الصنوبر والسرو وخشب السويد الأبيض والاحمر، وغيرها من الأخشاب المتوفرة، وقد تختفى هذه الدرفات الخشبية من الخزائن نتيجة عدد من الأسباب نذكر منها أسباب خاصة بالعوامل الطبيعية مثل الرطوبة والفطريات والعفن ومنها ما يتأف نتيجة الحرق وسوء الاستعمال والرغبة في التغيير. وقد رصدت الباحثة أعدادا من الخزائن الخشبية والتي تتنوع من ناحية الاستخدام والتصميم. وقد وجدت فتحات في الجدران تستخدم لأغراض المعيشة وتكون مبنية من الحجارة منها:

أولا الوجاق: ورد كلمة وجاق في المعجم الوسيط بمعنى موضع النار، وجاق موقد، يدعونها على كل ما يتعلق بمستلزمات الطبخ حيث استعمل الوجاق للطبخ ووسيلة للتدفئة واستخدام التعبير "الوجاء" باللهجة المحلية كما ذكرت (مقابلة شخصية م أحملا م 2019) وقد اختلفت قياساته من مسكن لآخر حيث كان يتكون من مستطيل أو مربع حيث كان يحتوي على بيت للنار وفتحة علوية تصل إلى أعلى المسكن وهي ما يطلق عليها بالداخون. وظاهرة الوجاق موجودة في معظم المساكن الفلسطينية وبشكل واسع حيث أن استعمال النار في التدفئة هي الشائعة في معظم المساكن (حمدان، 1996. 631) شكل رقم (4-48) وقد أغلقت معظم هذه الأنواع وتغير استخدامها مع ظهور طرق الطبخ الحديثة واستعمال الغاز كطريقة طبخ.



شكل رقم (4-48) يمثل أمثلة متنوعة لأشكال الوجاق في المسكن الخليي المصدر الباحثة 2020

ثانيا الطاقات والفتحات: وهي عبارة عن فتحات توجد بالجدار وتستخدم لوضع الحاجيات المختلفة وقد تكون موجودة في أعلى الجدار وقد تكون موجودة في الأسفل ولا يشترط أن تغلق بخزائن خشبية بل تظل مفتوحة وقد يوضع فيها حاجيات مثل اللبنة (اللوكس) أي الإضاءة أو أي من الحاجيات التي تستخدمها الأسرة شكل رقم (4-49-ج)

أما الخزائن الخشبية التي وجدت في جدران المساكن في البلدة القديمة من الخليل فيمكن تصنيفها إلى عدة تصنيفات نبذوها:

أولا الخزائن الخشبية من حيث الاستعمال:

أ - الخورنق (الخزائن الصغيرة): وقد وجدت إلى جانب الخزائن الأخرى وفي نفس الجدار وتواجهه في أماكن مختلفة في الجدار فقد سميت خزائن جدار ويتنوع قياسها بشكل كبير فمنها الصغير جدا والذي يتواجد في المنطقة السفلية من الجدار ومنها وجد في أماكن علوية شكل رقم (4-49) (أ) و (ب)



(ج)

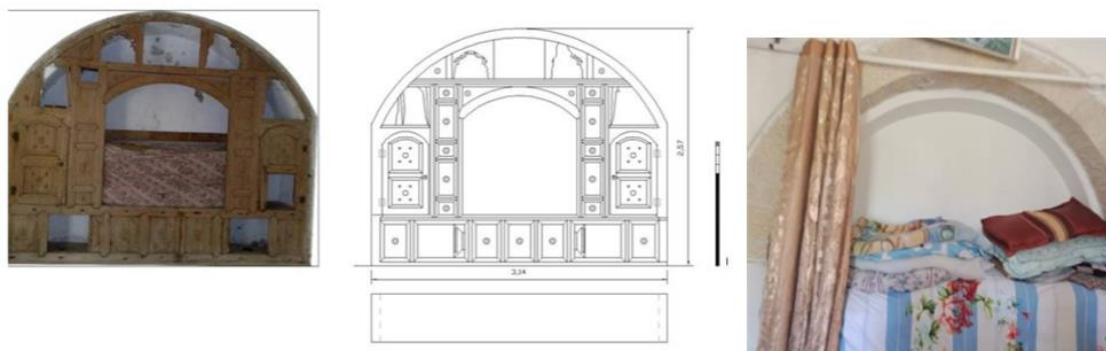
(ب)

(أ)

شكل رقم (4-49) يمثل نماذج للخزائن الحائطية (أ) و(ب) (خورنق) و(ج) تمثل فتحات حائطية بدون خزائن خشبية

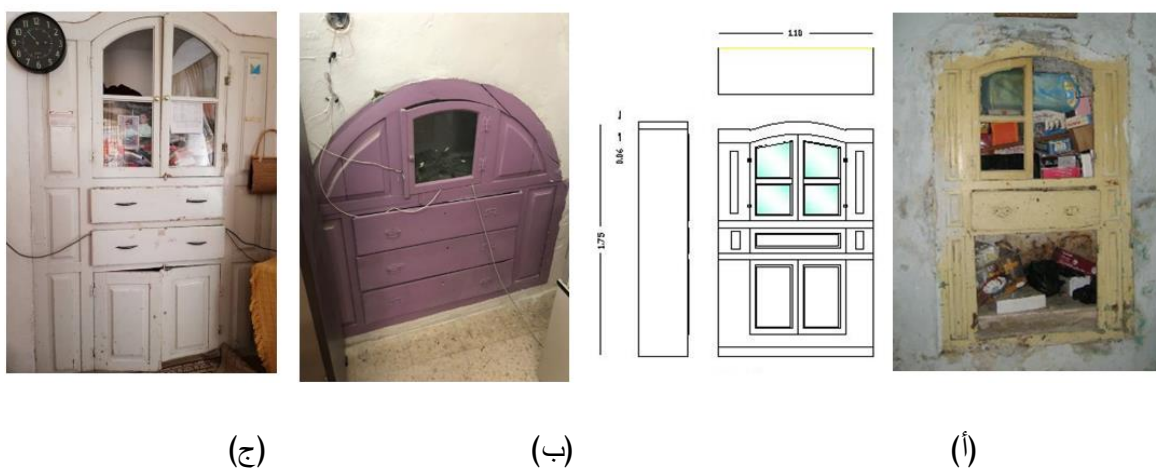
ب-المطوي (خزائن الفراش) جاءت كلمة مطوي من الطي في المعجم الرائد حيث طوى الكتاب لف بعضه فوق بعض: - طوى الورقة / البساط / قطعة القماش / ركبتيه / الشراع، - قال تعالى (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِّ لِلْكَتَبِ) صدق الله العظيم آية 104 سورة الأنبياء أما تعريف ومعنى مطوي في معجم المعاني الجامع - طوى الورقة: بالغ في طيها أي في لف بعضها فوق بعض. وربما جاءت كلمة مطوي من طي الفراش وغيرها من مستلزمات النوم ويستخدم المطوي لوضع الفراش حيث يكون أوسع من الوجاق ويسمى أيضا بقوس الفراش (شكل رقم 4-50) وقد كان يبنى في المالية والحائط على ارتفاع 15 سم من المسطبة، وقد كان ارتفاعه حوالي 2م تقريبا وعرضه تقريبا 60سم (حمدان 1996. 631) وقد كان يستعمل المصنط من أجل وضع الفراش عليه كالفرشاة واللحف والوسائد التي عادة تستعمل عند

النوم ليلا حيث كان يفرش الفراش مساء ويسفط صباحا مع الأخذ بعين الاعتبار وضع الفراش الجديد من أسفل لأنه لا يستعمل الا وقت مجيء الضيوف كما ذكرت (الحاجة أم صفت. 2019 مقابلة شخصية) ، وقد يوجد صف من الجوارير في أسفل المطوي لوضع بعض الأدوات المنزلية المختلفة وقد تتواجد أبواب خشبية مع فتحات من الزجاج للمطوي، من أجل أن يغلق على الفراش خوفا من الغبار والفئران وغيرها، ويوجد رفوف في المطوي لتحمل اليستق (لم أجد لكلمة يستق في المعجم كلها معنى يدل على أنها وسادة ولكن وجدت بأنها تحمل معنى الأكمام الطويلة وقد تكون الجوانب المزخرفة أو بالغة الترتيب من الجوانب وربما تكون كلمة عثمانية تعرف بأنها مخدة لشخصين تكون طويلة ومنها حجمين الكبير للزوج والزوجة والصغير للأطفال محشى من الصوف ويعتبر من الجهاز الذي تأخذه العروس إلى بيت زوجها حيث تجهز كل عروس ببستق كبير وأثنان صغار للأطفال والغرض أن يتسع لشخصين) وقد توجد بعض الخزائن السرية في الحائط حيث توضع فيها الأسلحة المهربة كالبارودة والمسدس ثم يغلق عليه بالحجارة والطين، وقد تستعمل هذه المخابئ من أجل تخزين النقود والمصاغ الذهبي خوفا من السرقة (حمدان ، 1996. 631) وكما وجدت السندرة تعريف السندرة في معجم المعاني الجامع السندرة: مكاناً على سطح الحجرات في المسكن، لحفظ ما لا حاجة إليه في الاستعمال اليومي أو هو مكان على سطح الحجرات في المسكن لحفظ ووضع أمتعة الشتاء. وقد يكون أخذ من العثمانيين بمعنى العالي أو المميز وتستخدمه المرأة لوضع، الهدايا الثمينة وتكون واجهتها زجاجية، وتوضع فيها الزجاج والأشياء التي لا تستعملها الا في المناسبات الخاصة ويصنع أحيانا من الخشب الأرابسك.



شكل رقم (4-50) يمثل المطوي وهو بنوعين بدون خزنة خشبية ومع خزائن خشبية نماذج من مساكن البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة 2019

ج - النملية: تعريف من معجم المعاني الجامع، صِوانٌ للأطعمة يمنع النَّمْل والحشرات من الوصول إليها، ويُصنَع من الخشب والمعدن، وله أبوابٌ من السلك الصَّيِّقُ الثَّقوب أو هو دولاب من الخشب أو المعدن لحفظ الأطعمة، يمنع النَّمْل أو الحشرات من الوصول إليها، كما عرفه معجم اللغة العربية المعاصر بأنه دولاب من الخشب أو المعدن لحفظ الأطعمة، يمنع النَّمْل أو الحشرات من الوصول إليها. أما المعجم الوسيط فعرفه بـ النملية: صِوانٌ للأطعمة يمنع النَّمْل والحشرات من الوصول إليها، ويُصنَع من الخشب والمعدن، وله أبوابٌ من السلك الصَّيِّقُ الثَّقوب. أما حسب (شحادة، 2010. موقع من الإنترنت) فإنه يذكر بأن مصطلح نملية ليس عربياً وإنما هو عثماني وأطلق عليها لقب خزانة البهجة ومؤونة الحياة فقد أضيف المصطلح إلى المعجم الوسيط ككلمة دارجة في الإستعمال اليومي وهي خزائن خشبية تستخدم عدة استخدامات منها ما يوضع في المطبخ حيث يخزن فيها أنواع من الأطعمة الجافة والمخللات وغيرها كما تستخدم لوضع الأدوات المنزلية ومنها ما يوضع في الصالة حيث يوضع بها مقتنيات العائلة من الزجاج والأدوات، والنملية هي خزانة المطبخ يوضع فيها الصحون وغيره وتسمى شعرية في بعض الأحيان، وتعتبر أبسط أنواع الأثاث الموجود في المساكن القديمة (شكل رقم 4-51) (أ)، (ب) ((كما وجد منها ما يستخدم لوضع الملابس والمقتنيات الشخصية شكل رقم (4-51) (ج) (دنديس ، نهى . 2019. مقابلة شخصية) شكل رقم (4-51)



شكل رقم 4-51 لأشكال النملية وهي تمثل على التوالي نملية (أ) النوع البسيط و(ب) المستخدم لوضع مستلزمات المسكن و (ج) تستعمل لحفظ الملابس والمقتنيات الشخصية المصدر الباحثة (2019).

ثانيا الخزان الخشبية من حيث الأشكال:

من خلال ما تم رصده من قبل الباحثة وجدت أنماطا متنوعة للخزائن الخشبية والتي تنتشر في المساكن التقليدية بفلسطين بشكل عام وفي مدينة الخليل بشكل خاص نذكر منها:

-الخزانة ذات شكل قوس من الأعلى مع وجود وصلتين جانبيتين: ويعود نمط الخزائن في هذا الشكل إلى الفترة العثمانية، وهو من أكثر الأشكال شيوعا وانتشارا نظرا لزيادة العمارة في هذه الفترة مع انتشار الدولة العثمانية وفترة الاستقرار النسبي في هذه المرحلة حيث ربط النجارين والحرفيين هذه الأشكال بالعمارة السائدة في ذلك الوقت (شكل 4-52).



شكل رقم (4-52) يمثل نموذج للخزائن الحائطية ذات الشكل المقوس من الأعلى مع وجود وصلتين

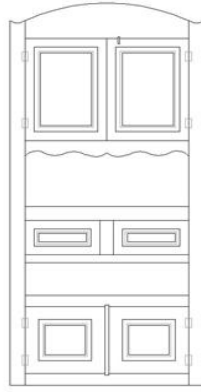
-شكل الخزائن المستقيمة: والخزائن التي تحمل هذا النمط يشبه ما شاع من الطرز القوطية ومنها الخزائن الطويلة (شكل رقم 53-أ) ومنها الخزائن القصيرة شكل (4-53-ب) و(شكل رقم 4-53-ج) يمثل خزانة بتصميم مستقيم أقيمت على جدار مقوس وقد وجد هذا النمط في المساكن التي بنيت في نهاية القرن التاسع عشر والنموذج في الشكل من مبنى مسكن آل دويك من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.



شكل رقم (4-53). (أ) و(ب) و(ج) يمثل نموذج للخزان الحائطية ذات الشكل المستقيم

شكل القوس المغبون

نجد أن شكل الخزانة تأخذ شكل القوس من الأعلى مع وجود تقسيمات للخزانة منها وجود الدرف والجوارير في تقسيم الخزائن، وقد وجدت علاقة بين شكل نمط القوس في الخزائن والباب حيث أن النسب تكون متقاربة مع التغيير في الوظيفة بينهما كما في الشكل (4-54) وهو من الأنماط الشائعة والتي تعود إلى الفترة العثمانية.



(ب)

(أ)

شكل رقم (4- 54) (أ) و(ب) يمثل نموذج للخزانة الحائطية ذات شكل قوس مغبون المصدر الباحثة 2019

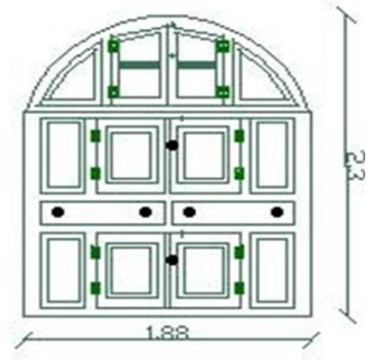
شكل القوس الفارسي الحاد والفارسي والمتوازن

ويمتاز هذا النمط من الخزائن بعلو القوس من الأعلى مع تغير في وظيفة هذا القوس، فقد يكون قوساً مفرغاً، وقد يحتوي على درفات كما قد يتسع من الأسفل حسب نوع الخزانة (شكل رقم 4-55) ويعتبر من النماذج النادرة التي لا يوجد لها مثيل في بيوت البلدة القديمة الخليل شكل 4-55.



شكل رقم (4- 55) يمثل نموذج للخزانة الحائطية ذات شكل القوس الفارسي المصدر الباحثة 2011

خزانة ذات قوس رومي سميت بالقوس الرومي لشيوع استعمالها بالقباب الرومية والتي كانت شائعة في ذلك الوقت مع أنه استخدم في العمارة الإسلامية بكثرة ويأتي هذا النمط على عدة أحجام وعدة استعمالات (شكل رقم 4-56) وتعود معظم الخزائن المرصودة إلى الفترة العثمانية



شكل رقم (4-56). يمثل نموذج للخزائن الحائطية ذات شكل القوس الرومي المصدر الباحثة 2019

4-2-4 الأثاث وملحقاتها:

الرف: يعرف الرف بأنه عمل في أطراف البيت من الداخل مكون من ألواح من الخشب وغيره لتوضع عليه التحف ونحوها. (رزق، 2000. 125) واستعملت في البيوت بكثرة وذلك لكونها حلا للحاجيات التي تحتاج المرأة في وضعها في أماكن عالية حيث استخدمت في العديد من الاستخدامات منها في المطابخ وغرف النوم والصالونات وغيرها وتكون على الواجهات الداخلية حيث يثبت لوح من الخشب على الحائط بارتفاع حوالي 1.5 م (حمدان 1996. 658) أو حسب مكان تواجده وقد يرفع بواسطة حامل معدني. شكل (4-57) ودعيت باللهجة الخليلية بالسبوسكه (كاتبه، 2017. 3)



شكل رقم (4-57). يمثل نموذج للرفوف المستخدمة في المساكن التقليدية في الخليل المصدر الباحثة 2019

الطاولة: وهناك أنواع مختلفة من الطاولات وتعتمد على حجمها واستخدامها (حمدان. 1996. 658) كما قد تختلف الطاولة حسب نوع الخشب المستخدم وطريقة التصنيع كذلك الطراز أما المسميات المحلية لها الطاولة الصغيرة المستخدمة في الضيافة فتسمى إسكلمة أو طربيزه (أحلام مقابلة شخصية 2019) تستعمل في الصالونات من أجل وضع منافض السجائر عليها أو الفناجين وغيره، طاولة نص وهي

أصغر من الطاولة وأقصر وأكبر من الطرابيزة، تستعمل في غرف الضيافة، طاولة سفرة وتستعمل للطعام أو القراءة والكتابة وغيره (شكل رقم) يمثل طاولة طعام.

الطبلية: وهي نوع من الطاولات القصيرة ولها استخدامات عديدة منها للطعام أو الدراسة كذلك تحضير الطعام وتكون جلستها عادة أرضيه، وصنع من أخشاب مختلفة، وكانت الطبلية من الأثاث الخشبي الهام في المسكن الذي لم يخلو مسكن منه لكونه يستعمل لعدة استخدامات.

الدوشك: هو مقعد خشبي طويل ومنه ما هو خشبي ومنه ما هو منجد، وعند تجديده يسمى بالسجلون (حمدان. 1996.658) وقد وجدت مقاعد خشبية بسيطة مغطاة بمدرج من الصوف بغرض الجلوس عليها ولم يكن متاحا الا في البيوت الميسورة (شكل رقم 4-58 - أ).

الكراسي والكنب: درج على تسمية الكنب بالأرائك وتعرف الأريكة في معجم المعاني الجامع بأنها كُـلُّ ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصّة، وقد يسمى أيضا المقعد المنجد المريح وقد وجدت في مساكن الميسورين وكانت تصنع في الأسواق المحلية وبعضها كان يأتي من مصر وبلدان أخرى وقد تنوعت الأشكال فمنها الأرائك المطعمة والمصدفة والتي تحتوى على نقوش وزخارف هندسية وتوريقه كما وجدت الأرائك الخشبية المحفرة وتتجد الأرائك بالمخمل الخمري الداكن (وهو اللون الشائع في تلك الفترة الزمنية) كما تحتوى على مخدات إسطوانية كما كان يوجد أغطية خاصة لها تسمى محارم (قطع من القماش) وكانت هذه المحارم تتكون من قطعة منجدة بالدانتيل توضع على السواعد على جانبي الأريكة مكان وضع اليد، والارائك كانت توضع في الصالونات الخاصة لإستقبال الضيوف (أحلام وآخرون. 2019 مقابلة شخصية) كما ميزت أرائك الصالون عن الأرائك المستخدمة في غرف الجلوس المعيشة بالفخامة ونوع الخشب والقماش المستخدم، أما الكراسي فقد صنعت من خشب الزان بالعادة (حمدان. 1996.658) وتستعمل للجلوس عليها سواء بالصالون أو في غرف المعيشة وقد وجدت الكراسي بظهر والكراسي الخشبية البسيطة المصنوعة من الخشب ومقعدها مصنوع من خيوط القنب السمكية على شكل نسيج وتختلف أنواع التجديد من شكل إلى آخر (شكل 4-58-ب)



شكل رقم (4-58) (أ) و (ب) و (ج) مجموعة أثاث مأخوذة من مساكن قديمة من اليمين مسكن سعيد الحسيني 1912م ثم مسكن في برقة المصدر (العامري وآخرون. 2007). محافظة نابلس وتليها نموذجين من مسكن دار شاهين المصدر (Hirschfeld.1995)

صندوق العروس: كانت العروس في ذلك الوقت تجهز الصندوق كجهاز تأخذه من بيت أهلها ويضل معها وهو من الخشب وقد كان يطعم بشرائح من النحاس (الشريف، 2004). والفضة في بعض الأحيان (حمدان. 1996. 658) شكل رقم (4-59) وأنواع الأخشاب المختلفة وقد يدهن بألوان في بعض الأحيان وقد ذكرته (روجرز، 2013. 109) حين وصفت مكونات البيت الفلسطيني القديم حيث قالت " في احدى زوايا الغرفة صندوق أحمر " مشيرة إلى أنه أحد المكونات الرئيسية في البيت الفلسطيني وكان يستعمل بدلا من الخزانة.



شكل رقم (4-59) يمثل صندوق العروس المصنوف المصدر (الشريف، 2004 مصدر من الانترنت) الخزانة: تستعمل لوضع الملابس فيها وهي قليلة نوعا ما بالمساكن القديمة حيث لم توجد في الكثير من المساكن لاستغنائهم عنها واستخدام الخزائن الحائطية، فقد جاءت الخزائن إما بوجه من الزجاج أو المرايا،

وكانت تحتوي على الجوارير، ودرفات خشبية وقد استخدم فيها أنواع مختلفة من الأخشاب، وتحتوي على جوارير ورفوف من الداخل.

التخت (السرير): ويستعمل للنوم وقد كان السرير مكون من الخشب وقد يكون السرير هو نفسه السجلون (حمدان. 1996. 658) الذي هو عبارة عن مقعد خشبي طويل وعليه الفرشات أو الحشايا المحشوة بالصوف وقد زين السرير بشراشف مزينة ومطرزه وتأخذه المرأة معها من بيت أهلها وهي عروس أو تصنعه في بيتها كما وجد المهد (روجرز، 2013. 109) الذي يوضع بجانب السرير للأطفال حسب ما ذكرته ماري روجرز في معرض شرحها عن مكونات الغرف القديمة " وهناك مهد أحمر اللون " ولم يكن السرير متوفرا لدى الكثير من العائلات واقتصرت وجوده في منازل الأثرياء.

4-2-5 السجاد والستائر: يعتقد أن صناعة النسيج والسجاد قدمت إلى فلسطين عن طريق مصر (حامد، مهند. 2011. 43) والسجاد والبسط استخدمت لتغطية الأرضيات في فصل الشتاء وقد وجدت بعض البسط البسيطة المصنوعة من نبات البردي وكذلك البسط المصنوعة من الصوف شكل رقم (4-60 أ)، أما السجاجيد العجمية المستوردة فقد كانت توجد في المساكن الميسورة (موسوعة التراث الفلسطيني، 2007 موقع من الإنترنت) وقد ازدهرت صناعة السجاد في مدينة الخليل، كما اشتهرت مدينة الخليل بصناعة البسط اليدوية خاصة في قرية السموع جنوب الخليل، وقد تركزت صناعته على النساء (الحكواتي 2013. موقع من الانترنت)، ويعتبر البساط السموعي الأفضل والأفخر بين الصناعات التقليدية الفلسطينية (منتديات فلسطين 2011 موقع من الانترنت)، وقد سميت البسط في مدينة الخليل بالمزودة، وكانت المزودة تتنوع في استخداماتها وأحجامها وألوانها. كما تعارف على استخدام الحصيرة للأرضيات كما ذكرت ماري (روجرز، 2013. 348) والتي كانت تصنع من القش وتستخدم كطبقة عازلة توضع تحت المزودة لحمايتها من التعرض المباشر للأرضية وبذلك تحفظها من التلف وتقوم بدور العازل، أما المزودة فكانت تتميز بأنها رفيعة السمك وتوضع تحت الفراش المخصص للجلوس بغرض حماية الفراش وثباته تحت الشخص الجالس عليه، وتكون بالعادة بألوان قاتمه وغامقة مثل اللون الخمري الغامق والأسود والكحلي، أما المزودة الكبيرة فتوضع في أرضية الغرفة وتكون بألوان زاهية يدخل فيها اللون الخمري والكحلي والأبيض وغيرها من الألوان والنقوش وتنتهي بشراريب تزخرف أطرافها.

الستائر: أما الستائر فقد كانت من التول أو من القماش المطرز ووجدت الستائر في بعض المساكن الميسورة منها الستائر الحريرية والمخملية كما أنه قد تستبدل الستائر بالمشربيات الخشبية التي توجد على الفتحات المعمارية بقصد السترة أو عدم الكشف عن النساء في المسكن وقد كان شائعاً أن تكون الستارة طبقتين طبقة من الكتان وطبقة من التل أو ما يسمى الكشكش (جمعت المعلومات من سيدات مسنات تحدثن عما كان يوجد لجداتهن وأمهاتهن من مكونات المنزل)، وقد ذكرت ماري اليزا عن ستائر الموسلين الرقيقة التي وجدت أيضاً لتغطية النوافذ.



شكل رقم (4-60أ)) نموذج لبساط من الصوف يشبهه النوعية التي كانت تستخدم لتغطية الأرضيات في مساكن البلدة القديمة الخليل المصدر مركز المعلومات الفلسطيني



شكل رقم (4-60ب) و(ج) نماذج لمكونات المسكن القديم إلى اليمين صورة من 1912 تمثل المكونات للمسكن المصدر رواق والثانية تشكل المسكن التقليدي مع الأثاث المصدر الباحثة 2020
4-2-6 المتممات الزخرفية: مثال النقوش والزخارف الصور والتعليقات الفوانيس والاضاءات وقد تنوعت الزخارف والمتممات التي استخدمت في المسكن الفلسطيني نذكر منها:

أولا المعدات النحاسية: كان وجود الأوعية النحاسية تدل على الثراء والمنزلة الاجتماعية لصاحب المسكن وقد كانت النساء تفخر بالأواني النحاسية وتشمل القدور والصواني ودلة القهوة والفناجين، وكانت المرأة تزين بيتها بهذه الأواني مثل الصواني المزخرفة بزخارف هندسية أو برسم الكعبة أو قبة الصخرة، كذلك الشمعدانات النحاسية، وتعرف الشمعدانات بأنها العمود المعدني الذي يحمل الشمعة وقد يكون له أكثر من ممسك (معجم المعاني الجامع) .

ثانيا الأواني الفخارية: يأتي استخدام الفخار في المرتبة الثانية بعد النحاس وقد كان شائعا جدا استخدام الأواني الفخارية في الكثير من نواحي الحياة منها للشرب وتخزين المياه حيث وجد الزير والقلة والشربة وكلها تتعلق بالمياه من حيث جلب الماء من مصادر المياه مثل البركة " بركة السلطان السابق ذكرها " أو من أماكن جلب المياه مثل التجمعات التي بجانب المساجد، ومن استخدامات الفخار أيضا في الإضاءة حيث وجدت حمالات الإضاءة الفخارية والتي تسمى بالسراج وهو وعاء صغير الحجم يبلغ حجمه راحة اليد أما شكله فهو مقعر وفي جانبه من أعلى حافته نتوء بارز تخرج منه الفتيلة ويستخدم للإضاءة حيث يملأ بالزيت "كما وجدت الأواني الفخارية والصحون والأطباق، وقد اشتهرت الخليل بصنع القدرة ولها عدة مقاسات حسب حجم العائلة واستخدامها وتتصف بان لها عروتان وفم واسع (النعيرات. 2009. 14) وغيرها من المعدات.

ثالثا الأواني والعدد الخشبية: وجدت الأواني والمعدات الخشبية بشكل كبير حيث كان يستخدم لذلك خشب الزيتون والبلوط وغيرها حيث وجدت المسابح الخشبية الكبيرة والصحون والملاعق الخشبية ووجدت بعض المعلقات الخشبية المحفورة والمجسمات (حامد، مهند. 2011.27-28).

رابعا الأواني والمعدات الزجاجية: اشتهرت الخليل منذ القدم بأعمال الزجاج حيث وجدت الكثير من المتممات الزجاجية فيها مثل الأباريق والكاسات والمسابح الخرز (اللوحي، محمد. 2010. موقع من النت)، وكانت توضع الأواني والمعدات الزجاجية كشيء ثمين ويعتز فيه داخل خزائن الحائط والنمليات وكزينة في داخل المسكن وكان الزجاج من الهدايا التي تقدم في المناسبات الهامة (حسب أقوال النساء الكبار بالسن اللواتي كن يسكن في المساكن القديمة).

خامسا المطرقات: ويعود فن التطريز إلى 4500 سنة قبل الميلاد وهو من الفنون الشعبية الفلسطينية التي يتم تناقلها عبر الأجيال (اللوحي، محمد. 2010. موقع من النت) وقد كانت الأعمال والأشغال المصنوعة يدويا من المتممات الهامة في المسكن، فقد استخدم التطريز في الكثير من المتممات، منها تطريز الشراشف والمخدات و" اليساتق "وتطريز براويز تعلق في داخل الغرف وفي الصالونات وقد تطرز فيها الزخارف وتطرز فيها قبة الصخرة أو مكة أو تكتب عبارات أو حكم أو آيات قرآنية وما يسمى بالنقطة أي وحدة زخرفية متعارف عليها تطرز بها النساء أعمال فنية والملابس التراثية، ولم يكن يخلو مسكن من هذه المطرقات والتي تدل على ذوق صاحب المسكن وشطارة ست البيت.

سادسا الأسلحة وغيرها: من المتممات الهامة في المسكن تعليق الأسلحة في المسكن مثل السيوف والخناجر والبراريذ والتي تدل على شجاعة وإقدام صاحب المسكن وأن للبيت رجالا تدافع عنه ضد أي خطر يداهمه. **سابعا أعمال القش:** يعتبر القش من المتممات المهمة والتي تتواجد في بيوت الميسورين والفقراء على حد سواء نظرا لتوافرها بكثرة وتكلفتها القليلة نسبيا وتصنع متممات القش بالمسكن حيث يتم جمع سيقان القمح ويختار الجزء الأسفل من السنبله وتجمع على شكل ربطة (ضمه) ويمكن أن يصنع من أنواع أخرى من القش وتصنع منه ما يطلق عليها بالأطباق وتستخدم الاطباق الكبيرة الملونة عادة لتقديم الطعام عليها وللضيوف أو في المناسبات وتصنع أنواع أخرى من الأطباق الصغيرة مختلفة القياسات للاستخدام اليومي وتسمى دائما صواني (النوباني، نضال. 2011. موقع من النت). واستخدمت أنواع أخرى في حفظ الطعام وتنوعت أحجام العدد المصنوعة من القش وكل حجم كان له استخدامه الخاص.

ثامنا معدات التجميل الخاصة بالمرأة: استخدمت المرأة بعض المعدات كزينة تضعها في غرفتها الخاصة، وقد كانت تتكون من المكحلة وتوابعها من مرايا وأمشاط مزخرفة وكان بعضها مصنوع من الفضة وبعضها مصنوع من العاج "هذا النوع يكون مستورد" وبعضها نحاسي كما وجدت الصناديق الخاصة بالحلي والتي تزخرف عادة بالنحاس والفضة والاحجار الكريمة (م. أحلام المحتسب. 2019 مقابلة شخصية).

تاسعا الجواعد وجلود الحيوانات: تعتبر الجواعد مظهرا آخر لثراء أصحاب المسكن فإن وجود عدد كبير من هذه الجواعد في المسكن يدل على أن أصحابه ذوي جاه وغنى بحيث ذبحت العديد من الحيوانات "

الذبائح " والتي تدل على الكرم (الحاجة رتيبة المحتسب .2019 مقابلة عبر الهاتف) وكانت هذه الجواعد تستخدم كأرضيات تفرش داخل الغرف والصالونات وايضا توضع على الفراش الخاص بالجلوس كذلك تعلق على الجدران وبعض هذه الجلود قد يعود إلى عدة حيوانات مثل الغزلان والتمور وغيرها ممن اصطادهم صاحب المسكن كما قد بعلق رؤوس الحيوانات المجففة مثل الغزلان والأسود ونحوها.



شكل رقم (4-61) من اليمين سراج من الفخار (قناة رؤيا) ثم زجاج خليبي يمثل ابريق كبير وصغير ثم لمبة كاز (مركز المعلومات الفلسطيني)


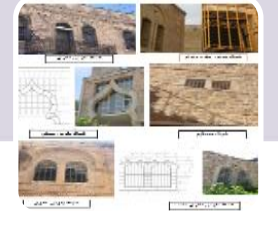
4-3- خلاصة

خلص الفصل الرابع إلى النقاط التالية:





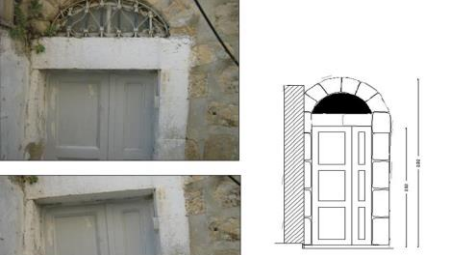
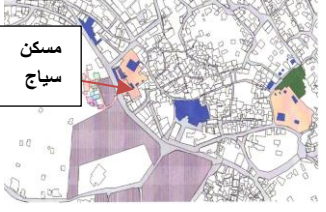
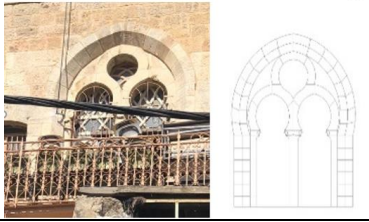


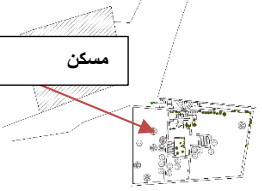
أولا المبحث الأول: ويظهر فيه جدول للمكونات الزخرفية المعمارية التي وجدت في مساكن البلدة القديمة الخليل

جدول رقم (4-1) يظهر ملخص المبحث الأول للمكونات الزخرفية المعمارية المصدر الباحثة 2020

المكونات الزخرفية المعمارية في مساكن البلدة القديمة الخليل	٣٠	٣١
--	----	----

 <p>الشرفات</p>	 <p>القمريات</p>	 <p>الشبابيك</p>	 <p>الأبواب</p>	<p>الفتحات المعمارية</p>	<p>1</p>
 <p>يمثل الشكل أنواع الزخارف على الواجهات من اليمين زخارف نباتية حجرية ثم زخرفة طبق قيشاني ثم زخرفه نباتية</p>				<p>الواجهات</p>	<p>2</p>
 <p>مثال على الأقبية قبو أسطواني برميلي ويليه قبو مروحي لمسكن قديم في البلدة القديمة الخليل</p>				<p>القباب والقبة والعقود</p>	<p>3</p>
 <p>يمثل الشكل نماذج متنوعة لأدراج وجدت في البلدة القديمة الخليل</p>				<p>الأدراج والسلالم</p>	<p>4</p>

جدول (4-2) يظهر فيه الأنماط التي وجدت في فتحات البلدة القديمة الخليل

الرقم	الفترة الزمنية	النمط	الشكل/ التطور	المكان الموقع بالخارطة
1-	نهاية القرن التاسع عشر 1850	باب بقوس موثر خشبي	 <p>الشكل التقليدي لفتحات الأبواب في الفترة العثمانية</p>	 <p>مسكن شحادة</p>
2	أبواب حذوة الفرس من الأعلى وقد تتكون الدرفة من الحشوات الخشبية		 <p>الشكل التقليدي لفتحات الأبواب المتعارف عليها منذ الفترة العثمانية</p>	 <p>مسكن شحادة</p>
3	منتصف القرن التاسع عشر 1850	أبواب مستقيمة من الأعلى المربع وقد يغطى قمتها بكتلة حجرية	 <p>الشكل التقليدي لفتحات الأبواب المتعارف عليها منذ الفترة العثمانية</p>	 <p>مسكن سياج</p>
4	بداية القرن العشرين 1900	أبواب بتصاميم متعددة الأقطار والدوائر يشبه النمط القوطي	 <p>ظهور التصاميم الجديدة الدوائر والاشكال المعدنية المتأثرة بالحضارة الأوروبية</p>	 <p>مسكن ناصر الدين</p>
5	بداية القرن العشرين 1923	أبواب بخنثيات وأشكال مختلفة		 <p>مسكن</p>

ظهور التصاميم الجديدة المتمثلة بالمنحنيات متأثرة بالحضارة الأوروبية			
---	--	--	--

ثانياً المبحث الثاني: ويظهر الجدول المكونات الجمالية والتصميم الداخلي التي وجدت في مساكن البلدة القديمة الخليل كذلك الجدول (4-2) يظهر فيه الأشكال التي تم رصدها من الخزائن الخشبية في مساكن البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة 2020

والجدول (4-3) يظهر ملخصاً لأهم التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي في مساكن البلدة القديمة الخليل، أما الجدول (4-4) فيلخص أنماط الخزائن والفترة التاريخية التي وجدت فيها بالبلدة القديمة الخليل

جدول رقم (4-3) التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي في مساكن البلدة القديمة الخليل المصدر الباحثة

الرقم	البنو	التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي في مساكن البلدة القديمة الخليل
1	الأرضيات	 <p>نماذج لبلاط حجري بأماكن متنوعة</p>
2	الأسقف الداخلية	 <p>يمثل النقوش في بعض القباب وطبق دائري قشاني</p>
3	الجدران الداخلية	 <p>نموذج لأشكال النملية وهي تمثل على التوالي نملية (أ) النوع البسيط و(ب) المستخدم لوضع مستلزمات المسكن تستعمل لحفظ الملابس والمقتنيات الشخصية</p>

				الأثاث الخشبي	4
<p>الشكل مجموعة أثاث مأخوذة من مساكن قديمة من اليسار مسكن سعيد الحسيني 1912 ثم مسكن في برقة محافظة نابلس وتليها نموذجين من مسكن دار شاهين</p>				السجاد والمستائر	5
			السجاد والمستائر	5	
<p>الشكل يمثل نماذج لمكونات المسكن القديم إلى اليمين صورة من 1912 تمثل المكونات للمسكن المصدر رواق والثانية تشكل المسكن التقليدي مع الأثاث</p>					

جدول رقم (4-4) يظهر فيه أنماط الخزائن والفترة التاريخية التي وجدت فيها المصدر الباحثة 2020

الشكل	المخطط	الخصائص والفترة الزمنية	التصميم	الرقم
		وهو من أكثر الأشكال شيوعا وانتشارا يعود نمط الخزائن في هذا الشكل إلى الفترة العثمانية (مسكن آل سياج تل رميدة)	الخزانة ذات شكل قوس من الأعلى مع وجود وصلتين	أ
		والخزائن التي تحمل هذا النمط يشبه ما شاع من الطرز القوطية ومنها الخزائن الطويلة تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر (مسكن آل دويك)	شكل الخزائن المستقيمة	ب
		شكل الخزانة تأخذ شكل القوس من الأعلى مع وجود تقسيمات للخزانة وتعود إلى فترة العصر العثماني	شكل القوس المغبون	ت
		سمي القوس الرومي لشيوع استعماله بالقباب الرومية والتي كانت شائعة في ذلك الوقت ويعود إلى الفترة العثمانية مسكن آل الجعبري	خزانة ذات قوس رومي	ث
		يعلو القوس من الأعلى مع تغير في وظيفة هذا القوس، فقد يكون قوس مفرغ، نموذج نادر التصميم يعود إلى نهاية القرن التاسع عشر ويتبع الفترة العثمانية المتأخرة	شكل القوس الفارسي الحاد والفارسي والمتوازن	ج

الفصل الخامس

الجانب العملى من الدراسة منهجية الدراسة

الفصل الخامس

الجانب العملي من الدراسة (منهجية الدراسة)

تمهيد:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة، واختيار عينة الدراسة وأنواع الأدوات المستخدمة فيها لجمع البيانات والمعلومات من أجل تحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج والتحقق من صحة فروضها، كذلك وصف الطريقة والخطوات التي أتبعته في تنفيذ الدراسة ويشمل ذلك وصف مجتمع الدراسة والعينات وطريقة اعداد أدوات العينات والإجراءات التي اتخذت للتأكد من صدقها وثباتها والمعالجات الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج، وقد تناول الفصل أربع مباحث أساسية. المبحث الأول التوثيق ومنهجية العمل، والمبحث الثاني عينات الدراسة والتي تتكون من أربع مساكن حيث سيتم تناولها بالدراسة والتحليل والمبحث الثالث المنهجية المساعدة للدراسة الاستبانة، أما المبحث الرابع فيلخص في جداول لأهم ما تم تناوله في الفصل بطريقة مبسطة تجيب عن التساؤلات وتثبت الفرضيات من خلال تناول الجانب العملي لتحليل العينات، وقد قامت الباحثة باستخدام اسلوبين لتحليل البيانات النوعي والكمي ، واما اللاسلوب النوعي فقد قامت الباحثة باختيار أربع عينات من مساكن البلدة القديمة في الخليل والتي تتوفر فيها الشروط المطلوبة لأهداف الدراسة، وقد قامت بالتحليل الوظيفي لهذة العينات من المساكن في البلدة القديمة ودراسة تحليل للموقع و التقسيمات الداخلية ومجال التطبيق الفراغي فيها (zooning). كذلك دراسة العناصر المعمارية والزخرفية والتصميم الداخلي وتحليلها. بحيث تصل إلى نتائج تتعلق بالكيفية التي صممت بها هذه المساكن بما يتناسب مع محيطها الثقافي والحضري والفترة الزمنية التي بنيت بها هذه المساكن من خلال الاستعانة بعدد من العوامل الدالة على تصميمها. وتشمل دراسة الحقبة التاريخية التي بنيت بها عن طريق دراسة (الحارة) مكانيا وزمانيا وكذلك أخذ المعلومات شفويا من المختصين في مجال المساكن القديمة، من خبراء ومهندسين محليين مستعنيين بخبرة لجنة إعمار الخليل في هذا المجال. كذلك دراسة النمط المعماري وعناصره والتفاصيل الداخلية التي وجدت في هذه المساكن، مستعينا بذلك بأحدث التقنيات العالمية لاستخراج الخرائط الدقيقة والصور الحية وعمل مجسمات ثلاثية الأبعاد (3d) لها، نستطيع من خلاله رؤية أدق التفاصيل ودراستها وتحليلها. وقد تم

تتاولها بدءاً من موقعها الجغرافي وأهميته، ومن ثم تتناول وصفها العام بحسب المعلومات المتوافرة عنها، يلي ذلك وصفها المعماري ومنه إلى التحليل الإنشائي ودراسة طرق إنشائها بشكل مبسط، كما وتشمل دراسة التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي وعناصره من جدران داخلية وفتحات معمارية خشبية وأرضيات وأسقف والأثاث الداخلي والخزائن الحائطية ومدى تلاؤمه مع المساكن القديمة للوصول إلى أهم التطورات التي حصلت لهذه المساكن. وتكمن أهمية الجانب العملي و(الذي يعتبر صلب هذه الدراسة) بأخذه كافة الدراسات والنظريات المعمارية والعناصر الداخلية وتطبيقها على النماذج المختارة بما يفيد الدراسة الأصلية وموضوعها الأساسي، أما الأسلوب الكمي فهو أسلوب مساعد للدراسة فقد قامت الباحثة باستخدام مقاييس واختبارات لجمع معلومات وإخراجها بطريقة إحصائية وجداول والتي تتناول عينات لأفراد الدراسة ساكنى مساكن البلدة القديمة والتي تقوم بالتحليل الإحصائي لأهم الخصائص المتعلقة بالمساكن في البلدة القديمة وتساهم في اثبات فرضيات الدراسة كأداة مساعد.

1-5 المبحث الأول:

أسلوب الدراسة

1-1-5 منهجية الدراسة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسا يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وبناء على طبيعة الدراسة وأهدافها. وقد تم اعتماد التثليث وذلك من خلال استخدام أكثر من منهجية (وعدد من المصادر) خلال عملية الدراسة وتضمنت كل المعلومات التي تم جمعها من مصادر ومنهجيات المعلومات والبيانات كما يلي:

المنهج الأول: استخدام المنهج الوصفي التحليلي لعرض الأسس النظرية والمفاهيم المختلفة لموضوع الدراسة وبهذا المنهج النوعي للدراسة يتم الاستفادة من تحليل الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كفييا وكميا، كما لا يكتفى المنهج الوصفي بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات مبني عليها

التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع ، كذلك فان هذا النوع من المنهجية النوعية تساعد على الوصول الى معلومات معمقة من الصعب التعبير عنها بطرق كمية أو إحصائية (ماجد، ريماء. 2016. 34) ، كما يشكل هذا النوع من المنهجية مظلة واسعة وشاملة ومرنة حيث يستخدم في عدد من الأساليب الفرعية منها المسح والاحصاء ودراسة الحالة والتحليل وهو ما يتماشى مع اهداف الدراسة الحالية وقد تم أخذ عينات من مباني سكنية في البلدة القديمة في الخليل وتم رصدها ورفعها وتحليلها وذلك بالاستفادة من الدراسة السابقة عن تحليل المباني السكنية ودراسة عناصرها الإنشائية وطرق الإنشاء والتحميل ودراسة المبنى كمكون معماري وتناوله من خلال دراسة العناصر المعمارية ودراسة الفتحات و ثم تناول المبنى ك تفاصيل داخلية (التصميم الداخلي) وما يتضمنه من تفاصيل من أرضيات وجدران وأسقف وأثاث وغيرها.

المنهج الثاني: المنهج التاريخي كمنهج مساعد من خلال تحديد خصائص الدراسة ووصف طبيعتها وأسبابها واتجاهاتها والتعرف على حقيقتها التاريخية وما حصل لها في الماضي وربطها بالوضع الحالي وما يتضمنها من رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

المنهج الثالث: وقد جاء لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة وبهذا المنهج الكمي فقد تم الاعتماد على الاستبانة كأداة ثانية مساعدة في البحث واستخدمت في جمع البيانات الأولية الخاصة بالدراسة وقد صممت الاستبانة خصيصا لهذا الغرض كأداة لتفسير النتائج، وإثبات فرضيات الدراسة.

2-1-5 مجتمع وعينة الدراسة:

ويقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية التي ستعم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وقد قصدت هذه الدراسة فئة معينة من المجتمع في طريقة جمع المعلومات وتوزعت عينات الدراسة بناء على المنهجية المتبعة إلى قسمين:

الأولى ترتبط بالمنهجية الأولى وهي العينات التي تم رفعها وتوثيقها حيث أن مجتمع الدراسة يرتبط بسكان هذه العينات التي تم رصدها وتوثيقها.

والثاني مجتمع الدراسة المرتبط بالمنهجية الثانية الاستبانة:

ويقصد بمجتمع الدراسة ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وقد قصدت هذه الدراسة فئة معينة من المجتمع في طريقة جمع المعلومات وهم ساكني مساكن البلدة القديمة وهي عينة مختارة تتكون من عدد من الأفراد بفئات عمرية مختلفة تسكن بمساكن البلدة القديمة حيث تشكل عينة متنوعة من البلدة القديمة في الخليل.

3-1-5 أدوات الدراسة:

لجأت الدراسة الحالية إلى استخدام عدد من الأدوات لتحقيق اهداف الدراسة حيث تقسم إلى أربع أقسام

أولاً: جمع المعلومات والبيانات النظرية

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد تم استخدام المنهج التاريخي الذي يعتمد دراسة خصائص الدراسة ووصف طبيعتها وأسبابها كما مر في الفصول الثانية والثالثة والرابعة كما تم استخدام الوصفي التحليلي والذي يعتمد دراسة تحليل الظاهرة كما توجد بالواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كفيماً وكماً، كما لا يكتفى هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع من خلال جمع الدراسات والوثائق والمخططات المعمارية والصور الجوية المتعلقة من المصادر المتوفرة والتي ساعدت في دراسة الأدب النظري وتحليل بعض منها بشكل تفصيلي .

ثانياً: العمل الميداني وجمع المعلومات وبتلخص بما يلي:

الملاحظة: وذلك عن طريق عمل زيارات ميدانية مكثفة لمنطقة البلدة القديمة عينة الدراسة.

ب- التوثيق الفوتوغرافي: الهدف من الصور هو توثيق الوضع الحالي للمبنى والمنطقة المحيطة، وإظهار بعض التفاصيل، والرسم هو وسيلة هامة من وسائل التوثيق، وقد تم استخدام كاميرا ديجيتال في أعمال التصوير المختلفة كما استعملت كاميرا الموبايل.

الروايات الشفوية: التي تمت من خلال العديد من المقابلات لعدد من المهندسين والباحثين والمختصين في شؤون البلدة القديمة وكذلك مقابلات مع ساكني المنطقة والمعاشين لها، ومقابلات مع الطاعنين بالعمر من الذين سكنوا في مساكن البلدة القديمة (راجع المقابلات في المصادر).

الرفع والتوثيق: وقد شمل عددا من المساكن بالإضافة إلى أربع عينات من الدراسة تم التوثيق بواسطة تقنية المسح ثلاثي الأبعاد بالليزر.



شكل رقم (5-1) يظهر الشكل الذي يخرج من الجهاز قبل عملية الرسم بالحاسوب المصدر الباحثة 2020 وتعتبر هذه التقنية الجديدة المستعملة لإتمام هذه الدراسة تكنولوجيا متطورة تستخدم لأول مرة في فلسطين من قبل مهندسين محليين (3D LASER SCANNING TECHNOLOGY) التي من خلالها يمكن عمل الممسوحات اللازمة والتي توفر الوقت والجهد، ويمكن من خلالها الحصول على مخرجات تمتاز بالدقة كما نستطيع من خلال الجهاز الحصول على مجسم كامل للمبنى / Business Centre / Trimble Real Works/ Recap pro) Trimble، إضافة إلى الدقة العالية التي تمكنا من الحصول عليها باستخدام جهاز الليزر حيث تصل دقة الجهاز إلى (1mm) وهذه التقنية مكنة الباحثة من الحصول على كافة التفاصيل المعمارية والزخارف والتفاصيل الداخلية والتصميم الداخلي الموجودة بداخل المبنى. (3D LASER SCANNING TECHNOLOGY) و التي تصف الوضع القائم بالأبعاد الدقيقة بالتعامل مع برامج متخصصة للعمل على هذه التقنية.



شكل رقم (2-5) يمثل شكل الجهاز المستخدم ونوعية الخرائط الناتجة من العمل باستخدام الجهاز

ثالثاً: دراسة البيانات وتحليلها

استناداً إلى المعلومات التي تم جمعها قامت الباحثة بإعداد دراسة تاريخية ومعمارية وتفصيلية للتصميم الداخلي وربطتها بعينة الدراسة والتي ساعدت في فهم وتحليل العينة، كما تم التوثيق والتحقق ومقارنة المعلومات والخروج بنتائج تفيد الدراسة وتضمنت الجوانب التاريخية والصور والخرائط والمعلومات المجمعة بطرق مختلفة وشملت تحليل ما يلي:

- التحليل التاريخي من خلال تحليل الدور السياسي والإجتماعي والمادي في تطور المبنى.
- التحليل الجغرافي للموقع وتأثيره على تصميم المبنى السكنى والفتحات المعمارية.
- التحليل الوظيفي ومجالات التطبيق ودراسات الفراغات الداخلية للمبنى السكنى.
- التحليل المعماري للمبنى.
- التحليل الإنشائي مواد البناء والبيئة المحيطة.
- تحليل الواجهة.
- تحليل المكونات الجمالية والتصميم الداخلي.
- دراسة حالة المبنى ومشكلة الحالية.

رابعاً: الاستبانة

تعتبر الاستبانة أداة مساعدة في جمع المعلومات بشكل يحقق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة

من خلال المشكلة التي يطرحها البحث حيث تؤمن الاستبانة الإجابات الصريحة والحررة إلى جانب أنها تؤمن الموضوعية العلمية في النتائج.

2-5 - المبحث الثاني

تطبيقات المنهجية الأولى عينات الدراسة المساكن عملي

تمهيد:

في هذا المبحث تم عمل دراسة لأربعة نماذج من مساكن البلدة القديمة مسكن آل الرجبي (1)، مسكن آل سلهب. مسكن آل قفيشه. مسكن فوزي الرجبي (2). وسيتم شرح مخططات هذه المساكن وتوضيحها بالصور القادمة. وقد تم اختيار هذه العينات للأسباب التالية:

أولاً: المساكن المختارة تحتوي على عناصر جمالية متميزة للعمارة الإسلامية.

ثانياً: جميع المساكن السابقة تقع ضمن نسيج البلدة القديمة وترجع أصولها إلى الفترة العثمانية مع أصول مملوكية حتى عهد الانتداب البريطاني.

ثالثاً: جميع المساكن التي تم عمل الدراسة عليها لم يتم عمل أي مخططات أو دراسات خاصة بها لذلك فإن هذه الدراسة تعتبر دراسة جديدة وتفيد الباحثين وسكان البلدة القديمة.

رابعاً: المساكن التي تم اختيارها تقسم إلى قسمين قسم لا يزال أصحابه منذ القدم يسكنون فيه وقسم من السكان المستأجرين لهذه المباني.

خامساً: المساكن التي تم عمل دراسة لها تم ترميمها من قبل لجنة إعمار الخليل ولا تزال تحتاج إلى المزيد من الصيانة وإعادة التأهيل.

سادساً: جميع المساكن حصل لها تطور بحيث تتناسب والعيش في الوقت الحالي.

وتحاول الباحثة من خلال هذا المبحث الإجابة على التساؤلات التالية:

كيف تطورت المباني السكنية وما أهم السمات والأنماط التي تميزت بها خلال مراحلها التاريخية؟

ما المشاكل التي تعاني منها المساكن القديمة في البلدة القديمة في الخليل وما هي الوسائل التي يجب اتباعها للحفاظ على الهيكل البنائي والمكون الحضاري؟

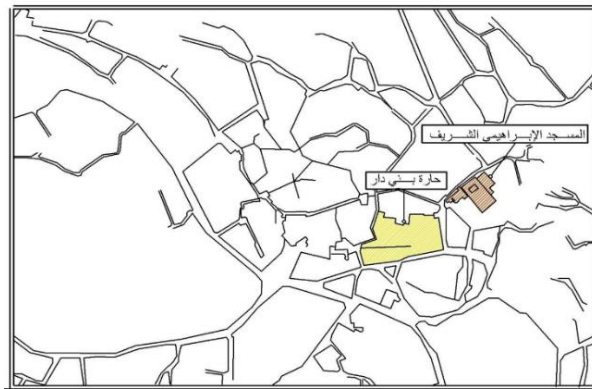
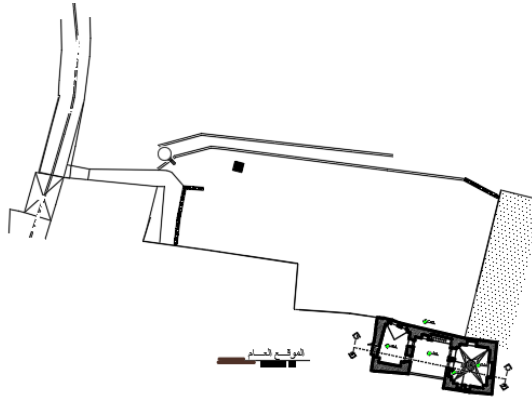
وذلك من خلال عمل تحليل ودراسة ميدانية وعملية لنماذج الدراسة المساكن، كما تحاول الدراسة إثبات فروض الدراسة كما وردت في الفصل الأول من الدراسة.

5-2-1 نموذج الدراسة عينة رقم واحد

مسكن آل رجبى 1

5-2-1-1 الموقع:

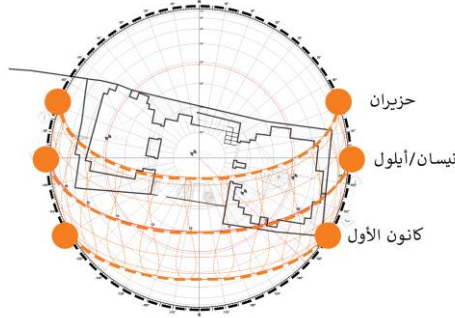
يقع المسكن في حارة بني دار، إحدى الحارات النواة التي ساهمت في تشكيل البلدة القديمة، والواقعة جنوب غرب الحرم الإبراهيمي، والتي تعود إلى الفترة المملوكية. ويرجح أنها نشأت قبل الفترة الأيوبية وهي من أحسن حارات البلدة القديمة وقد سميت نسبة إلى الدارين، وهم الذين يتصل نسبهم إلى الصحابي الجليل تميم بن أوس الداري. ويقع المسكن على أطراف حارة بني دار بالقرب من سوق اللبن كما هو موضح في الشكل رقم (3-5)، ويتميز المسكن بأنه يقع ضمن حوش منعزل نوعا ما عن ضجة السوق.



شكل رقم (3-5) يظهر من اليمين موقع حارة بني دار بالنسبة للحرم الإبراهيمي والبلدة القديمة المصدر لجنة إعمار الخليل وإلى جانبها مسكن آل الرجبى من مدخل ساحة قصر عمرو المصدر الباحثة 2020.

تأثير الموقع جغرافيا على الفتحات المعمارية:

من خلال دراسة موقع المسكن واتجاه الشمال لمسكن آل رجبى 1 فإننا نجد أن هذا المبنى ذو حالة خاصة، اذ يقابل الفناء الداخلي فراغ مشترك من الجهة الجنوبية. مما يتيح إدخال أكبر كمية من الإضاءة وأشعة الشمس إلى فناء المسكن ومنه إلى باقي الغرف الداخلية. ويؤثر ذلك على المسكن من ناحية الوضع الجوي والفتحات المعمارية، وكذلك يوفر هذا الطراز من البيوت ميزة اجتماعية أخرى، حيث توفر لساكنيها حيزا مفتوحا لممارسة الأنشطة المنزلية مع المحافظة على الخصوصية والحرمة، كما أن وجود هذه الأفنية تمد المسكن من الداخل بالإضافة إلى الإنارة الطبيعية الهواء العليل، بحيث لا تكون هناك حاجة ملحة إلى وجود نوافذ في الجدران الخارجية كما أن الأفنية في المسكن تساعد على فقد الحراري صيفا والكسب الحراري شتاء. شكل رقم (4-5)



شكل رقم (4-5) يوضح مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل رجبى 1 المصدر الباحثة 2020.

5-2-1-2 الوصف:

يتكون المبنى السكنى من مجموعة من الطوابق المتراكبة والتي تشكلت عبر مراحل مختلفة من عمر المبنى، والتي يرجح أن تعود إلى بداية القرن التاسع عشر أو قبلها وذلك من خلال دراسة تكون الحى الذي يعود إلى الفترة المملوكية، وكما يبدو فان المدخل الأصلي للبناء السكنية يتم الدخول إليه من أحد أحواش حارة بني دار (حوش عائلة الكيال) عبر قنطرة ذات عقد نصف برميلي ومنها إلى المدخل المنكسر الذي يؤدي إلى الباب الرئيسي، و الذي يفضي إلى ساحة سماوية مربعة الشكل حيث يشكل الطابق التسوية للمبنى السكنى ومن هذا المسكن وعبر الدرج الحجري المنكسر يتم الوصول إلى المسكن

موضوع الدراسة وتسكنه الحاجة أم فوزى وهى والدة فوزى الرجبي الذي يمتلك المسكن موضوع الدراسة،حيث نلاحظ الفناء المكشوف والفناء شبه المغلق .

5-2-1-3 التحليل الوظيفي ومجالات التنطيق:

من خلال النظر إلى المخطط شكل رقم (5-5) نجد أن الفناء الذي يقع في منتصف المسقط قد أخذ عنصر السيادة في المسكن حيث من خلاله يتم تسيير الحركة وتوزيع الأدوار فنلاحظ أنه أخذ دورة في تنسيق العلاقة بين الفراغات، كما نجد أن وجود المدخل المستحدث قد غير من الترتيب الأصلي والذي كان في السابق من الأسفل ومنه يتم الصعود إلى الأدوار العليا وهو ما نجده يأتي بشكل عكسي في المسقط لذلك فان عنصرا السيادة المؤثرين في المسقط من الناحية الوظيفية هما الفناء ومن ثم السلم المعدني المستحدث من خلاله المدخل لهذا المبنى السكنى، كما نلاحظ صغر حجم الحمام ومكانة و الذي يدل على قلة الإهتمام من الناحية التصميمية للحمامات وهو ما كان شائعا في مساكن تلك الفترة الزمنية (الفترة المملوكية والعثمانية) كما يظهر في شكل (5-5).



شكل رقم (5-5) يمثل التحليل الوظيفي لمسكن آل الرجبي 1 ومجالات التنطيق (zooning) كما يظهر الفناء الشبه مسقوف مسكن آل الرجبي وموقعه على المسقط الأفقي

5-2-1-4 الوصف المعماري: تم تصميم المبنى بفترات متنوعة يصعب تحديدها بشكل قاطع ويبلغ مجموع المساحة الكلية للفراغات 64.6 متر مربع.

الطابق الأرضي

إن سكن عدد من العائلات المختلفة في نفس المبنى السكني جعل الحاجة إلى عمل أكثر من مدخل للعائلات، وأحد هذه المداخل من الفناء الذي يفتح على الساحة ومنه إلى المسكن لسهولة الحركة وتحقيق الخصوصية ومن ثم يتم الوصول إلى المدخل الرئيسي للمسكن. والمدخل الآخر من خلال المدخل الذي يقع في حارة بني دار للدخول إلى الفناء الرئيسي المكشوف (حيث نجد السلم المعدني الذي تم استحداثه من قبل لجنة اعمار الخليل) الذي يؤدي إلى الفناء شبه المغلق حيث تم وضع الزنكو للتغطية بغرض الاستفادة من الفناء بشكل أكبر ويبلغ قياس الفناء 19.6 متر مربع ، ومن الفناء نجد غرفتين تم استخدام الأولى كغرفة معيشة واستقبال للضيوف ومساحتها 22.2 متر مربع وتفتح أبواب الغرف والفتحات المعمارية عليه ، أما الغرفة الثانية فقد تم استخدامها كغرفة متعددة الأغراض منها الطبخ والجلوس بمساحة تبلغ 17.5 متر مربع وتطل على الفناء العلوي أيضا.



(د)

(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-6) يمثل المداخل لمسكن آل الرجبي كما يلي: (أ) الدخول من القنطرة ذات العقد البرميلي. (ب) المدخل من جهة حارة بني دار من الداخل. (ج) المدخل من الخارج من حوش الكيال. (د) الغرفة في المستوى السفلي مقابل المدخل الرئيسي.

الطابق الأول

تم تغيير مدخل المبنى السكنى وتم استحداث المدخل الجديد ،حيث يتم الوصول للمستوى الثاني للمسكن من الدرج المعدني لنجد الغرفة العلوية والتي تستخدم كغرفة نوم بمساحة تبلغ 13.5 متر مربع تقريبا ، فقد تم استحداث حمام للغرفة العلوية مع الممر بمساحة تبلغ 11.5 متر مربع ،وقد كانت هذه الغرفة في الأصل تستخدم كغرفة عليية أو ما يسمى بالقصر وتكون كما مر معنا الغرفة الخاصة للضيوف أو لصاحب المسكن، ومن خلال ملاحظة ترتيب المسكن يبدو أن مدخلها الأصلي يقع بجانب الدرج الحجري ويدل على ذلك آثار الدرج الغير مكتمل الذي يوجد في مستوى آخر من المبنى السكنى، والإعتقاد أنه تم هدم المدخل جراء الزلزال الذي وقع في البلدة القديمة عام 1927م شكل رقم (5-7) (ج)

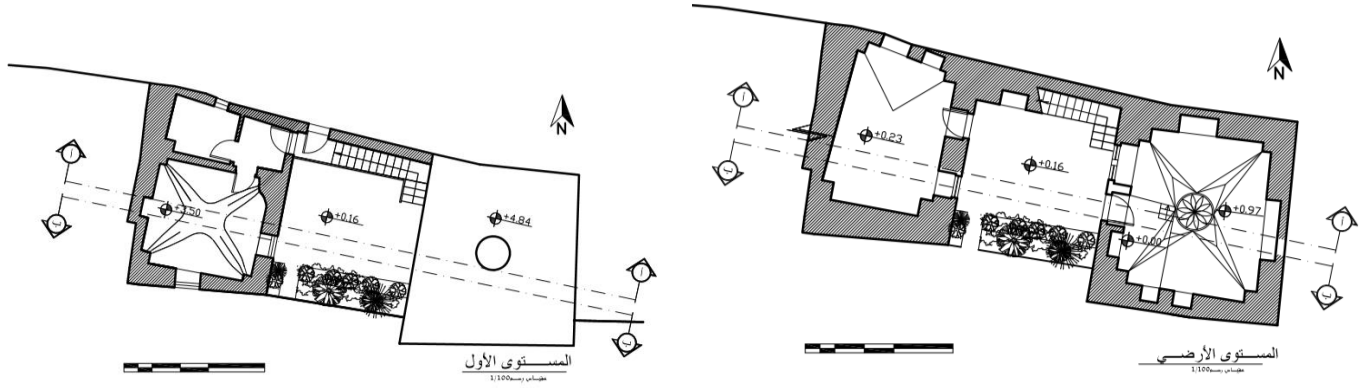


(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-7) (أ) يظهر المدخل المستحدث لمسكن آل الرجبي والباب المؤدى إلى المستوى الثاني من المسكن والذي يسمى بالقصر أو العلية وشكل (ب) يظهر المدخل من الخارج وشكل (ج) المدخل الأصلي للعلية المنهدم بسبب الزلزال وموقعة بالمسقط الأفقي المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (5-8) يمثل المساقط الأفقية لمسكن آل الرجبي المصدر الباحثة 2020

5-1-2-5 التحليل الإنشائي للمبنى:

بالرغم من أن المبنى يقع في منطقة حارة بنى دار والمعروف أن هذه الحارة من أقدم حارات البلدة القديمة والتي تعود بعضها لفترة المملوكية كما وصفت وذكرها د. يوسف أبو ميزر (أخصائي بالبلدة القديمة) أن تأكيد ذلك أو نفيه صعب ومن خلال المخططات والرفع والصور فاننا نلاحظ ما يلي:

1- تعود فترة البناء وطريقته إلى الفترتين المملوكية وبداية الفترة العثمانية ويستدل على ذلك من شكل ولون الحجر المستخدم.

2- تم عمل إضافات في المبنى السكنى غير أصلية مثل تغيير المدخل الأصلي ووضع مدخل جديد وإضافة الحمام في الغرفة العليا مع تغيير في نظام التحميل واستخدام الإسمنت كنظام للتحميل للغرفة أنظر شكل (5-9 (أ)).

3- سمك الجدران الداخلية ما 80 سم الى 120 وتشكل سماكة الجدران عاملا أساسيا في تحميل العقد للمبنى السكنى.

4- نظام بناء العقود من الداخل واستخدام نوعين من القباب منها القبة المروحية المتعارف عليها في الفترة المملوكية والعثمانية والذي كان شائعا في نظام الأبنية في الفترتين السابقتين أنظر شكل رقم (5-9 (أ) و(ب) و(ج) والقبة الصليبية الموجودة في الغرفة المستخدمة كفراغ للطبخ.

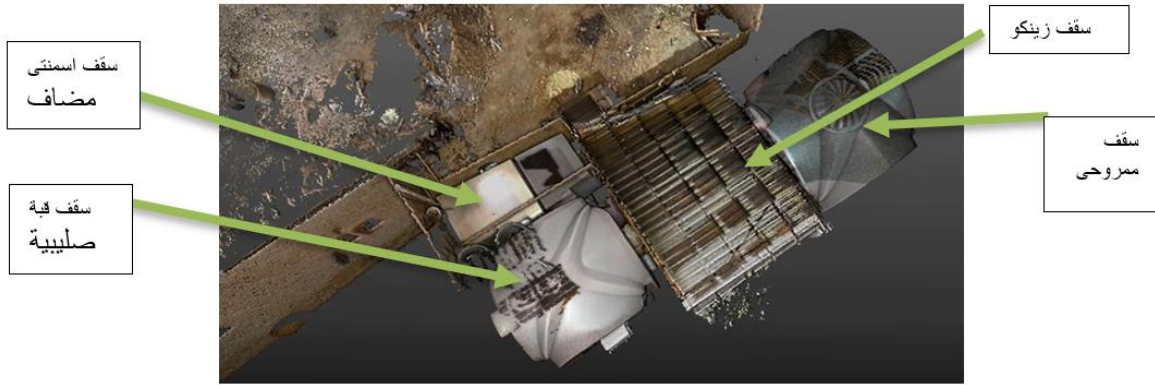
5- تصميم الزخارف في السقف على شكل وردة وهذا النوع من الأسقف من أعقد الأنماط التي كانت شائعة في الفترة المملوكية والعثمانية.

6- وجود الدرج الداخلي والذي يرتفع على مستوى أعلى بأربع درجات مكونة ما يسمى (المسطبة)

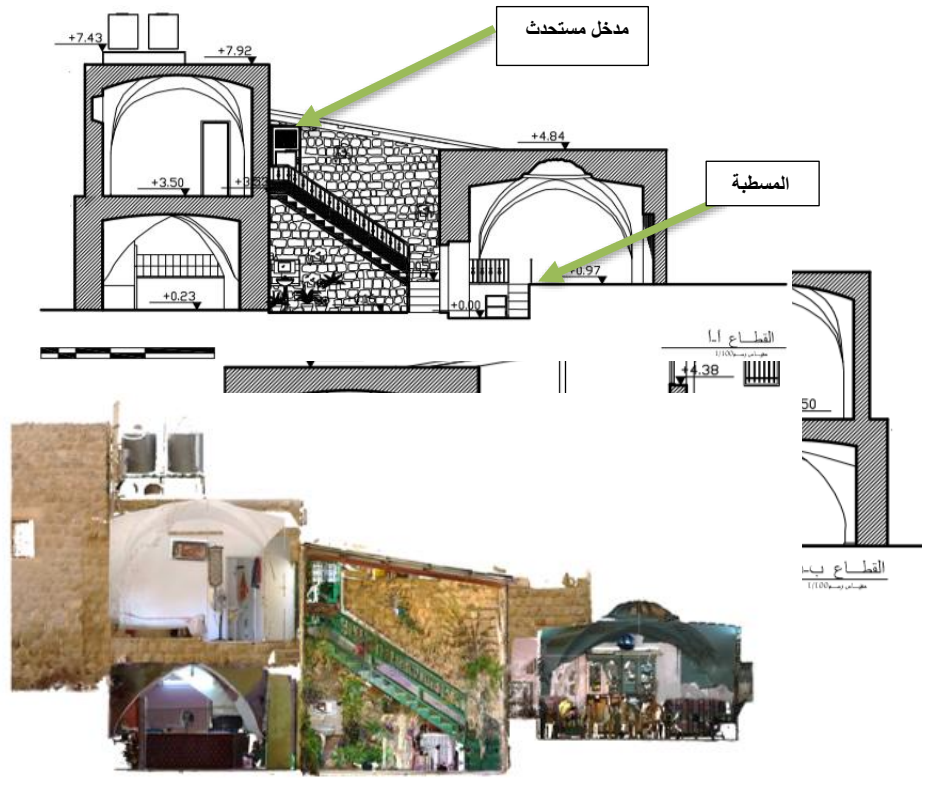
شكل رقم (5-9) (ب) والذي كان عمله شائعا في طريقة البناء في الفترتين السابقتين.

7- تم عمل صيانة وإعادة بناء لبعض الأجزاء وقد تكون هذه الأجزاء مستعارة من مباني أخرى

ويؤكد على ذلك عدم اتساق وترتيب الحجارة الاصلية في المبنى.



(أ)





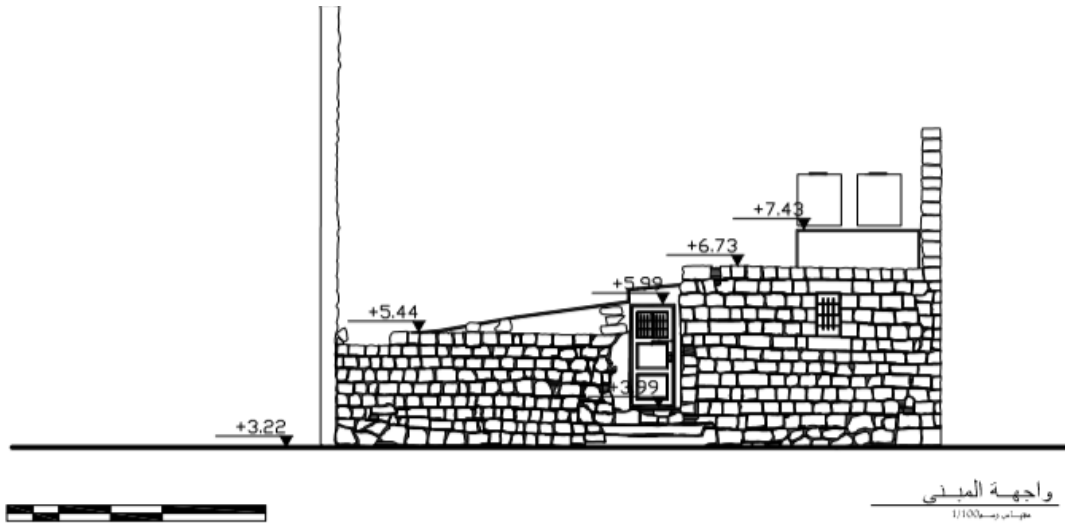
(ج)

شكل رقم (5-9) يظهر القطاعات والتحليل الإنشائي لمسكن آل الرجبي من حيث نظام البناء المعتمد على الأقواس
المصدر الباحثة 2020

5-1-2-6 تحليل الواجهه:

- 1- كما يظهر معنا من تصميم الواجهه الأمامية للمسكن نلاحظ شكل رقم (5-10) يظهر التنوع في تصميم الواجهه المطله على الفناء المغلق جزئيا حيث يظهر المدخل ذو القوس نصف الدائرة أما فتحات الشبابيك نجدها مربعة الشكل ونلاحظ تغير لون الإطار الخاص بالشبابيك والباب عن اللون الأصلي .
- 2- نلاحظ عدم ترتيب واستواء للحجر الذي يوجد في الواجهه حيث يدل على تغيير في نمطه من حيث لون وقطع الحجر المستخدمة شكل رقم (5-11) والرمز (أ).
- 3- الواجهة الخارجية للمبنى المطله على ساحة قصر عمرو تدل على اتصال في الوحدات السكنية وهذا يؤكد أن المبنى السكني كان جزءا واحدا أو يتبع لنسيج سكاني واحد أو بني لمجموعة متجانسة من السكان وهذا النوع من المباني السكنية بنيت بحيث تشكل حاجزا او سورا من المباني المتصلة لحماية سكانها ولاغراض أخرى تم ذكرها من قبل كما يظهر في شكل رقم (5-10) وشكل (5-11).

4- اما الوجهه الداخليه للمبنى السكنى فانه يخلو من الزخارف الا الزخرفة الحجرية الموجودة عند المدخل شكل رقم (5-10) حيث يمثل زخرفة حجرية وتبدو غير مكتملة ومجزئة حيث يدل طريقة تركيبها عدم انسجامها مع طريقة البناء ونوع الحجر مما يؤكد على أنه تم اضافتها للمبنى وليست جزءا رئيسيا فيه.



شكل رقم (5-10) يظهر تصميم الحجر وشكله في واجهة آل الرجبي 1 من الخارج وترتيب الحجر كتفصيلة من الداخل المصدر الباحثة 2020



(ب)

(أ)

شكل رقم (5-11) يظهر من اليمين يظهر التغير الواضح في ترتيب وتصميم الحجر في الواجهة الواحدة مع دخول ترميم لبعض الأجزاء الاسمنتية وبجانبتها ظهور الزخرفة المجزئة إلى نصفين أو أكثر وتم تركيبها بشكل معاكس مما يدل على اضافتها فيما بعد للواجهة. المصدر الباحثة 2020

5-2-1-7 التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي :

الفتحات المعمارية والأسقف والجدران الداخلية:

الأبواب تم رصد ثلاث أنماط مختلفة للفتحات المعمارية للأبواب منها الشكل نصف دائرة والموتور والمستطيل وقد يدل تنوعها إلى تنوع الفترات الزمنية التي بنى فيها المسكن. كذلك اختلفت طرق التركيب وتقنية البناء وشكل ولون القمط الخاص بالأبواب شكل رقم (5-12)



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-12) يظهر انماط الفتحات المعمارية في مسكن آل رجبى1 المصدر الباحثة 2020

الشبابيك: نلاحظ من الواجهة الداخلية لمسكن آل الرجبي 1 شكل رقم (5-13) (أ) ظهور نمطين من الشبابيك الأول مستطيل والثاني القوس نصف الدائري وكذلك تظهر في الواجهة الخارجية مع اختلاف في أنماط البناء والحجر وذلك يدل على تغيير في النمط الأصلي للواجهة شكل رقم (5-13) (أ) و(ب) و(ج).

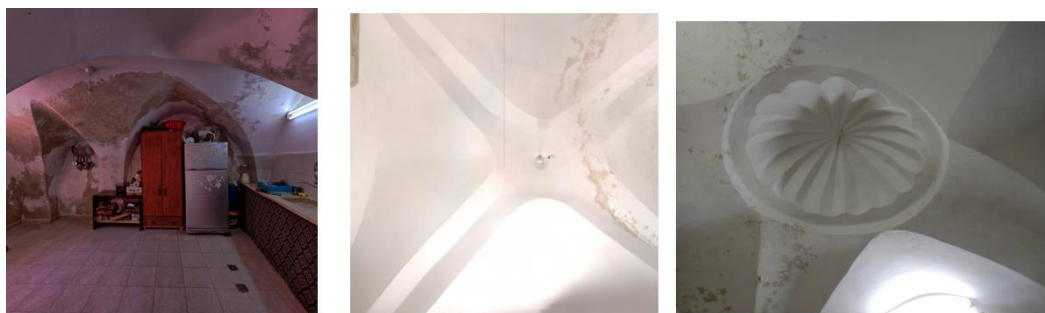


(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-13) يظهر أنماط الفتحات المعمارية الشبابيك في مسكن آل الرجبي 1 المصدر الباحثة 2020
2-الأسقف: من متابعة الصور والمساقط نجد نظام القبة المروحية مع احتوائها على زخرفة جصية على شكل الوردية في الغرفة الموجودة في المستوى الأول التي تحتوى على مسطبه ويبلغ ارتفاع السقف من الأرض 4.20 سم وسمك القبة 60 سم كذلك القبة المصلبة والمغطاه بالجص والدهان الموجود في الغرفة في المستوى الأول وارتفاع القبة 2.70 سم وبسمك يبلغ 52 سم اما القبة في المستوى الثانى فيبلغ ارتفاعها 3.50 سم وبسمك يبلغ 35 سم ويلاحظ تنوع القياسات في سمك الأسقف وإرتفاع القباب شكل رقم (5-14).



شكل رقم (5-14) يظهر نماذج الزخرفة في السقف في مسكن آل الرجبي المصدر الباحثة 2020

3-الأرضيات المستخدمة:

وجدت ثلاث أنواع للأرضيات في مسكن آل الرجبي 1:

أولاً: وجدت أرضيات بلاط البزرة البلدي هذا النوع من البلاط بدأ في الدخول بقوة في المسكن القديمة منذ منتصف القرن العشرين وهو شائع في عملية إعادة تأهيل المساكن وذلك لمتانته ورخص ثمنه.

ثانياً: بلاط السيراميك في المطبخ والحمامات ومنها الأرضي وعلى الجدران وهو من الارضيات الحديثة نسبياً.

ثالثاً: البلاط الحجري وقد وجد في كل من أرضية الفناء الشبهه مفتوح وموجود بقطع مستطيله.



شكل رقم (5-15) يظهر أنواع الارضيات المستخدمة في مسكن آل الرجبي 1 من اليمين أرضية البزرة البلدي ثم

أرضية السيراميك ثم أرضية البلاط الحجري المصدر الباحثة 2020

4-الأثاث ومدى الملائمة: قد يكون التصميم الأولى للمسكن وأثاثه قد ناسب فترة بناء المبنى السكنى

غير أنه لم يناسب الأثاث الحديث حيث ظهرت الأماكن المقوسة بدون معالجة والأثاث بدا غير مناسب

في بعض الغرف نذكر منها ما يلي:

أولاً غرف النوم المكون من السرير والخزائن وتوابعها نجد عدم تلاؤمه للحيز الذي يقع به كبناء تقليدي

بسبب وجود المنحنيات والأقواس التي لا تساعد على ترتيب السرير معها والتي تحتاج إلى تصميم يناسبها

أكثر شكل (5-16) (أ) كما أن نوعية الخشب الحديثة مثل الفورميكا المستخدمة في غرفة النوم لم

تناسب المسكن التقليدي من ناحية التصميم الداخلي.

ثانياً **غرف الجلوس** وهي الوحيدة التي تظهر فيها تناسقا مع الغرفة نوعا ما لتوزيعها بطريقة تناسب حجم الغرفة ويعود ذلك لطبيعة الاستخدام وبساطة التصميم شكل رقم (5-16) (ب)

ثالثا **المطبخ وتوابعه** لم يظهر المطبخ المضاف وأماكن التخزين تناسقا كبيرا فوجود المنحنيات الغير معالجة باثاث يناسبها وتضادها مع التصميم المعمول فيه في المطبخ شوه من شكلها واحتاجت الى عمل تصميم يناسب الجدار المقوس من حيث الشكل والهدف المعمول له شكل (5-16) (ج) وتظهر الحاجة الى دراسة للفراغ الداخلي والتوزيع الصحيح له.

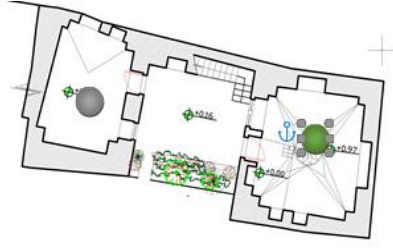


(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-16) يظهر الأثاث لمسكن آل الرجبي حيث يظهر عدم تناسب الأثاث والتصميم التقليدي للمسكن من اليمين غرفة النوم ثم الصالون ثم فراغ المطبخ والتخزين. المصدر الباحثة 2020 رابعا (الخزائن الحائطية) من خلال ملاحظة المسقط الأفقي للمسكن ومن خلال الصور نلاحظ اختفاء الخزائن الحائطية الخشبية وبالرغم من وجود عدد من النتوءات في عدد من الغرف التي تدل على وجودها في الماضي، ووجدت هذه النماذج في غرفة الجلوس والمطبخ. كما أن وجود الواجهات في غرفة الجلوس تدل على تغيير في استخدام الغرفة والتي على الأغلب كانت غرفة المعيشة للعائلة في السابق، وشكل رقم (5-17) يوضح الفراغات التي تم استغلالها في مسكن آل الرجبي والتفاصيل الخاصة بها حيث وجد من اليمين الخزانة التي تكون تحت المستوى والتي تستخدم كمنطقة للتخزين وبجانبتها الفراغ الذي نشأ من القوس المروحي والذي كان يستخدم عادة لوضع الحاجيات كذلك وجود الواجهات.



شكل رقم (5-17) يظهر بعض النتوءات والفتحات الموجودة في الجدران في مسكن آل الرجبي 1 المصدر الباحثة 2020

8-1-2-5 التطورات التي حصلت للمسكن:

1- تطور المسكن وتكيف لسكن عائلتين مختلفتين بعد أن كان مصمما للسكن كعائلة واحدة ممتدة وتم ذلك من خلال عمل مدخل إضافي وتعديل الفتحات بهدف تسهيل الحركة للعائلة الواحدة وتحقيق الخصوصية لها.

2- تعديل دور الفناء بحيث يستعمل كفراغ يوزع الحركة بين الغرف وإضافة الخصوصية للمسكن من خلال تسقيفه وإضافة السقف المصنوع من الحديد الصاج الزنكو والذي ساعد على احتواء الفراغ، وهذا النوع من التغطية تعتمد لجنة الاعمار وذلك لمتانتها وقلة ضررها على المباني القديمة وسهولة تحميلها للمبنى شكل رقم (5-9).

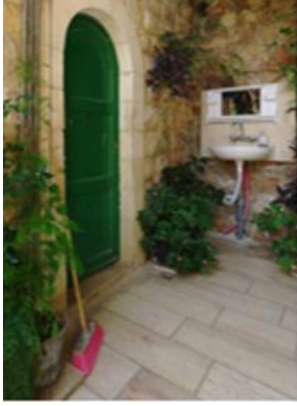
3- إضافة تمديدات صحية جديدة وذلك من خلال عمل شبكة تصريف لكل من الحمامات والمغسلة الخارجية والمطبخ وكذلك التمديدات للأرضية من خلال شبكة تصريف للمياه كاملة شكل رقم (5-19).

4- إضافة الحمام في المستوى الأخير والذي أعطى فاعلية أكبر وسهولة للاستعمال بالنسبة لهذا المستوى من المسكن مع إضافة مواد حديثة الاسمنت وتغيير في النظام الانشائي له.

- 5- إضافة الدرج المعدني والذي يسهل الحركة بين المستويين لنفس المسكن ويوفر الدرج المعدني الكثير من عناء التركيب والتأسيس والذي لا يؤثر على الهيكل الإنشائي للمبنى.
- 6- صيانة الفتحات المعمارية وإعادة فتح البعض منها مع إعادة تركيب بعض الحجارة وتأسيس الحماية المعدنية بغرض عمل حماية للسكان.
- 7- تغيير البلاط الموجود بالكامل للمبنى وذلك لعدة أسباب منها إعادة هيكلة الشبكة الصحية والصرف الصحي ليواكب التقنيات الحديثة ويساعد في إضافة المصارف لذلك تم تركيب الأرضيات البزرة البلدي والسيراميك والبلاط الحجري
- 8- عمل تمديدات كهربائية بغرض إيصال التيار الكهربائي للمسكن.



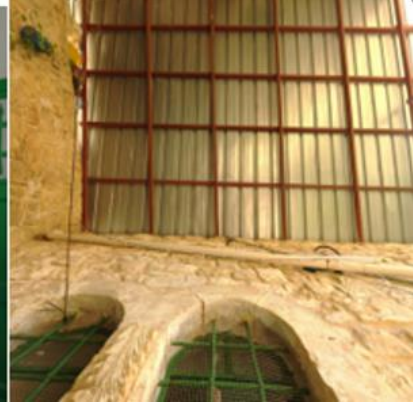
شكل رقم (5-18) يظهر أهم العناصر المضافة إلى مسكن آل الرجبي المصدر الباحثة 2020



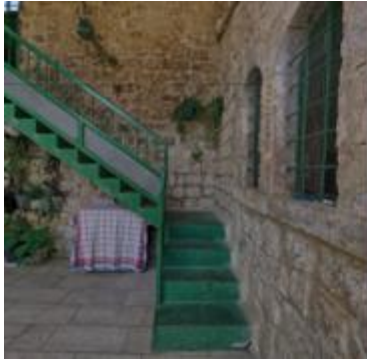
(ت)



(ب)



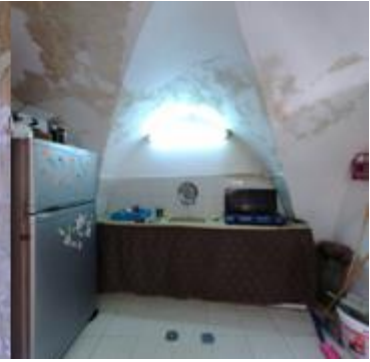
(أ)



(خ)



(ح)



(ج)

شكل رقم يظهر (5-19) أهم التطورات التي حصلت في مسكن آل الرجبي 1 وتلخص ب إضافة السقف المعدني الصاج (أ) إضافة الحمام في المستوى الأخير (ب) وتركيب مغسلة جديدة في الفناء الشبهه مغلق (ت) تمديدات مواسير تحت البلاط للمطبخ (ج) وعمل صرف صحي للفناء مع تغيير البلاط (ح) وعمل الدرج المعدني (خ). الاشكال (د) و(ع) تظهر أهم المشاكل التي يعاني منها مسكن آل رجبي

المشاكل التي يعاني منها المبنى السكنى

أولا المشاكل الطبيعية:

أ/ الأمطار: يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار وعدم صلاحية أنابيب تصريف مياه الأمطار والتي تؤثر على الهيكل الإنشائي للبناء ويظهر تلف حجارة الواجهة شكل رقم (5-6) (ب).

ب/ الرطوبة: يعاني المبنى من الرطوبة في العديد من أجزائه خاصة الغرف أسفل المراحيض والمزrab والسطح المكشوف والجدران التي بدون كحله شكل رقم (5-16).

ت/ الزلازل: نتج عنه انهدام في الدرج الموصل للمستوى الثاني شكل رقم (5-7) (ج) وكذلك انهدام المدخل الرئيسي شكل رقم (5-7) (أ).

ث/ النباتات: نمو بعض النباتات في الواجهات للمباني يساعد على إحداث شقوق متفرقة نتيجة نمو الجذر داخل المبنى ويحدث أضرارا كبيرة في الجدران الداخلية والهيكلية الخاصة من المبنى من الخارج شكل (5-19) (غ).

ج/ الفطريات: نمت الفطريات بسبب الرطوبة وهي موجودة في المطبخ وبعض الأماكن في الغرف شكل (5-19) (ج) والتي تضر بشكل الجدار وتسبب عددا من المشاكل الصحية للعائلة المقيمة.

ح/ الكحلة: سقوط الكحلة والمونة في الكثير من أجزائه الخارجية ونلاحظ الفراغات بين الأحجار نتيجة ذلك مما يؤدي إلى تسرب مياه الأمطار إلى داخل المبنى مثال الجدار المساند الموجود في الفناء والواجهة المطلة على ساحة قصر عمرو. شكل رقم (5-12) (أ).

د/ القسارة: في حالة اهتراء وتفكك وعدم الالتصاق شكل رقم (5-16) (ج) الغرفة المستحدثة كمطبخ.

ثانيا التدخل البشري:

إضافات قديمة وحديثه بمواد غير مناسبة لحالة البناء تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة". عمل إصلاحات وتغيير معالم المبنى من فتح بعض الفتحات واستخدام مواد غير مناسبة مثل الطراشة والتي أغلقت مسامات الحجر وغيرت القيمة الجمالية للمبنى بإخفاء الحجر الطبيعي للمبنى دهان جدران الغرف الداخلية بدهانات لا تناسب المبنى القديم كما تم تمديد مواسير للتصريف تظهر بالواجهات.

5-2-2 نموذج الدراسة عينه رقم (2)

مسكن آل سلهب:

5-2-2-1 الموقع:

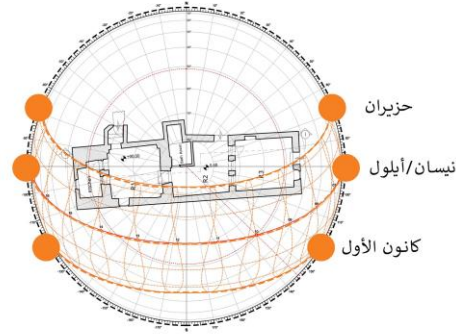
يقع المسكن في حارة بني دار التي تقع غربي المسجد الإبراهيمي الشريف.

5-2-2-2 الوصف:

بني المسكن على فترات عدة تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر. ويتم الدخول إلى مسكن آل سلهب من شارع إبراهيم الخليل بالقرب من المحكمة الشرعية (وفي الوقت الحالي يوجد له مدخل آخر من أحد أحواش حارة بني دار)، ويذكر أنه تم بناء مسكن آل سلهب على عدة فترات حيث تم بناء الطابق الأرضي عام 1860 م وتم بناء الطابق الأول في نهاية القرن التاسع عشر أما الطابق الثاني (عينة الدراسة) تم إعادة بنائه في بداية العشرينات من القرن الماضي. عينة الدراسة عبارة عن المستوى الثاني من مسكن آل سلهب والذي تم تقسيمه إلى مسكنين لعائلة آل سلهب وآل الطويل.

تأثير الموقع جغرافيا على الفتحات المعمارية:

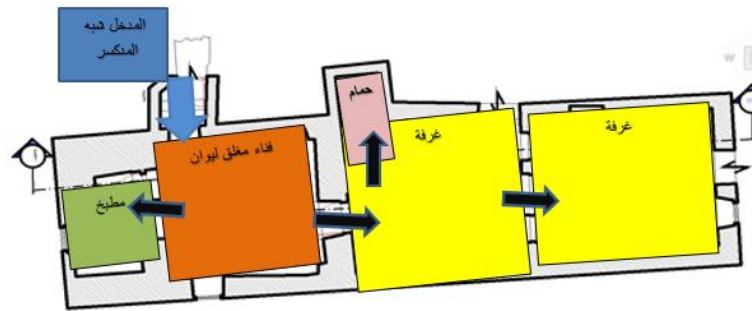
من خلال دراسة موقع المسكن لآل سلهب فقد تم إحداث تعديلات كبيرة على تصميم وتوزيع المسكن تحت ظروف وعوامل سياسية، فقد تم سقف الفناء الداخلي وإغلاق المدخل من جهة الفناء واستبداله بحمام داخلي، مما أدى إلى تعطيل العلاقة الأصلية مع المحيط والمناخ المحلي. ويؤثر ذلك على المسكن من ناحية الوضع الجوي والفتحات المعمارية، إن إغلاق الفناء في مسكن آل سلهب وقلّة وجود الفتحات على الواجهات الخارجية يؤثر في تأثير التهوية الطبيعية التي يتأثر بها ساكنو المسكن وهذا التأثير يبدو واضحا في الفقد الحراري شتاء والكسب الحراري صيفا، غير أن موقع المسكن من حيث ضيق الشوارع والأزقة ووجود الممرات الضيقة في الحارات وحارة بني دار بشكل خاص قد ساعد على بقاء هذه الشوارع ظليلة، كما أنه ساعد على كبح هبوب الرياح والحد من آثارها. كما أن التقارب والتراس أمر مهم وأساسي في عملية الحفاظ على البرودة الناتجة من تأثير الحرارة الشديد في الصيف، وتقليل البرودة الشديدة في الشتاء شكل رقم (5-20).



شكل رقم (5-20) يوضح مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل سلهب المصدر الباحثة 2020.

3-2-2-5 التحليل الوظيفي ومجالات التنطيق:

من خلال النظر إلى المخطط شكل رقم (5-21) نجد أن الفناء الذي يقع في مقدمة المسكن حيث يأخذ المسقط شكل المستطيل ويتم التنقل بين الغرف من خلال المرور بها فنجد أن الوصول إلى الغرف المتصلة بالفناء من خلاله أما الغرف الأبعد فيتم الوصول إليها عبر المدخل وهذا النظام غير شائع في المساكن القديمة القائمة على نظام الفناء في الوسط ومنه يتم التوزيع لباقي الغرف وقد تم عمل تسقيف للفناء مما غير في وظيفته، ونلاحظ إضافة الحمام بفترة لاحقة وذلك واضح من خلال اختلاف مواد البناء و سمك الجدار الخاص به، كذلك تم استحداث المطبخ بفترة لاحقة.



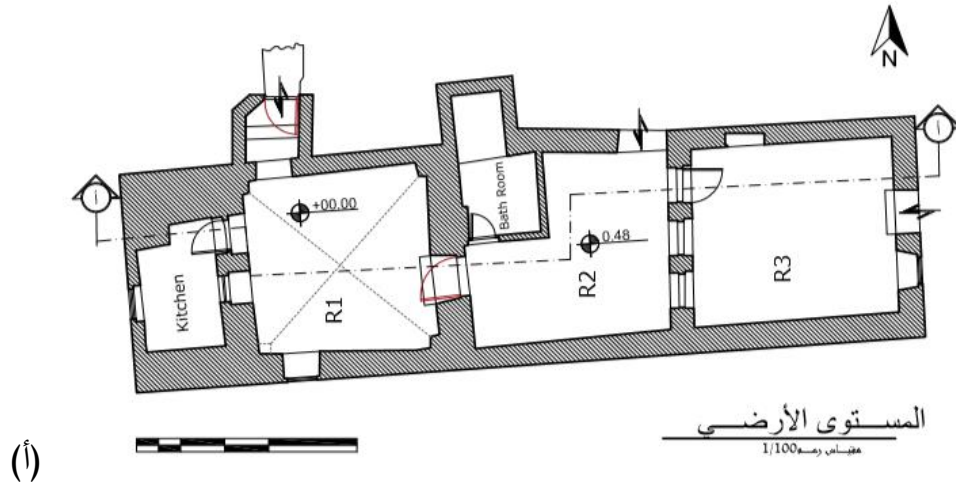
شكل رقم (5-21) التحليل الوظيفي لمسكن آل سلهب والعلاقات بين الفراغات يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي ومجالات التنطيق (zoning)

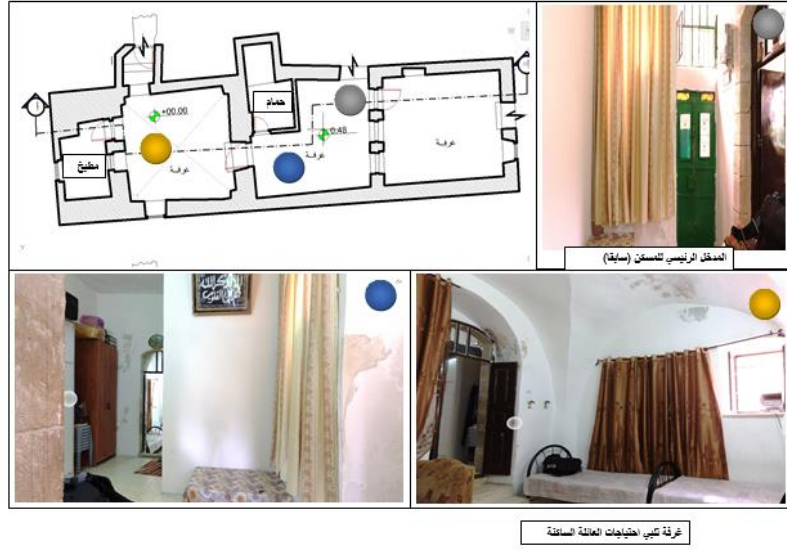
4-2-2-5 الوصف المعماري:

يتكون مبنى آل سلهب من ثلاثة طوابق (تم دراسة الطابق الثاني كجزء من عينة الدراسة) وتبلغ مساحة الفراغ الداخلي لمسكن آل سلهب تقريبا 65 متر مربع

الطابق الثاني

يؤدي المدخل الذي هو عبارة عن درج حجري رئيس شبه منكسر يتم الوصول إليه عبر قنطرة شبه مسقوفة ومنها وعبر المدخل الحجري حيث يتم الدخول إلى الفناء الرئيس المسقوف الذي نصل إليه مباشرة من المدخل ونسمية غرفة رقم (1) بمساحة تقريبية 15.8 متر مربع، ونلاحظ من ترتيب الفناء وجود غرفتين إلى اليمين وإلى وفراغ إلى الشمال يمثل فراغ المطبخ بمساحة تقريبية 5.3 متر مربع مع وجود فتحة شبك تطل من الفناء الغرفة رقم (1) وعدم وجود فتحة على اليمين في غرفة رقم (2) ومساحتها التقريبية 14.7 متر مربع والتي كانت بالأساس فناء تم سقفه فيما بعد وغرفة رقم (3) ومساحتها التقريبية 17.7 متر مربع يعود ذلك إلى تغيير المسقط وإغلاق أحد الفتحات التي على اليمين بغرض عمل الحمام بمساحة تقريبية 4.3 متر مربع الذي يوجد في الغرفة رقم (2) والتي كانت بالأساس تمثل المدخل الرئيسي للمسكن ، كما أن وجود الشبابيك المفتوحة على الغرفة رقم (2) من الغرفة رقم (3) يدل على ارتباطهم ببعض وظيفيا.





(ب)

شكل رقم (5-22) (أ) و(ب) يمثل المدخل لمسكن آل سلهب وعلاقات الغرف بعضها ببعض وموقعة بالمسقط

الأفقي المصدر الباحثة 2020

5-2-2-5 التحليل الإنشائي:

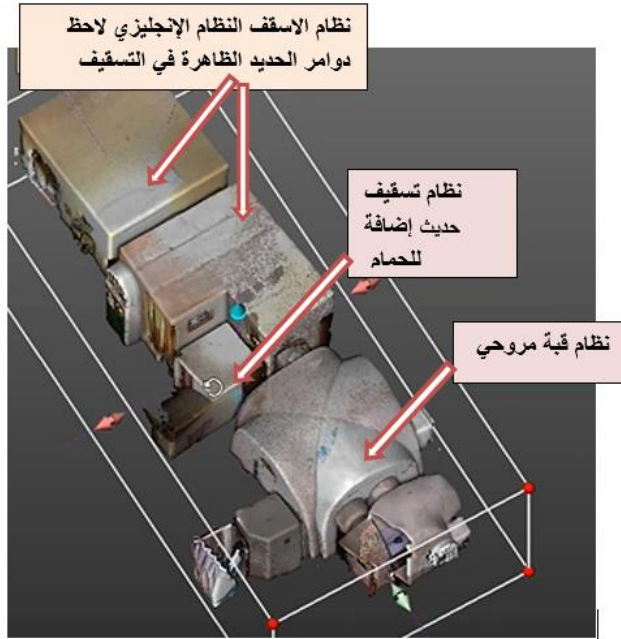
1- يتكون المبنى السكني من ثلاثة مستويات والتي كانت في الأساس مبنى لعائلة واحدة تسكن فيه وكما مر معنا فإن المبنى ذو أصول مملوكية وأعيد بناؤه في منتصف الفترة العثمانية ويعتمد نظام بناء العقود المتعارف عليه والذي كان شائعاً في نظام الأبنية الفترة العثمانية.

2- مع أن المبنى من الناحية الإنشائية يقوم على طريقة البناء التقليدية ووجود نظام العقد المروحي كما تظهر في المجسم الثلاثي الأبعاد شكل رقم (5-23) كنظام معتمد في التسقيف ويبلغ ارتفاع السقف المروحي في الغرفة رقم (1) 3.6 متر الا أنه تم عمل إضافات إسمنتية للمبنى وتغيير بعض المكونات لتتمكن من تحمل المبنى كما هو واضح في المسقط المجسم الثلاثي الأبعاد.

3- تم عمل قواطع طوب إسمنتية فوق البناء التقليدي بغرض عمل مناطق خاصة مثل الحمام شكل (5-23).

4- دخول نظام الجسور المعدنية الشائع في فترة بداية القرن العشرين يدل على أنه تم البناء في فترتين وعلى الأغلب تم تسقيف الفناء وتحويله إلى الليوان تماشياً مع حاجات السكان في بداية القرن العشرين. شكل رقم (5-23) يظهر شكل التحميل في الأسقف لاحظ التنوع في أنظمة السقف.

5- تتنوع سماكات الجدران الداخلية حيث تبلغ في فراغ المطبخ بحدود 1.15 متر ووتصل الى حدود ال 80 سم في الغرف (1) و(2) كذلك يوجد سمك ال 30 سم في جدار الحمام الإسمنتي المضاف.

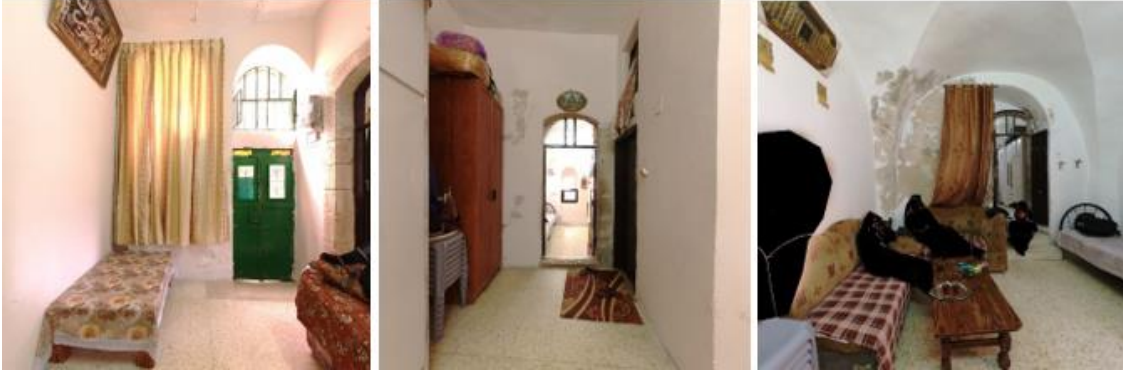


شكل رقم (5-23) يظهر نظام التسقيف المستخدم في مسكن آل سلهب ويظهر طريقة التحميل الإنشائي المنظور مأخوذ بتقنية (3D modeling)

5-2-2-6 تحليل الواجهات

تمتاز الواجهة الحجرية بوجود شرفتين (بلكونة) تطلان على شارع ابراهيم الخليل (بالقرب من المحكمة الشرعية) ونمط الحجارة المعتمد المداميك وقد تنوعت أحجام وأشكال حجارة الواجهة، ويعود ذلك لتنوع الفترات الزمنية التي بنى بها المسكن، ولا يوجد صورة للواجهة الرئيسة لوقوعها من جهة المساكن التي تم الاستيلاء عليها من قبل سلطات شكل رقم (5-23).

يمتاز المستوى الثاني والثالث للمسكن بثلاث أنماط من تصميم الفتحات للأبواب: أولاً نمط القوس الرومي ثانياً: المستطيل، ثالثاً: الموتور، وقد وجد ثلاث أنواع لفتحات الشبابيك منها القوس الدائري والموتور والمستقيم. ويدل تنوع شكل الفتحات من الخارج الشبابيك على التغيير في هذه الفتحات نتيجة الإضافات التي تمت للمبنى السكني وتحويل الفناء إلى ليوان مسقوف.

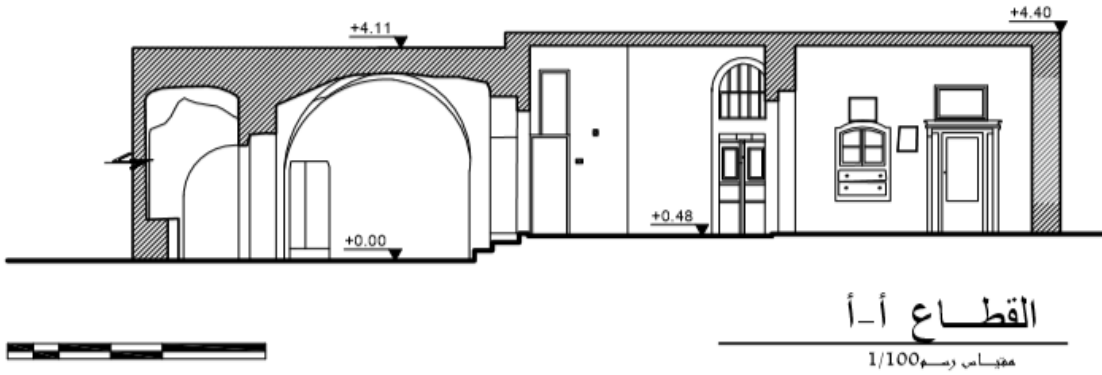


(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-24) يظهر من المقاطع الداخلية والصور نوعين من الشبابيك الأول مستطيل والثاني القوس نصف الدائري يظهر هذه الانواع شكل رقم يظهر تنوع المداخل التي وجدت في مسكن آل سلهب ففي الأولى الباب المستطيل ويعلو قوس نصف دائري وكذلك الباب رقم 2 أما الباب رقم 3 فنلاحظ استخدام الفتحة أعلى الباب كشمسية لإدخال الإضاءة لداخل المسكن المصدر الباحثة 2020



(ب)

شكل رقم (5-25) (أ) و (ب) قطاع لمسكن آل سلهب يظهر فيه تنوع الأسقف وتنوع نظام البناء

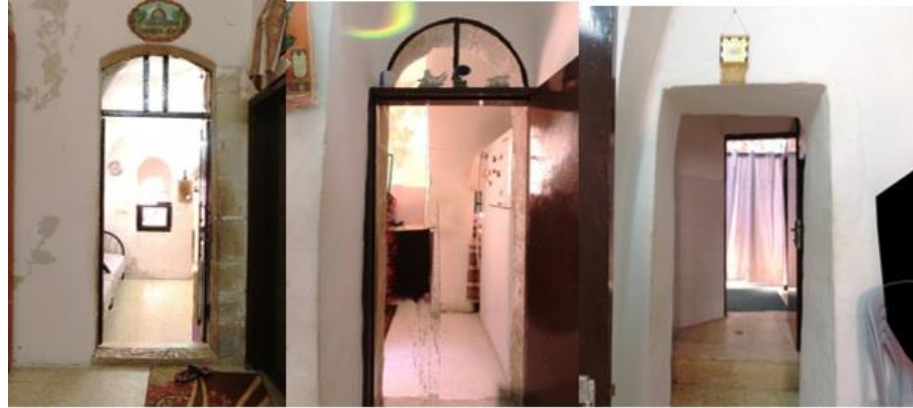


شكل رقم (5-26) يمثل لقطة منظورية لمسكن آل سلهب يظهر فيه شكل التسقيف لاحظ التنوع في شكل السقف
(اللقطة المنظورية مأخوذة بتقنية (3D modeling) المصدر الباحثة 2020

5-2-2-7 التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي

1-الجدران الداخلية الفتحات المعمارية:

الأبواب تم رصد ثلاث أنماط مختلفة للفتحات المعمارية للأبواب منها الشكل المستطيل ويتواجد في المنطقة المضافة والموتور ومنها الشكل الدائري والذي يمثل شكل نصف دائرة كما في شكل (5-25) والرموز (أ) و(ب) و(ج) الذي يظهر هذا التنوع والذي يدل على تنوع الفترات الزمنية التي بنى فيها المسكن.



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-27) يمثل ثلاث أنماط لشكل الأبواب في مسكن آل سلهب المصدر الباحثة 2020

الشبابيك: يظهر من المقاطع الداخلية والصور نوعين من الشبابيك الأول مستطيل والثاني القوس نصف الدائري شكل رقم (5-24)

2-الأسقف: كما يظهر في القطاع ثلاث أنماط من الأسقف أولها السقف القبوي المروحي ثم السقف في الفترة الإنجليزية ثم السقف المضاف الإسمنتي الحديث كما يظهر في شكل رقم (5-28) (أ) و(ب) و(ج).



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-28) يظهر فيه أنواع الاسقف في مسكن آل سلهب القبوي ثم الإنجليزي ثم الحديث المصدر الباحثة 2020

3-الأرضيات المستخدمة:

وجدت ثلاث أنواع للأرضيات في مسكن آل سلهب.

أولاً: أرضيات بلاط البزرة البلدي وهو نمط شائع تم استخدامه في عملية إعادة تأهيل المساكن وذلك لمتانته ورخص ثمنه شكل (5-29) (أ).

ثانياً: بلاط السيراميك بقياسات متوسطة تبلغ 30×3 سم وقد وجد في كل من المطبخ وفي الحمامات ومنها الأرضي وعلى الجدران شكل (5-29) (ب) .

ثالثاً: البلاط المزخرف الإسمنتي (سجاد ملون) وجد في غرفة اللوان يحتوي (غرفة استقبال ضيوف).



(ج)

(ب)

(أ)

شكل (5-29) ويظهر أنواع الأرضيات المستخدمة في مسكن آل سلهب بلاط ببليدي بزره (أ) أرضية السيراميك الموجودة في المطبخ (ب) وبلاط إسمنتي مزخرف (ج) المصدر الباحثة 2020
4-الأثاث ومدى الملائمة: نلاحظ من خلال المخططات والصور الثلاثية الأبعاد ثلاث أنواع من الأثاث حيث وجد:

أولا **غرف النوم**: ونلاحظ في هذا المسكن غرف النوم وجود أسرة منفصلة مكونة من السرير والخزائن وتوابعها ولا يوجد تفاصيل كثيرة لغرف النوم بحيث لم تتعارض والتصميم الأصلي للمسكن شكل رقم (5-30) (أ).

ثانيا **غرف الجلوس**: وتتضمن الكنب وتوابعه وقد تلاءمت لحد ما مع عمل بعض التعديلات شكل (5-30) (ب) حيث ان بساطتها إنعكست على المسقط الأفقي وقد خلت من التفاصيل.

ثالثا: **المطبخ**: نوعا ما قد حقق توافقا مع ترتيب الفراغ في المسكن وتم إضافة المجلي وعمل تأسيس للتمديدات الصحية ولكن تنقصه مساحة أخرى وخزائن عليا للتمكن من وضع كافة مستلزمات المطبخ وتم التعويض بشكل جزئي عن ذلك بوجود خزانة نملية لحفظ متطلبات واحتياجات الأدوات المنزلية، و أن فراغ المطبخ يحتاج إلى المزيد من الدراسة والتصميم ليناسب المسكن والمتطلبات الحديثة من خزائن بشكل يمنح متسعا أكبر شكل رقم (5-30) (ج). وكذلك الحمام وتوابعه حيث تمثل المنطقة المضافة



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-30) يظهر الأثاث المستخدم في مسكن آل سلهب ويشمل على التوالي الاسرة التابعة لفرغ النوم ومن ثم غرفة الجلوس ومن بعدها فراغ المطبخ المصدر الباحثة 2020 رابعا (الخرائن الحائطية) من خلال ملاحظة القطاع في مسكن آل سلهب نلاحظ وجود عدد من النتوءات في عدد من الغرف كما نلاحظ في غرفة الجلوس حيث الخزانة الخشبية بعرض 1.06 متر وارتفاع الخزانة تقريبا 1.53 متر وعمق 30 سم وهي مصنوعة من خشب السويد المدهون مع وجود الزجاج الدرفات العلوية من الخزانة والادراج في المنطقة السفلية أنظر شكل (5-27).



شكل رقم (5-30) (د) تفاصيل داخلية لمسكن آل سلهب الخرائن الخشبية

التطورات التي حصلت للمسكن:

1- استطاع المسكن أن يتكيف بأن يصبح مسكن لعائلة واحدة تسكن بشكل منفصل عن النسيج المعماري للمبنى الكامل، وقد تم تعديل الوحدة السكنية لمناسبة عائلة منفصلة وذلك بتغيير مكان المدخل، بحيث يصبح ذو مدخل منفصل فقد كان المدخل الرئيسي للمسكن من شارع

- ابراهيم الخليل ولكن من أجل الحماية من الإحتلال الصهيوني شكل (5-31) (أ) وكان لتعديل الفتحات بهدف تسهيل الحركة للعائلة الواحدة وتحقيق الخصوصية شكل (5-30) (ب).
- 2- إضافة تمديدات صحية جديدة وذلك من خلال عمل شبكة تصريف لكل من الحمامات والمغسلة الخارجية والمطبخ وكذلك التمديدات للأرضية حيث تم عمل شبكة تصريف للمياه كاملة.
- 3- صيانة الفتحات المعمارية وإعادة فتح البعض منها مع إعادة تركيب بعض الحجارة وتأسيس الحماية المعدنية بغرض عمل حماية للسكان عمل اغلاق لأحد النوافذ بغرض الاستفادة من الجدار كرف شكل رقم (5-31) (ج).
- 4- تغيير البلاط الموجود بالكامل للمبنى وذلك لعدة أسباب منها إعادة هيكلة الشبكة الصحية والصرف الصحي ليواكب التقنيات الحديثة ويساعد في إضافة المصارف لذلك تم تركيب الارضيات البزرة البلدي والسيراميك والبلاط الحجري شكل رقم (5-29) ومنها لتلف البلاط القديم وتكسره.
- 5- عمل توصيلات كهربائية وذلك من خلال عمل شبكة تمديدات بغرض اوصول التيار الكهربائي للمسكن.
- 6- تحويل بعض الغرف لأغراض مختلفة عن تصميمها الأصلي مثل المطبخ شكل (5-30) (ج)



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-31) يظهر الفراغات الوظيفية المستعملة في الفراغ المعماري لمسكن آل سلهب ويشمل غرفة الجلوس والحمام شكل رقم يظهر اغلاق أحد الشبابيك بشكل جزئي وذلك بغرض استخدام كرف المصدر الباحثة

2020

85-2-2-9 المشاكل التي يعاني منها المبنى السكنى

أولا مشاكل طبيعية:

أ/ الأمطار: يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار وعدم صلاحية أنابيب تصريف مياه الأمطار والتي تؤثر على الهيكل الإنشائي للبناء شكل (5-30) (أ).

ب/ الرطوبة: يعاني المبنى من الرطوبة في العديد من أجزائه خاصة الغرف والجدران التي بدون كحله. شكل رقم (5-28) (ج).

ت/ الفطريات: نمت الفطريات بسبب الرطوبة. (شكل 5-24) (أ + ب).

ث/ القسارة: في حالة اهتراء وتفكك وعدم الالتصاق في غرفة النوم شكل رقم (5-30) (أ).

ثانيا التدخل البشرى:

أ/ إضافات قديمة وحديثة بمواد غير مناسبة لحالة البناء تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة"، مع أعمال إصلاحات. كما تم تمديد مواسير للتصريف تظهر بالواجهات.

ب/ الخزائن الخشبية داخل الجدران فقد تم دهانها بعدة وجوه دهان زيتي وطراشة على جوانبها مع الاحتفاظ بهيكلها الكامل بدون نقص للقطع شكل رقم (5-27).

ج/ دهان جدران الغرف الداخلية بدهانات لا تتاسب المبنى القديم مثل الدهان الزيتي الذي يحبس المياه في الداخل ويمنع طبقة الجدران الداخلية من التنفس مما يؤدي إلى الاضرار بها شكل رقم (5-30).

3-2-5 نموذج الدراسة عينه رقم (3)

مسكن آل قفيشه:

1-3-2-5 الموقع:

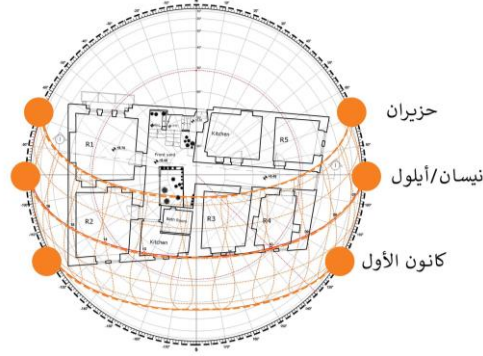
يعتبر المسكن جزءا من مجمع آل الحرابوي الذي يقع في قلب مدينة الخليل القديمة على تقاطع شارعين رئيسيين، هما سوق القصبه الذي يمتد من ميدان عين العسكر في المنطقة الشمالية الغربية إلى منطقة المسجد الإبراهيمي الشريف جنوبا، أما الثاني فهو سوق اللبن الذي يمتد إلى منطقة سوق الإسكافية.



شكل رقم (5-32) منظر عام لمسكن آل قفيشه الخليل المصدر الباحثة 2020

تأثير الموقع جغرافيا على الفتحات المعمارية:

من خلال دراسة موقع المسكن واتجاه الشمال واتجاه الشمس فإننا نجد أنه روعي في تصميم الواجهات علاقة الفتحات المعمارية مع المناخ المحلي والبيئة المحيطة كما هو سائد في هذا النوع من المساكن، ويلاحظ تركيز الفتحات المعمارية في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية لإدخال أكبر كمية من الشمس والإضاءة إلى داخل البيت، وقلة الفتحات المباشرة في الجهة الشمالية باستثناء الشرفة الموجودة في شمال غرب البيت. وتم توجيه الفناء الداخلي نحو الشمال كما هو سائد ليتم ملائمته مع الظروف المناخية واتجاهات الرياح. ويؤثر ذلك على المسكن من ناحية الوضع الجوي والفتحات المعمارية، بوجود الأفنية في مسكن آل قفيشه ووجود الفتحات متنوعة القياسات على الواجهات الخارجية يؤدي ذلك إلى إحداث تأثير في التهوية الطبيعية في المسكن، فالفناء يؤدي وظيفة الإنارة والتهوية في آن واحد، وتعمل تيارات الحمل الحراري على تهوية المنزل التي يتأثر بها ساكنو المسكن وهذا التأثير يبدو واضحا في تحرك التيارات الهوائية الباردة وما تحمله من الهواء العليل، شكل رقم (5-33).



شكل رقم (5-33) يوضح مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل قفيشه.

2-3-2-5 الوصف:

يعتبر هذا المبنى من المباني ذات الخصائص المعمارية المميزة التي تعطي البلدة القديمة تميزها وعراقتها وأصالتها حيث يعبر المبنى بوضوح عن جماليات العمارة العربية الإسلامية فيها.

يتكون المبنى من ثلاثة مستويات:

المستوى الأرضي (تم بناؤه في نهاية القرن التاسع عشر (العهد العثماني).

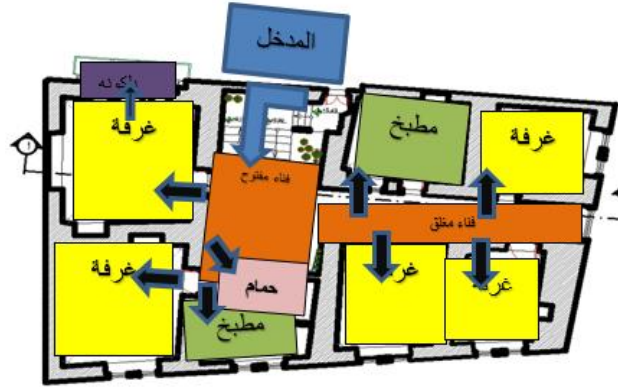
المستوى الأول (تم بناؤه في بداية القرن العشرين).

المستوى الثاني (تم بناؤه في بداية القرن العشرين).

تم أخذ المستوى الثاني من المسكن كعينة للدراسة والذي يعود لعائلة آل قفيشه أما المستوى الأول ففي الوقت الحالي تسكنه عائلة آل احريز، أما المستوى الأرضي فقد تم استخدامه كمخازن للحيوانات (في الوقت الحالي مغلق). ولقد بني في نفس وقت بناء مسكن آل قفيشه مسكنين يلاصقان بمبنى آل قفيشه أحدهما يرجع إلى رئيس بلدية مدينة الخليل سابقا (آل زبلح)، والآخر يعود لعائلة آل دويك (سلمان دويك) والذي تم بناؤه على ثلاثة مراحل ترجع إلى نهاية القرن التاسع عشر.

5-2-3-3 التحليل الوظيفي ومجالات التنطيق:

من خلال النظر إلى المخطط شكل رقم (5-34) نجد أن الدخول للمسكن من المدخل الحجري الطويل الذي يفصل بين البنائيتين السكنيتين بناية آل دويك وبناية آل قفيشه حيث نصل منه إلى الفناء الذي يقع في منتصف المسقط و الذي أخذ عنصر السيادة في المسكن حيث من خلاله يتم تسيير حركة المسكن وتوزيع الأدوار فنلاحظ أنه أخذ دور الموزع الذي ينقلنا من فراغ إلى آخر، ويمثل تقسيما مبدئيا للفراغات، ومن الفناء المفتوح نجد إلى اليمين الفناء الثاني المغلق والذي يعتبر نقلة من فراغ إلى آخر بغرض إغلاق الفناء وعمل خصوصية للمنطقة، حيث يعمل الفناء المغلق كموزع بين الغرف التي تكون على اليمين وعلى الشمال حيث توجد ثلاث غرف نوم بعضها يستخدم كغرف للنوم وبعضها للجلوس وفراغ للمطبخ الذي يوجد بجانب غرفة رقم 5 أما غرفة رقم 3 و4 فتقع شمال الفناء المفتوح أما جنوب الفناء المفتوح فيوجد غرفتين رقم 1 و2 تشكل أحدهما والتي تقع على الواجهة الرئيسية بجانب البلكونة غرفة استقبال للضيوف والأخرى للنوم أما الحمام والمطبخ فتعتبران منطقتين مستحدثتين تقعان أمام الفناء المفتوح كما يوضح الشكل (5-34) ويرجع السبب لوجود مطبخين في نفس الوحدة السكنية إلى وجود عائلتين تمثلان الأم وهي صاحبة المسكن والأب وابنهما وزوجته وأطفاله .



ومجالات التنطيق ((zoning)) شكل رقم (5-34) التحليل الوظيفي لمسكن آل قفيشه والعلاقات بين الفراغات

يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي المصدر الباحثة 2020

5-2-3-4 الوصف المعماري:

يعتبر تصميم مسكن آل قفيشة من النماذج الجميلة المتنوعة التفاصيل وهذا التنوع يعود الى عدد من الأسباب من هذه الأسباب انه تم بناء المسكن على مراحل، وتبلغ مساحة الفراغ موضوع الدراسة تقريبا 185.54 متر مربع غير انه يوجد مستويات للمبنى السكنى في الأدوار السفلية لم يتم دراستها، و يتم الدخول إلى مسكن آل قفيشة من ساحة العقابة عبر درج وصولا إلى المستوى الأول ثم الثاني للمسكن. إلى ساحة المدخل(فناء) وحول الفناء تلتف الغرف التي تشكل مسكنا لأكثر من أسرة ليتشكل بذلك مستوى المعيشة لأول ومن ثم يتم الانتقال إلى المستوى الثاني عن طريق درج حجري إلى ساحة مكشوفة أخرى تلتف حولها الغرف. والباب المقابل للمدخل الرئيسي للمسكن عبارة عن حمام خارجي للعائلات التي كانت تقطن في المسكن (لا يتم استخدامه في الوقت الحالي) أما الباب المباشر على المدخل الرئيسي فيشكل حلقة وصل بين المستوى الأول والثاني للمسكن (تم اغلاقه في الوقت الحالي) قديما كان يستخدم للانتقال من المستوى الأرضي للمسكن إلى المستوى الأول. يحتوي المسكن على مجموعة من الغرف التي كانت تقطن بها عدد من العائلات قديما وتفتح جميع أبواب هذه الغرف على الفناء.



شكل رقم (5-35) يمثل المدخل المنكسر لمسكن آل قفيشة مع الدرج الحجري وموقعة بالمسقط الأفقي المصدر

الباحثة 2020

الطابق الأرضي:

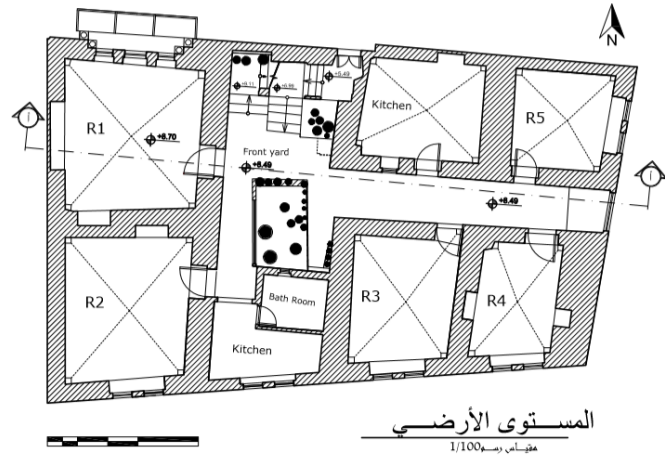
يتكون من محال تجارية تحوي النشاط التجاري التقليدي، وفي الفترة الأخيرة استخدمت هذه الفراغات المعمارية كمخازن أو اسطبلات للدواب.

الطابق الأول:

تسكنه عائلة أخرى في الوقت الحالي، لم تتمكن من الدخول إليه.

الطابق الثاني لمسكن آل قفيشة:

يرتفع المبنى ومن جميع جوانبه إلى مستوى هذا الطابق الذي يتم الوصول إليه عن طريق سلم حجري إلى فناء مكشوف بمساحة تقريبية 22.7 متر مربع، ومتواصل مع السطح بحيث تكون جميع الفراغات المعمارية ملتقة حوله وأيضاً يوفر عدد غرف كافية للاحتياجات والمتطلبات العائلية مع الحصول على تهوية وإضاءة كافية وتفتح أبواب الغرف على الفناء وتبقى شبابيك بعض الغرف مطلة على الفناء الرئيسي أيضاً وتشكل الغرفة رقم (1) والتي تقع إلى يمين المخل غرفة الجلوس بمساحة تقريبية 17.9 متر مربع وتحتوي على شرفة تطل من الواجهة الرئيسية للمبنى السكنى وبامتدادها تقع الغرفة رقم (2) والتي تشكل غرفة نوم بمساحة تقريبية 18.3 ويقع مقابلها فراغ الحمام المضاف بمساحة تقريبية 3.6 متر مربع وبجانبه يقع المطبخ المضاف بمساحة تقريبية 6.5 متر مربع ويخدم هذا الجزء من الفراغ عائلة هانى قفيشة الابن وعائلته، ومن الفناء المسقوف والذي يأخذ شكل الممر بمساحة تقريبية 12.3 متر مربع تقع هناك غرفة رقم (3) بمساحة تقريبية 11.6 متر مربع بسقف معقود بعقد مصلب ومقابلها فراغ المطبخ والذي كان بالأساس غرفة بمساحة تقريبية 10.9 متر مربع بسقف ذو عقد مصلب ، وبجانبه يقع فراغ غرفة رقم (5) بمساحة تقريبية 9.6 متر مربع ومقابلها غرفة رقم (4) بمساحة تقريبية 9.3 متر مربع وشكل رقم (5-36) يوضح ذلك وشكل رقم (5-37) يوضح الافنية الموجودة في مسكن آل قفيشة .



شكل رقم (5-36) يمثل المسقط الأفقي وتقسيم الفراغات للغرف في مسكن آل قفيشه المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (3-37) يظهر نوعين من الأفنية في مسكن آل قفيشه الأول الفناء المسقوف والثاني الفناء

الرئيسي المفتوح موقعين على المسقط الأفقي المصدر الباحثة 2020

5-3-2-5 التحليل الإنشائي:

1- يتكون المبنى السكني من ثلاثة مستويات والتي كانت في الأساس مبنى لعائلة واحدة تسكن فيه (كما ذكرت صاحبة المسكن وهي من ورثة المسكن الأصلية) ويدل على ذلك أن الأساسات الأولى للمبنى السكني قد بنيت باستخدام الأساسات الحجرية الكبيرة والتي تساعد في تحميل جدران وأسقف الطوابق الأخرى ويتراوح سمك الجدران ما بين 100 الى 85 سم.

2- مع أن المبنى من الناحية الانشائية يقوم على طريقة البناء التقليدية من وجود نظام العقد كنظام معتمد في التسقيف وشكل رقم (5-83) (أ) يوضح ذلك، ويبلغ معدل ارتفاع العقد في الفراغات السكنية 4.2 سم بسمك للعقدات يبلغ 77 سم الا أن هذه القياسات تختلف في الأماكن التي تم عمل أسقف بالنظام التسقيف الإنجليزي وذلك في منطقة الفناء المغلق، وكذلك عمل إضافات إسمنتية للمبنى وتغيير بعض المكونات لتتمكن من تحمل المبنى كما هو واضح في القطاع شكل رقم (5-38)(ب)

3- تم إضافة أجزاء بالبناء حديثة مع عمل قواطع إسمنتية بجانب البناء التقليدي بغرض عمل مناطق خاصة مثل الحمام وعمل تقطيع وإعادة تمديد وتأسيس للمطبخ.

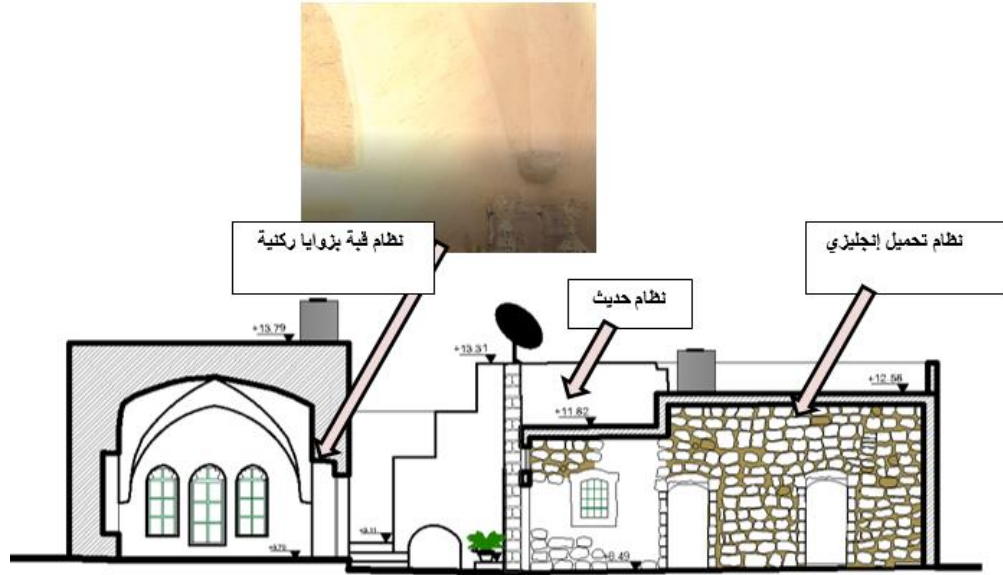
4- نظام بناء العقود باستخدام الحنيات الركنية والاستغناء عن نظام القباب المروحية والتي تعتبر مرحلة مختلفة عن المراحل الأولى للبناء شكل رقم (5-38) يمثل نظام التحميل المتعارف عليه والذي كان شائعاً في نظام الأبنية المملوكية وبداية الفترة العثمانية.

5- تم إضافة سقف من الزنكو بعمل تأسيس لهيكل معدني بغرض تخفيف الأحمال الناشئة على المبنى السكني.

6- تم إضافة تدعيم للأسقف وذلك عند عمل الصيانة للمبنى السكني ولكنها تعرضت للخراب والتشقق نتيجة المياه.



(أ)



(ب)

شكل رقم (5-38) يظهر أنواع تحميل السقف الخاص بمسكن آل قفيشه وهي نظام القباب باستخدام الحنية الركنية في الغرف ونظام السقف الإنجليزي في الممر ومن ثم نظام التحميل الحديد ثم إضافة سقف الزينكو المصدر الباحثة 2020

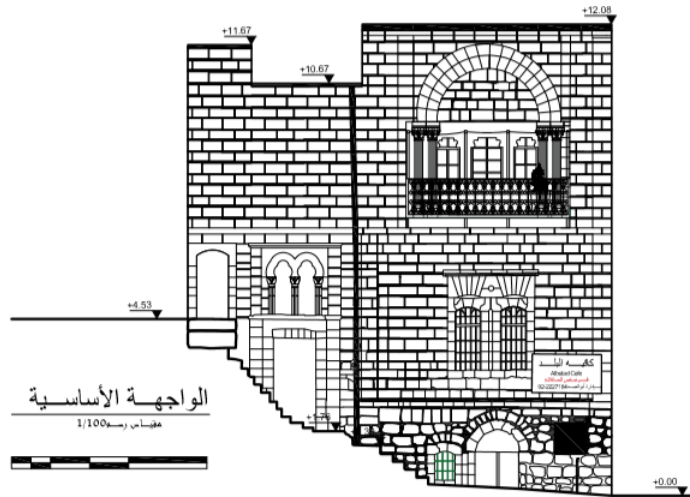
5-2-3-6 الواجهات

عند النظر إلى الواجهة الرئيسية للمسكن نلاحظ بأنها تحتوي على شرفة (بلكونة) تطل على ساحة العقابة، نستدل من تصميم الشرفة وظهور الدوامر ونظام الأقواس إلى أن بناء المسكن يرجع إلى بداية القرن العشرين، تتكون واجهات المباني السكنية من واجهات خارجية مطلة على الساحات والأسواق كما في مسكن آل قفيشه الذي يطل على ساحة العقابة يمتاز مسكن آل قفيشه بجمال الواجهة التي تطل في جزئها الأول على الشارع والجزء الثاني يقع بمواجهة قصر دويك الشبه ملاصق له حيث لا يفصل بينهما سوى الدرج الحجري الذي يؤدي إلى المسكن ومن النظر إلى شكل الواجهة وتحليلها نجد ثلاث أنماط مختلفة في تصميم الواجهة .

في الطابق الأرضي حيث نجد شكل الحجارة نظمت بشكل غير منتظم من حيث الحجم والترتيب مما يعطى انطباع إلى أنها بنيت في فترة زمنية مختلفة كما أن شكل القوس المستخدم يعود إلى الفترة العثمانية المتوسطة أو أنها بنيت بنفس الطراز التقليدي الذي بنيت بها مدينة الخليل القديمة. شكل رقم (5-39)



- شكل رقم (5-39) يوضح تفصيله الحجر في الطابق الأرضي والأول لمسكن آل قفيشه المصدر الباحثة 2020
- 2- نجد نظام فتحة الشبابيك بما يعرف بالتوأم وهي من الأنماط التي اشتهرت في أواخر القرن التاسع عشر عندما بدأ الانفتاح إلى الخارج وبدأ يظهر اتساع في الفتحات المعمارية والتشكيل في الواجهات حيث نجد ترتيب الحجارة بشكل أنظم واهتمام بترتيبها.
- 3- تظهر البلكونة البارزة المحمولة بالجسور المعدنية وهذا الطراز الذي اشتهر في بداية القرن العشرين وهو نظام الثلاث فتحات شكل رقم (5-40).
- 4- نلاحظ من خلال الواجهة الرئيسية للمسكن الاختلاف في لون وحجم وطريقة صف الحجر ويتواجد في الواجهة الرئيسية بألوان مختلفة منها اللون الأصفر والأحمر الذي تم احضاره من منطقة فرش الهوا في الخليل ويسمى بالحجر المزي (لأن الماء تمز منه). واستعمال أنواع وأحجام وأشكال مختلفة من الحجر يدل على أن المسكن تم بناؤه على فترات مختلفة كما ذكر سابقا.
- 5- زخرفة الأعمدة الموجودة بالواجهة الأمامية المطلة من البلكونة حيث تم استخدام الحجر الزهري الأحمر الذي شاع استخدامه كنمط للبناء في بداية العشرينات كما مر معنا من قبل حيث استخدمت زخرفة شبيهة بالأعمدة الكورنثية شكل رقم (5-40) لقطه من جهة البلكونة وكما قيل إن باني هذا المسكن هو نفسه سليم أبو هيكل الذي بنى عددا من المساكن في هذه الفترة التاريخية.
- 6- يظهر في الواجهة الشبابيك ذات نظام الحنيات وهو نظام غير شائع بشكل كبير غير أنه قد تم رصد في أكثر من عينة عند دراسة الفتحات المعمارية وربما يعود ذلك لأن معلم البناء وهو أبو هيكل هو من قام بهذه الأعمال في مساكن البلدة القديمة كما يظهر في شكل (5-40)



يبين الشكل (5-40) بعض التفاصيل التي تظهر في الواجهة الرئيسية لمسكن آل قفيشه المصدر الباحثة 2020.

5-2-3-7 التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي

الفتحات المعمارية والأسقف والجدران الداخلية:

الأبواب تم رصد أربع أنماط مختلفة للفتحات المعمارية الأبواب منها الشكل المستطيل شكل رقم (5-40 (أ)) ويتواجد في المنطقة المضافة والموتور شكل رقم (5-40 (ب)) ومنها نصف دائرة كما في شكل (5-40 (ج)) والحنيات شكل (5-41) الذي يظهر هذا التنوع والذي يدل على تنوع الفترات الزمنية التي بنى فيها المسكن.



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-41) أنماط الأبواب الموجودة في مسكن آل قفيشه المصدر الباحث 2020 الشبائيك يظهر من المقاطع الداخلية والصور أربع أنواع من الشبائيك الأول القوس نصف الدائري والثاني المستطيل والثالث ذو الأشكال المنحنية والرابع القوس الدائري. شكل رقم (5-42) يظهر هذه الأنواع.



(د)

(هـ)

(ب)

شكل رقم (5-42) يظهر أنماط الشبائيك في مسكن آل قفيشه (أ) القوس الموتور و(ب) نظام المستطيل و(ج)

الأشكال المنحنية و(د) القوس الدائري المصدر الباحثة 2020

2-الأسقف: كما لوحظ في القطاع الأفقي للمسكن والصور الظاهرة فان نظام التسقيف للأسقف أخذ أربعة أشكال أولا: السقف القبوي وهو سقف محمول بأركان جانبية ووجد في الغرف الثلاث التي تقع على يمين الفناء ،وكذلك في الغرفة التي تقع على شمال الفناء غرفة الصالون، ثانيا: نظام الجسور المعدنية(الدوامر) والمسمى بالنظام الإنجليزي و الذي وجد في الإضافة التي وجدت في مرحلة أخرى وهي إغلاق الفناء المكشوف وتحويله إلى موزع للغرف شكل رقم (5-38) ثالثا النظام الحديث ووجد هذا النظام في الفناء المسقوف الذي يقع يسار الفناء والاضافة للحمام ،رابعا: التغطية المؤقتة الزنكو التي تغطي

الفناء الذي يقع على يمينه . وقد خلا السقف من الزخارف الا من الشكل المعتاد الزهرة التي في منتصف السقف القبوي شكل رقم (5-43) كذلك شكل (5-38).



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-43) يمثل نماذج للأسقف في مسكن آل قفيشه (أ) و(ب) نظام القباب العقدي و(ج) خليط ما بين

الحديث والزينكو المصدر الباحثة 2020

الأرضيات المستخدمة:

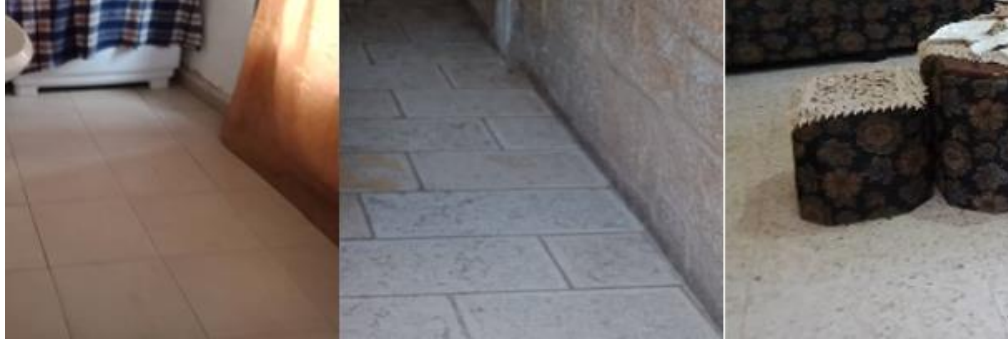
وجدت ثلاث أنواع للأرضيات:

أولاً: وجدت أرضيات بلاط البزرة البلدي وهو نمط شائع في عملية إعادة تأهيل المساكن وذلك لمتانته ورخص ثمنه في غرف النوم والصالون.

ثانياً: البلاط الحجري بأشكال مستطيلة وقد وجد في أرضية الفناء الشبهة مفتوح.

ثالثاً: بلاط السيراميك في المطبخ والحمامات ومنها الأرضي وعلى الجدران كما في الشكل رقم (5-5)

(44) (أ) و(ب) و(ج).



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-44) يظهر فيه أنواع البلاط المستخدم في مسكن آل قفيشه (أ) بلاط البزرة و(ب) البلاط الحجري و(ج) بلاط السيراميك المصدر الباحثة 2020

4- الأثاث ومدى الملائمة:

أولا تعددت غرف النوم في مسكن قفيشه وذلك لوجود عائلتين تسكنان فيه ومع تعدد الغرف الا أن العامل المشترك فيها أننا نجد عدم تناسق غرف النوم مع وجود الأقواس الموجودة في الجدران والأسقف وظهور مشكلة وضع الخزائن والتميمات الخاصة بالغرفة لعدم تلائم حجمها وشكلها مع الغرفة أنظر شكل رقم (5-45) والتي تحتاج إلى إعادة تصميم يناسب الفراغ.



شكل رقم (5-45) يمثل غرف النوم لمسكن آل قفيشه ومدى التلائم للمسكن القديم لاحظ الخزائن المصدر الباحثة (2020)

ثانياً غرف الجلوس حاولت الأسرة التي تقطن المسكن ملائمة غرفة المعيشة مع المسكن شكل (5-47) (أ) اما الصالون كما يظهر في الصور شكل رقم (5-46) (ب) و(ج) فقد حاولت ترتيب الغرفة باختيار أثاث يناسب الحيز الذي يقع فيه ويمتاز الأثاث بالبساطة وخلوها من التفاصيل.



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم يظهر (5-46) يمثل (أ) يمثل غرفة الجلوس و (ب) و (ج) فراغ الصالون في مسكن آل قفيشه المصدر
الباحثة 2020

ثالثا المطبخ وتوابعه من أماكن للطبخ والتخزين والتبريد والحمام من الملاحظ عدم تلائم المطبخ مع
المبنى السكني من حيث الاستخدام، وقد لوحظ بأنه تم إعادة توظيف الغرفة لتصبح مطبخا بدون عمل
تصميم يناسبها، مع تغيير إضافة بلاط لبعض الجدران عند المجلي، أما الخزائن فبحاجة لإعادة تصميم
بما يناسب الحيز الخاص بالمطبخ كما يظهر بالصور شكل رقم (5-47). أما الحمام فقد تم إضافته
إلى المبنى السكني باستخدام نظام جديد بالبناء والمواد ونلاحظ تناسقه نوعا ما فقد كان بناء حديثا
ومتناسبا مع مكانه. كما يظهر في الصور شكل رقم (5-48)





شكل رقم (5-47) يمثل المطبخ عدد 2 في مسكن آل قفيشه المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (5-48) يمثل الحمامات في مسكن آل قفيشه المصدر الباحثة 2020

رابعا (الخرائن الحائطية) من خلال ملاحظة القطاعات في مسكن آل قفيشه نجد عددا من النتوءات في عدد من الغرف كما وجدت خزانة حائطية غير مرممة بعمق يبلغ 37 سم نتيجة عدم الاهتمام بالصيانة ظهر فيها التلف وفقدان بعض من درفاتها وكذلك عدم استقرار جواريرها وتلف الدهان وتعفن الجدار من خلفها وهي غير مستعملة حاليا شكل رقم (5-49). أما الثانية مطوى عدد 3 في غرف النوم كما يظهر في الشكل (5-49) (أ) و(ب) و(ج) (د) 3 وقد تم دهانها بعدة وجوه دهان زيتي وطراشه على جوانبها واستخدامها كخزانة للفرش وتم تغطيتها بستارة من القماش كما وجدت خزانة حائطية في المطبخ تم استخدامها كخزانة لتخزين الأدوات المنزلية شكل رقم (5-47) (أ) ، كما وجدت بعض النتوءات في غرفة رقم (1) غرفة الصالون وتم وضع أرفف لها ووضع بعض المتممات الإكسسوارات شكل (5-46) (ب) و (ج) .



(د)

(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-49) يظهر أنواع الخزائن الجدارية التي وجدت في مسكن آل قفيشه (أ) خزانه حائطية خشبية و(ب) و(ج) و (د) مطوي للفرش المصدر الباحثة 2020
5-3-2-8 التطورات التي حصلت للمسكن:

- 1- تم غلق للفناء المفتوح بالزنكو وهو النظام كما مر معنا المتبع في عملية التسقيف للمساكن القديمة المتبعة من قبل لجنة إعمار الخليل وذلك بغرض تحقيق الخصوصية وإضافة فراغ يمكن للعائلة الاستفادة منه (حسب الحاجة قفيشه صاحبة المسكن) شكل رقم (5-50).
- 2- عمل تغطية كاملة للفناء وذلك باستخدام نظام الدوامر المعدنية للسقف وإضافة باب لتحقيق الخصوصية للفراغ. شكل رقم (5-50).
- 3- تعديل متطلبات السكن وإضافة فراغ الحمام والمطبخ سواء بعمل التمديدات أو عن طريق البناء بالطوب كما حصل للحمام. شكل رقم (5-50).
- 4- إضافة تمديدات صحية جديدة خارجية تظهر من الواجهة شكل رقم (5-38) وذلك لعمل تصريف للمياه وعمل شبكة تصريف لكل من الحمامات والمغسلة الخارجية وإضافة المطبخ وكذلك التمديدات للأرضية حيث تم عمل شبكة تصريف للمياه كاملة.
- 5- إضافة تعديلات لا تضر بالهيكل الإنشائي مثل استحداث المنور وصولاً إلى الفناء الرئيسي للمسكن بغرض ادخال الإضاءة للمسكن وتعديل الواجهة الداخلية شكل رقم (5-50).
- 6- صيانة الفتحات المعمارية وإعادة فتح البعض منها مع إعادة تركيب بعض الحجارة وتأسيس الحماية المعدنية بغرض عمل حماية للسكان شكل رقم (5-41).

- 7- تغيير البلاط الموجود بالكامل للمبنى وذلك لعدة أسباب منها إعادة هيكلة الشبكة الصحية والصرف الصحي ليوأكب التقنيات الحديثة ويساعد في إضافة المصارف لذلك تم تركيب الأرضيات البزرة البلدي والسيراميك والبلاط الحجري لأجل هذا الغرض.
- 8- عمل توصيلات كهربائية وذلك من خلال عمل شبكة تمديدات بغرض إيصال التيار الكهربائي للمسكن وتعديل الإضاءة وإضافة خدمات الشبكات والانترنت في المسكن شكل رقم (5-50).
- 9- عمل صيانة للسطح بعمل مدة إسمنتية بغرض أعمال العزل للمبنى السكني.



شكل رقم (5-50) يظهر أهم التطورات التي حصلت في مسكن آل ققيشه المصدر الباحثة 2020

5-2-3-9 المشاكل التي يعاني منها المبنى السكنى

أولا مشاكل طبيعية:

أ/ الأمطار: يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار وعدم صلاحية أنابيب تصريف مياه الأمطار والتي تؤثر على الهيكل الإنشائي للبناء.

ب/ الزلازل: تشير الدلائل إلى تعرض المبنى إلى الزلازل من خلال إعادة بناء بعض أجزائه المهدمة بطرق مختلفة وهو ما تظهره الواجهة الامامية شكل رقم (5-37).

ت/ الرطوبة: يعاني المبنى من الرطوبة في العديد من أجزائه خاصة الغرف أسفل المراحيض والمزrab والسطح المكشوف ونتيجة سيلان خزانات الماء في السطح والجدران التي بدون كحله شكل رقم (5-43).

ج/ الفطريات: إن الفطريات نمت بسبب الرطوبة وتعاني معظم الغرف من هذه المشكلة شكل رقم (5-47)

ح/ التشققات: يعاني المسكن من بعض التشققات التي لم تتم معالجتها والتي تنتج عن الإصابات والأضرار الخارجية التي تعرض لها المسكن في فترات لاحقه شكل (5-37).

ثانيا التدخل البشري:

أ/ إضافات قديمة وحديثة بمواد غير مناسبة لحالة البناء مع تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة". أعمال إصلاحات وتغيير معالم المبنى من فتح بعض الفتحات واستخدام مواد غير مناسبة مثل الطراشة والتي أغلقت مسامات الحجر وغيرت القيمة الجمالية للمبنى بإخفاء الحجر الطبيعي للمبنى. كذلك دهان جدران الغرف الداخلية بدهانات لا تناسب المبنى القديم

ب/ تمديد مواسير للتصريف تظهر بالواجهات. شكل (5-50)

ج/ استخدام الطوب كحائط فاصل بين الغرفة شكل رقم (5-50) وكذلك بناء بعض الجدران وعمل كحلة خارجية لبعض أجزاء الواجهات. وكذلك استخدم الإسمنت المسلح لبناء الاعمدة لإضافة الطوابق الجديد المضافة للمبنى.

5-2-4 نموذج الدراسة عينة رقم (4)

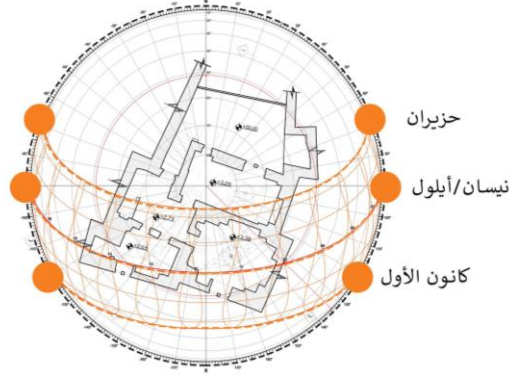
مسكن فوزي الرجبي:

1-4-2-5 الموقع:

يقع المسكن في حارة بني دار التي تقع غربي المسجد الإبراهيمي الشريف، وأصل هذه الحارة يعود إلى الفترة المملوكية وهي من أفضل الحارات حسب ما ذكرته المصادر.

تأثير الموقع جغرافيا على الفتحات المعمارية:

من خلال دراسة موقع المسكن واتجاه الشمال واتجاه الشمس، فقد تم توجيه الفناء في التصميم الأصلي للمنزل نحو جهة الشمال كما هو سائد في هذا النوع من البيوت، ويلاحظ في تصميم الواجهات وجود الفتحات المعمارية في الجهة الجنوبية لإدخال أكبر كمية من الإضاءة والشمس إلى داخل الغرف ليلائم الظروف المناخية واتجاهات الرياح السائدة في المنطقة، ويعمل الفناء كخزان تبريد للمسكن، فالفناء عنصر فعال في التهوية الطبيعية فالظل يكاد يكون متواجد على الدوام. وبالتالي فإن اختلاف درجات الحرارة بين المناطق المشمسة والمظللة تساهم في حركة الهواء فتوفر تهوية طبيعية لطيفة وتبريد مستمر، إن وجود الأفنية في مسكن آل رجي ووجود الفتحات متنوعة القياسات على الواجهات الخارجية يؤدي وظيفة الإنارة والتهوية في آن واحد، وتعمل تيارات الحمل الحراري على تهوية المنزل التي يتأثر بها ساكنو المسكن وهذا التأثير يبدو واضحا في تحرك التيارات الهوائية الباردة وما تحمله من الهواء العليل. كما قلصت بعض الفتحات التي تكون في إحدى الواجهات على الخارج في أعلى الغرف من أجل التهوية والتخلص من الهواء الحار، وهذه الآلية ساهمت بدرجة كبيرة في تفرغ المسكن التقليدي من الحرارة.



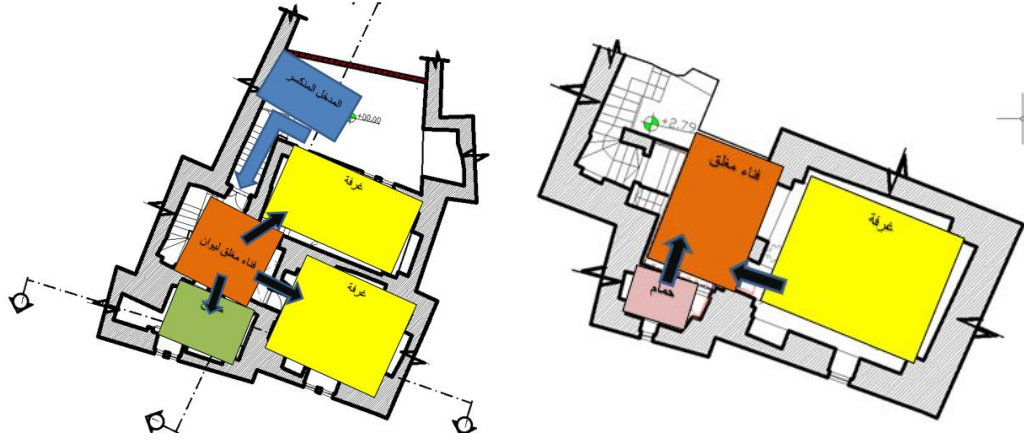
شكل رقم (5-51) يوضح مسار الشمس من خلال تحليل الموقع وحساب زاوية الانقلاب الصيفي وزاوية الانقلاب الشتوي والاعتدال الشمسي لمسكن آل الرجبي.

5-2-4-2 الوصف:

يعبر المسكن عن العمارة العربية الإسلامية في بداية العهد العثماني واستمر لعدد من الفترات ولا يعرف بالضبط تاريخ البناء الأصلي ولكن من دراسة تاريخ الحارة نجد أن أصول بنائها مملوكية وتلاحقت عليها الحقب التاريخية مع عدد من التعديلات لكل حقبة منها وهي تعبر عن جماليات العمارة الإسلامية في تلك الحقبة الزمنية مع ما تحمله من خصائص ومميزات.

5-2-4-3 التحليل الوظيفي ومجالات التنطيق:

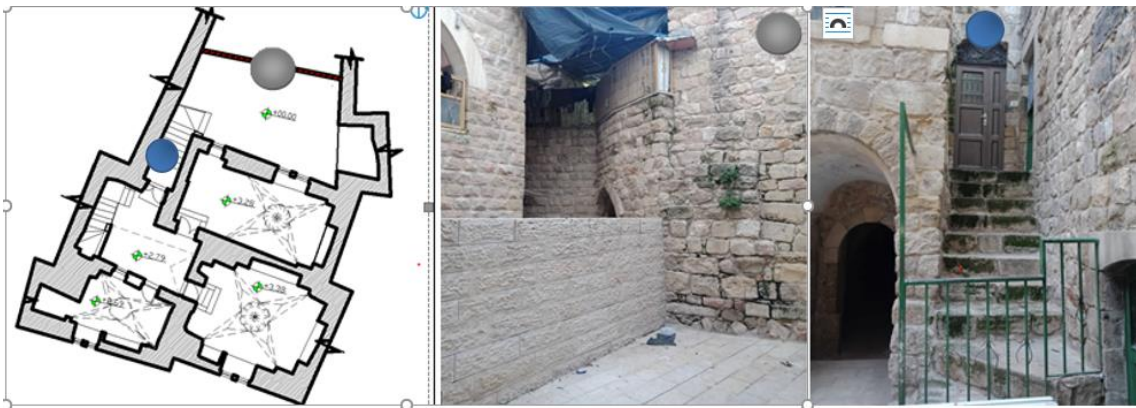
من خلال النظر إلى المخطط شكل رقم (5-52) نجد أن المدخل أخذ وضع الخصوصية بانقطاع الساحة وخاصة بعد عمل الجدار الإسمنتي من قبل لجنة اعمار الخليل بغرض فصل الفراغات والمداخل ويعود السبب لذلك لأن العائلات المقيمة حالياً مستأجرة للمبنى ويعيش في المنطقة عائلات أخرى لذلك تتطلب هذا الفصل لتحقيق الخصوصية، وتعتبر هذه المنطقة العامة في المسقط الأفقي. ومن المدخل نجد الفناء المسقوف والذي أخذ دور الليوان والموزع ويؤدي وظيفياً دور الموزع الذي من خلاله يتم الانتقال لبقية الفراغات المحيطة به وهي المناطق الخاصة مثل غرفتي الجلوس والصالون والمطبخ، وفي هذا المستوى نلاحظ وجود الدرج الحجري الذي يوصل إلى المستوى الثالث من المبنى السكني وقد أستغل أسفل الدرج بوجود حمام صغير. وعند الوصول إلى المستوى الثالث حيث نجد الفناء الثاني والذي تم إغلاقه باستعمال الزنكو كإجراء تقوم به لجنة اعمار الخليل ويقوم الفناء الثاني بعمل موزع إلى فراغ غرفة النوم الرئيسية بغرض عمل الخصوصية والاستفادة منه وقد استحدث لها حمام.



شكل رقم (5-52) يظهر فيه التحليل الوظيفي (zooning) لمسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة 2020

3-4-2-5 الوصف المعماري

يتم الدخول إلى مسكن آل الرجبي من أحد أحواش حارة بني دار وصولاً إلى المسكن عبر قنطرة ذات عقد نصف برميلي تقضي إلى ساحة سماوية مستطيلة الشكل تضم ياخور (غرفة تستخدم للدواب ولتخزين الشعير) انظر شكل رقم (5-53) ومن ثم يتم الصعود إلى المسكن عن طريق درج حجري يقضي إلى ساحة سماوية مربعة الشكل تلتف حولها الغرف، ويتم من خلال الفناء الداخلي الانتقال إلى مستوى الطابق الثاني الذي يقضي إلى ساحة داخلية (فناء) مكشوفة (تم سقها في الوقت الحالي) تلتف حولها الغرف.



شكل رقم (5-53) يمثل المدخل الرئيسي والجدار الذي يفصل حوش للعائلات التي تسكن بجوار مسكن آل الرجبي في حارة بني دار وتم وضعه لفصل الفراغات وإعطاء الخصوصية لمسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة

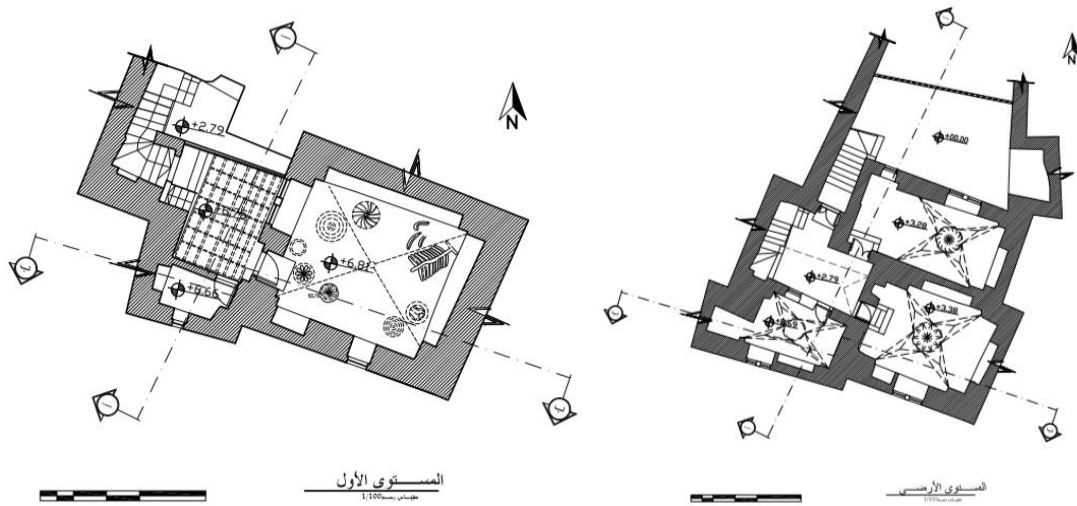
2020

الطابق الأرضي

عبارة عن فراغات (غرف) استخدمت كمخازن أو اسطبلات للدواب.

الطابق الأول

يتم الوصول إليه عن طريق درج حجري للدخول إلى الفناء المركزي الذي تلتف حوله الغرف بمساحة تقريبية تبلغ 90 متر مربع ، ثم يتم الانتقال إلى المستوى الثاني عبر درج حجري من الفناء المركزي والذي يبلغ مساحته تقريبا 16.2 متر مربع وتفتح أبواب الغرف والفتحات المعمارية على هذا الفناء المركزي الذي يعد مركز النشاط العائلي شكل رقم (5-54) وتتوزع نشاطات الغرف وخدماتها الحالية ما بين غرف نوم وغرف جلوس وغرف أطفال كما تختلف أبعادها.



شكل رقم (5-54) يمثل المسقط الأفقي للطابق الأول في مسكن فوزي الرجبي 2 المصدر الباحثة 2020 شكل رقم (5-55) يظهر المسقط الأفقي للطابق الثاني لمسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة 2020

الطابق الثاني

يتم الانتقال إليه من خلال الفناء المركزي عبر درج حجري ويبلغ مساحة هذا المستوى 39.3 متر مربع ثم إلى فناء ثانوي بمساحة اجمالية 16.27 متر مربع مسقوف تلتف حوله الغرف، ويحتوي المسقط الأفقي على غرفة نوم رئيسية بمساحة تقريبا 27.7 متر مربع وحمام بمساحة اجمالية 3.42 حول الفناء المسقوف بالزنك وهو مضاف من قبل لجنة اعمار الخليل.

5-4-2-5 التحليل الإنشائي:

يتكون المبنى السكنى من ثلاثة مستويات والتي كانت في الأساس مبنى لعائلة واحدة تسكن فيه ومن نمط البناء وتاريخ الحي الذي يؤرخ إلى الفترة المملوكية وبداية الفترة العثمانية.

يقوم المبنى على طريقة البناء التقليدية من حيث وجود نظام العقد كنظام معتمد في التسقيف وهي العقد المروحي (القبة الصليبية) وأصلها يعود إلى نهاية العصر المملوكي حيث كانت شعار الجيش النورماندي الفرنسي والعقد المتقاطع المصلب الذي يعود إلى فترة لاحقة عثمانية.

2- أظهر المخطط الثلاثي الأبعاد للمسكن نظام التحميل القباب ذو الحنية الركنية، وهذا النوع من التحميل الإنشائي للأسقف من أعقد الأنماط التي كانت شائعة في الفترة المملوكية والعثمانية ويبلغ سمك الجدران من 80سم إلى 120 سم وتبلغ سماكة الجدران الحاملة للعقد المروحي من 120 الى 150 سم ومن السماكة الهائلة للجدران الحاملة نجد توزيع الأحمال على الجوانب بالإضافة الى سمك العقد من الأعلى الذي يتراوح ما بين 37 الى 50 سم حسب مكان تواجدة

3- يظهر المسقط الأفقي للمبنى اتصاله مع المباني الأخرى مما يؤكد أن المبنى السكنى جزء من النسيج المعماري المكمل للحي والذي يتكون من أكثر من وحدة سكنية متلاصقة بالبناء والتي تشترك مع بعضها البعض بالجدران الحاملة للأسقف ويعود ذلك للبناء في فترات مختلفة لنفس العائلة.

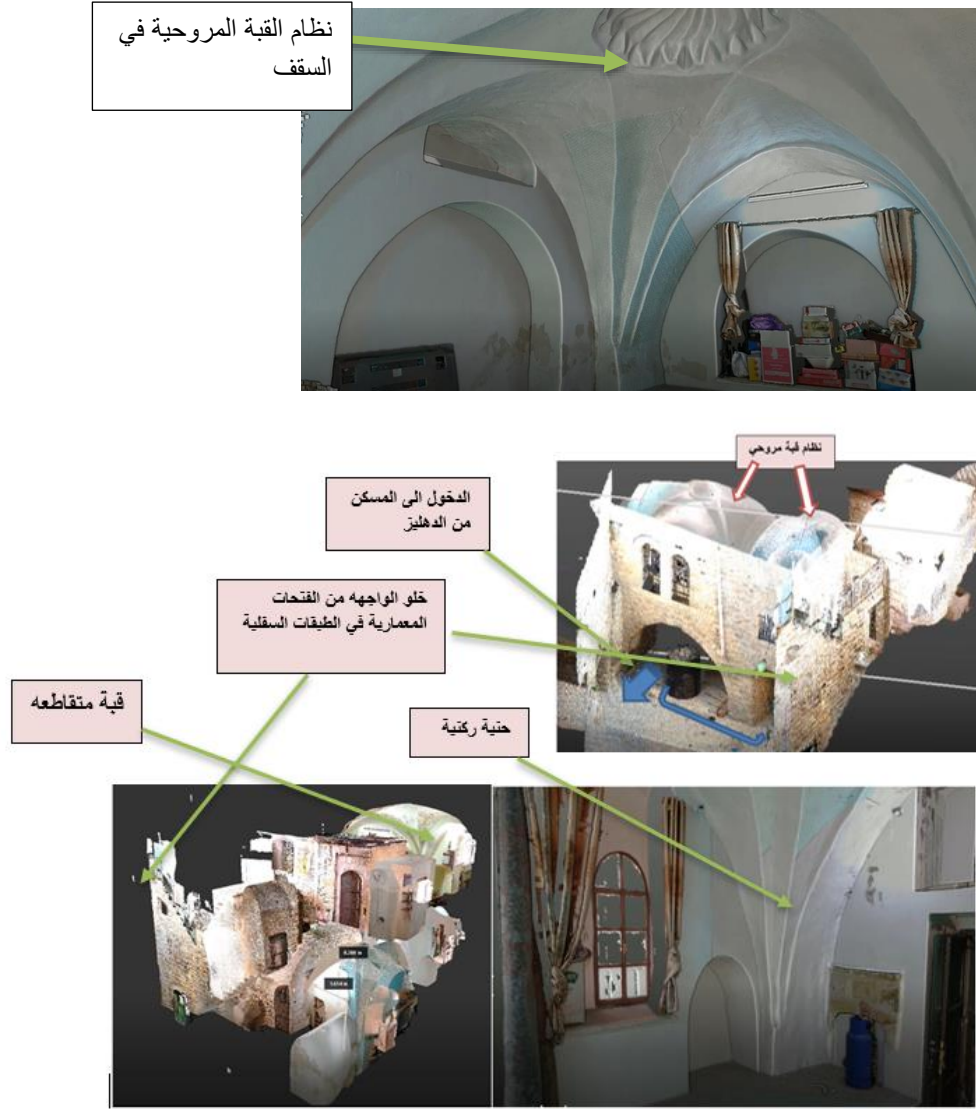
4- بالرغم من نظام بناء العقود المتعارف عليه والذي كان شائعاً في نظام الأبنية والواضحة في الواجهة إلا أنه قد تم إضافة طابق في مرحلة زمنية مختلفة ويدل على ذلك استخدام نظام مختلف للتسقيف الدوامر الذي يطابق الفترة التي تؤرخ بداية العشرينات من القرن الماضي.

5- تم عمل إضافة للمبنى وهي عبارة عن تسقيف للفناء المكشوف وقد تم استخدام الزنكو في هذا النوع من التحميل من قبل لجنة إعمار الخليل.

6- تم عمل صيانة وإعادة بناء لبعض الأجزاء وقد تكون هذه الأجزاء مستعارة من مباني أخرى شكل رقم (5-56) حيث يمثل زخرفة حجرية ويبدو أنها غير مكتملة ومجزئة حيث يدل طريقة تركيبها على انه تم إضافتها للمبنى في مرحلة متأخرة.

7- نظام فتحه النوافذ مع الباب (الفناء المسقوف) في المستوى الثاني يقال عنه نظام عثماني جديد.

8- تم تحميل الدرج الحجري الذي يؤدي إلى الدور الثاني على الجدران وهذا النظام الذي كان شائعاً في المساكن في نفس الفترة الزمنية.



شكل رقم (5-56) يمثل نظام التحميل للمبنى حسب ما تظهره الصور ثلاثية الأبعاد لمسكن فوزي الرجبي ويوضح تفصيله التحميل الإنشائي للقبة المروحية لمسكن فوزي الرجبي وبجانبها صورة ثلاثية الأبعاد لتوضيح العلاقة بين العقد في الأسقف وتصميم المبنى السكني المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (5-57) يوضح نظام الأسقف المستعملة في مسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة 2020

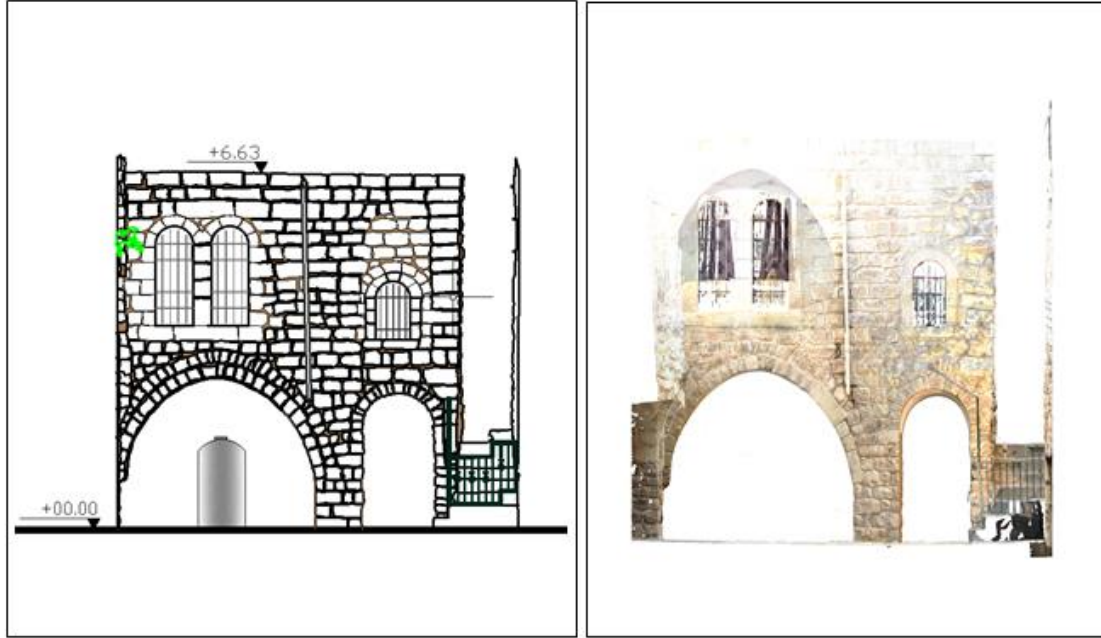
5-2-4-6 تحليل الواجهة

من خلال الملاحظة والرسم للواجهة الحجرية نجد عدم انتظام في لون وحجم الحجر للواجهة مما يدل على أنها إما تعرضت للدمار وتم ترميمها في فترات لاحقة مستخدمين أنواع مختلفة من الحجارة أو أنها تعرضت لتغيرات في بنائها من الأصل بناء المستوى البسيط للمبنى وعدم الاهتمام بنوع الحجارة المستخدمة.

2- تدل الزخرفة على شكل مقرنص وهي غريبة على نمط البناء وكذلك غير متعارف عليها كنمط من الزخارف أن القطعة مستعارة من أحد الأبنية المهذمة وتم اضافتها فيما بعد.

3- الملاحظ من الواجهات خلوها من الفتحات المعمارية في الطبقات السفلية وهو نفس النمط المستخدم في الفترة المملوكية وبداية الفترة العثمانية شكل رقم (5-56).

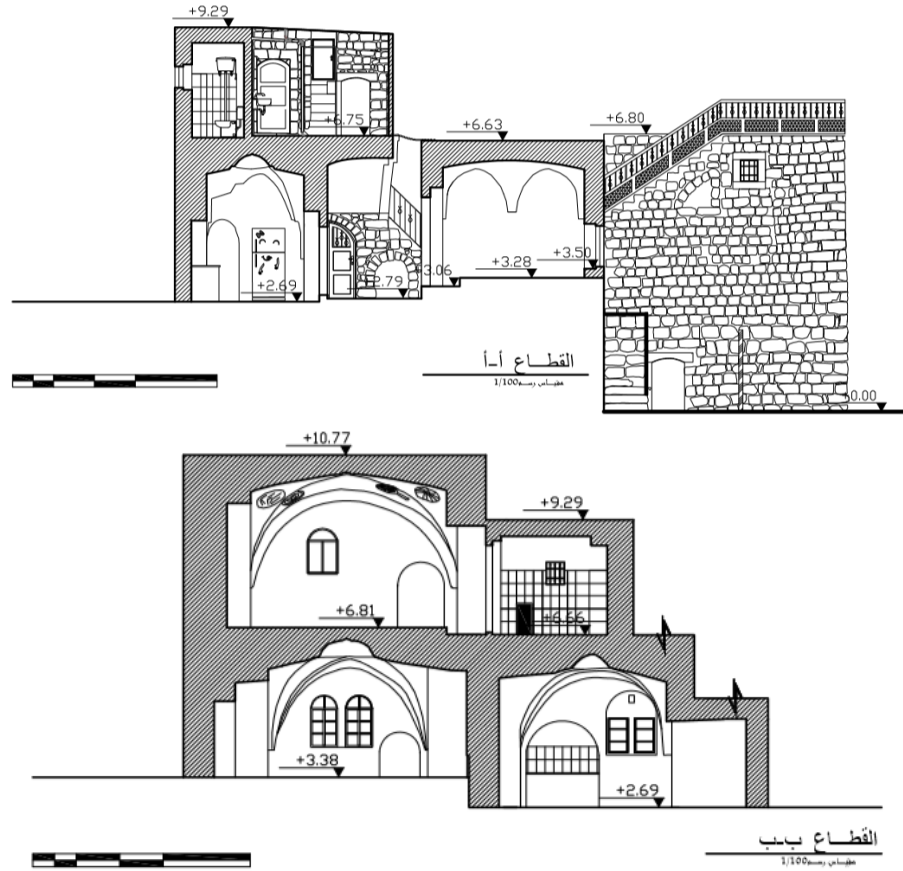
4- يلاحظ التغير في طراز البناء في الطبقة الثانية حيث صممت بنظام الشبابيك التوأم المشابهة للفترة نهاية القرن التاسع عشر شكل رقم (5-58).



شكل رقم (5-58) يظهر الواجهة الرئيسية لمسكن فوزى الرجبي باستخدام تقنية المسح ثلاثي الأبعاد والرسم بالحاسوب المصدر الباحثة 2020



شكل رقم (5-59) يظهر تفاصيل في الواجهة منها الحجر الظاهر من نوع طبخة تم ترتيبه عشوائيا لإختلاف حجم وترتيب الحجر كما تظهر الحجر المستخدم للأرضيات والتي تحمل نفس صفات حجر بناء الواجهة المصدر الباحثة 2020.



شكل رقم (5-60) يمثل مقاطعات (أ-أ) ومقاطع (ب-ب) لمسكن فوزي الرجبي

5-2-4-7 التكوينات الجمالية والتصميم الداخلي

1- الفتحات المعمارية والأسقف والجدران الداخلية:

الأبواب: من خلال الملاحظة تم رصد ثلاث أنماط مختلفة للفتحات المعمارية للأبواب منها الشكل المستطيل ويتواجد في المنطقة المضافة والموتور ومنها شكل ربع دائرة ومنها شكل نصف دائرة كما في شكل الذي يظهر هذا التنوع والذي يدل على تنوع الفترات الزمنية التي بني فيها المسكن لاحظ شكل (5-61).

الشبابيك: يظهر من المقاطع الداخلية والصور نوعين من الشبابيك الأول مستطيل والثاني القوس نصف الدائري وشكل رقم (5-62) يظهر هذه الأنواع.



شكل رقم (5-61) يظهر أنماط الفتحات المعمارية التي وجدت في مسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة 2020



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-62) يظهر التنوع في الفتحات المعمارية الشبابيك في مسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة 2020
2-الأسقف: كما يظهر في المسقط الأفقي الذي يظهر الزخرفة للأسقف الداخلية لمسكن فوزي الرجبي
مجموعة من الزخارف الجصية خاصة في غرفة النوم في المستوى الثالث شكل رقم (5-63) حيث
وجدت أشكال زخرفية مثل الزهور الأوراق والزخارف المقببة على شكل منجل وسنبلة ومروحي.



شكل رقم (5-63) نموذج للزخارف الموجودة في سقف غرفة النوم الرئيسية في المستوى الثالث المصدر الباحثة

2020

الأرضيات المستخدمة:

وجدت ثلاث أنواع من الأرضيات:

أولاً وجدت أرضيات بلاط البزرة البلدي وهو نمط شائع في عملية إعادة تأهيل المساكن وذلك لمتانته ورخص ثمنه شكل رقم (5-64).

ثانياً بلاط السيراميك في الحمامات ومنها البلاط الأرضي وعلى الجدران شكل رقم (5-64).

ثالثاً البلاط الحجري وقد وجد في كل من أرضية الفناء شبه مفتوح شكل رقم (5-64).



(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-64) يظهر الارضيات المستخدمة في مسكن فوزي الرجبي (أ) بلاط البزرة البلدي و(ب) بلاط حجري و (ج) بلاط السيراميك المصدر الباحثة 2020

4-الأثاث ومدى الملائمة: يوضح الأثاث الظاهر من خلال المخططات والصور الثلاثية الأبعاد ثلاث أنواع من الأثاث حيث وجدت:

أولاً **غرف النوم**: المكون من السرير والخزانين وتوابعها ولم تراعى عند شرائها قياسات الغرفة فجاءت غير متناسقة مع الغرفة كما في الشكل (5-65) وشكل (5-67).

ثانياً **غرف الجلوس**: لا يوجد فيها أثاث كثير وجاءت ملائمة مع المسكن القديم شكل (5-66) وشكل (5-67).

ثالثا المطبخ وتوابعه من أماكن للطبخ والتخزين والتبريد لم يتلاءم المطبخ ومتطلباته الحديثة مع المسكن وبحاجة لإعادة تصميم بما يناسب وقياسات ووضع المسكن القديم حيث انه تم تحويل الغرفة إلى مطبخ والتي كانت بالأساس مصممة كغرفة نوم شكل رقم (5-65) (أ) و(ب) أما الفراغ المخصص للحمامات فوجد أنه تم عمل ترميم وإضافة البلاط الحديث سواء في الجدران أو الأرضيات بما يناسب استخدام الأسرة شكل رقم (5-65) (ج) .

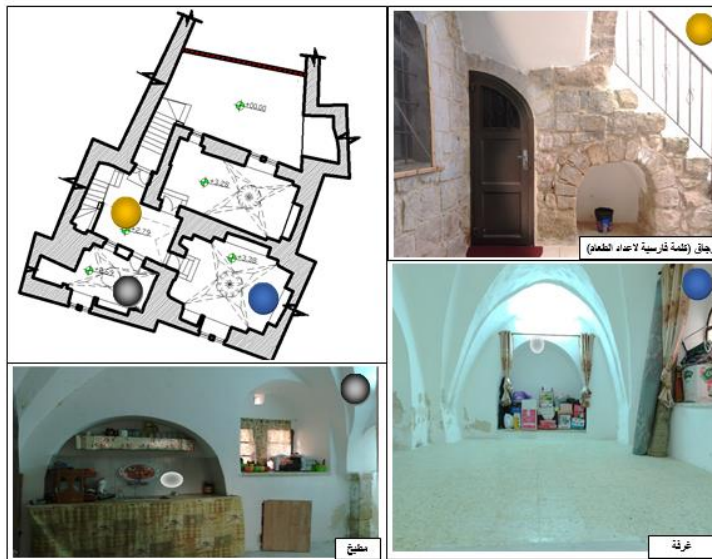


(ج)

(ب)

(أ)

شكل رقم (5-65) يظهر فراغ المطبخ والحمام في مسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة 2020 رابعا (الخرائن الحائطية) من خلال ملاحظة القطاعات في مسكن فوزي وجد عدد من الفتحات في عدد من الغرف مع اختفاء الخرائن الخشبية الحائطية شكل رقم (5-66)





شكل رقم (5-66) يظهر نماذج من الفراغات الخاصة بالخزائن الحائطية مستخدمة في عدد من الأماكن في مسكن فوزي الرجبي كما وجد الوجدان المتعارف تواجده في مساكن البلدة القديمة المصدر الباحثة 2020.



شكل رقم (5-67) قطاع يظهر الفرش الداخلي وتقسيم الفراغات الداخلية في مسكن فوزي آل رجبي 2 المصدر الباحثة 2020

5-2-4-8 التطورات التي حصلت للمسكن:

1- تم عمل فصل للمسكن بحيث يناسب ساكنيه وذلك بعمل جدار إسمنتي ملبس بالحجر ليؤمن الخصوصية التي ترغب فيها العائلة وأصبح المدخل يخص هذا المسكن لوحدة شكل رقم (5-52).

2- تغطية الفناء بالمستوى الثاني بالإسمنت شكل رقم (5-60).

3- إضافة تمديدات صحية جديدة وذلك من خلال عمل شبكة تصريف لكل من الحمامات والمغسلة الخارجية والمطبخ وكذلك التمديدات للأرضية حيث تم عمل شبكة تصريف للمياه كاملة شكل رقم (5-67).

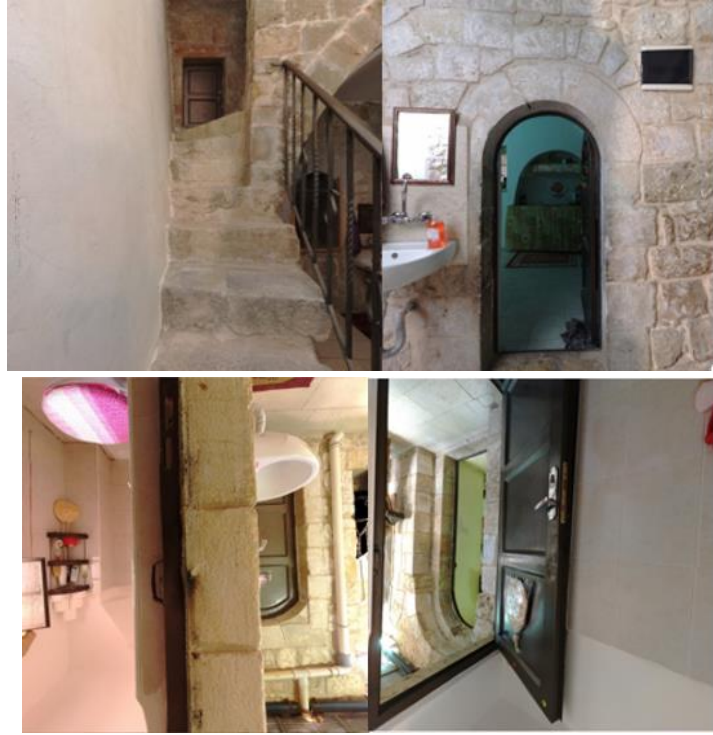
4- إضافة تعديلات لا تضر بالهيكل الإنشائي مثل المظلة المصنوعة من الحديد الصاج (الزنك) والتي تعتمد من قبل لجنة الاعمار وذلك لمتانتها وقلة ضررها على المباني القديمة وسهولة تحميلها للمبنى شكل (5-56)

5- إضافة فراغ للحمام والمطبخ مستحدث في المستوى الثالث كذلك إضافة مغسلة خارجية.
6- صيانة الفتحات المعمارية وإعادة فتح البعض منها مع إعادة تركيب بعض الحجارة وتأسيس الحماية المعدنية بغرض عمل حماية للسكان شكل رقم (5-60).

7- تغيير البلاط الموجود بالكامل للمبنى وذلك لعدة أسباب منها إعادة هيكلة الشبكة الصحية والصرف الصحي ليواكب التقنيات الحديثة ويساعد في إضافة المصارف لذلك تم تركيب الأرضيات البزرة البلدي والسيراميك والبلاط الحجري شكل رقم (5-65).

8- عمل توصيلات كهربائية وذلك من خلال عمل شبكة تمديدات بغرض ائصال التيار الكهربائي للمسكن.

9- إضافة الدرابزين المعدني كنوع من الحماية شكل رقم (5-68).



شكل رقم (5-68) يظهر التطورات من تمديدات صحية وجدران مستحدثة ووضع حديد للحماية التي تمت في

مسكن فوزي الرجبي المصدر الباحثة 2020

5-2-4-9-المشاكل التي يعاني منها المبنى السكنى

أولا مشاكل طبيعية

أ/ الأمطار يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار وعدم صلاحية أنابيب تصريف مياه الأمطار والتي تؤثر على الهيكل الإنشائي للبناء شكل رقم (5-65) (ج).

ب/ الزلازل: تشير الدلائل إلى تعرض المبنى إلى الزلازل من خلال إعادة بناء بعض أجزائه المهتمة بطرق مختلفة وهو ما تظهره الواجهة الأمامية شكل رقم (5-64).

ت/ الرطوبة: يعاني المبنى من الرطوبة في العديد من أجزائه خاصة الغرف والسطح المكشوف والجدران التي بدون كحله شكل رقم (5-69).

ج/ الكحلة: سقوط الكحلة والمونة في الكثير من أجزائه الخارجية ونلاحظ الفراغات بين الأحجار نتيجة ذلك مما يؤدي إلى تسرب مياه الأمطار إلى داخل المبنى شكل (5-64).

ثانيا التدخل البشري:

أ/ إضافات قديمة وحديثه بمواد غير مناسبة لحالة البناء تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة". التدخل البشري والذي تمثل في أعمال إصلاحات وتغيير معالم المبنى من فتح بعض الفتحات واستخدام مواد غير مناسبة مثل الطراشة والتي أغلقت مسامات الحجر وغيرت القيمة الجمالية للمبنى بإخفاء الحجر الطبيعي للمبنى. كما تم تمديد مواسير للتصريف تظهر بالواجهات.

ب/ استخدام الطوب كحائط فاصل بين الغرفة وكذلك بناء بعض الجدران وعمل كحلة خارجية لبعض أجزاء الواجهات. وكذلك استخدم الإسمنت المسلح لبناء الأعمدة لإضافة الطوابق الجديد المضافة للمبنى شكل رقم (5-68)

ج/ تلف ودمار كافة الخزائن الخشبية داخل الجدران وقد تعرضت للخلع والاستغناء عنها نهائيا وما بقي الفتحات الخاصة بها شكل رقم (5-69).



شكل رقم (5-69) يظهر المشاكل التي يعاني منها مسكن فوزى الرجبي المصدر الباحثة 2020

5-2-5 نتيجة الفرضيات والتساؤلات من خلال التطبيقات الخاصة لعينات الدراسة:

من خلال تحليل المساكن السابقة فقد تم اثبات كل من الفرضيات الخاصة بالدراسة وهي على التوالي:

الفرضية الأولى /تم إثبات أثر مواد البناء في إعادة هيكلة المسكن في البلدة القديمة. وقد بدا جليا في تغير وتنوع مواد البناء في مساكن البلدة القديمة كما يلي:

عينة رقم (1) مسكن آل رجبي 1: التغير في تصميم الواجهة الأمامية للمسكن وتنوع مواد البناء في فتحات الشبابيك واختلاف ترتيب واستواء الحجر الذي يوجد في الواجهة مع دخول ترميم لبعض الأجزاء الإسمنتية وبجانبها ظهور الزخرفة المجزئة حيث يدل على تغيير في نمطة من حيث لون وقطع الحجر المستخدمة.

عينه رقم (2) مسكن آل سلهب: تم عمل قواطع طوب اسمنتية فوق البناء التقليدي بغرض عمل مناطق خاصة مثل الحمام دخول نظام الجسور المعدنية الشائع في فترة بداية القرن العشرين ليظهر ثلاث أنماط من الأسقف أولها السقف القبوي المروحي ثم السقف في الفترة الإنجليزية ثم السقف المضاف الإسمنتي الحديث، عمل إضافات في المبنى السكنى غير أصلية مثل تغيير المدخل الأصلي ووضع مدخل جديد.

عينه رقم (3) مسكن آل قفيشه: نظام التسقيف المعتمد هو العقد المتقاطع الصليب و تم عمل أسقف بالنظام التسقيف الإنجليزي كإضافة للفراغ بين الغرف مع عمل إضافات إسمنتية للمبنى وتغيير بعض المكونات لتتمكن من تحمل المبنى ، كما تم إضافة أجزاء بالبناء بمواد حديثة مع عمل قواطع إسمنتية بجانب البناء التقليدي، تم إضافة سقف من الزينكو بعمل تأسيس لهيكل معدني بغرض تخفيف الأحمال الناشئة على المبنى، شكل الحجارة نظمت بشكل غير منتظم من حيث الحجم والترتيب مما يعطى انطباع إلى أنها بنيت في فترة مختلفة وتظهر البلكونة البارزة المحمولة بالجسور المعدنية وهذا الطراز الذي اشتهر في بداية القرن العشرين.

عينة رقم (4) مسكن فوزي الرجبي: تم إضافة طابق في مرحلة زمنية مختلفة ويدل على ذلك استخدام نظام مختلف للتسقيف الدوامر الذي يطابق الفترة التي تؤرخ بداية العشرينات من القرن الماضي تسقيف للفناء المكشوف وقد تم استخدام الزنكو كنوع من التغطية التي لا تؤثر على هيكلية البناء، كذلك هناك تغيير في طراز البناء في الطبقة الثانية حيث صممت بنظام الشبابيك التوأم المشابهة للفترة نهاية القرن التاسع عشر بترتيب للحجر يخالف النظام الاصلى للمبنى السكنى وتم رصد ثلاث أنماط مختلفة للفتحات المعمارية.

الفرضية الثانية/ الفكر الإسلامي له أثر واضح في مساكن البلدة القديمة في الخليل. وذلك من خلال التصميم المعتمد على وجود الفناء وتوزيع الفتحات حوله وهذا ما يتماشى مع فلسفة المساكن ذات الطابع الاسلامى ويتماشى مع نظرية عدم كشف الحرمات والخصوصية في الدخول إلى المساكن من خلال المداخل المنكسرة الظاهرة في عينات الدراسة وترتيب الفتحات في الواجهه الأمامية وشكل وتصميم الفتحات والزخارف والإضافات كما يلي.

نموذج الدراسة عينه رقم (1) مسكن آل رجبي 1: يتم الدخول إلى المسكن عبر المدخل المنكسر الذي يؤدي إلى الباب الرئيس، والذي يفضي إلى ساحة سماوية مربعة ونجد أن الفناء الذي يقع في منتصف المسقط قد أخذ عنصر السيادة في المسكن، كذلك تم التركيز على الفتحات التي تطل على الفناء الداخلى وتقليل الفتحات على الواجهه الأمامية كما اتخذت الفتحات عدة تصاميم مقتبسة من الطرز الإسلامية المتعارف عليها.

نموذج الدراسة عينه رقم (2) مسكن آل سلهب: المدخل الذي هو عبارة عن درج حجري رئيس شبه منكسر يتم الوصول إليه عبر قنطرة شبه مسقوفة ومنها وعبر المدخل الحجري يتم الدخول إلى الفناء

الرئيس المسقوف الذي يوصل مباشرة من المدخل، كما أن التصميم الاساسى للمبنى على الاستمرارية كحى متصل وتقليل الفتحات في المستويات السفلى للمجمع السكنى، كذلك تصميم الفتحات وأشكالها حسب الطراز العثمانى الاسلامى المعتمد على الأقواس والعقود.

نموذج الدراسة عينه رقم (3) مسكن آل قفيشه: المدخل الحجري الطويل الذي يفصل بين البنائتين السكنيتين بناية آل دويك وبناية آل قفيشه حيث نصل منه إلى الفناء الذي يقع في منتصف المسقط والذي أخذ عنصر السيادة في المسكن حيث من خلاله يتم تسيير حركة المسكن وتوزيع الأدوار وتوزيع الفتحات التي تطل على الفناء الداخلى كعامل اساسى في التهوية وإدخال الإنارة الطبيعية للمسكن.

عينه رقم (4) مسكن فوزي الرجبي: يتم الصعود إلى المسكن عن طريق درج حجري يفضي إلى ساحة سماوية مربعة الشكل تلتف حولها الغرف، ويتم من خلال الفناء الداخلى الانتقال إلى مستوى الطابق الثاني الذي يفضي إلى ساحة داخلية (فناء) مكشوفة (تم سقها في الوقت الحالى) تلتف حولها الغرف والتي تطل فتحاتها على كذا أن الواجهه الرئيسيه للمبنى السكنى خلت من الفتحات في المستوى الأرضى للمبنى السكنى مع تأكيد الخصوصية لساكنى المنزل.

الفرضية الثالثة/ تطورت المكونات الداخلية من جدران وأسقف وأرضيات مع تطور المسكن عبر الزمن. وهو ما تم إثباته من خلال تحليل عينات المساكن كما يلي:

نموذج الدراسة عينه رقم (1) مسكن آل رجبي 1: تم عمل صيانة للفتحات المعمارية وإعادة فتح البعض منها، تم إعادة تركيب بعض الحجارة في الجدران وترتيبها بما يناسب الواجهه من حيث الوظيفة والجمال، تم التأكيد على العناصر الأصلية في المبنى السكنى وإعادة ترميمها بموادها الأصلية وما تحويه من الزخارف الجصية بالسقف والدهان الجصي الموجود في كل الغرف، وتأسيس تحديث الأرضية وتحويلها لأرضية حجرية حديثة مع اختيار الارضيات التي تناسب المسكن ووجود ثلاث أنواع لهذه الأرضيات.

عينه رقم (2) مسكن آل سلهب: تم عمل قواطع طوب اسمنتية فوق البناء التقليدي بغرض عمل مناطق خاصة مثل الحمام، كما تطورت الأسقف الداخلية واتخذت ثلاث أنماط مختلفة في مواد البناء والأشكال وشهدت دخول نظام الجسور المعدنية الشائع في فترة بداية القرن العشرين مع وجود القبة المروحية الأصلية في البناء والسقف الإسمنتي الحديث، وتغيير البلاط الموجود بالكامل للمبنى وتحديثه حيث وجدت ثلاث أنواع للأرضيات.

عينه رقم (3) مسكن آل قفيشه: إضافة أجزاء بالبناء حديثة وما لازمه من تطوير تطلب ادخال متطلبات جديدة للمسكن بغرض عمل مناطق خاصة مثل الحمام وقد تم عمل قواطع إسمنتية بجانب البناء التقليدي وعمل تقطيع وإعادة تمديد وتأسيس للمطبخ وعمل صيانة للبلكونة في الواجهه الأمامية وإصلاح السقف من الخارج من خلال إضافة مواد عازلة بغرض العزل والحماية من العوامل الخارجية وصيانة للفتحات المعمارية الأبواب والشبابيك.

عينة رقم (4) مسكن فوزي الرجبي: يقوم المبنى على طريقة البناء التقليدية من حيث وجود نظام العقد المروحي (القبة الصليبية) كنظام معتمد في التسقيف، وتظهر الزخرفة للأسقف الداخلية للمسكن مجموعة من الزخارف الجصية خاصة في غرفة النوم وقد تم عمل صيانة لها واعادت دهانها بالدهان المائي باستخدام الشيد والجص الأبيض، تغيير البلاط الموجود بالكامل للمبنى وذلك لعدة أسباب منها إعادة هيكله الشبكة الصحية والصرف الصحي وإضافة فراغ المطبخ والحمام ليواكب التقنيات الحديثة ويساعد في إضافة المصارف لذلك تم تركيب الأرضيات البزرة البلدي والسيراميك والبلاط الحجري

الفرضية الرابعة/ تطور الفناء بتطور المسكن في البلدة القديمة في الخليل. وهو ما وجد في عينات المساكن من خلال تسقيف الفناء وتحول بعضه إلى صالة وسطية.

عينه رقم (1) مسكن آل رجبي 1: تعديل دور الفناء بحيث يستعمل كفراغ يوزع الحركة بين الغرف من خلال تسقيفه وإضافة الخصوصية للمسكن وإضافة السقف المصنوع من الحديد الصاج الزنكو

عينه رقم (2) مسكن آل سلهب: تحويل الفناء إلى ليوان مسقوف كذلك تغيير المسقط واغلاق أحد الفتحات التي على اليمين بغرض عمل الحمام.

عينه رقم (3) مسكن آل قفيشه: تم عمل نوعين من المعالجة للفناء المفتوح الأول غلق الفناء باستعمال الدوامرالمستعملة في نظام الأسقف الإنجليزي وعمل مدخل خاص بالفراغ والثاني اغلاق جزئي للفناء المفتوح بالزنكو وهو النظام كما مر معنا المتبع في عملية التسقيف للمساكن القديمة المتبعة من قبل لجنة إعمار الخليل وذلك بغرض تحقيق الخصوصية وإضافة فراغ يمكن للعائلة الاستفادة منه.

عينة رقم (4) مسكن فوزي الرجبي: تم عمل تغيير في أسقف الفناء من خلال عمل إضافة للمبنى وهي عبارة عن نوعين من الأسقف الأول في الفناء في المستوى الأول حيث تم تسقيفه بالزينكو أما المستوى الثاني فقد تم عمل تسقيف بنظام الدوامر الإنجليزي.

الفرضية الخامسة/ واكبت مساكن البلدة القديمة التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث

وهو ما وجد ما المساكن عينة الدراسة كما يلي:

عينه رقم (1) مسكن آل رجبى 1: وذلك من خلال إضافة تمديدات صحية جديدة وذلك من خلال عمل شبكة تصريف لكل من الحمامات والمغسلة الخارجية والمطبخ وكذلك التمديدات للأرضية حيث تم عمل شبكة تصريف للمياه كاملة كذلك تم إضافة عدد من الأجهزة الكهربائية التي تواكب التكنولوجيا مثل الثلاجة والغسالة والغاز كذلك تم تزويد المساكن بأجهزة الاتصال الانترنت والاضاءة بالكهرباء من الداخل والخارج.

عينه رقم (2) مسكن آل سلهب: تم تعديل الوحدة السكنية لمناسبة عائلة منفصلة وذلك بتغيير مكان المدخل وتهئية المداخل بتبليطها وتسهيل الدخول الى المسكن مع وجود بؤرة استيطانية تعارض في المداخل، كما تم إضافة تمديدات صحية جديدة وذلك من خلال عمل شبكة تصريف لكل من الحمامات والمغسلة الخارجية والمطبخ المستحدث وكذلك التمديدات للأرضية حيث تم عمل شبكة تصريف للمياه كاملة، وعمل الإضاءة بالكهرباء في كل من الحي والمسكن من الداخل تزويد المسكن بكافة متطلبات العصر الحديث من كهربائيات وانترنت.

عينه رقم (3) مسكن آل قفيشه: تعديل متطلبات السكن وإضافة فراغ الحمام والمطبخ سواء بعمل التمديدات أو عن طريق البناء بالطوب كما حصل للحمام إضافة تعديلات لا تضر بالهيكل الإنشائي مثل استحداث المنور وصولاً إلى الفناء الرئيسي للمسكن بغرض إدخال الإضاءة للمسكن وتعديل الواجهة الداخلية وقد وجد في المسكن عددا من المعدات الحديثة من كهربائيات تساعد على تسهيل الأعمال ومواكبة التكنولوجيا.

عينه رقم (4) مسكن فوزي الرجبى: إضافة تمديدات صحية جديدة وذلك من خلال عمل شبكة تصريف لكل من الحمامات والمغسلة الخارجية والمطبخ وذلك بعد عمل الترميم للمسكن لجعله صالح لمتطلبات العصر الحالي وكذلك التمديدات للأرضية حيث تم عمل شبكة تصريف للمياه كاملة وتركيب الكهرباء من انارة للمداخل من الخارج والداخل والتزود بشبكة إنترنت.

عرض نتيجة الإجابة على التساؤلات الخاصة بالدراسة

التساؤل الأول: كيف تطورت المباني السكنية وما أهم السمات والأنماط التي تميزت بها خلال مراحلها التاريخية؟

وقد تم الإجابة على نتيجة التساؤل من خلال الملخص التالي:

عينة رقم 1 بيت الرجبي 1 لقد تم ذكر التطورات التي مرت على المسكن ونلخصها بالتالي تعديل المدخل وإحداث مدخل خاص للمسكن وقد تطلب هذا استحداث الدرج المعدني و الذي من خلاله تتم عملية الحركة بين المستويين وتم إضافة سقف للفناء بالحديد الصاج الزينكو لتسهيل حركة السكان وإعطاء الخصوصية المطلوبة، كذلك عمل تعديلات للمسكن من ناحية التوزيع الداخلي وتقسيم المسكن إلى مناطق مثل منطقة النوم ومنطقة الاستقبال ومنطقة الحمامات والمطبخ، كذلك تم عمل تغيير لكافة الأرضيات في المسكن وإضافة أرضيات حديثة تناسب السكن الحالي، وأخيرا تم تعديل شبكة الصرف الصحي وإضافة المناهل لتصريف المياه، وكذلك توصيل التيار الكهربائي وشبكة الانترنت، يمتاز مسكن آل رجبي بتصميمه المميز الذي يعتبر مرآة للعصر الذي بنى فيه فقد بنى المسكن في الفترة العثمانية وبأساسات مملوكية على عدة مراحل ويمتاز بجمال قبابه من الداخل خاصة القبة المروحية التي توجد في الغرفة ذات المصطبة وحتى مع التطورات التي مرت بالمبنى السكنى الا ان العناصر الأساسية وجماليات البناء التاريخى المتمثلة بالفناء ذو الاطلالة على المستويات السفلى يعطيه هذه الأهمية والتميز الذى يختص به وتم إحداث تغييرات وتطور في المسكن لتلائم المعيشة والسكن فيه ومن.

عينة رقم 2 مسكن آل سلهب إن من أهم التطورات التي حصلت للمسكن تمت على ثلاث مراحل الأولى تسكير الفناء الأول وتحويله إلى ليوان أو موزع للانتقال إلى الغرف ثم عمل إضافات لغرفته تفيد للنوم ثم إضافة الحمام وتعديل أحد الغرف لتصبح مطبخا مع عمل تمديدات صحية لتركيب الصرف الصحي وقد احتفظت إحدى الغرف التي بنيت في الفترة الإنجليزية ببلاطها الأصلي أما باقي الغرف فقد تم تعديلها وتركيب بلاط جديد . كما تم عمل تمديد للتيار الكهربائي وشبكة الانترنت يعود بناء مسكن آل سلهب إلى الفترة العثمانية بأساسات مملوكية حسب الموقع الذي يقع في حارة بنى دار وقد تم عمل تقسيم للمبنى السكنى وتأهيله لتسكن عائلة فيه.

عينة رقم 3 مسكن آل قفيشه أما أهم التطورات التي حصلت للمسكن فكانت عمل تعديلات في المداخل وتسكير فنائين أحدهما تم إغلاقه بالسقف الاسمنتي مع وضع باب له والثاني بالحديد الصاج بدون باب وتم عمل منور للتهوية ، وكذلك تم عمل تغيير في التوزيع الداخلي للغرف وعمل أماكن مختلفة للنوم وأماكن خاصة بالجلوس وتم استحداث المطبخ والحمام بإضافات إسمنتية بغرض خدمة أصحاب المسكن وتم تعديل شبكة الصرف الصحية وتمديد مواسير خارجية وداخلية وتمديد التيار الكهربائي وشبكة الإنترنت عل أهمية مسكن آل قفيشه تتمثل بالفترات المختلفة التي توالى على المبنى السكنى فقد بنى المسكن في

نهاية القرن التاسع عشر وبأساسات عثمانية أقدم، وواكب مراحل تاريخية مختلفة تمت على عدة فترات امتدت إلى فترة الإنتداب وأدى ذلك إلى ظهور أكثر من نمط للبناء في المسكن الواحد.

عينة رقم 4 مسكن فوزي الرجبي من أهم التطورات التي حصلت في المسكن أنه تم عمل سور إسمنتي مع تلبيسة بالحجر يفصل المسكن عن المنطقة الملاصقة له بغرض تحقيق الخصوصية، وتم عمل إغلاق للفناء الأول باستخدام الجسور المعدنية (الدوامر) كما يبدو في مرحلة متقدمة من البناء، أما الفناء الثاني فقد تم إغلاقه لاحقاً من قبل لجنة إعمار الخليل باستخدام الحديد الصاج، كما تم تركيب الدرابزين المعدني للحماية وتم تعديل وظائف الغرف وإعادة تقسيمها بإضافة المطبخ الحمام وتعديل شبكة الصرف الصحي وتمديد المواسير وتوصيل التيار الكهربائي وشبكة الانترنت ، ويمتاز مسكن فوزي الرجبي بقدم الحارة التي بنى فيها المبنى السكنى حيث انه يشكل نواة للمساكن الأولى التي بنيت في البلدة القديمة من الخليل و يعود بناءه إلى الفترة العثمانية بأساسات مملوكية حسب موقعه وطريقة بناء المسكن، وهو جزء من مكون كبير لعائلة ممتدة وتسكنه الآن عائلة مستأجرة من لجنة إعمار الخليل.

التساؤل الثاني:

ما المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الغاية المرجوة من الحفاظ على الهيكل البنائي والمكون الحضاري وما المشاكل التي تعاني منها المساكن القديمة؟

إن السكن في المساكن القديمة والتي تعود إلى مراحل تاريخية مختلفة تختلف عن المرحلة التاريخية الحالية يحتمل الكثير من المشاكل والمعوقات التي تواجه ساكنى هذه المساكن ومن أهمها عملية الحفاظ على الوحدة البنائية والانشائية والتصميم الداخلى للمبنى السكنى، وأن عملية الحفاظ ترتبط بعدد من العوامل منها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، وأن الرغبة في عملية الحفاظ ليست كافية دون وجود الخطة المناسبة والقدرة على إيجاد الحلول المناسبة والتي تسهم بشكل فعال على تحقيق النتيجة المرجوة من عملية الحفاظ على المكون الحضارى، و هو ما يتطلب الكثير من الجهد المبذول والتعاون مع العديد من الجهات لتحقيق هذه الغاية بالتوازي مع العامل الإنسانى وهو الأهم في هذه العملية و المرتبط بساكنى البلدات القديمة وأن نشر الوعي مع الرغبة الحقيقية على العيش ضمن هذا النسيج الحضارى يساعد بلا شك لتحقيق هذه الغاية المرجوة ، كذلك فان العيش في مكون حضارى والسكن في مسكن يعود في أساساته الى فترات متعاقبة ومختلفة بعيدا عن العصر الحالي بمتطلباته التي اختلفت

بأساسياتها ومكوناتها عن ما كان معروفاً بالماضي يخلف العديد من النقاط وتتمثل هذه النقاط في بحث المشاكل وتحديدها حسب طبيعة المسكن بالإجابة على التساؤل الثاني كما يلي:

عينة رقم (1) مسكن آل رجبى 1

وحدة التصميم والأنماط والبناء والتصميم للفتحات المعمارية: من أهم المعوقات هو الوصول الى الوحدة البنائية لمبنى سكنى يتكون من مجموعة من الطوابق المتراكبة والتي تشكلت عبر مراحل مختلفة من عمر المبنى هو عدم القدرة على تحقيق الوحدة البنائية للمسكن الواحد لذلك تنشأ عدداً من الأنماط والأشكال المختلفة منها ما تم رصده بوجود ثلاث أنماط مختلفة للفتحات المعمارية منها الشكل نصف الدائرة، والموتور، والمستطيل والتي تؤثر على وحدة البناء كنمط واحد أو كوحدة واحدة. **التصميم الداخلي والأثاث:** تمتاز المساكن القديمة بتنوع في التصميم الداخلى ومكوناته الداخلية التي يصعب معها ربطها في اتجاه واحد منها الأرضيات حيث نجد أنه من الصعوبة بمكان الحفاظ على الأرضيات الأصلية في المبنى السكنى للحاجة الى عمل التمديدات الصحية وتوصيل التيار الكهربائى وهذا يؤدي الى خلع للأرضيات الأصلية وحدوث تشوه بصري من التمديدات الخارجية. **الأثاث** ترتبط المشكلة بعدد من الصعوبات الأولى صعوبة توحيد وإيجاد ربط تصميمى للأثاث والفراغ الداخلى الذى يشغله والثانية أن عملية نقل الأثاث الى المبنى السكنى يواجهه بعض الصعوبات حيث أن الشوارع الى توصل الى الحى بعيدة نسبياً عن المسكن وكونه يقع في قلب البلدة القديمة والشق الثالث صعوبة الحصول على أثاث يناسب تصميم المسكن القديم وبالأخص الأقواس والمنحنيات التي لا تساعد على ترتيب الأسرة معها والتي تحتاج الى تصميم يناسبها وكذلك غرف الجلوس أما المطبخ وتوابعه من أماكن للطبخ والتخزين فإن الحاجة جدياً الى إعادة تصميمه بما يناسب الفراغ الخاص به ، وبما أن مسكن آل رجبى يحتوى على الخزائن الحائطية شأنه شأن عدداً لا بأس فية من هذا النوع من المساكن فان الحاجة قوية فانه يتوجب الحفاظ عليها حيث لوحظ إختفاء الخزائن الحائطية الخشبية بالرغم من وجود عدد من النتوءات في عدد من الغرف مما يشكل خسارة للممتلك الحضارى. كذلك فإن **المشاكل الطبيعية:** التي يعاني المبنى السكنى مثل الأمطار، الرطوبة، الزلازل، النباتات، الفطريات، الكحلة، سقوط الكحلة والمونة كذلك القسارة تشكل تحدياً هاماً في محاولة معالجتها بطرق لا تضر بالهيكلية البنائية للمبنى السكنى، كذلك التدخلات البشرية المتمثلة بإخفاء الحجر الطبيعي للمبنى ودهانه بالدهانات التي تغلق مساماته وتلف بنيته، كذلك دهان جدران الغرف الداخلية بدهانات غير مناسبة تسهم بالحاق الضرر في المبنى السكنى وتضر بالقيمة الجمالية للمبنى.

عينة رقم (2) مسكن آل سلهب:

وحدة التصميم والأنماط والتصميم للفتحات المعمارية يشكل مسكن آل سلهب نموذجاً لمجموعة من المشاكل التي تعاني منها عدداً من المساكن في البلدة القديمة من الخليل أهمها وجود البؤرة الاستيطانية التي تمنع ساكني هذه البقعة الجغرافية من التحرك بسهولة ويسر ومن خلال قيام سلطات الإحتلال بغلق مدخل الحي مما أجبر السكان على التأقلم مع الوضع وذلك بتغيير المداخل الخاصة بمساكنهم ويتمثل الحل هنا في مسكن آل سلهب الدخول الى المسكن من خلال مبنى مجاور له وهو من أهم المعوقات التي ترتبط بهذا المسكن الذي يتكون من ثلاثة طوابق ، كما أن تعاقب الفترات التاريخية للمبنى يشكل صعوبة في إيجاد الوحدة البنائية وتوحيد نمط البناء وشكله ومواده وقد تم رصد ثلاث أنماط مختلفة للفتحات المعمارية المستطيل والموتور والشكل الدائري وشكل نصف الدائرة مما يعكس هذا الاختلاف الواضح . **التصميم الداخلي والأثاث** كما باقى المساكن القديمة التي تم رصدها يعاني المسكن من صعوبة ربط التصميم الداخلي للمسكن من الداخل في هيكلية تحقق الجمال والمنفعة، ف جاء تصميم الغرف المتراكبه مشكلتا أوجدها تغيير وظيفتها كما ظهرت مشاكل في توحيد النمط التصميمي في الأرضيات من الداخل بوجود ثلاث أنواع مختلفة منها والتي تم تغييرها بغرض ادخال الخدمات الأساسية من صرف صحي وكهرباء. **الأثاث:** يشكل تغيير مدخل المسكن والأغلاقات التي تشهدا مساكن البلدة القديمة تحدياً في تطوير الأثاث وإدخاله ونلاحظ الحاجة الدائمة الى ادخال تعديلات في تصميم الأثاث ليناسب المسكن القديم والحاجة إلى إعادة تصميم يناسب الفراغ الداخلي للغرف، أما **المطبخ وتوابعه** فيحتاج إلى إعادة تصميم يناسب الحيز الموضوع فيه ، أما **الخزائن الحائطية** فمع وجود وجود عدد من النتوءات إلا انه تم رصد نموذج لخزانة حائطية بحالة جيدة وومع أنه قد تم ترميمها ودهانها بالدهان الزيتي إلا أن الحاجة مستمرة للحفاظ على التصميم الأصلي لهذا النوع من الخزائن والتشجيع المستمر على الحفاظ عليها . **المشاكل الطبيعية:** كما باقى المساكن التقليدية التي تعاني من عدد من المشاكل مثل الأمطار، الرطوبة، والقسارة والتي تحتاج الى الصيانة والمتابعة والتي قد تكون مرهقة بعض الشيء على أصحاب المسكن وتكلفتها أعلى بكثير من البناء الحديث. **التدخل البشرى** يتمثل بإضافات قديمة وحديثة بمواد غير مناسبة لحالة البناء وتدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة والتي بحاجة الى المتابعة حتى لا تؤثر على المبنى السكنى بشكل سيء .

عينة رقم (3) مسكن آل قفيشة:

وحدة التصميم والأنماط والتصميم للفتحات المعمارية يمتاز مسكن آل قفيشة بجمالية وزخرفة المميزة والتي تظهر من خلال النظر الى واجهته الأمامية إلا أنه كغيره من المساكن التي تكونت عبر مراحل مختلفة نجد من الصعوبة بمكان إيجاد وحدة تصميمية له فهو يعاني من تنوع الأنماط والتصاميم وتراكب التصاميم الواضح في الواجهه الواحدة وهذا المبنى المكون من ثلاث مستويات قد تم رصد أربعة أنماط مختلفة للفتحات المعمارية من أبواب وشبابيك منها الشكل المستطيل والموتور ومنها نصف الدائرة والحنيات وكلها تقريبا في نفس الواجهه. وقد شكل موقع مسكن قفيشة عاملا هاما في سهولة الوصول الية نظرا لموقعه البعيد نسبيا عن قلب المدينة القديمة والتي تعاني من الاختناقات لصعوبة وصول المركبات اليها غير أن طبيعة البناء القائم على المداخل المنكسرة والضيقة يصعب بعض الشيء توصيل عدد من المكونات التي تحتاج عند إدخالها مثل قطع الأثاث الكبيرة والتي تتطلب مواصفات قياسية صغيرة من قطع الأثاث لتتمكن من توصيلها الى داخل المسكن ، **التصميم الداخلي والأثاث** لم يراعى في التصميم الداخلي للمسكن العديد من الجوانب التصميمية الخاصة بالتوزيع الداخلي ومتطلبات العيش الحديث كذلك إحتاج المسكن الى إجراء عدد من التعديلات في الأرضيات عند القيام في عمل ترميم له وذلك إما لتلف الأرضيات السابقة أو الحاجة الى تأسيس تمديدات تحت البلاط لتأسيس صرف صحي والكهرباء والإنترنت، لذلك وجدت ثلاث أنواع للأرضيات فيه ، وبالنسبة الى **الأثاث الداخلي** الذي يعاني من عدم تلاؤمه مع تصميم المسكن الأصلي والذي يحتاج الى إعادة تصميم خاصة بوجود الأقواس في الجدران والأسقف وظهور مشكلة وضع الخزائن والمتممات الخاصة بالغرفة لعدم تلائم حجمها وشكلها مع الغرفة. أما **المطبخ** وتوابعه فنجد أنه بالرغم من إستحداث مطبخين في مسكن قفيشة إلا أنه لم يتم الإستفادة من التصميم الأصلي للمبنى السكنى ووضعت الخزائن بشكل يشوه المكون الحضارى ويصعب على سكانية الإستفادة من الحيز الموجود بصورة جيدة . أما **الخزائن الحائطية** كمكون أصيل في المسكن فمع وجود عدد من النتوءات في عدد من الغرف غير أنه لم يتم عمل صيانة لها ومع وجود نموذج لخزانة حائطية غير مرممة وهي عرضة للتلف بسبب عدد من العوامل منها قلة العناية والمؤثرات الطبيعية والذي يشكل خطر إزالتها إذا استمر الوضع كما هو وتشكل عملية الحفاظ عليها تحديا لأصحابها والجهات القائمة على الحفاظ على المكونات الجمالية والحضارية. ويعاني مسكن آل قفيشة من العديد من **المشاكل الطبيعية** مثل الأمطار، والزلازل، والرطوبة، والفطريات، والتشققات والتي تؤثر على الهيكلية البنائية والنشائية والجمالية للمبنى السكنى والتي تحتاج الى صيانة مستمرة ومتابعة حالها حال هذا النوع

من المساكن القديمة. **التدخل البشري**: ويتمثل ب أعمال إصلاحات وتغيير معالم المبنى من فتح بعض الفتحات واستخدام مواد غير مناسبة مثل الطراشة والتي أغلقت مسامات الحجر وغيرت من لونها.

عينة رقم (4) مسكن فوزي الرجبي:

وحدة التصميم والأنماط والتصميم للفتحات المعمارية جاء مسكن فوزي الرجبي نموذجاً حياً للمسكن المرتبط في حي متجانس في أغلب الأحيان فعلى الأغلب أن من سكن في هذا المجمع السكني كان مكوناً من مجموعة متجانسة من الأقرباء وهو واضح في اشتراك أهل الحي للأفنية والتي تدل على الترابط بين بعضهم البعض وقد تم عمل الفصل من خلال عمل السور الذي يفصل الأفنية المتجاورة عن بعضها البعض، ويتكون المبنى السكني من ثلاثة مستويات والتي كانت في الأساس مبنى لعائلة واحدة ولتنوع الفترات الزمنية تم رصد ثلاث أنماط مختلفة للفتحات المعمارية منها الشكل المستطيل ويتواجد في المنطقة المضافة والموتور ومنها شكل ربع دائرة وشكل نصف الدائرة وهو ما يشكل تحدياً ملحوظاً للوحدة التصميمية خاصة في الواجهه الواحدة. **التصميم الداخلي والأثاث** بالرغم من أن مسكن فوزي الرجبي قد تم ترميمه وتجهيزه للسكن غير اننا نجد بعض التناثر في التصميم الداخلي للمسكن والحاجة الى ربط أجزاء الفراغ الذي يمتاز بجمال الأسقف والتقسيم الداخلي المميز للمبنى السكني فغرف النوم لم تتناسق من حيث الشكل والتصميم مع فراغ الغرفة، كذلك **غرف الجلوس** لا يوجد فيها أثاث كثير وتحتاج الى ترتيبها بما يناسب المسكن القديم. أما **المطبخ** وتوابعه من أماكن الطبخ والتخزين والتبريد فلم يتلاءم ومتطلبات المسكن الحديثة وبحاجة لإعادة تصميم بما يناسب وقياسات ووضع المسكن القديم، وجدت ثلاث أنواع من الأرضيات أما **الخزانة الحائطية** فقد تم خلع أو اتلاف جميع الخزائن الحائطية ولم يتبقى منها سوى عدد من النتوءات في عدد من الغرف. **المشاكل الطبيعية** وتتمثل هذه المشاكل بالأمطار، الزلازل، الرطوبة، الكحلة. **التدخل البشري** ومن هذه المشاكل إضافات قديمة وحديثه بمواد غير مناسبة لحالة البناء، وتدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة".

3-5- المبحث الثالث

تطبيقات المنهجية الثانية للدراسة الجانب العملي الاستبانة

3-5- تمهيد:

تتناول الباحثة في هذا المبحث وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعتها في تنفيذ هذه الدراسة، لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة، فقد تم الاعتماد على الاستبانة كأداة ثانية في البحث، واستخدمت في جمع البيانات الأولية، وقد صممت استبانة خصيصاً لهذا الغرض كأداة مساعدة لتفسير

بعض النتائج، وكذلك للإجابة على الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالدراسة، وكذلك لتحصيل المزيد من المعلومات التي تخص المساكن وجاء عنوان الاستبانة (معرفة ورصد أهم التطورات التي حصلت في مساكن البلدة القديمة في الخليل) وقد قامت الباحثة بتوزيع (25) استبانة على المستهدفين من سكان البلدة القديمة واستجاب (25) فرداً حيث أعادوا الاستبيانات بعد ملئها بكل المعلومات المطلوبة أي ما نسبته (100%) من المستهدفين. وقد صممت الاستبانة لإثبات فرضيات الدراسة التي وردت في الفصل الأول من الدراسة. وقد وزعت الاستبانة على عدد من المحاور وتعتبر الاستبانة أداة مساعدة لإثبات الفرضيات.

5-3-1 منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة تحليل الظاهرة كما في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيمياً وكماً كما لا يكتفي هذا المنهج بجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل إستقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

وقد استخدمت الباحثة مصدرين أساسيين للمعلومات:

المصادر الأولية: ولمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية جمع البيانات الأولية من خلال الرصد المباشر من رفع وتوثيق عينات الدراسة واستخراج المعلومات منها وكذلك التصوير والفيديوهات المأخوذة من المساكن وأيضاً من خلال الاستبانة كأداة مساعدة للدراسة صممت خصيصاً لهذا الغرض.

المصادر الثانوية: حيث اتجهت الباحثة إلى الإطار النظري للدراسة كمصدر للبيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية وكذلك المقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة ومواقع الانترنت وكل ما له علاقة بموضوع البحث.

5-3-2 مجتمع الدراسة: شملت هذه الدراسة فئة معينة من المجتمع استخدمت بغرض جمع المعلومات وتتكون من ساكني مساكن البلدة القديمة وهي عينة مختارة من الأشخاص تتوفر فيهم عدد من الشروط وتضمن التنوع من حيث الفئة العمرية والوظيفية وتشمل أماكن وحرارات متنوعة من البلدة القديمة في الخليل.

3-3-5 عينة الدراسة:

وتشمل العينة مجموعة من ساكنى البلدة القديمة حيث تم اختيار العينة من عدد من الحارات وساكنى هذه المساكن حيث بلغ عددها 25 عينة من عدد متنوع من مساكن البلدة القديمة في الخليل.

3-3-5 خطوات بناء الإستبانة:

وقد تم إعداد أداة الدراسة (الإستبانة) لمعرفة ورصد أهم التطورات التي حصلت في مساكن البلدة القديمة في الخليل من خلال اتباع الخطوات التالية:

- 1- الاضطلاع على الأدب الإدارى النظرى والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بغرض تحقيق الفائدة في بناء الاستبانة وصياغة محاورها.
- 2- القيام بالتواصل مع عدد من أساتذة الجامعات والمختصين والباحثين بغرض تحديد أبعاد الإستبانة ومحاورها.
- 3- تحديد المجالات الرئيسية التي تشمل الإستبانة.
- 4- القيام بعمل صياغة مبدئية لمحاور الإستبانة وتحديد ما يجب أن تشمل المجالات التي تتضمنها.
- 5- عرض الإستبانة على عدد 4 من المحكمين من أعضاء هيئة تدريسية من حملة شهادة الدكتوراة في عدد من الجامعات في الأردن وألمانيا كما يظهر في الجدول رقم (5-1)
- 6- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل فقرات الإستبانة من حيث الحذف والإضافة والتعديل لتستقر الإستبانة في صورتها النهائية على قسمين.

جدول رقم (5-1) قائمة بأسماء وعناوين محكمي أداة الدراسة:

الرقم	الاسم	الجامعة والعنوان	التخصص
1-	د. محمود إسماعيل	جامعة العلوم التطبيقية الخاصة الأردن	أستاذ مشارك في التصميم الداخلي
2	د. منال برقأوي	جامعة العلوم التطبيقية الخاصة الأردن	أستاذ مساعد دكتوراه الفنون البصرية
3-	د. عمر جبران	جامعة كايزر سلاوترن المانيا	أستاذ مساعد باحث دكتوراه علم الادراك

4-	د. لينا فراح	جامعة العلوم التطبيقية الخاصة الأردن	أستاذ مساعد دكتوراه الفنون البصرية
----	--------------	---	---------------------------------------

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020

5-3-5 أداة الدراسة:

صممت الاستبانة بحيث تشمل استخراج نتائج تتعلق بوصف وشرح مكونات المساكن وصممت للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: كيف تطورت المباني السكنية؟ وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسيين وذلك للخروج بنتائج دقيقة قدر الإمكان، وقد حرصت الباحثة على تنوع عينة الدراسة من حيث شملها على الأفراد من مختلف: الأعمار، الحالات الإجتماعية، أعداد أفراد العائلة، طبيعة العمل، أماكن السكن المختلفة، العمر الخاص بالمسكن ونوع قرابة التي ورثت منها المسكن.

5-3-3 وصف الاستبانة

أرفق مع الإستبانة خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدفه وغرض الإستبانة، واحتوت الإستبانة على قسمين:

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على بيانات حول العمر، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد العائلة، طبيعة العمل، مكان السكن، عمر المسكن ونوع القرابة التي ورثت منها المسكن ملحق رقم (2) وقد تم في هذا القسم دراسة شاملة للأفراد المشمولين بالدراسة.

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على عدد (20) سؤال، طُلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا استجاباتهم عن الخيارات المذكورة.

5-3-6 صدق الاستبانة:

5-3-6-1 الثبات والصدق الظاهري صدق المحكمين

صدق المحكمين هو أن يختار الباحث عددا من المحكمين المختصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة، للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحيّة أسئلة الاستبانة من حيث الصياغة والوضوح وقد قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين والباحثين بمجالات متنوعة تفيد الدراسة الحالية تألفت من (5) من المحكمين الأكاديميين والباحثين

والمختصين في مجال البحث العلمي والبلدة القديمة من الخليل من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير سواء في مجال البحث. وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة بعد استعادت الاستبانة من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليها وخرج الاستبيان في صورته النهائية كما يلي وكذلك جدول رقم (5-1) الذي يتضمن قائمة بأسماء وعناوين محكمي أداة الدراسة.

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



كلية الدراسات العليا

العنوان: تطور الفراغ الداخلي في مساكن البلدة القديمة في مدينة الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة والسيدات الكرام /السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه الاستبانة لإجراء رسالة دكتوراه حول (تطور المساكن في البلدة القديمة في مدينة الخليل) وإجابتك على الأسئلة تساعدني في معرفة ورصد أهم التطورات التي حصلت في المساكن القديمة كونك تعيش

في نفس المحيط لذا أرجو من كريم تفضلكم بالإجابة على الأسئلة المقسومة إلى قسمين الجزء الأول معلومات عامة عن عينة الدراسة السكان والقسم الثاني معلومات عن المسكن حيث أرجو وضع علامه داخل () والاجابة التي تراها مناسبة ، مع كامل ثقتنا على حرصكم بالإهتمام بحرى الدقة في إجاباتكم للوصول لهدفنا بأذن الله مع العلم أنه سيتم استخدام البيانات التي ستجمع لأغراض البحث العلمي فقط:

القسم الأول معلومات عامة:

الإسم (إختياري)

العمر:

الحالة الإجتماعية:

عدد أفراد العائلة:

طبيعة العمل:

مكان السكن:

العمر الخاص بالمسكن:

ورثه للمسكن من الأقارب نوع القرابة:

القسم الثاني/ معلومات عن المسكن:

1) تصنيف المسكن: (أ) حوش، (ب) سكن منفصل، (ج) غيره اذكر.

2) نوع السكن: (أ) سكن خاص بالعائلة، (ب) مستأجر من اصحاب السكن، (ج) مستأجر من جهات اخرى أذكرها.

3) عدد الغرف: (أ) غرفتين، (ب) ثلاث غرف (ج) أكثر من ثلاث غرف أذكرها.

4) عدد الحمامات: (أ). حمام واحد (ب). حمامين (ج). أكثر إذكرها

- 5) أرضية المسكن: (أ). أرضيه حجرية (ب). أرضيه بزه ببلدي (ج). غيرها أنكرها.
- 6) تمديدات الحمامات: (أ). تمديدات مواسير خارجيه (ب). تمديدات مواسير تحت البلاط (ج). غيرها أنكرها
- 7) مكان الحمام: (أ). داخل المسكن (ب). تم استحدثته من إحدى الغرف (ج). غيرها أنكرها.
- 8) مكان المطبخ: (أ). مطبخ خارجي (ب) تم استحدثته من إحدى الغرف (ج) غيرها أنكرها
- 9) تمديدات المطبخ تمديدات خارجيه (ب). تمديدات تحت البلاط (ج) غيرها أنكرها
- 10) هل يوجد خزائن حائطيه في المطبخ.
- (أ) يوجد خزائن حائطيه (ب) لا يوجد خزائن حائطيه (ج) يوجد نوع آخر من الخزائن أنكرها.
- 11) طبيعة التمديدات الكهربائية في المسكن.
- (أ) تمديدات خارجيه (ب). تمديدات داخلية (ج). أخرى أنكرها
- 12) الجدران الخارجية مدهونة دهان
- (أ). دهان جبيري (ب). دهان زيتي (ج) دهانات أخرى أنكرها.
- 13) نوعية الاثاث الموجود بالمسكن:
- (أ) أثاث قديم (ب) أثاث جديد كليا (ج) مختلط ما بين القديم والحديث.
- 14) نوع فرش الأرضية:
- (أ). بساط من الصوف (ب) سجاد عجمي (ج) نوع آخر من الفرش .
- 15) هل راعيت قياسات الغرفة عند فرش المسكن الخاص بك.

(أ). لا لم أقس الغرفة (ب). قمت بقياس الغرفة قبل شراء الفرش (ج) صممت الفرش بحيث يلائم الغرفة.

16) نوع الستائر التي بالغرفة.

(أ). ستائر تصاميم تقليديه (ب). ستائر حديثه (ج) لا يوجد ستائر بالغرفة.

17) نوعية الأبواب التي في المسكن

(أ) الأبواب الأصلية (ب) استبدلت الأبواب بأبواب حديثه (ج) قمت بصيانة الأبواب .

18) هل قمت بعمل علاج للرطوبة بالمسكن؟ إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع العلاج؟

(أ) قمت بدهانها بمواد عازله (ب) قمت بتغطيتها بمواد أخرى (ج) لم أقم بعمل عزل .

19) هل يزعجك ترتيب الغرفة في البيت التقليدي القديم؟

(أ) أشعر بالراحة بالترتيب الحالي للغرفة (ب) أشعر ببعض الإنزعاج (ج) لا أرتاح بتاتا في السكن الحالي .

20) من وجهة نظرك هل يتوفر في المساكن القديمة نوع من الخصوصية لا تتوفر في المساكن الحديثة؟

(أ). تتوفر الخصوصية في المساكن القديمة أكثر من الحديثة (ب) لا تختلف عن المساكن الحديثة من حيث الخصوصية (ج) لا تتوفر أي نوع من الخصوصية.

وختاماً أشكر لكم حسن تعاونكم الباحثه وسام شديد

5-3-6-2 الثبات والصدق الإحصائي

يقصد بثبات الإختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة. كما يعرف الثبات أيضاً بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الإختبار. أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح. الصدق = الثبات وقد تم إجراء عددا من الإختبارات التي تعطي نفس النتيجة.

5-3-6-3 الإلتساق الداخلي

ويقصد بالإلتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة بحيث تحقق الهدف المرجو منها بجمع المعلومات اللازمة لإثبات فرضيات الدراسة بطريقة واضحة وضمن توزيع تكرارى ونسب مئوية إحصائية

5-3-7 الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- التوزيع التكراري للإجابات.
- 2- النسب المئوية.
- 3- الأشكال البيانية.

للحصول على نتائج دقيقة قدر الإمكان، تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً

إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. **Statistical Package for Social Sciences.**

4-5- تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

تمهيد:

قسمت الاستبانة إلى محورين؛ المحور الأول وصف أفراد عينة الدراسة والمحور الثاني معلومات عن المسكن، وقد تم توزيع الأسئلة بما يناسب فرضيات الدراسة والتي تبنتها الاستبانة راجع ملحق رقم (1) كما يلي:

1-4-5 المحور الأول وصف أفراد عينة الدراسة:

حيث شملت الدراسة أعماراً ما بين 20 سنة حتى 80 سنة والتي تشكل تنوعاً بالفئة العمرية التي تسكن البلدة القديمة لتضمن الباحثة تنوعاً عمرياً وكذلك تنوعاً في الحالة الاجتماعية، وكذلك عدد أفراد العائلة، وأيضاً طبيعة العمل، ومكان السكن، حيث شملت الدراسة عشر حارات من حارات البلدة القديمة في الخليل، والجدول رقم (2-5) يوضح الشكل (5-70) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة لأماكن سكن عينات الدراسة كما جمعت الباحثة معلومات عن عمر المسكن، وأيضاً نوع القرابة التي ورثت منها المسكن، والهدف من جمع هذه المعلومات توفير قاعدة بياناتية تفيد كل من الباحثة للتعرف على طبيعة سكان البلدة القديمة موضوع الدراسة مجتمع الدراسة، وكذلك تفيد الباحثين والمهتمين بموضوع البلدة القديمة.

التحليل الاحصائي للاستبانة القسم الأول

تتضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، حيث يحتوي هذا الجزء على بيانات حول العمر، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد العائلة، طبيعة العمل، مكان السكن، عمر المسكن ونوع القرابة التي ورثت منها المسكن.

وصف أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الشخصية:

1-العمر:

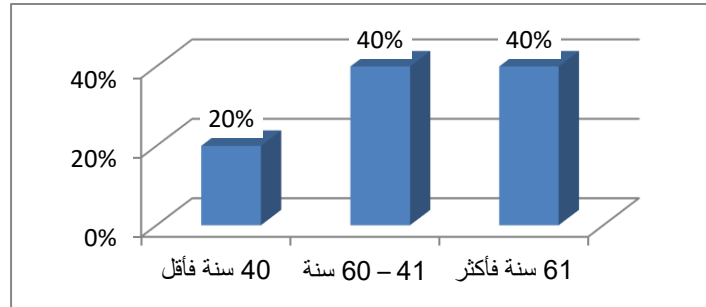
يوضح الجدول (2-5) والشكل (5-70) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق العمر

الجدول (2-5) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق العمر

النسبة	العدد	فئات العمر
20%	5	40 سنة فأقل
40%	10	60 - 41 سنة
40%	10	61 سنة فأكثر
100.0%	25	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-70) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق العمر



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول (2-5) والشكل (5-70) أن غالبية أفراد الدراسة في الفئتين العمريتين (41-60 سنة) و (61 سنة فأكثر) حيث بلغ عددهم (10) أفراد وبنسبة (40%) لكل منهما، فيما بلغ عدد الذين في الفئة العمرية (40 سنة فأقل) (5) أفراد ويشكلون ما نسبته (20%).

2- الحالة الاجتماعية:

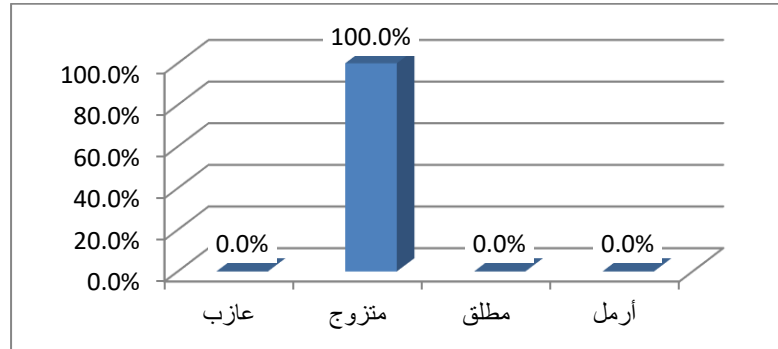
يوضح الجدول (3-5) والشكل (5-71) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الحالة الاجتماعية.

الجدول (3-5) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الحالة الاجتماعية

النسبة	العدد	الحالة الاجتماعية
%0.0	0	عازب
%100	25	متزوج
%0.0	0	مطلق
%0.0	0	أرمل
%100	25	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-71) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق الحالة الاجتماعية



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول (3-5) والشكل (5-71) أن جميع أفراد الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوجون حيث بلغ عددهم (25) فرداً ويشكلون ما نسبته (100%).

3- عدد أفراد العائلة:

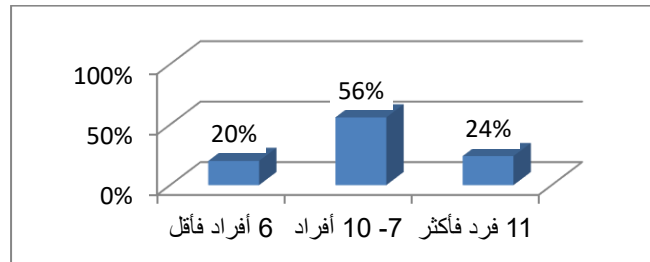
يوضح الجدول (4-5) والشكل (5-72) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق عدد أفراد العائلة.

الجدول (4-5) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق عدد أفراد العائلة

عدد أفراد العائلة	العدد	النسبة
6 أفراد فأقل	5	20%
7- 10 أفراد	14	56%
11 فرد فأكثر	6	24%
المجموع	25	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-72) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق عدد أفراد العائلة



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول (4-5) والشكل (5-72) أن عدد أفراد العائلة لغالبية أفراد الدراسة (7-10) أفراد حيث بلغ عددهم (14) فرداً ويشكلون ما نسبته (56%)، يليهم الذين عدد أفراد عائلتهم (11) فرد فأكثر) بعدد (6) أفراد وبنسبة (24%)، فيما بلغ عدد الذين عدد أفراد عائلتهم (6) أفراد فأقل) بعدد (5) أفراد وبنسبة (20%).

4- طبيعة العمل:

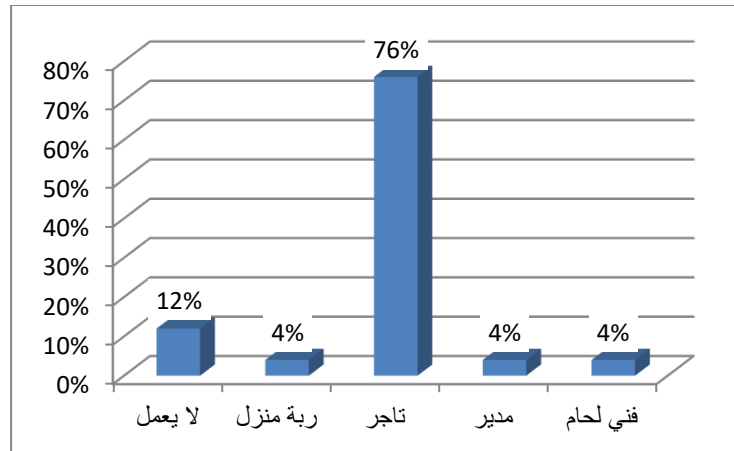
يوضح الجدول (5-5) والشكل (5-73) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق طبيعة العمل.

الجدول (5-5) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق طبيعة العمل

النسبة	العدد	طبيعة العمل
12%	3	لا يعمل
4%	1	ربة منزل
76%	19	تاجر
4%	1	مدير
4%	1	فني لحام
100%	25	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-73) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق طبيعة العمل



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول (5-5) والشكل (5-73) أن طبيعة العمل لغالبية أفراد الدراسة (التجارة) حيث بلغ عددهم (19) فرداً ويشكلون ما نسبته (76%)، يليهم الذين لا يعملون بعدد (3) أفراد وبنسبة (12%)، فيما بلغ عدد الذين طبيعة عملهم ربة منزل ومدير وفني لحام فرداً واحداً وبنسبة (4%) لكل منهم.

5- مكان السكن:

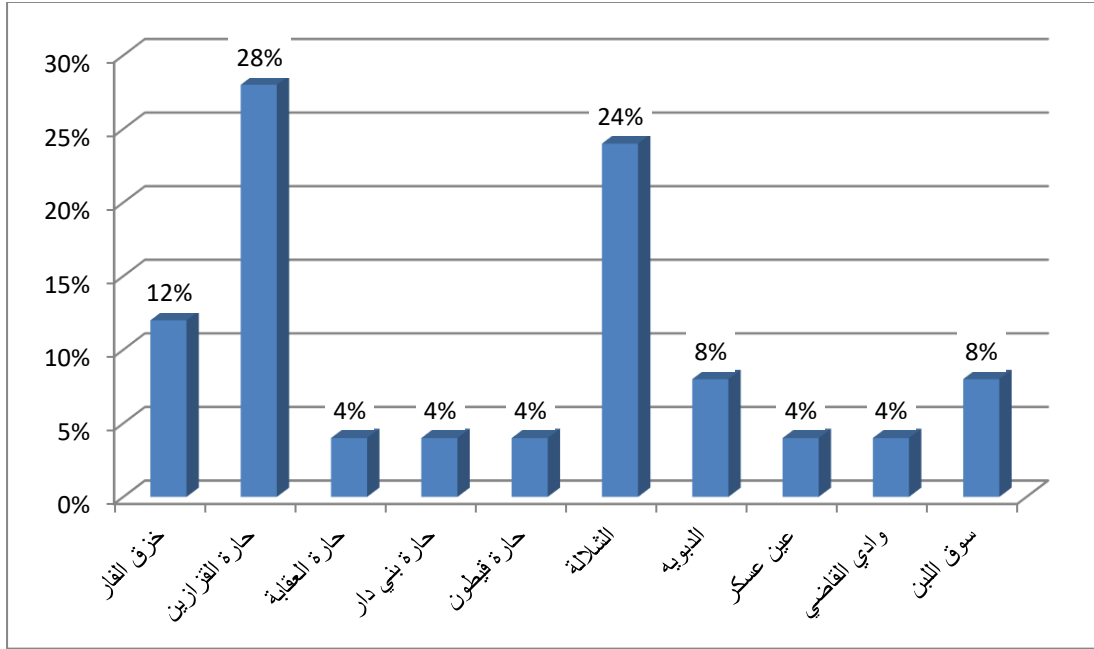
يوضح الجدول (5-6) والشكل (5-74) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مكان السكن.

الجدول (5-6) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مكان السكن

النسبة	العدد	مكان السكن
12%	3	خزق الفار
28%	7	حارة القزازين
4%	1	حارة العقابة
4%	1	حارة بني دار
4%	1	حارة قيطون
24%	6	الشلالة
8%	2	الدبويه
4%	1	عين عسكر
4%	1	وادي القاضي
8%	2	سوق اللبن
100%	25	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-74) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق مكان السكن



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول (5-6) والشكل (5-74) أن مكان السكن لغالبية أفراد الدراسة هي حارة القزازين حيث بلغ عددهم (7) أفراد ويشكلون ما نسبته (28%)، يليهم الذين مكان السكن لهم الشلالة بعدد (6) أفراد وبنسبة (24%)، يليهم الذين مكان السكن لهم خرق الفار بعدد (3) أفراد وبنسبة (12%).

6- عمر المسكن:

يوضح الجدول (5-7) والشكل (5-75) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق عمر المسكن.

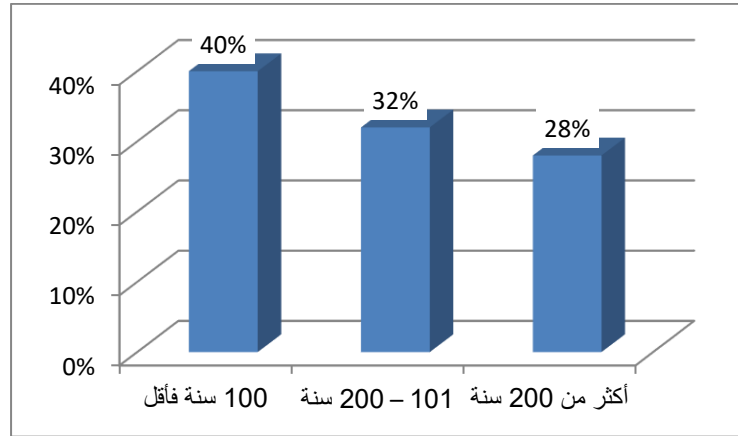
الجدول (5-7) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق عمر المسكن

النسبة	العدد	عمر المسكن
40%	10	100 سنة فأقل
32%	8	101 - 200 سنة

أكثر من 200 سنة	7	%28
المجموع	25	%100

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-75) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق عمر المسكن



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول (5-7) والشكل (5-75) أن عمر المسكن لغالبية أفراد الدراسة (100 سنة فأقل) حيث بلغ عددهم (10) أفراد ويشكلون ما نسبته (40%)، يليهم الذين عمر المسكن لهم (101 - 200 سنة) بعدد (8) أفراد وبنسبة (32%)، يليهم الذين عمر المسكن لهم (أكثر من 200 سنة) بعدد (7) أفراد وبنسبة (28%).

7- نوع القرابة التي ورثت منها المسكن:

يوضح الجدول (5-8) والشكل (5-76) التوزيع التكراري لأفراد الدراسة وفق نوع القرابة.

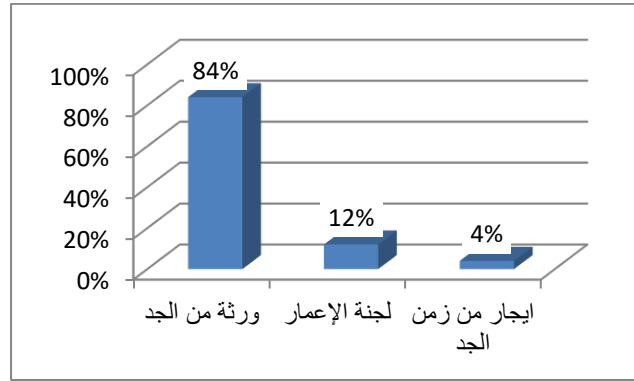
الجدول (5-8) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق نوع القرابة

نوع القرابة	العدد	النسبة
-------------	-------	--------

84%	21	ورثة من الجد
12%	3	لجنة الإعمار
4%	1	ايجار من زمن الجد
100%	25	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-76) التوزيع التكراري لأفراد الدارسة وفق نوع القرابة



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول (5-8) والشكل (5-76) أن نوع القرابة التي ورثت منها المسكن لغالبية أفراد الدراسة (من الجد) حيث بلغ عددهم (21) فرداً ويشكلون ما نسبته (84%)، يليهم الذين استأجروا من لجنة الإعمار بعدد (3) أفراد وبنسبة (12%)، يليهم الذين استأجروا من زمن الجد بعدد فرد واحد وبنسبة (4%).

5-4-2- المحور الثاني معلومات عن المسكن

وفي المحور الثاني من الاستبانة تم التعرض لمعلومات تفيد تصنيف المساكن من أحواش وصالة وسطية وكذلك شرح للتفاصيل الداخلية من أرضيات وحمامات ومطابخ وغيرها وجاءت الأسئلة مختارة من أجل اثبات كل من الفرضية الأولى (أثرت مواد البناء في إعادة هيكلة المسكن في البلدة القديمة)

والفرضية الثانية الفكر الإسلامي له أثر واضح في مساكن البلدة القديمة في الخليل. والفرضية الثالثة من الدراسة (تطورت المكونات الداخلية من جدران وأسقف وأرضيات مع تطور المسكن عبر الزمن). وكذلك لتثبت الفرضية الرابعة (تطور الفناء بتطور المسكن في البلدة القديمة في الخليل) والفرضية الخامسة (واكبت مساكن البلدة القديمة التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث). من الدراسة تم طرح 20 سؤال تناولت 25 عينة متنوعة لأفراد يسكنون من مناطق مختلفة في البلدة القديمة، لمحاولة إيجاد نقاط تقاطع في الأمور المشتركة في هذه لوصف المساكن الخاصة بعينة الدراسة وعرض المكونات المعمارية والتصميم الداخلي لها حيث تناول هذا الجانب من الاستبانة الإجابة على التساؤلات والتي، وضحت في جداول وإحصائيات كما يلي:

1- تصنيف المسكن وضحت الدراسة فيما يتعلق بتصنيف السكن لغالبية أفراد الدراسة هي (حوش)

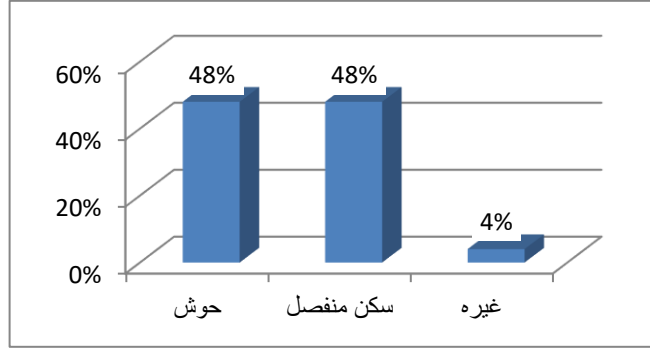
حيث يأخذ المسكن ذو الفناء طابعا عاما في المساكن القديمة حيث بلغ عددهم (12) فرداً ويشكلون ما نسبته (48%)، فيما بلغ عدد المساكن المنفصلة أو ما تسمى بمساكن (الصالة الوسطية) والتي تعتبر تطورا عن الفناء المكشوف حيث بلغ عددهم (12) فرداً ويشكلون ما نسبته (48%) وأما تصنيف السكن غير التي ذكرت فرداً واحداً وبنسبة (4%) مما يدل على أن المساكن في البلدة القديمة تأخذ طابع الحوش (الفناء المفتوح) ونظام (الصالة الوسطي). يوضح الشكل (5-77) والجدول (5-9) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-9) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول تصنيف المسكن:

الإجابة	العدد	النسبة
حوش	12	48%
سكن منفصل	12	48%
غيره	1	4%
المجموع	25	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-77) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول تصنيف المسكن



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

2- نوع السكن: أن نوع السكن لغالبية أفراد الدراسة هو سكن خاص بالعائلة حيث بلغ عددهم (21)

فرداً ويشكلون ما نسبته (84%)، يليهم الذين نوع سكنهم (مستأجر من أصحاب السكن ومستأجر

من جهات أخرى) بعدد فردين وبنسبة (8%) لكل منهما يوضح الجدول (5-10) والشكل (5-

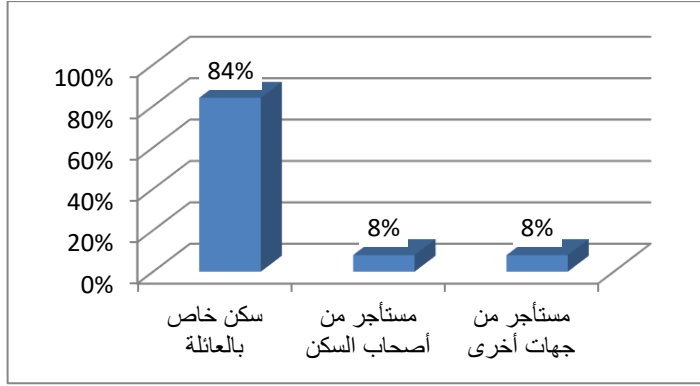
78) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-10) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة
سكن خاص بالعائلة	21	84%
مستأجر من أصحاب السكن	2	8%
مستأجر من جهات أخرى	2	8%
المجموع	25	100%

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-78) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوع السكن



المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

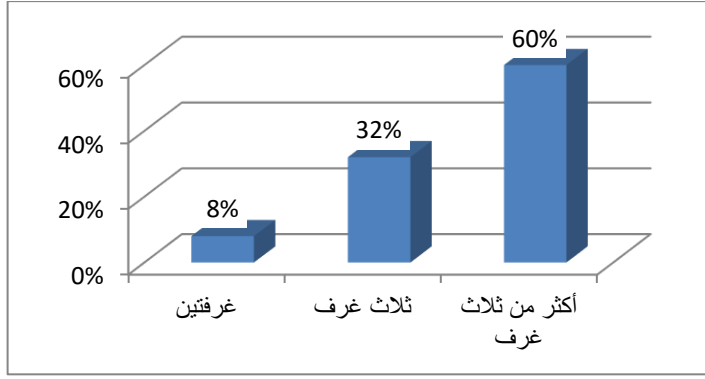
3- عدد الغرف: أن عدد الغرف لغالبية أفراد الدراسة هي أكثر من ثلاث غرف حيث بلغ عددهم (15) فرداً ويشكلون ما نسبته (60%)، يليهم الذين عدد الغرف لهم (ثلاث غرف) بعدد (8) أفراد وبنسبة (32%)، فيما بلغ عدد الذين عدد الغرف لهم غرفتين فردين وبنسبة (8%) ويدل على غالبية المساكن التي تم دراستها مساكن بسيطة. يوضح الجدول (5-11) والشكل (5-79) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-11) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول عدد الغرف

عدد الغرف	العدد	النسبة
غرفتين	2	8%
ثلاث غرف	8	32%
أكثر من ثلاث غرف	15	60%
المجموع	25	100%

الجدول (5-11) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-79) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول عدد الغرف



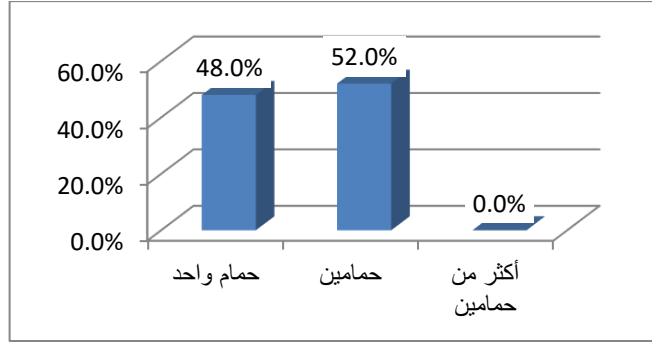
الشكل (5-79) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

4- عدد الحمامات: أن عدد الحمامات لغالبية أفراد الدراسة هي حمامان حيث بلغ عددها (13) فرداً ويشكلون ما نسبته (52%)، فيما بلغ عدد الذين عدد الحمامات لهم (حمام واحد) (12) فرداً بنسبة (48%) وهو ما تم طرحه في الدراسة عن موضوع الحمامات في مسكن البلدة القديمة يوضح الجدول (5-12) والشكل (5-80) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة: الجدول (5-12) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول عدد الحمامات

عدد الحمامات	العدد	النسبة
حمام واحد	12	48%
حمامين	13	52%
أكثر من حمامين	0	0.0%
المجموع	25	100%

الجدول (5-12) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-80) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول عدد الحمامات



الشكل (5-80) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

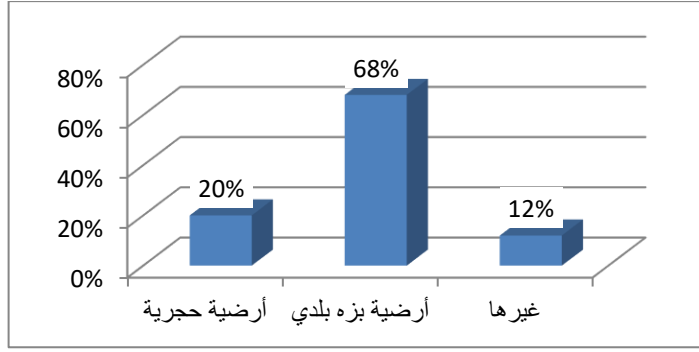
5-أرضية المسكن أن أرضية المسكن لغالبية أفراد الدراسة هي أرضية بزه بلدي حيث بلغ عددهم (17) فرداً ويشكلون ما نسبته (68%)، يليهم الذين أرضية المسكن لهم (أرضية حجرية) بعدد (5) أفراد وبنسبة (20%)، فيما بلغ عدد الذين أرضية المسكن لهم غير التي ذكرت (3) أفراد وبنسبة (12%). يوضح الجدول (5-13) الشكل (5-81) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-13) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول أرضية المسكن

النسبة	العدد	الإجابة
20%	5	أرضية حجرية
68%	17	أرضية بزه بلدي
12%	3	غيرها
100%	25	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-81) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول أرضية المسكن



الشكل (5-81) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020

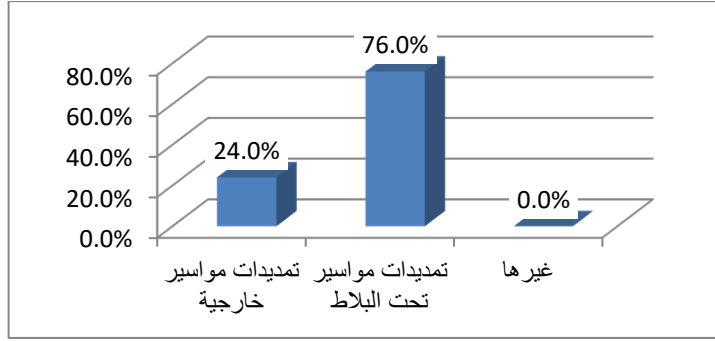
6-تمديدات الحمامات أن تمديدات الحمامات لغالبية أفراد الدراسة هي (تمديدات مواسير تحت البلاط) حيث بلغ عددهم (19) فرداً ويشكلون ما نسبته (76%)، فيما بلغ عدد الذين تمديدات الحمامات لهم (تمديدات مواسير خارجية) (6) أفراد وبنسبة (24%) يوضح الجدول (5-14) الشكل (5-82) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-14) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول تمديدات الحمامات

النسبة	العدد	الإجابة
24%	6	تمديدات مواسير خارجية
76%	19	تمديدات مواسير تحت البلاط
0.0%	0	غيرها
100%	25	المجموع

الجدول (5-14) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-82) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول تمديدات الحمامات



الشكل (82-5) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

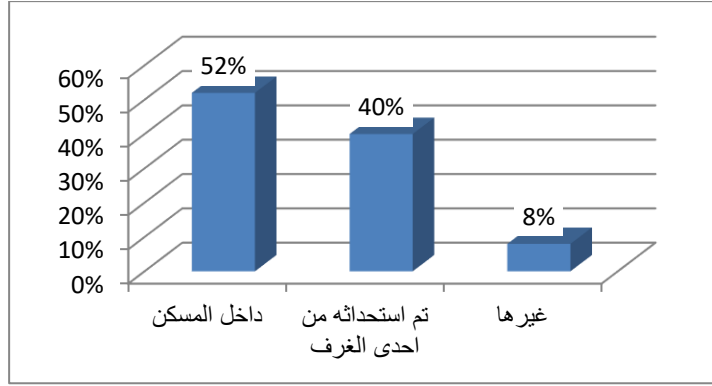
7- مكان الحمام أن مكان الحمام لغالبية أفراد الدراسة هو داخل المسكن حيث بلغ عددهم (13) فرداً ويشكلون ما نسبته (52%)، يليهم الذين مكان الحمام لهم (تم استحداثه من إحدى الغرف) بعدد (10) أفراد وبنسبة (40%)، فيما بلغ عدد الذين مكان الحمام غير التي ذكرت فردين وبنسبة (8%). يوضح الجدول (5-15) الشكل (5-83) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-15) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول مكان الحمام

الإجابة	العدد	النسبة
داخل المسكن	13	52%
تم استحداثه من إحدى الغرف	10	40%
غيرها	2	8%
المجموع	25	100%

الجدول (5-15) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-83) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول مكان الحمام



الشكل (5-83) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

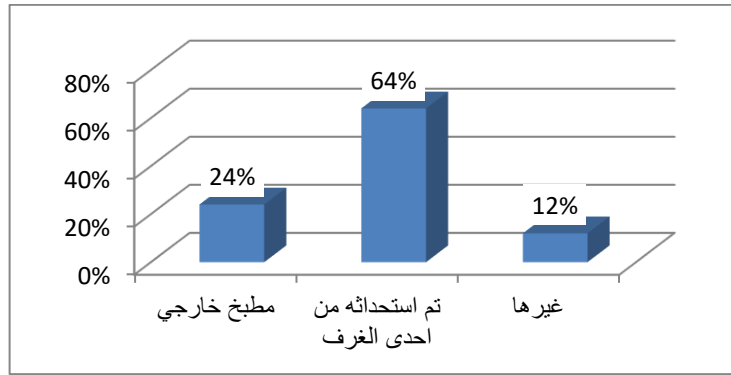
8-مكان المطبخ أن مكان المطبخ لغالبية أفراد الدراسة هو (تم استحداثه من إحدى الغرف) حيث بلغ عددهم (16) فرداً ويشكلون ما نسبته (64%)، يليهم الذين مكان المطبخ لهم (مطبخ خارجي) بعدد (6) أفراد وبنسبة (24%)، فيما بلغ عدد الذين مكان المطبخ لهم غير التي ذكرت (3) أفراد وبنسبة (12%). يوضح الجدول (5-16) الشكل (5-84) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-16) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول مكان المطبخ

النسبة	العدد	الإجابة
24%	6	مطبخ خارجي
64%	16	تم استحداثه من احدى الغرف
12%	3	غيرها
100%	25	المجموع

الجدول (5-16) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (84-5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول مكان المطبخ



الشكل (84-5) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

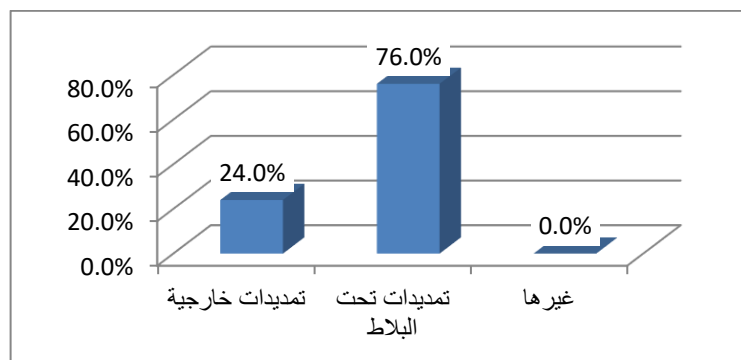
9-تمديدات المطبخ أن تمديدات المطبخ لغالبية أفراد الدراسة هي (تمديدات تحت البلاط) حيث بلغ عددهم (19) فرداً ويشكلون ما نسبته (76%)، فيما بلغ عدد الذين تمديدات المطبخ لهم خارجية (6) أفراد وبنسبة (24%). يوضح الجدول (5-17) الشكل (5-85) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-17) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول تمديدات المطبخ

النسبة	العدد	الإجابة
24%	6	تمديدات خارجية
76%	19	تمديدات تحت البلاط
0.0%	0	غيرها
100%	25	المجموع

الجدول (5-17) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-85) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول تمديدات المطبخ



الشكل (5-85) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

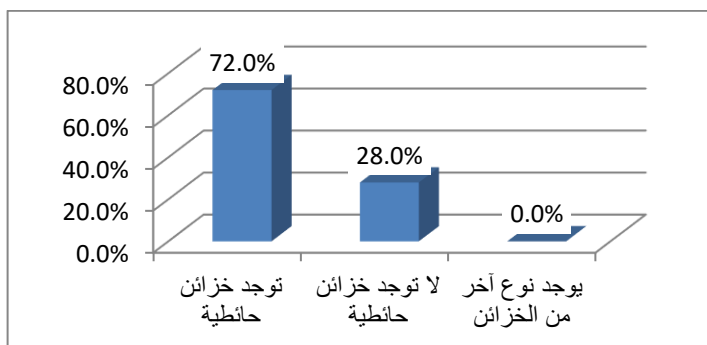
10- هل يوجد خزائن حائطية في المطبخ أن غالبية أفراد الدراسة توجد خزائن حائطية حيث بلغ عددهم (18) فرداً ويشكلون ما نسبته (72%)، فيما بلغ عدد الذين لا توجد لديهم خزائن حائطية (7) أفراد وبنسبة (28%). يوضح الجدول (5-18) الشكل (5-86) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-18) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول خزائن المطبخ الحائطية

النسبة	العدد	الإجابة
72%	18	توجد خزائن حائطية
28%	7	لا توجد خزائن حائطية
0.0%	0	يوجد نوع آخر من الخزائن
100%	25	المجموع

الجدول (5-18) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-86) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول خزائن المطبخ الحائطية



الشكل (5-86) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

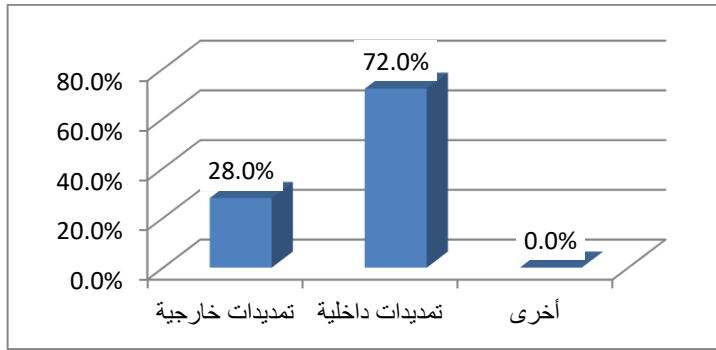
11- طبيعة التمديدات الكهربائية في المسكن أن طبيعة التمديدات الكهربائية في المسكن لغالبية أفراد الدراسة هي تمديدات داخلية حيث بلغ عددهم (18) فرداً ويشكلون ما نسبته (72%)، فيما بلغ عدد الذين تمديدات خارجية (7) أفراد وبنسبة (28%). يوضح الجدول (5- 19) الشكل (5-87) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5- 19) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول التمديدات الكهربائية في المسكن

الإجابة	العدد	النسبة
تمديدات خارجية	7	28%
تمديدات داخلية	18	72%
أخرى	0	0.0%
المجموع	25	100%

الجدول (5- 19) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (87-5) لتوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول التمديدات الكهربائية في المسكن



الشكل (87-5) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

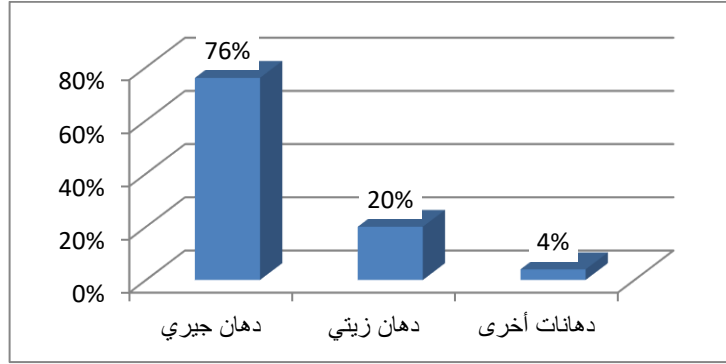
12-الجدران الخارجية مدهونة دهان: أن الجدران الخارجية مدهونة دهان جيرى لغالبية أفراد الدراسة حيث بلغ عددهم (19) فرداً ويشكلون ما نسبته (76%)، يليهم الذين دهانهم زيتي بعدد (5) أفراد وبنسبة (20%)، فيما بلغ عدد الذين دهانهم أخرى غير التي ذكرت فرداً واحداً بنسبة (4%). يوضح الجدول (5-20) الشكل (5-88) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-20) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول دهان الجدران

النسبة	العدد	الإجابة
76%	19	دهان جيرى
20%	5	دهان زيتي
4%	1	دهانات أخرى
100%	25	المجموع

الجدول (5-20) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-88) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول دهان الجدران



الشكل (5-88) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

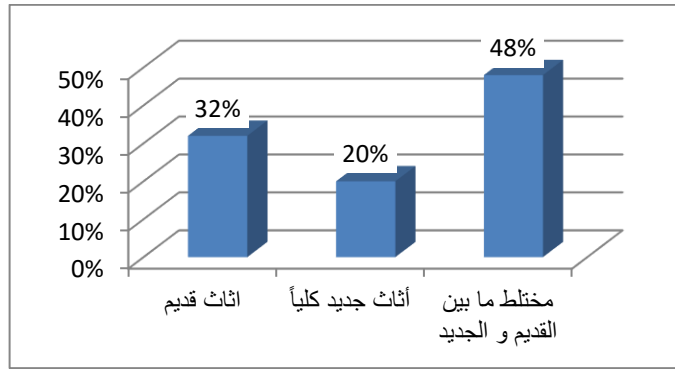
13- نوعية الأثاث الموجود بالمسكن أن نوعية الأثاث الموجود بالمسكن لغالبية أفراد الدراسة هي مختلط ما بين القديم والجديد حيث بلغ عددهم (12) فرداً ويشكلون ما نسبته (48%)، يليهم الذين أثاثهم قديم بعدد (8) أفراد وبنسبة (32%)، فيما بلغ عدد الذين أثاثهم جديد كلياً (5) أفراد وبنسبة (20%). يوضح الجدول (5-21) الشكل (5-89) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-21) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوعية الأثاث في المسكن

النسبة	العدد	الإجابة
32%	8	أثاث قديم
20%	5	أثاث جديد كلياً
48%	12	مختلط ما بين القديم والجديد
100%	25	المجموع

الجدول (5-21) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (89-5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوعية الأثاث في المسكن



الشكل (89-5) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

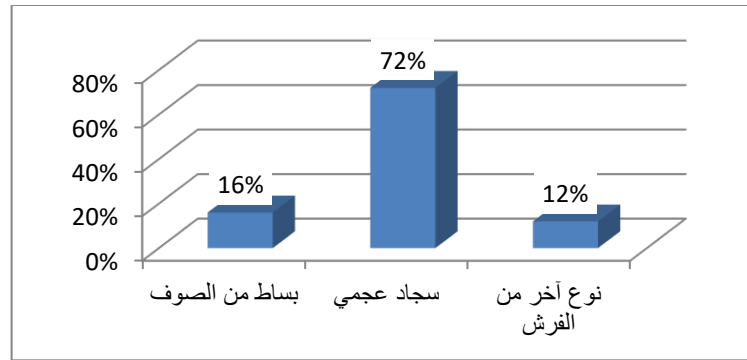
14- نوع فرش الأرضية أن نوع فرش الأرضية لغالبية أفراد الدراسة هي سجاد عجمي حيث بلغ عددهم (18) فرداً ويشكلون ما نسبته (72%)، يليهم الذين نوع فرش الأرضية لهم بساط من الصوف بعدد (4) أفراد وبنسبة (16%)، فيما بلغ عدد الذين نوع فرش الأرضية لهم نوع آخر من الفرش (3) أفراد وبنسبة (12%). يوضح الجدول (5-22) الشكل (5-90) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-22) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول فرش الأرضية.

النسبة	العدد	الإجابة
16%	4	بساط من الصوف
72%	18	سجاد عجمي
12%	3	نوع آخر من الفرش
100%	25	المجموع

الجدول (5-22) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (90-5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول فرش الأرضية.



الشكل (90-5) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

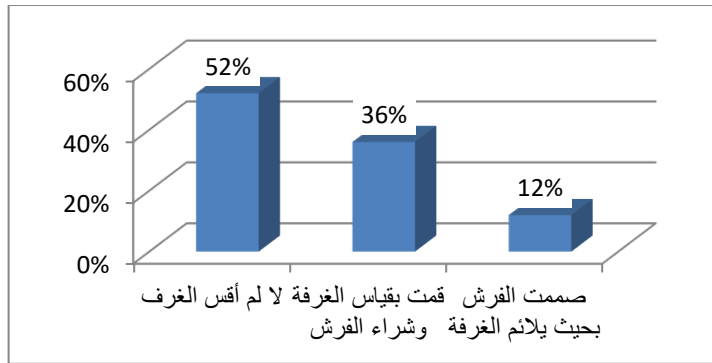
15- هل راعيت قياسات الغرفة عند فرش المسكن الخاص بك أن الإجابة لغالبية أفراد الدراسة هي (لا لم أفس الغرفة) حيث بلغ عددهم (13) فرداً ويشكلون ما نسبته (52%)، يليهم الذين قاموا بقياس الغرفة وشراء الفرش بعدد (9) أفراد وبنسبة (36%)، فيما بلغ عدد الذين صمموا الفرش بحيث يلائم الغرفة (3) أفراد وبنسبة (12%). يوضح الجدول (5-23) الشكل (5-91) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-23) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول قياس الغرفة عند الفرش

النسبة	العدد	الإجابة
52%	13	لا لم أفس الغرفة
36%	9	قمت بقياس الغرفة وشراء الفرش
12%	3	صممت الفرش بحيث يلائم الغرفة
100%	25	المجموع

الجدول (5-23) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (91-5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول قياس الغرف عند الفرش.



الشكل (91-5) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020

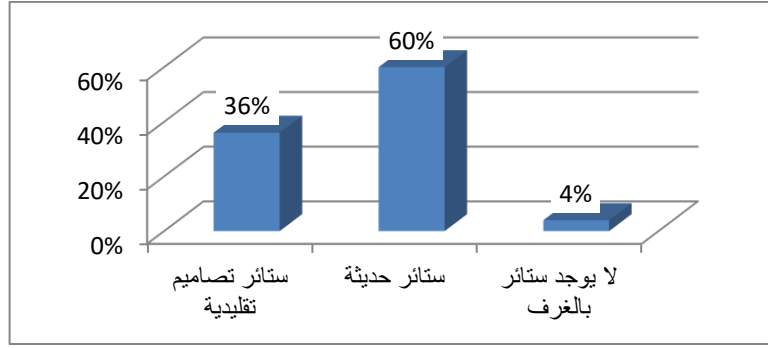
16- نوع الستائر التي بالغرف أن نوع ستائر الغرف لغالبية أفراد الدراسة هي ستائر حديثة حيث بلغ عددهم (15) فرداً ويشكلون ما نسبته (60%)، يليهم الذين نوع ستائر غرفهم ستائر تصاميم تقليدية بعدد (9) أفراد وبنسبة (36%)، فيما بلغ عدد الذين لا يوجد ستائر بغرفهم فرداً واحداً وبنسبة (4%). يوضح الجدول (24-2) والشكل (92-5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (24-2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوع الستائر بالغرف.

النسبة	العدد	الإجابة
36%	9	ستائر تصاميم تقليدية
60%	15	ستائر حديثة
4%	1	لا يوجد ستائر بالغرف
100%	25	المجموع

الجدول (24-2) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-92) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوع الستائر بالغرف.



الشكل (5-92) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

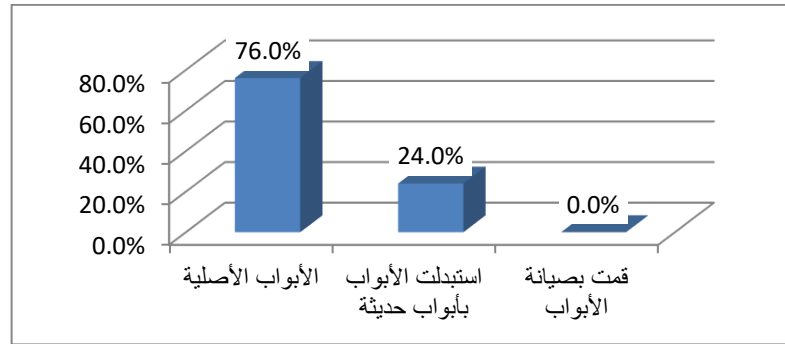
17-نوعية الأبواب التي في المسكن أن نوعية الأبواب التي في المسكن لغالبية أفراد الدراسة هي الأبواب الأصلية حيث بلغ عددهم (19) فرداً ويشكلون ما نسبته (76%)، فيما بلغ عدد الذين استبدلوا الأبواب بأبواب حديثة (6) أفراد وبنسبة (24%). يوضح الجدول (5-25) الشكل (5-93) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-25) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوعية الأبواب بالمسكن

النسبة	العدد	الإجابة
76%	19	الأبواب الأصلية
24%	6	استبدلت الأبواب بأبواب حديثة
0.0%	0	قمت بصيانة الأبواب
100%	25	المجموع

الجدول (5-25) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-93) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول نوعية الأبواب بالمسكن



الشكل (5-93) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

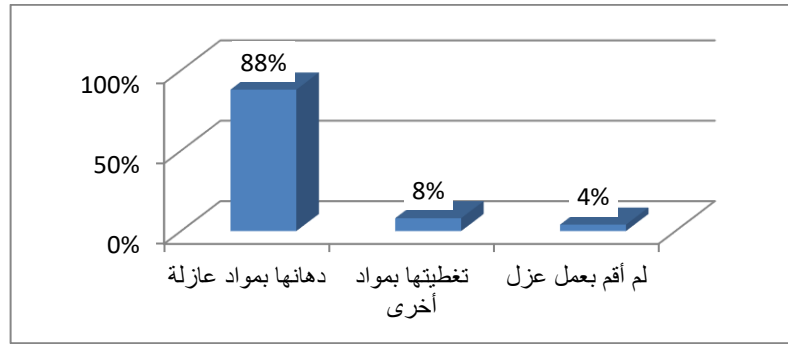
18- هل قمت بعمل علاج للرطوبة بالمسكن أن غالبية أفراد الدراسة قاموا بعمل علاج للرطوبة بالمسكن دهانها بمواد عازلة حيث بلغ عددهم (22) فرداً ويشكلون ما نسبته (88%)، يليهم الذين قاموا بتغطيتها بمواد أخرى بعدد فردين وبنسبة (8%)، فيما لم يقيم بعمل العزل لعلاج الرطوبة بالمسكن فرداً واحداً وبنسبة (4%). يوضح الجدول (5-26) الشكل (5-94) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-26) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول علاج الرطوبة بالمسكن.

النسبة	العدد	الإجابة
88%	22	دهانها بمواد عازلة
8%	2	تغطيتها بمواد أخرى
4%	1	لم أقم بعمل عزل
100%	25	المجموع

الجدول (5-26) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-94) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول علاج الرطوبة بالمسكن.



الشكل (5-94) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

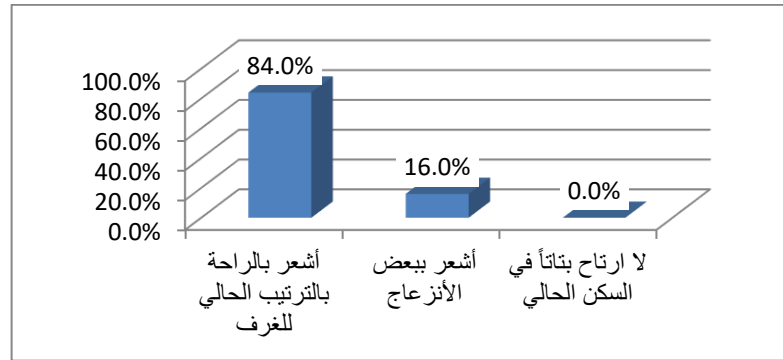
19- هل يزعجك ترتيب الغرف في البيت التقليدي القديم؟ إن الإجابة لغالبية أفراد الدراسة هي أنه تتوفر الخصوصية في المساكن القديمة أكثر من الحديثة حيث بلغ عددهم (22) فرداً ويشكلون ما نسبته (88%)، يليهم الذين إجابتهم (لا تختلف عن المساكن الحديثة من حيث الخصوصية) بعدد فردين وبنسبة (8%)، فيما بلغ عدد الذين إجابتهم بأنه لا تتوفر أي نوع من الخصوصية فرداً واحداً وبنسبة (4%) يوضح الجدول (5-27) الشكل (5-95) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة:

الجدول (5-27) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول ترتيب البيت التقليدي

الإجابة	العدد	النسبة
أشعر بالراحة بالترتيب الحالي للغرف	21	84%
أشعر ببعض الإنزعاج	4	16%
لا أرتاح بتاتاً في السكن الحالي	0	0.0%
المجموع	25	100%

الجدول (5-27) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-95) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول ترتيب البيت التقليدي



الشكل (5-95) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

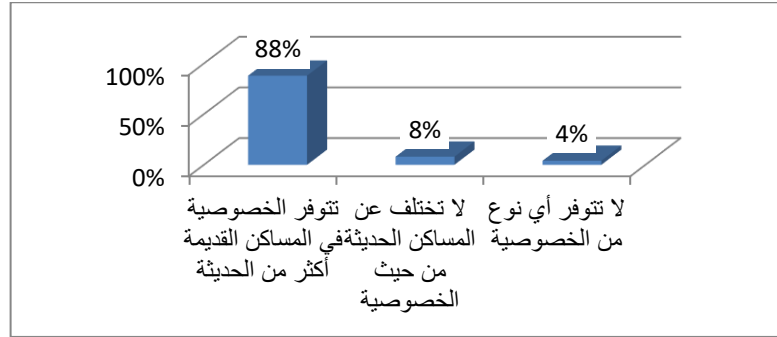
20- من وجهة نظرك هل يتوفر في المساكن القديمة نوع من الخصوصية لا تتوفر في المساكن الحديثة؟ أن الإجابة لغالبية أفراد الدراسة هي أنه تتوفر الخصوصية في المساكن القديمة أكثر من الحديثة حيث بلغ عددهم (22) فرداً ويشكلون ما نسبته (88%)، يليهم الذين إجابتهم (لا تختلف عن المساكن الحديثة من حيث الخصوصية) بعدد فردين وبنسبة (8%)، فيما بلغ عدد الذين إجابتهم بأنه لا تتوفر أي نوع من الخصوصية فرداً واحداً وبنسبة (4%). يوضح الجدول (5-28) والشكل (5-96) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة.

الجدول (5-28) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول الخصوصية في المسكن القديم

النسبة	العدد	الإجابة
88%	22	تتوفر الخصوصية في المساكن القديمة أكثر من الحديثة
8%	2	لا تختلف عن المساكن الحديثة من حيث الخصوصية
4%	1	لا تتوفر أي نوع من الخصوصية
100%	25	المجموع

الجدول (5-28) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، 2020م

الشكل (5-95) التوزيع التكراري لإجابات أفراد الدراسة حول الخصوصية في المسكن القديم



الشكل (5-96) المصدر: إعداد الباحثة، من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

نتائج فرضيات الدراسة وتطبيقها:

نتيجة الفرضية الأولى / أثرت مواد البناء الحديثة على المساكن القديمة بالنواحي التالية أولاً التمديدات تحت البلاط التي أنشأت في المساكن القديمة كنوع من المواد الحديثة (الإجابة السادسة من القسم الثاني من الاستبانة. ثانياً: بناء بعض الملاحق للمسكن القديم وتكون بالغالب بمواد حديثة عن البناء الأصلي الإجابة رقم 8 في الجزء الثاني من الاستبانة. ثالثاً: استخدام مواد عزل حديثة في المساكن القديمة بغرض الحفاظ عليها الإجابة رقم 18 من الجزء الثاني من الاستبانة.

نتيجة الفرضية الثانية/ أثر الفكر الإسلامي على المساكن القديمة من ناحية وجود نظام الفناء المفتوح والفناء المغلق كنوع من الأسس المتبعة في بناء المساكن الإجابة الأولى من القسم الثاني من الاستبانة المساكن في البلدة القديمة تأخذ طابع الحوش (الفناء المفتوح) ونظام (الصالة الوسطى) وهذا النوع من المساكن يوافق الفكر الإسلامي في انشاء المساكن.

نتيجة الفرضية الثالثة / تطورت المكونات الداخلية من جدران وأسقف وأرضيات مع تطور المسكن عبر الزمن. سؤال من 2-11 يجيب على الفرضية بتطور المكونات كما وجدنا بتطور الجدران والأسقف والأرضيات حيث كانت نتيجة إحصاء الإجابات إثبات هذه الفرضية.

نتيجة الفرضية الرابعة/ تطور الفناء من فناء مفتوح إلى الفناء الشبه المغلق ونظام الصالة الوسطية كما يظهر في الإجابة الأولى من القسم الثاني من الاستبانة.

نتيجة الفرضية الخامسة / واكبت مساكن البلدة القديمة التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث سؤال من 11-20 يجيب على الفرضية بماكبة مساكن البلدة القديمة للتطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث حيث جاءت نتيجة إحصاء الإجابات إثبات هذه الفرضية.

5-5 خلاصة:

خلص الفصل الخامس إلى التأكيد على منهجية الدراسة من خلال تناول عينات الدراسة بشقيها عينات المساكن عدد أربع عينات والتي تم من خلالها رصد وتحليل جوانب التطور الذي حصل للمساكن ومكوناتها وغيرها من الجوانب التي خضعت لها إجراءات الدراسة وقم تم تلخيصها ووضعها في جداول توضح أهم هذه السمات والمكونات أجمالها في الجداول التالية:

أولاً: يظهر جدول رقم (5-29) خلاصة عينات الدراسة المنهجية الأولى كما يلي:

جدول رقم (5-29) يظهر ملخص لأهم المميزات والتطورات التي شهدتها عينات الدراسة

ت	عينة الدراسة			
	مسكن آل الرجبي	مسكن آل قفيشه	مسكن آل سهلب	مسكن آل الرجبي (1)
1	حارة بني من أحد أحواش حارة بني دار وصولاً إلى المسكن عبر قنطرة	تقاطع سوق القصبية الذي يمتد من ميدان عين العسكر	حارة بني دار شارع إبراهيم الخليل بالقرب من المحكمة الشرعية	حارة بني دار والواقعة جنوب غرب الحرم الإبراهيمي
2	بنى المسكن على فترات تعود إلى الفترة المملوكية واستمرت بالتطور حتى القرن العشرين	بنى المسكن على فترات تبدأ من نهاية القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين	بنى المسكن على فترات تبدأ منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى بداية القرن العشرين	بنى المسكن على فترات تبدأ منذ بداية القرن التاسع عشر وما قبلها حتى بداية القرن العشرين
3	العلاقات بين الفراغات يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي	العلاقات بين الفراغات يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي	العلاقات بين الفراغات يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي	العلاقات بين الفراغات يمثل المدخل موقعة بالمسقط الأفقي

<p>شش</p>  <p>المسقط الأفقي لمسكن فوزي الرجبي</p>	 <p>المسقط الأفقي لمسكن آل قفيشه</p>	 <p>المسقط الأفقي لمسكن آل سلهب</p>	 <p>المساقط الأفقية لمسكن آل الرجبي</p>	<p>الوصف المعماري تحليل المبنى السكنى من حيث الطوابق وترتيبها</p>	4
 <p>خمس أنواع من نظام التسقيف: العقد المروحي قبة بكنية ركنية ونظام إنجليزي وحديث وسقف زينكو</p>	 <p>أربع أنواع من نظام التسقيف قبة بكنية ركنية ونظام إنجليزي وحديث وسقف زينكو</p>	 <p>ثلاث أنواع من نظام التسقيف قبة مروحية ونظام إنجليزي وحديث</p>	 <p>ثلاث أنواع مروحي وقبة بكنية ركنية وزينكو</p>		
 <p>تنوع في تصميم الواجهه عدم ترتيب واستواء الحجر الذي يوجد في لون وقطع الحجر المستخدمة خلوها من الفتحات المعمارية في الطبقات السفلى</p>	 <p>تنوع في تصميم في الواجهة وتشكيل حجارة وجود الشرفات المطلة على الشارع</p>	 <p>تنوع في تصميم وتشكيل حجارة الواجهة وجود الشرفات المطلة على الشارع</p>	 <p>تنوع في تصميم الواجهه عدم ترتيب واستواء للحجر الذي يوجد في لون وقطع الحجر المستخدمة</p>	<p>تحليل الواجهة تحليل العناصر الخارجية للواجهات</p>	6
 <p>ثلاث أنماط للأبواب أولا نمط القوس الرومي ثانيا المستطيل ثالثا الموتورفتحات الشبابيك وجد منها نوعين المستطيل والقوس الدائري</p>	 <p>أربع أنماط للأبواب أولا نمط القوس الرومي ثانيا المستطيل ثالثا الموتور رابعا الحنيات. فتحات الشبابيك وجد منها أربع أنواع المستطيل والقوس الدائري والموتور والحنيات</p>	 <p>ثلاث أنماط للأبواب أولا نمط القوس الرومي ثانيا المستطيل ثالثا الموتورفتحات الشبابيك وجد منها نوعين المستطيل والقوس الدائري</p>	 <p>ثلاث أنماط للأبواب منها نصف دائرة والموتور والمستطيل نمطين من الشبابيك الأول مستطيل والثاني القوس نصف الدائري</p>		

 <p>تعرضت للتلف لا يوجد خزائن حائطية خشبية إنما وجدت بعض الفتحات بدون خزائن</p>	 <p>يظهر في المسكن نوعين من الخزائن الحائطية الأولى خزانة حائطية خشبية والثانية مطوي عدد 2 في غرف النوم</p>	 <p>يظهر في المسكن نوع من الخزائن الحائطية الأولى خزانة حائطية خشبية موجودة في غرفة الجلوس</p>	 <p>تعرضت للتلف لا يوجد خزائن حائطية خشبية إنما وجدت بعض الفتحات بدون خزائن</p>	<p>ثانياً: خزائن حائطية</p>			
 <p>أربع أنواع من الأسقف القبوي بالجبس ثم الإنجليزي ثم الحديد ثم الزنكو</p>	 <p>أربع أنواع من الأسقف القبوي بالجبس ثم الإنجليزي ثم الحديد مدهون ثم الزنكو</p>	 <p>ثلاث أنواع من الأسقف القبوي بالجبس ثم الإنجليزي ثم الحديد مدهون</p>	 <p>ثلاث أنواع من الأسقف القبة المروحية والقبة الصليبية وتغطية الزنكو لجزء من الفناء</p>	<p>2 الأسقف</p>			
 <p>بلاط البزرة البلدي أرضية حجرية وبلاط سيراميك</p>	 <p>بلاط البزرة البلدي أرضية حجرية وبلاط بورسلان</p>	 <p>بلاط البزرة البلدي وأرضية السيراميك وبلاط إسمنتي مزخرف</p>	 <p>بلاط البزرة البلدي ثم أرضية السيراميك ثم أرضية البلاط الحجري</p>	<p>الأرضيات</p>			
 <p>عدم تناسب الأثاث والتصميم التقليدي للمسكن من اليمين غرفة النوم ثم فراغ المطبخ والتخزين ثم الصالون الذي قد يتناسب بشكل قليل.</p>	 <p>عدم تناسب الأثاث والتصميم التقليدي للمسكن مشكلة الخزائن في غرفة النوم والصالون ثم فراغ المطبخ والتخزين.</p>	 <p>تناسب جزئي للأثاث من اليمين فراغ المطبخ ثم الصالون ثم النوم</p>	 <p>عدم تناسب الأثاث والتصميم التقليدي للمسكن من اليمين غرفة النوم ثم الصالون ثم فراغ المطبخ والتخزين.</p>	<p>4 الأثاث ومدى الملائمة</p>			

 <p>1-تعديل المسكن ليناسب سكن العائلة بإضافة الجدار العازل 2-تغيير وظائف بعض الغرف وإضافة الحمام والمطبخ 3- تسقيف الفناء وتحويله موزع للغرف 4- تغيير البلاط وعمل تمديدات صحية جديدة للمطبخ والحمام</p>	 <p>1-تعديل المسكن ليناسب سكن عائلتين 2-تغيير وظائف بعض الغرف وإضافة الحمام والمطبخ 3- تسقيف الفناء وتحويله موزع للغرف 4- تغيير البلاط وعمل تمديدات صحية جديدة للمطبخ والحمام</p>	 <p>1-تعديل المسكن ليناسب سكن عائلة منفصلة وتغيير المدخل 2-تغيير وظائف بعض الغرف وإضافة الحمام والمطبخ 3- تسقيف الفناء وتحويله إلى صالون 4- تغيير البلاط وعمل تمديدات صحية جديدة للمطبخ والحمام</p>	 <p>1-تغيير المدخل وعمل الدرج المعدني. 2- تغيير وظائف بعض الغرف وإضافة الحمام والمطبخ 3- تركيب مغسلة جديدة في الفناء تسقيف جزئي 4- تغيير البلاط وعمل تمديدات للمطبخ وعمل صرف صحي للفناء</p>	<p>التطورات التي حصلت للمسكن</p>		8
<p>يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار</p> <p>عرض للزلازل وهذا ظاهر في الواجهة الامامية</p> <p>يعاني من الرطوبة في بعض الغرف</p> <p>يوجد بعض مشاكل نمو النباتات على الواجهة</p> <p>لا يوجد</p> <p>لا يوجد</p>	<p>يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار</p> <p>تعرض للزلازل وهذا ظاهر في الواجهة الامامية</p> <p>يعاني من الرطوبة في عدد من الغرف خاصة الواقعة تحت خزانات الماء والواجهات الداخلية</p> <p>لا يوجد</p> <p>يوجد بعض الفطريات نتيجة الرطوبة</p> <p>يعاني من بعض التشققات في داخل الغرف</p>	<p>يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار</p> <p>لا يوجد مشاكل مباشرة</p> <p>يعاني من الرطوبة في بعض الغرف</p> <p>لا يوجد</p> <p>يوجد بعض الفطريات نتيجة الرطوبة</p> <p>لا يوجد</p>	<p>يتعرض المبنى لأضرار مباشرة نتيجة لهطول الأمطار</p> <p>انهدام في الدرج الخلفي</p> <p>يعاني من الرطوبة في الغرف أسفل المراحيض والمزrab والسطح المكشوف والجدران</p> <p>نمو بعض النباتات في الواجهات</p> <p>موجودة في المطبخ وبعض الأماكن في الغرف</p> <p>لا يوجد</p>			

يوجد بعض المشاكل في الواجهة	لا يوجد مشاكل	يوجد بعض المشاكل في الواجهة	تلف في الجدار المساند الموجود في الفناء والواجهة الامامية	الكحلة
لا يوجد مشاكل	تلف القصارا وتفككها واضح في عدد من الغرف	في غرفة النوم تلف وتفكك للقصارا	الغرفة المستحدثة كمطبخ	القصارا
1- تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة 2- بناء ملاحق جديدة مثال الحمامات 3- وضع سقف زينكو يغطي الفناء الداخلي 4- تلف الخزنة الداخلية وفقدتها	1- تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة 2- بناء ملاحق جديدة مثال الحمامات 3- وضع سقف إسمنتي يغطي الفناء الداخلي وكذلك سقف زينكو 4- تلف الخزنة الداخلية ودهان المطوي بدهان زيتي	1- تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة 2- بناء ملاحق جديدة مثال الحمامات 3- وضع سقف إسمنتي يغطي الفناء الداخلي 4- دهان الخزائن الخشبية بدهان زيتي	1- تدخلات سابقة سيئة "بالمواد والطريقة 2- بناء ملاحق جديدة مثال الحمامات 3- وضع زينكو كسقف يغطي الساحة الفناء الداخلي 4- خلع الخزائن الخشبية بالكامل	التدخل البشري

ثانيا: ويظهر جدول رقم (5-28) ملخص لتطبيقات منهجية الدراسة الأولى والثانية وخالصة ما توصلت

له الباحثة من تطبيقات على فرضيات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (5-30) يظهر تطبيقات فرضيات الدراسة على المنهجية الأولى والثانية

رقم الفرضية	الفرضية	منهجية الدراسة العينات	منهجية الدراسة المساعدة الاستبانة	مدى تحقق الفرضية
الفرضية الأولى	أثرت مواد البناء في إعادة هيكلة المسكن في البلدة القديمة.	تغير وتنوع مواد البناء في مساكن البلدة القديمة. وهو ما نجده واضح في طريقة البناء التي تختلف من فترة وأخرى	أثرت مواد البناء الحديثة في المساكن القديمة منها التمديدات تحت البلاط التي أنشأت في المساكن القديمة كنوع من المواد الحديثة (الإيجابية السادسة من القسم الثاني من الاستبانة	تم تحقيق الفرضية في كل من منهجية الدراسة العملية الأولى والاستبانة
الفرضية الثانية	له أثر واضح في مساكن البلدة القديمة في الخليل.	التصميم المعتمد على وجود الفناء وتوزيع الفتحات حوله والخصوصية في الدخول إلى المساكن من خلال المداخل المنكسرة	أثر الفكر الإسلامي القديم من ناحية وجود نظام الفناء المفتوح والفناء المغلق كنوع من الأسس المتبعة في بناء المساكن الإيجابية الأولى من القسم الثاني من الاستبانة	تم تحقيق الفرضية في كل من منهجية الدراسة العملية الأولى والاستبانة
الفرضية الثالثة	تطورت المكونات الداخلية من جدران وأسقف وأرضيات مع تطور المسكن عبر الزمن.	تطورت المكونات الداخلية من جدران وأسقف وأرضيات مع تطور المسكن عبر الزمن	تطورت المكونات الداخلية للمسكن ويتمثل بتطور الجدران والأسقف والأرضيات والاجابة 2-11 من القسم الثاني من الاستبانة	تم تحقيق الفرضية في كل من منهجية الدراسة العملية الأولى والاستبانة
الفرضية الرابعة	تطور المسكن في البلدة القديمة في الخليل.	من خلال تسقيف الفناء وتحول بعضه إلى صالة وسطية مع الاحتفاظ لوظيفة الفناء الاصلية في بعض المساكن	تطور الفناء من فناء مفتوح إلى الفناء الشبه مغلق ونظام الصالة الوسطية كما يظهر في الإجابة الأولى من القسم الثاني من الاستبانة	تم تحقيق الفرضية في كل من منهجية الدراسة العملية الأولى والاستبانة
الفرضية الخامسة	واكبت مساكن البلدة القديمة التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث	حصل تطور تكنولوجي لمساكن البلدة القديمة واكبت متطلبات العصر الحديث ويتمثل هذا التطور بمواد البناء والتصميم الداخلي للمسكن والتغيرات الواضحة للفراغات الداخلية	سؤال من 11-20 يجيب على الفرضية بماكبة مساكن البلدة القديمة للتطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث	تم تحقيق الفرضية في كل من منهجية الدراسة العملية الأولى والاستبانة

الفصل السادس

نتائج وتوصيات

الفصل السادس

نتائج وتوصيات

تمهيد:

يتناول الفصل السادس النتائج التي توصلت إليها الدراسة من قبل الباحثة بموجب ما تم عرضه من الجوانب النظرية، وما تناولته كتب التاريخ والأبحاث والدراسات التي تؤكد ما اكتشف فيها وما نراه ماثلا إلى وقتنا الحالي والذي يشكل مادة غنية للدراسة والفحص والتحليل. أن الجوانب العملية للدراسة وما إشملت عليه من معلومات وتحليل ودراسة والتي بموجبها تمت الإجابة على تساؤلات الدراسة وأثبتت الفرضيات التي قامت عليها من البداية، وسوف يبحث الفصل ملخصا لما تم عرضه من نتائج الدراسة النظرية والتطبيقية والتي شملت جزئين رئيسيين الأول: عينات الدراسة وعددها أربع عينات سكنية احتوت نماذج مختلفة للمساكن والجزء الثاني المساعد الاستبانة ومناقشتها والتي تم من خلالها التوصل إلى الاستنتاجات الخاصة بالتحليل الإحصائي والتي من خلالها أكدت فرضيات الدراسة وسوف يتم عرض نتائج الدراسة ضمن نقاط محددة توضح كل من النتائج العامة المتعلقة بالمنهج النظري للدراسة والنتائج الخاصة بمنهج الدراسة، كما سوف يتطرق الفصل إلى عدد من التوصيات العامة والخاصة التي كانت خلاصة للدراسة والبحث ومن ثم تأتي الخاتمة التي تؤكد على بعض النقاط الهامة الواجب طرحها في الدراسات القادمة.

1-6 النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والجوانب التطبيقية والملاحظات والنتائج الإحصائية في مجال الدراسة توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها:

1-1-6 النتائج العامة المتعلقة بالمنهج النظري للدراسة:

1- تركز أهمية فلسطين بتاريخها الذي يشهد به ما مر بها من حقبة تاريخية بدأت في العصور ما قبل التاريخ إلى وقتنا الحالي وما تتضمنه من تنوع أثرت فيها عدد من العوامل منها السياسية والدينية والجغرافية والاجتماعية.

2- تحتوي المدينة القديمة من الخليل على العديد من القيم الجمالية والفنية التي جعلتها تحتل أهمية كبيرة في نفوس أهلها والعالم.

3- حصل تطور في المساكن شمل عددا من النواحي منها تطور الفناء وتطور المداخل وتطور الأسقف وتطور مواد البناء المستعملة في بناء المساكن.

6-1-2 نتائج خاصة بمنهج الدراسة:

تم إثبات كافة الفرضيات التي قامت عليها الدراسة من خلال النقاط السابقة والتأكيد عليها وذلك من خلال التطبيقات والشروح النظرية ومنهجية الدراسة العملية المتمثلة في عينات الدراسة والاستبانة وتتلخص بما يلي:

أثرت مواد البناء في إعادة هيكلة المسكن في البلدة القديمة. وقد بدأ جليا في تغير وتنوع مواد البناء في مساكن البلدة القديمة كما ورد في الفصل الثالث والفصل الخامس من الدراسة.

إن الفكر الإسلامي له أثر واضح في مساكن البلدة القديمة في الخليل. وذلك من خلال التصميم المعتمد على وجود الفناء وتوزيع الفتحات حوله والخصوصية في الدخول إلى المساكن من خلال المداخل المنكسرة وقد تناولته الباحثة في الفصل الثالث من الدراسة النظرية والفصل الخامس واعتماد الزخارف الإسلامية في تصميم المساكن.

حصل تطور في المكونات الداخلية من جدران وأسقف وأرضيات مع تطور المسكن عبر الزمن والتي واكبت التغير الكبير في المواد والاستخدامات كما ورد في الفصل الرابع والفصل الخامس من الدراسة.

إن تطور الفناء في المساكن القديمة يظهر تأقلا واضحا للمفهوم التقليدي له ويتمثل هذا التطور من خلال عمل تعديلات تلائم السكن الحديث ويتمثل ذلك من خلال تسقيف الفناء وتحول بعضة إلى صالة وسطية.

لقد واكبت مساكن البلدة القديمة التطور التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث بمعطياته بعمل تعديلات تناسب السكن الحديث وإدخال التكنولوجيا له مثل شبكات المياه والكهرباء والإنترنت

وتوصلت الباحثة من خلال تحليل العينات نماذج البحث إلى عدد من النقاط التي تتعلق في مدى تطور

المساكن القديمة في مدينة الخليل:

أولا: تطورات في مواد البناء:

تطورت مواد البناء عبر عدد من الفترات والعصور وكان للإضافات التي حصلت للمساكن عبر تطورها ومحاولة التكيف الأثر الكبير في ذلك وقد لا تكون متلائمة مع مواد البناء الأصلية في بعض الأحيان ومن أهم هذه المواد:

أ/ استخدام جدران الإسمنت واستخدام الطوب في بناء بعض الجدران مما أدى إلى تغيير في سمك الجدران ومكوناتها التقليدية كذلك استخدام الإسمنت المسلح لبناء الأعمدة لإضافة الطوابق الجديد المضافة للمبنى، واستخدام الإسمنت في عمل القصاراة الداخلية والكحلة الخارجية لبعض أجزاء الواجهات.

ب/ تطورت الأرضيات وطرق تأسيسها ومواد بنائها من الأرضيات الحجرية والأرضيات المزخرفة والطينية إلى الأرضيات الحديثة مما أدى إلى خلعا وإعادة التأسيس لمواد اللصق الخاصة بالمواد الحديثة لتناسب طرق التركيب منها أرضيات البزرة وأرضيات البورسلان والكروميكا.

ج/ أثر دخول المواد الحديثة في المكونات التي تدخل في عمل الأسقف والتي كانت في الغالب تأخذ نظام العقود التقليدية وما تتكون منه هذه الأسقف من مواد تقليدية ودخول جسور الحديد المعروف بالنظام الإنجليزي كنظام جديد في البناء ومواده،

د/ تطور في الدهانات المستخدمة والتي كانت في الأغلب من مواد جيرية وشيد وأصبغ ومواد تقليدية واستخدام الدهانات الزيتية والمائية الحديثة والتي تحتاج إلى مواد تأسيس لتجهيز الجدران قبل عملية الدهان والتي قد لا تلائم المساكن التقليدية.

و/ تطور صناعة الأثاث ودخول الاخشاب المصنعة في مكونات الأثاث الحديث كذلك الدهانات الخاصة بالأخشاب وتغليفها مثل الفورميكا والبلاستيك والتي غيرت في تقنية صناعة الأثاث ومكوناته.

ى/ تطور في مواد صناعة الأبواب والشبابيك والمشربيات الخشبية واستبدالها في الأبواب والشبابيك والمشربيات والشرفات الخارجية المعدنية حيث شكل دخول الحديد والألمنيوم تطورا كبيرا فيها.

ثانيا تطورات في المسقط الأفقي:

من خلال ما تم رصدته للمساكن موضوع الدراسة فان أهم التطورات التي حصلت في المسقط

الأفقي كما يلي:

أ/ تطور المداخل من المدخل المنكسر الذي كان سائدا في أغلب مساكن البلدة القديمة، وتغيير المداخل الرئيسية واستحداث أخرى بغرض توفير الخصوصية للعائلات التي تسكن هذه المساكن وعمل تصاميم

لمساكن ذات المداخل المباشرة التي إما تكون من أمام المسكن أو من جانبه ودخول نظام البيوت التي تحتوي على بيت الدرج حيث يكون الدخول إلى المسكن من خلالها.

ب/ حدث تطور كبير في الفناء المفتوح ويشمل هذا التطور استخداماته وطرق الوصول الية وتدرج شكل الفناء إلى أن أصبح يسمى الليوان ثم انتقل إلى القاعة الوسطى والصالة والصالون، وقد يكون التطور عن طريق إضافة الأسقف الدائمة أو المؤقتة مثل استخدام الزنكو كسقف يغطي ساحة الفناء الداخلي بغرض الحصول على مساحة إضافية لإستخدام العائلة وبغرض عمل خصوصية أكبر للعائلة المقيمة في المسكن.

ج- تغير في إستعمالات الغرف وتحولها لأغراض أخرى تستفيد منها الأسر المقيمة في البلدة القديمة، وشمل هذا التغيير تحويل بعض الغرف إلى أماكن للطبخ وغرف جلوس وغرف للنوم أو غرف للأطفال وهذا بما يلائم الإحتياجات الحالية للعائلة المقيمة بالمسكن.

د/ بناء ملاحق جديدة كإضافة بعض الغرف أو بناء ملاحق للحمامات والمطابخ والتي لم تكن بالأساس موجودة بالمساكن القديمة وما يتبعه من عملية عمل تمديدات خاصة به إضافة إلى تركيب مغاسل ومجالي.

ثالثا تطورات في الواجهة:

أ/تطورات في حجم الفتحات المعمارية الخارجية فبعد أن كانت الفتحات الخارجية صغيرة وأحيانا تكون منعقدة خاصة في الطبقات السفلية من المباني السكنية وانفتاحها إلى الداخل نحو الأفنية الداخلية بدأ بظهور أحجام كبيرة للفتحات حتى في الطبقات السفلية في الفترات الآحقه.

ب/ تطور في أشكال الفتحات المعمارية من حيث التصميم فبعد أن كانت الأشكال المتعارف عليها والتقليدية المربعة والمستطيلة وأحيانا الفتحات ذات الشكل الموتورة وذات القوس الدائري ظهرت أنماط جديدة من التصاميم مثل الفتحات ذات الأشكال المنحنية والقوطية وهذا التطور والتنوع يكون في الواجهة الواحدة من المباني السكنية التي لا تناسب المساكن التقليدية.

ج/ تطور في أشكال وأحجام حجارة الواجهة وهذا الإختلاف ظاهرا حسب الفترة الزمنية التي بنى فيها المبنى وظهر التطور في طريقة قص وتشذيب الحجارة وتربيعها وأخذ في التطور حتى وصل إلى الحجارة المهذبة المربعة في القطع والترتيب وتنوعت ألوانها فنجد في الواجهة الواحدة خليطا غير متجانس من

الألوان في الحجارة مع وجود نماذج لواجهات صممت بنظام الأبلق والتي تعود إلى فترات مملوكية وعثمانية.

ج/ تطور في الزخارف الخارجية الحجرية وظهور أشكال وأنماط جديدة لهذه الزخارف لم تكن موجودة من قبل ومن هذه الأنماط والأشكال الأفاريز التي تزين الواجهات الخارجية كما ظهرت أشكالاً متنوعة من الأطباق الدائرية التي شاعت في الفترة العثمانية والزخارف الحجرية النباتية والتي أخذت في تصميمها من النباتات وما تشمله من أزهار وأوراق.

د/ تطورات في تصميم الشرفات والمشربيات واختفاء المشربيات الخشبية واستبدالها بالتشكيلات المعدنية في الواجهة وشملت التشكيلات أنواع مختلفة من الزخارف والتوريقات وتتميز بجمال زجاجها الملون التي تشتهر به مدينة الخليل كذلك ظهور نظام الرواق كتطور للشرفات والبلكونات في المساكن المقامة ببداية القرن العشرين.

رابعاً تطورات في التصميم الداخلي للمساكن:

شمل تطور التصميم الداخلي للمساكن التقليدية عدداً من الجوانب ومن عدة نواح كما يلي:

أ/ تطور بترتيب الغرف الداخلية وتوزيعها وتحول المسكن بعد أن كان لعائلة ممتدة مكونة من الجد وأبنائه وأحفاده إلى عائلة نوية مكونة من الأم والأب والأولاد وهذا يتطلب تطوراً في توزيع الغرف حسب المفهوم الحديث للمسكن والمكونة من غرف النوم والتي قد تحتوي على حمامات داخلية تابعة لها وغرف المعيشة والصالونات وغرف السفارة حسب احتياجات الأسرة.

ب/ تطور في الخزائن الحائطية وتحويل بعضها إلى استخدامات أخرى حسب موقعها في المسكن وقد يتضمن هذا التطور خلع وتدمير بعضها أو دهانها وصيانتها حسب الاستخدام الخاص بها.

ج/ تطور في تصميم الأثاث الداخلي وتوزيعه في المسكن الواحد وشمل هذا التطور إضافة قطع من الأثاث لم تكن شائعة في السابق وذلك كما وجدنا في قطع غرف النوم والصالونات وغرف السفارة وقد لا تناسب هذه القطع المساكن التقليدية من حيث الحيز والتصميم.

د/ ظهور تطور في احتياجات المطابخ لم تكن موجودة في السابق من حيث وجود الخزائن والمجلى والكهربائيات التابعة للمطبخ مثل الثلاجة والغاز والميكروويف (إذا وجد) والتي لا يخلو مسكن منها وهذه الاحتياجات تطلبت وجود فراغ لوضعها في المسكن.

و/ تطور في استخدام المتممات والإكسسوارات مثل الستائر الحديثة بدل التقليدية والسجاد والموكيت الحديث بدل البسط والمزود والجاعد والجداريات وتوابعها بدل السيوف والأطباق المصنوعة من القش وغيرها من المتممات الحديثة.

خامسا التطورات الإنشائية والبنائية للمساكن:

من خلال دراسة النظام الإنشائي التقليدي للمساكن نجد تطورا كبيرا ظهر في المساكن التقليدية في البلدة القديمة منها:

أ/ تطور نظام الأسقف والتحميل الإنشائي لها إذ إنه تحول من نظام العقود بأنواعه العقد المروحي والمصلب والبرميلي وغيره إلى الأسقف المستوية وما تضمنه هذا التطور من الأسقف التي تحتوي على جسور معدنية إلى أسقف الخرسانة المسلحة.

ب/ تطور في انشاء الجدران التي كان يتراوح سمكها من 80-120 سم وتحولها من جدران حاملة للمبنى السكني إلى وجود الأعمدة الخرسانية التي من شأنها تحمل الأعباء الخاصة برفع المباني السكنية ومن ثم أصبح سمك الجدران ما بين 20-40 سم وظهور الأعمدة الخرسانية التي تحمل المبنى.

ج/ تطور في التمديدات الصحية وتأسيسها وتركيب شبكة تصريف صحية خاصة بعد إضافة ملاحق للمباني السكنية مثل الحمامات والمطبخ الذي غير في التركيب الإنشائي للمساكن التقليدية مما تطلب عمل حلول هندسية لا تضر بالمبنى التقليدي وتؤدي إلى الغرض منها.

د/ تطور في نظام التدعيم للمباني السكنية وإيجاد حلول هندسية حديثة بغرض الحفاظ على الممتلك التقليدي وقد يتطلب عمل جسور ومدعمات معدنية تساعد على دعم الهيكل الإنشائي.

و/ ظهور حلول إنشائية حديثة في بعض المساكن التقليدية لمعالجة بعض المشاكل للمبنى وحماية السكان من العوامل الجوية مثل تركيب الأسقف المصنوعة من الزنكو كحل إنشائي يضمن تخفيف الحمل على المبنى السكني ويعطي حولا لساكني هذه المباني.

6-1-3 المعوقات والمشاكل التي تعاني منها المساكن التقليدية في البلدة القديمة في الخليل والتي تحول دون الوصول الى الهيكل البنائي والمكون الحضارى:

إنَّ المحافظة وإعادة التأهيل لا بد ألا تحد من شروط الحياة العصرية للسكان أو المستخدمين للمبنى التاريخي ومع هذا فإن هناك تحديا ضمينا واضحا في مواجهة التوقعات التي تظهر في نمط

الحياة العصرية كما أن وجود خدمات جديدة لا يجب أن يتم إدخالها وتضمينها للمبنى دون فهم جيد وعميق لقدرة المبنى على استيعاب هذه الخدمات واستعمالها وصيانتها ومن هنا نجد أن دراسة الشروط السابقة لتتلاءم مع أهداف تطويع المبنى القديم وإخضاعه للتطورات الحالية من أجل ضمان استمرار العيش فيها وهو ما تحاول الدراسة الإجابة عليه من خلال تساؤلاتها التي تتعلق بالمشاكل التي تعاني منها المباني السكنية كما يلي:

أولاً: الوحدة في التصميم والأنماط:

التنوع الملحوظ للأنماط والأشكال الخاصة بالمساكن القديمة التي شملت عددا من الجوانب أ/ التنوع بالفتحات المعمارية وشكل المبنى من الخارج من عناصر معمارية وإنشائية في نفس الوجهه الواحدة مع تنوع وتغير في شكل ولون وقطع الحجارة المستخدمة .

ب/ التنوع بالأرضيات واختلاف أشكالها حيث تنوعت الأرضيات من الأرضيات الحجرية البلاط البلدي البزرة وأرضيات السيراميك والبورسلان بالإضافة إلى الأرضية المزخرفة المعروفة بالأرضيات الإنجليزية السجادة.

ج/ تنوع واختلافات في الأثاث الخاص بالمساكن التقليدية ويعود ذلك إلى تداخل النظام الحديث مع النظام التقليدي وقد جاءت عدم متناسقة وبحاجة إلى إعادة تصميم بما يناسب شكل ومساحة الغرف كذلك يجب مراعات قياسات الغرف عند شراء الأثاث الحديث وملاءمته مع محيطه التقليدي.

د/ مشاكل في تصميم المطبخ والحمام وتوابعه من أماكن للطبخ والتخزين والتبريد حيث وجد أنه لا يتلاءم ومتطلباته المسكن الحديثة لا من حيث من حيث التصميم والقياسات ولا من حيث الوظيفة الخدماتية التي يقوم بها.

ثانياً: المشاكل الطبيعية:

أ/ الأمطار: تتعرض المباني السكنية القديمة من الأضرار المباشرة نتيجة لهطول الأمطار وعدم صلاحية أنابيب تصريف مياه الأمطار والتي تؤثر على الهيكل الإنشائي للبناء.

ب /الزلازل: تعرضت المنطقة إلى العديد من الزلازل والتي بدورها كان لها الأثر على ازدياد تدهور حالة المباني السكنية و كان لاعادة بنائها الأثر الواضح في تغيير بعض انماطها وتصاميمها.

ت /الرطوبة: تعاني المباني السكنية من الرطوبة في العديد من أجزائها خاصة الغرف أسفل المراحيض والمزrab والسطح المكشوف والجدران غير المكحلة والتي تؤثر على الهيكل البنائي والانشائي على المبنى السكنى .

ث/ النباتات والفطريات: ويؤثر نمو بعض النباتات في الواجهات للمباني السكنية مما يساعد على إحداث شقوق متفرقة نتيجة نمو الجذر داخل المباني السكنية ويحدث أضرارا كبيرة كما أن وجود الفطريات من أحد أسبابه وجود الرطوبة والتي تؤثر على شكل المبنى من الخارج والداخل وتسبب العديد من المشاكل للمبنى السكنى ولساكنيه وهو ما تم رصدة في العديد من المباني السكنية المرصودة موضوع الدراسة.

ح/ الكحلة: من خلال ملاحظة عينات الدراسة فان لسقوط الكحلة والمونة في الكثير من أجزائه الخارجية ونلاحظ الفراغات بين الأحجار نتيجة ذلك مما يؤدي إلى تسرب مياه الأمطار إلى داخل المبنى، وهو من العوامل التي تتلف الدهان الداخلي وتحدث دمارا في الخزائن الداخلية.

خ/ القسارة: في حالة اهتراء وتفكك وعدم الالتصاق. الملاط: انحسار المادة اللاصقة بين حجارة الجدران مما أثر على تماسك المواد مع بعضها البعض وشكل الجدار الداخلي والضرر فيه.

د/ الأملاح: تكون وتكلس أملاح على واجهات وداخل البناء وتعتبر من المشكلات الكبيرة التي رصدتها الباحثة في عينات الدراسة المطروحة.

ع/ التشققات: التشققات التي لم تتم معالجتها والتي تنتج عن الإصابات والأضرار الخارجية التي تتعرض لها المساكن.

ثالثا التدخل البشري: والذي يتمثل في أعمال إصلاحات وتغيير معالم المبنى من فتح بعض الفتحات واستخدام مواد غير مناسبة مثل الطراشة والتي أغلقت مسامات الحجر وغيرت القيمة الجمالية للمبنى بإخفاء الحجر الطبيعي للمبنى. كما تم تمديد مواسير للتصريف تظهر بالواجهات. كما تم عمل التمديدات الكهربائية بشكل خارجي.

الحلول المقترحة:

إن دراسة وتحليل المباني السكنية وتناولها بطريقة علمية والإحاطة بجميع جوانبها وإتباع الأسس الصحيحة لهذه الدراسات من شأنها إيجاد حلول لكافة المشاكل والمعيقات التي تقف أمام الحفاظ على الهيكل البنائي

والإنشائي والمكون الجمالي دون أن يفقد المبنى قيمته الجمالية الأساسية المكونة له ويتم ذلك باتباع الخطوات التالية:

الدراسة التاريخية للمبنى والإحاطة بكافة المعلومات التي تساعد على فهم المكون الحضاري للمبنى السكني.

دراسة مواد البناء وطرق التحميل الخاصة للمبنى السكني وإذا لم تتوفر مواد البناء التقليدية لا بد من استخدام مواد جديدة بطريقة لا تضر البناء أو تقلل من قيمته وأهميته أو تضعف من القدرة على إحياء ذلك المبنى.

دراسة العناصر المعمارية وعمل المخططات التي تساعد على فهم المبنى السكني.

عمل دراسة مستفيضة للمكونات الجمالية وما يحتويه المبنى السكني من جماليات والحفاظ عليها من التحريف والتشويه.

عمل دراسات مستفيضة لوضع الحلول التصميمية المناسبة الخاصة بالتصميم الداخلي مما يحافظ على جماليات المبنى وتحقيق المنفعة لسكان المساكن القديمة.

إيجاد الحلول المناسبة لدهانات الجدران الداخلية التي تساعد على الحفاظ على المكون الإنشائي وتحفظ جمالية المكون من ناحية التصميم الداخلي.

دراسة كافة المشاكل الطبيعية التي تعاني منها المساكن القديمة وعمل الحلول الحديثة المناسبة دون الإضرار بالهيكل الإنشائي والمكون الجمالي للمبنى السكني.

6-2- التوصيات:

من خلال النتائج السابقة والتي أوضحت الوضع الحقيقي لمدى تطور المساكن في البلدة القديمة في الخليل والمشاكل التي تعاني منها هذه المباني التقليدية والتي تؤثر على تطورها والحفاظ عليها وتحاول الباحثة وضع عدد من التوصيات التي تفيد في الحفاظ على المباني السكنية أثناء تطورها بما يحفظ هيكلها البنائي والثقافي وقيمتها الحضارية.

6-2-1 التوصيات الخاصة:

توصيات من أجل الحفاظ على المباني السكنية التقليدية تخص ساكنيها والعاملين في إعادة تأهيلها:

أولاً: الاهتمام بالتصميم الداخلي للمباني السكنية القديمة من خلال:

دراسة الفراغات الداخلية للمسكن القديم قبل عملية وضع الأثاث فيه بما يناسب الفراغ وعمل مخططات مسبقة مدروسة يراعى من خلاله المساحة الداخلية وشكل المسكن والجدران الداخلية خاصة للغرف ذات الأسقف العقادي (القباب).

دراسة نوعية وملائمة الأثاث من خلال عمل تصميم يناسب المسكن التراثي ويلئم احتياجات الأسرة.

إصلاح الخزائن الحائطية القديمة والمحافظة عليها باستخدام مواد مناسبة بدل خلعها وتدميرها بغرض تحقيق المنفعة القصوى منها من أجل الحفاظ على المكون الأصلي للمساكن.

عمل تصميم للمطبخ يناسب المسكن التراثي على يد مصممين داخليين يراعى من خلاله الفراغ الداخلي للمسكن واحتياجات الأسرة.

عمل تصميم للإكسسوارات الداخلية والمتممات من ستائر وسجاد وإضافات من معلقات وجداريات تناسب الفراغ الداخلي للمسكن التراثي.

ثانياً: الإهتمام بالهيكل الإنشائي والمعماري للمباني السكنية التقليدية ومواد البناء من خلال العمل على رفع المباني السكنية وعمل مخططات هندسية تدرس:

عمل مخططات تدرس موقع المباني السكنية وربطها بالفترة الزمنية التي بنيت بها والعلاقة بين الفراغات والمداخل والغرف والفناء من أجل توثيقها.

عمل مخططات معمارية تدرس الفراغات ومكونات المباني السكنية وتتضمن قياسات دقيقة ومدروسة للفراغات وتشمل قطاعات وواجهات للمباني السكنية

عمل مخططات انشائية للمباني السكنية تدرس الاحمال الخاصة بالمباني السكنية وتحدد في هذه الخرائط الأماكن التي تحتاج إلى تقوية من أجل القيام بما يلزم من أجل الحفاظ عليها من الانهيار

عمل مخططات تدرس تاريخ المباني السكنية والمراحل التي بنيت بها من أجل ضمان القيام بالحفاظ على البنية التاريخية بشكل صحيح ومتكامل.

ثالثا دعم الدراسات البحث العلمي والأكاديمي المتخصص بالمباني السكنية القديمة بغرض زيادة الوعي والإهتمام بهذه المساكن وساكنيها من خلال:

تكريس مزيد من الدراسات العليا الخاصة بالبحث عن تطور المساكن بشكل عام ومساكن البلدة القديمة بشكل خاص لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة تفيد الباحثين الأكاديميين والمهتمين بالمكونات الثقافية والحضارية والتصميم الداخلي.

عمل دراسات ميدانية ورفع للمباني السكنية بغاية توثيقها وعمل الحلول الهندسية والتصميمية للمشاكل التي تعاني منها ومنها ترتيب الأثاث الداخلي وما لهذا الموضوع من أثر على حياة سكانها وعلى المنطقة بشكل عام ونشرها ليطم الإستفادة من هذه الدراسات.

إدخال المزيد من الدراسات المتعلقة بالأثاث الداخلي وتصميمه بما يناسب المساكن القديمة حيث وجدت بعض المشاكل في تناسب الأثاث الحديث مع الفراغات الداخلية وعدم تلاؤمها.

فتح ورش مكاتب متخصصة بالتصميم الداخلي يختص بتصاميم مبتكرة تساعد على إيجاد الحلول الجمالية وتراعى خصوصية المساكن القديمة.

رابعا دعم ساكني البلدة القديمة من عدة نواحي:

علميا بإعطاء التوجيهات الخاصة بكيفية التعامل مع المبنى السكني والحفاظ عليه بما يضمن البقاء على قيمه التاريخية والثقافية

إجتماعيا ربط المباني السكنية بمحيطها الإجماعي وخلق مجتمع واع ومتعاون يساعد على البقاء والحفاظ على المسكن القديم.

ماديا بدعم ساكني البلدة القديمة ماديا للمساعدة والتشجيع على عوامل الصمود لديهم مما يمكنهم من البقاء في المساكن والحفاظ عليها.

6-2-2 التوصيات العامة:

أولا: توصيات خاصة للعاملين في مجال صيانة وترميم المساكن القديمة وتشمل التوصيات طرق تحسين وضع وأداء الأبنية السكنية المستخدمة وظيفيا مثل:

إدخال عوامل السلامة المناسبة لها وذلك بسبب التغيرات الإجتماعية والتطور التكنولوجي الذي أدى إلى تدهور وضعها وسوء أداؤها. ومن أجل سلامة سكان هذه الأبنية فلا بد من إدخال بعض عوامل السلامة لتصبح جزءا من أنظمة البناء وتزويد المساكن بمعدات الإطفاء المنزلية للمساهمة في حماية المباني القديمة من الدمار.

تدعيم الأبنية بمواد مناسبة لحمايتها بشكل جيد وذلك للحفاظ على أرواح ساكنيها والإبقاء على الأبنية قائمة حتى لا تتعرض للانهييار ومتابعتها.

التحضير الجيد لحالات الطوارئ عن طريق توفير مهارب وسلالم للحرائق والزلازل والحروب وغيرها من الحوادث التي قد تؤثر في المباني التقليدية.

زيادة الإهتمام بموضوع الإضاءة والتهوية عن طريق إضافة فتحات جديدة أو توسعة الفتحات القائمة إذا كانت الإضاءة والتهوية في الغرف سيئة بشرط عدم الإخلال بالمظهر العام للمبنى.

إختيار نوعية أرضيات تناسب المساكن التقليدية تراعى كافة المعايير الخاصة بهذا النوع من المساكن من سهولة التنظيف والقوة والمتانة بما يضمن الحفاظ على مكونات المسكن وجماله.

ثانيا: تحسين الخدمات العامة للمباني عن طريق:

توفير نظام لإيصال المياه ونظام للمياه الباردة والساخنة. وفي حالة وجود أنظمة قائمة قديمة يتطلب ذلك فحصها خلال أعمال الحفاظ والترميم وإذا كان هناك ضرورة يجب تجديدها.

توفير خدمات الكهرباء للمساكن التقليدية وفي حالة وجود شبكات كهرباء قديمة نوعا ما يجب فحصها باستمرار؛ وإذا كان هناك حاجة للتحديث يجب تحديثها. لذا شبكات الكهرباء الأصلية يجب الحفاظ عليها.

توفير نظام صحي للصرف الصحي وتركيب حمامات ومطابخ ومغاسل، يناسب هيكلية المباني السكنية التقليدية دون ان يحدث فيها أضرار أو تشويه سواء في داخل المسكن أو على الواجهات

توفير أماكن مناسبة للتخلص من النفايات التي تشكل تشوها في المظهر الحضري للمساكن التقليدية بحيث تناسب ظروف البلدة القديمة وسكانها.

3-6 خاتمه:

مما سبق يتضح لنا أن تطور المباني السكنية من الموضوعات الهامة التي تساهم في دراسة تاريخ المباني التقليدية وتعتبر قاعدة أساسية للحفاظ عليها ونقلها للأجيال القادمة ويتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يقدم مصدرا إضافيا للمعلومات التي تساهم في سد الثغرة الناجمة عن قلة المصادر التاريخية في هذا المجال فهذا المصدر بمثابة أداة التحليل ودراسة لتاريخ المباني التقليدية. ويحتاج موضوع التطور إلى المزيد من الدراسات التي تساعد على فهمها بشكل أفضل من خلال التركيز على كافة جوانب المساكن انشائيا ومعماريا وتصميم داخلي والذي يلعب دورا رئيسيا في التكيف وفي الغالب لا يتم طرحة بشكل موسع.

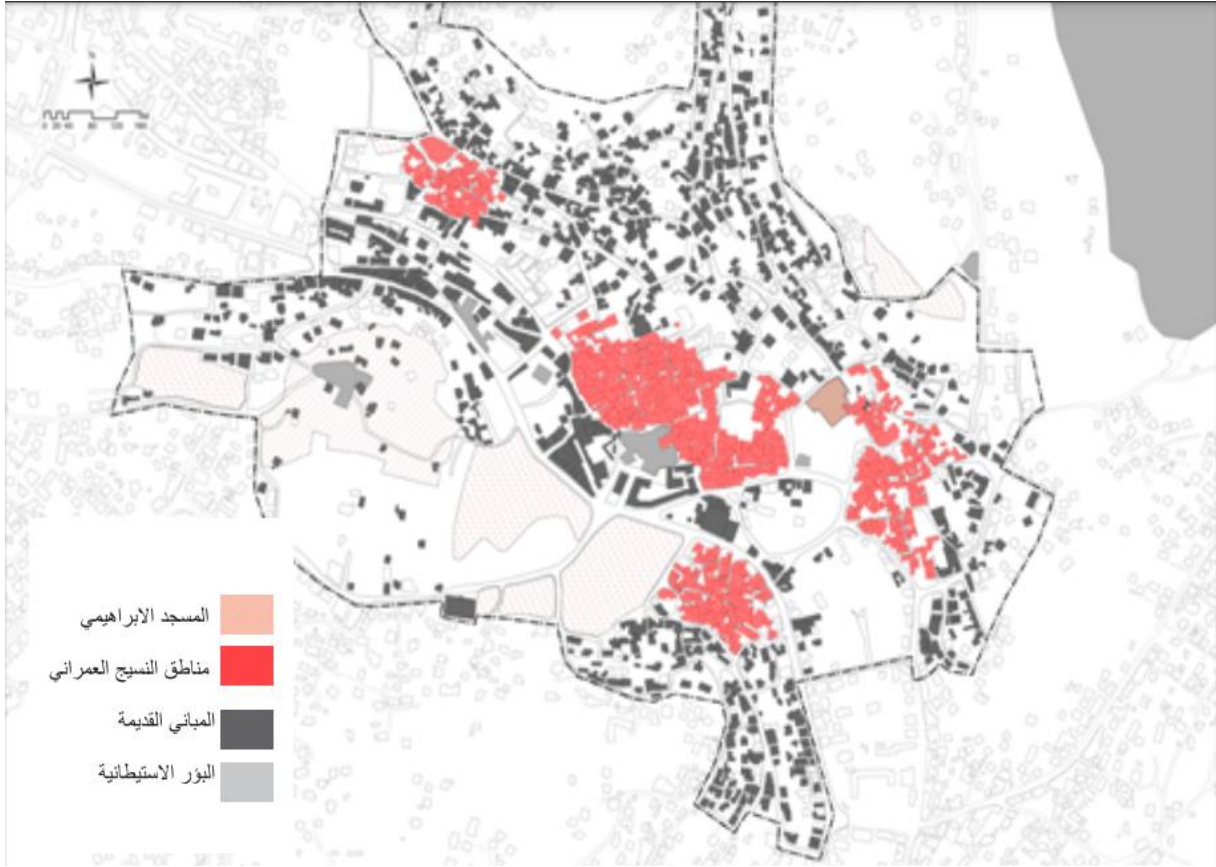
ومن خلال العينات والتحليل الإحصائي أكدت الدراسة النقاط التالية:

- 1- غالبية المساكن التي أجريت عليها الدراسة تحتوي على حمام واحد أو إثنان وقد تم إضافة بعض هذه الحمامات إلى المساكن القديمة.
- 2- تم تغيير الأرضيات القديمة الحجرية وتحتوي غالبية المساكن أرضية بزر.
- 3- غالبية المطابخ في مسكن البلدة القديمة إما تم إضافة ملحق جديد أو تم إقتطاعها من أحد الغرف.
- 4- الخزائن الحائطية جزء أساسي من تكوين المباني السكنية القديمة.
- 5- غالبية الغرف الداخلية في مساكن البلدة القديمة دهنت بالدهانات الجيرية.
- 6- يحتفظ سكان البلدة القديمة على أثاثهم القديم بالإضافة إلى استعمال الأثاث الحديث.
- 7- يغلب على معظم المساكن القديمة وضع السجاد العجمي كنوع من الفرش الداخلي للغرف.
- 8- تستخدم الستائر الحديثة في أغلب مساكن البلدة القديمة في الخليل.
- 9- إحتفظت غالبية المساكن القديمة بأبوابها القديمة مع إجراء بعض التعديلات عليها.

وختاماً أرجو من الله عز وجل أن أكون قد وفقت في اللقاء بعض الضوء في مجال هذه الدراسة البحثية الهامة، وإن كان هناك من نقص فهو طبعاً موجود فالكمال لله وحده، والحمد لله رب العالمين أن مكنتني من إنجاز هذا العمل الذي طالما حلمت به، وسعيت بكل ما أوتيت من مجهود لإتمامه وأسأل الله بأن أكون قد أجبت على كل الأسئلة والاستفسارات والنقاط الهامة في سياق الإطار البحثي والدراسي، وأن تكون هذه الأوراق مادة مفيدة ومثرية لكل مصمم داخلي، ولكل فرد قام بالاضطلاع عليها وأتمنى أن يكون هذا البحث إضافة قيمة في ظل البحوث المقدمة في هذا المجال، وأن يساعد فعليا في تطوير مفهوم التصميم الداخلي والله ولي التوفيق ، والحمد لله رب العالمين .

الملاحق

ملحق رقم 1



خارطة توضح البلدة القديمة في مدينة الخليل ويظهر فيها المسجد الإبراهيمي ومناطق النسيج الحضري والمباني القديمة والبور الاستيطانية المصدر كتاب الخطة الشاملة 19 كانون الثاني 2016



صورة جوية عبر تطبيق google map لمدينة الخليل المصدر لجنة اعمار الخليل

المصادر والمراجع باللغة العربية والإنجليزية

المصادر والمراجع باللغة العربية

أولا الكتب والمعاجم باللغة العربية

- 1/ القرآن الكريم
- 2/ المعجم الوسيط
- 3/ معجم المعاني الجامع
- 4/ ابن خلدون عبد الرحمن. كتاب المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. ج6. بيروت. لبنان.
- 5/ أحمد، أحمد عبد الرازق. (2009) العمارة الإسلامية في مصر منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر المملوكي. طبعة اولى. دار الفكر. القاهرة. جمهورية مصر العربية.
- 6/العلمي، مجير الدين الحنبلي. 1999. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل. المجلد الثاني. تحقيق محمود الكعابنة. اشراف الدكتور محمود على عطا الله. الطبعة الأولى. مكتبة دنديس-الخليل. فلسطين.
- 7/ الشافعى، فريد. (1991). العمارة العربية عصر الولات. المجلد الأول. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- 8/ الدباغ، مصطفى مراد. (1991). بلادنا فلسطين ج 5 - القسم الثاني. ديار الخليل. دار الهدى - كفر قرع. فلسطين.

- 10/ اسكندر، ميخائيل مكسى. (1972). القدس عبر التاريخ، دراسة جغرافية وأثرية للمدينة المقدسة. القاهرة. العباسية. جمهورية مصر العربية.
- 11/ الحايك، منذر. (2012). محمد مكي بن عبد الباقي الخانقاه حوادث حمص اليومية، 1100-1136 هـ-1688-1723 م. دار النشر صفحات للدراسات والنشر والتوزيع. دمشق.
- 12/ الحسيني، عبد الحافظ أبو سرية. (2013). العمارة الفلسطينية. جامعة بوليتكنك فلسطين. فلسطين.
- 13/ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني السلطة الوطنية الفلسطينية (2010). نوفمبر كتاب محافظة الخليل السنوي الإحصائي (2). رام الله فلسطين.
- 14/ الجعبة. نظمي وآخرون (2007). الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية. فلسطين طبع في فلسطين.
- 15/ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني السلطة الوطنية الفلسطينية نوفمبر (2010). كتاب محافظة الخليل السنوي الإحصائي (2). رام الله فلسطين.
- 16/ الروسان، عاطف. سمارة، جودت. (2009). التفاصيل المعمارية والإنشائية في البيت العربي الإسلامي القديم. المكتبة الوطنية. الأردن.
- 18/ المنوي. غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري. (1997) تحقيق خليل منصور. زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك.، سنة 843 هـ: 1468م " منشورات دار الكتب العلمية. بيروت لبنان.
- 19/ السويدان، طارق محمد. (2004). فلسطين التاريخ المصور. منشورات دار الابداع الفكري. حولى شارع بيروت. الكويت.
- 20/ النعيم. مشاري عبد الله. (2010). سفر العمران. الطبعة الأولى. الدار البيضاء الجديدة للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية. الخبر.

- 21/ العامري، سعاد. (2000). البلاط التقليدي في فلسطين، سلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين. نشر رواق. رام الله فلسطين.
- 22/ المزين، عبد الرحمن. (2015). فلسطين عبر التاريخ. دار المحور الأدبي للنشر والتوزيع والترجمة. محافظة الجيزة مصر.
- 23/ بهنسي، عفيف. 1987. العمارة عبر التاريخ. طبعة أولى دار طلاس للدراسات والنشر. دمشق.
- 24/ درويش، محمود أحمد. (2019). التراث المعماري الفاطمي والأيوبي في مصر. طبعة أولى. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع. مصر .
- 25/ وزيري، يحي. (1999) موسوعة عناصر العمارة الإسلامية. دار النشر مكتبة مدبولي القاهرة.
- 26/ حمدان، عمر. (1996). العمارة الشعبية في فلسطين. تحرير عبد الجبار، ثلجي، أبو خلف مروان. طبعه أولى مطبعة حسن ابو دلو بيت صفافا حقوق الطبع محفوظة لجمعية إنعاش الاسرة، البيرة. فلسطين.
- 27/ حامد، مهند. (2011) الصناعات التراثية في الأراضي الفلسطينية فرص وآفاق الاستثمار للصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة القدس رام الله معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني. فلسطين.
- 28/ حريري، مجدي. (1991) المسكن في العمارة الإسلامية صحن الدار والتطلع إلى السماء. طبعة أولى مارس الناشر، المؤلف شارع المنصور ص.ب. 899. مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية.
- 29/ حسن، سيد. 1977. المساهمات الإسماعيلية في الثقافة الإسلامية. الأكاديمية الإمبراطورية الإيرانية للفلسفة. معهد الدراسات الإسماعيلية. مصر.
- 30/ معهد الابحاث التطبيقية القدس أريج. (2009). دليل مدينة الخليل. بتمويل من برنامج أزهار، التعاون الإسباني. القدس.

- 31/ معهد الابحاث التطبيقية القدس أريج. (2009). دراسة التجمعات السكانية والاحتياجات. بتمويل من برنامج أزهار، التعاون الإسباني. القدس.
- 32/ مارسية، جورج. (1968) الفن الإسلامي، ترجمة عفيف بهنسي، منشورات وزارة الثقافة دمشق.
- 33/ سرحان، نمر. (1989) موسوعة الفلكور الفلسطيني الطبعة الكاملة من الألف إلى الياء، الطبعة الثانية. الناشر دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، - عمان. الاردن.
- 34/ عكاشة. ثروت. (1994) القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، تاريخ الفن العين تسمع والاذن ترى. دار الشرق. مصر
- 35/ عثمان. محمد عبد الستار. أغسطس (1988). المدينة الإسلامية. سلسلة كتب ثقافية شهرية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت
- 36/ رزق، عاصم محمد. (2000). معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية. مكتبة مدبولي طبعة أولى. 6 ميدان طلعت حرب. مصر.
- 37/ روجرز، ماري اليزا. (2013). الحياة في بيوت فلسطين رحلات ماري اليزا روجرز في فلسطين وداخليتها (1855-1859). المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.
- 38/ رفيع، محمد. (2007). عمران عمان القديمة أعمال المعماري الشريف فواز مهنا. الطبعة الأولى. منشورات أمانة عمان الكبرى عمان.
- 39/ شافعي، فريد. (1970) العمارة العربية في مصر الإسلامية، عصر الولاية، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. مصر
- 40/ خير، هاني. 1988. الهاشميون زعامة وعقيدة وجهاد ملوك العرب قبل الإسلام وبعده ورؤساء الدول العربية، عمان. الاردن.

ثانيا رسائل الدكتوراة والماجستير ومشاريع التخرج:

- 1/ أحمد، طارق داوود. (2008) تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين في الفترة العثمانية "حالة دراسية مدينة نابلس " أطروحة ماجستير. دراسة منشورة. جامعة النجاح.
- 2/ أبو طاقية، هالة خالد. (2012). الجهود الفلسطينية والرسمية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. اطروحة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.
- 3/ أبو خلف، آلاء. دنديس، لما. (2018م.) مشروع تخرج قصر عمرو. كلية الهندسة /قسم الهندسة المعمارية دراسة غير منشورة. جامعة بوليتكنك فلسطين. فلسطين.
- 4/ أبو سالم، خلود محمد. دنديس، هبة ياسر. (2008). المباني السكنية في مدينة الخليل القديمة. مشروع تخرج. كلية الهندسة /قسم الهندسة المعمارية. دراسة غير منشورة. جامعة بوليتكنك فلسطين. فلسطين.
- 5/ أبو خلف، مروان. آذار (2004). الصناعات الخشبية (النجارة) في بلاد الشام في الفترة الإسلامية المبكرة. تحرير، د. مروان ابو خلف صلاح هودليه دراسة غير منشورة جامعة القدس أبو ديس.
- 6/ البغدادي. جمال عمر. (2009-2010). البعد السياسي في التشريعات وأثره على العمران نماذج عمرانية نمطية من مدينة غزة. أطروحة ماجستير / قسم الهندسة المعمارية. دراسة منشورة الجامعة الإسلامية غزة.
- 7/ الخالدي، وسيم أنور. 2016. دراسة تحليلية لتأثير تكنولوجيا البناء المعاصر على الطابع المعماري للمباني السكنية (حالة مدينة غزة) أطروحة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.
- 8/ الشرقاوي، داليا أحمد فؤاد. (2000) رسالة ماجستير بعنوان الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة. دراسة منشورة. جامعه حلوان.
- 9/ الرملاوي، نشوى. سبتمبر (2012). رسالة ماجستير التكوينات الجمالية المملوكية والعثمانية في المباني الاثرية بمدينة غزة. دراسة منشورة الجامعة. الإسلامية غزة.

10/ بكير، مروان. (2005) المدينة الفلسطينية في عهد المماليك. رسالة ماجستير منشورة. جامعة بير زيت.

11/ بشندي، سعاد. (1984) الطابع البصري للمناطق العمرانية. أطروحة ماجستير. كلية الهندسة. جامعة القاهرة.

12/ بامين، داليا محمد عبد القادر. (2016) تعديل تصميم المباني السكنية القائمة في فلسطين لتتكيف مع بيئتها في ظل ظاهرة التغير المناخي. اطروحة ماجستير. جامعة النجاح.

13/ داود، مائسة محمود. 1971 م. الرنوك الإسلامية. رسالة ماجستير قسم الآثار الإسلامية. جامعة القاهرة كلية الآداب.

14/ عمرو، أمل، (2000)، حارة بني دار في مدينة الخليل خلال الفترة العثمانية، دراسة تاريخية وثائقية ومعمارية غير منشورة رسالة ماجستير.

15/ صيدم، محمود وحيد محمود. (2013) احياء القيم المعمارية المحلية المعاصرة، حالة دراسية مدينة غزة. اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية. الجامعة الإسلامية غزة.

16/ صابر، معاذ، وآخرون. (2017) دور التصميم المعماري في تعزيز الانتماء وتأسيس الهوية "المسكن الفلسطيني كحالة دراسية" بحث منشور مشروع تخرج جامعة بوليتكنك فلسطين.

17/ شاميه، سعاد. (2009) المنشآت المعمارية الاثرية لمدينة البليدة في العهد العثماني. رسالة ماجستير منشورة. جامعة الجزائر معهد الآثار.

ثالثا الأبحاث والمقالات العلمية المنشورة:

1/ أبو السعادات، شريف حسين. (2016). القيم الرمزية والابداعية للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي. كلية الفنون التطبيقية. جامعة بنها مقال منشور.

- 2/ إبراهيم، ناجح. (2017). فلسطين ارض الأنبياء والبطولات. مجلة الوطن.
- 3/ الحلابية، حمزة. (2020 2-25). الاستيطان والجدار في مدينة الخليل. مركز رؤية للتنمية السياسية سلسلة الاستيطان والجدار.
- 4/ السناوى. عابد. محمود. (2013) الاعتبارات البصرية وأسس دراسة الإضاءة عند تصميم المباني السكنية على سبيل المثال اليمن. مجلة جامعة العلوم الهندسية. المجلد التاسع والعشرون العدد الأول.
- 5/ السهلي، توفيق. (2012). الآثار العربية الكنعانية في فلسطين نتائج التنقيب تدحض المزاعم الصهيونية. مجلة الأرض العدد 4.
- 6/ الراداي عبد الرحمن. (2013). مفهوم التصميم الداخلي. مجلة البناء، العدد 96.
- 7/ العيسة، أسامة. (2008 /6/25). آثار قرية بيت جبرين بعنوان " ميثولوجيا يونانية في قرية فلسطين. منشور بموقع جريدة ايلاف.
- 8/ الشمري، على (رجب.1420). دولة الخلافة الفاطمية في بلاد المغرب ومصر 259-524. مجلة النبأ. العدد 38.
- 9/ الشريف، غادة سميح. (6مارس 2005) ما يقال في الافراح والاتراح في محافظة الخليل. دراسة ميدانية منتديات عروس.
- 10/ القاضي، شوكت (9. 2015). العمارة في عصر الرومانسك. دراسة منشورة ضمن مساق تاريخ العمارة <http://site.iugaza.edu.ps/uesawi/files>
- 11/ النعيرات، حسن. (6-10-2009). الحرف اليدوية. مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني واقع وتحديات. جامعة النجاح الوطنية. نابلس فلسطين.
- 12/ الكحلوت، محمد علي. (يناير -2015). التراث المعماري العثماني في فلسطين وأثر الاحتلال الإسرائيلي عليه مدينة عكا حالة دراسية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات. العدد الثامن الجزء الأول. فلسطين.

- 13/ العيسوي، أسامة عبد الحليم. (9-2015). العمارة القوطية. كلية الهندسة الجامعة الإسلامية. غزة.
- 14/ بشارة، خلدون. (10-5-2015). فن العمارة والتخطيط الحضري في فلسطين رهينة الهيمنة والدمار وسوء الإدارة. دراسة منشورة ضمن سلسلة رحلات فلسطينية المسرد الزمني الموقع <https://www.paljourneys.org/ar/timeline>
- 15/ بلدية الخليل. (2012). التاريخ المصور لمدينة خليل الرحمن. منشوراه بلدية الخليل فلسطين. بن دهيش، نعيمة عبد الله عمر. (2017) العمارة الإسلامية. قسم التاريخ جامعة أم القرى.
- 16/ زهدي، بشير. (19/3/2017). الساعة 2 العمارة الإسلامية في ظل الدولة العباسية. مقال منشور في مجلة قصة الإسلام.
- 17/ حامد، مهند. (2011). الصناعات التراثية في الأراضي الفلسطينية فرص وآفاق الاستثمار للصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية ماس.
- 18/ حسن، نوبي. (2003). مبادئ التصميم المعماري لنمط المباني ذات الأفنية الداخلية. مجلة جامعة الملك سعود، فرع العمارة والتخطيط، المجلد 5، الرياض.
- 19/ حسن، عثمان. (21/08/2014). النوافذ القديمة وإطلالات على ثقافة القيمة الشارقة. مجلة مركز الخليج.
- 20/ حداد، عادل يوسف. (2008). عمارة القصور الاموية في بادية الشام دراسة تحليلية في الخصوصية. مجلة الامارات للبحوث الهندسية.
- 21/ حداد هبة (2015) مدخل إلى تطور فن عمارة النوافذ في تاريخ العمارة الإسلامية. مركز رويال كلاس للدراسات والأبحاث الاكاديمية بالكويت.

22/ حمدان، أسامة. (2008) أهمية دراسة مواد البناء. عرض تقديمي جامعة القدس أبو ديس. القدس فلسطين.

23/ طحلاوي، رضوان. (10-3 12:00. 2014). العمارة الإسلامية تاريخ من الجمال والابداع. مقال منشور في مجلة الرئيسة الحضارة الإسلامية الفنون عمارة العمارة الإسلامية تاريخ من الجمال والإبداع.

24/ يوسف، ممدوح على. ويوسف، وائل حسن. (2001-1-4) أنواع الاقبية في العمارة العربية ومدى مواكبتها للمتطلبات البشرية بحث مشترك. نشر في مجلة العلوم الهندسية.

25/ ماجد، ريماء. (تشرين الثاني-2016). منهجية البحث العلمي وإجابات عملية لأسئلة جوهرية. مؤسسة فريديش إيبيرت. بيروت.

26/ مراد، بركات محمد. 21-3 (2014). الاقواس والقباب في العمارة الإسلامية حلول هندسية وتعبير عن هوية. مؤتمر إدارة الوعي الأثري بالغربية. مصر

27/ موسوي، سهاد. (2013) تخطيط عمارة المدن الاغريقية، دراسة تخطيطية ورؤية تاريخية في ملامح الحضارة الاغريقية. دراسة منشورة في مجلة التراث العلمي العدد الثاني. جامعة الكوفة

28/ موسى، خيرى (31-8 2017). بدو فلسطين لاجئون رحل يواجهون التوسع الاستيطاني. رام الله عربي 21

29/ ميرسيريدى. (19-11-2018) مدونة الأبحاث الفلسفية وعلم الآثار، العمارة الرومانية.

30/ ساحوري، شرين. (2008) وآخرون. بيت الأقواس. دراسة غير منشورة. جامعة القدس أبو ديس.

31/ عبد الرحمن، عمار. 2008. العمارة الإسلامية في دمشق. المديرية العامة للآثار والمتاحف مركز الباسل. مؤتمر دمشق عاصمة الثقافة العربية. سوريا

32/ عبد كسار، أكرم محمد. حزيران / 2014) فن العمارة ببابل في عصر نبوخذ نصر. جامعة بابل /كلية التربية الاساسية، نشر في مجلة كلية التربية الاساسية. العدد 16.

33/ عادل، سوزان. 2019. الحضارة النطوفية. دراسة منشورة في مؤتمر كلية الآداب مجلة مداد الآداب. الجامعة العراقية. العراق.

34/ عابد، أنس. حزيران (2014) وأدى النطوف الفلسطيني أرث إنساني تطحنه كسارة إسرائيلية مقال من مجلة آفاق البيئة والتنمية.

35/ عمرو، نعمان مدينة الخليل في العهد المملوكي 648-922/ 1157-1256. (25-26 /2011/11/). ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمران في مدينة الخليل والتراث الحضاري. معهد العالم العربي -باريس جامعته القدس المفتوحة.

36/ خماش، نجدت. (1982) دراسات في الاثار الإسلامية. جامعة دمشق، مطبعة رياض، دمشق شاهين، محمود. (2014). الفن التشكيلي في فلسطين عبر العصور. مركز المعلومات الفلسطيني.

37/ شعث، شوقي. (2010) العمارة الإسلامية في العهد الأيوبي. موسوعة فلسطين للثقافة.

38/ تماري، سليم. (صيف 2012). أم الغريب تخطيط المدن وتطور الحيز العام في فلسطين العثمانية. مجلة حوليات القدس. العدد الثالث عشر.

رابعاً مصادر أخرى المقابلات:

1/ من ساكني المساكن عينات الدراسة (2018-2020) على التوالي مسكن آل الرجبي من السيدة الحاجة أم فوزي الرجبي ومسكن آل سلهب من السيد تيسير سلهب وزوجته ومسكن آل قفيشه من السيد هاني قفيشه وزوجته ومسكن آل الرجبي 2 من السيد فوزي الرجبي وزوجته وقد تم الاجتماع مع عائلات المساكن عدد يزيد عن العشر مقابلات متنوعة الأوقات وذلك خلال رفع المساكن وذلك في الفترة الزمنية ما بين شهر 11 تشرين الأول من عام 2019 وآخر لقاء مع الأسر كان في كانون

- الثانى 2020 والمكان البلدة القديمة في كل من مسكن آل رجبى (أم فوزى) ومسكن آل سلهب ومسكن فوزى الرجبى في حارة بنى دار آل قفيشة في مجمع آل الحرباوى في قلب مدينة الخليل .
- 2/ من الدكتور يوسف أبو ميزر (كانون الثانى 2020) وهو مختص بالبلدة القديمة وقد تم اللقاء به في البلدة القديمة.
- 3/ المهندسين حلمي مرقة (2018-2020) مهندس مدني لجنة اعمار الخليل مختص وباحث في شؤون البلدة القديمة الخليل لجنة اعمار الخليل وقد تم اللقاء به في مقر لجنة اعمار الخليل بعدد من اللقاءات زاد عن العشرة.
- 4/ المهندسة نهى دنديس (2018-2020) مهندسة معمارية خبيرة ومختصه في مساكن البلدة القديمة تعمل في لجنة اعمار الخليل وقد تم اللقاء بها في مقر لجنة اعمار الخليل بعدد من اللقاءات زاد عن العشرة.
- 5/ طاقم مهندسين (2019-2020) مختصين برفع المساكن القديمة واستخدام جهاز الرفع الثلاثي الأبعاد المهندسة آلاء أبو خلف والمهندسة لما دنديس تم اللقاء والتنسيق معهم في البلدة القديمة من الخليل وفى مقر لجنة اعمار الخليل.
- 6/ المهندس أحمد جبران (2018-2020) مختص في رفع وتوثيق المباني التراثية تم اللقاء لعدد يزيد عن العشرة مقابلة في البلدة القديمة من الخليل وفى لجنة اعمار الخليل.
- 7/ لقاء مع المهندس عرفات عمرو (كانون الأول 2009) مهندس بالأوقاف الإسلامية في القدس، وذلك في في جامعة القدس أبو ديس.
- 8/ السيد غالب أبو دياب (كانون الأول 2009) خبير الآثار في القدس. وذلك في في جامعة القدس أبو ديس.
- 9/ م. محمد الجبارين(تشرين الأول 2019) للمعلومات عن مساكن البلدة القديمة الخليل في مقر لجنة اعمار الخليل .

10/ م. محمد شروف (تشرين الأول 2019) للمعلومات عن مساكن البلدة القديمة الخليل. الخليل في مقر لجنة اعمار الخليل.

11/ السيد خليل عبد المعطي سياج(2011 آب) (95 عاما) وأخوه جميل (55 عاما عن معلومات عن منزل آل سياج في مسكن آل سياج الكائن في تل الرميذة الخليل

12/ آل شاهين تم عمل مقابلتين في نفس المسكن الكائن في الأولى (تموز 2007) مع الحاجة عزيزة والثانية (حزيران 2019) مع زوجة ابنها الحاجة أم محمد عن المعلومات عن منزل آل شاهين.

13/ رواق (نيسان 2018) لتعاونهم في اعطاء معلومات حول البيوت المرممة في فلسطين مقر رواق في رام الله في

14/ م باسل الصالح(كانون ثاني 2009) لمعلومات الاخشاب في الإنشاءات في شمال فلسطين المكان جامعة القدس أبو ديس

15/ السيد محمد شحادة شديد (نيسان 2011) عن المعلومات عن الخزائن في شمال فلسطين وذلك عبر الهاتف .

16/ السيد تيسير سلهب (آب 2019) أحد التجار والمقيمين بالبلدة القديمة لمعلوماته عن المساكن والحياة في البلدة القديمة الخليل في محلة في باب الزاوية البلدة القديمة الخليل.

17/ السيد حامد نعمان الجنيدي أبو نعمان عدة مقابلات (تموز 2016) قبل أن يتوفى معلومات عن مسكن الخليل في مسكنة قصر جنيد أريحا

18/ م باسل حامد نعمان الجنيدي عن مسكن آل الجنيدي (آب 2017) في مسكنه قصر الجنيدي وادي أبو دعجان الخليل .

19/ يعقوب النتشه أبو وحيد عن معلومات الزجاج في الخليل (12 أكتوبر 2019) المكان في مصنع الزجاج في حارة القزازين البلدة القديمة الخليل .

مقابلات مع سيدات وكبار السن شرحوا وضع المسكن ايام جداتهم وامهاتهم

- 1/ الحاجة أم صفوت الجعبري (تموز 2019) العمر 75 عام سكان البلدة القديمة عبر الهاتف
- 2/ الحاجة رتيبة المحتسب أم عمران (تموز 2019) العمر 83 سنه سكان البلدة القديمة عبر الهاتف
- 3/ الحاجة أم عدنان البطش (تموز 2019) العمر 70 سكان البلدة القديمة عبر الهاتف
- 4/ الأستاذة زليخة المحتسب (تموز 2019) ماجستير لغة إنجليزي سكان شارع الشهداء وتدير مركز ولها خبره فى تاريخ المساكن في البلدة القديمة عبر الهاتف.
- 5/ الحاج أبو اياد البطش (تموز 2019) العمر 75 سنه له خبرة في تاريخ الخليل ويمتلك وثائق من أيام العثمانيين ورثها عن والده عبر الهاتف.
- 6/ المهندسة أحلام المحتسب عدد من المقابلات (تموز وآب 2019) معلومات عن المسكن الفلسطيني عبر الهاتف.

المصادر باللغة الإنجليزية:

- 1- Mumen, Abuarkub. (2018) Classifi Traditional Houses In The Rural Areas In Palestine editor@iaeme.com International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET) 1141–1161، Article ID: IJCIET_09_12
- 2- Suad, Amiry ، (2017). peasant architecture in Palestine space kin ship and gender. RiwaQ.
- 3- Bshara, Khaldun. (2013). heritage in Palestine،colonial legacy in postcolonial discourse. journal of the world archaeological congress.
- 4- Hirschfeld, Yizhar. (1995). THE PALESTINIAN DWELLING in the roman-byzantine period Franciscan Printing Press-Israel Exploration Society P 193-206

- 5- Goring, Morris, A. N., & A. Belfer-Cohen. (2013). Houses and Households: A Near Eastern Perspective. In D. Hofmann and J. Smyth (eds.), Tracking the Neolithic house in Europe - sedentism, architecture and practice. Pp. 19-44. Springer, New York
- 6- Kuijt, Ian and Goring, Nigel (. 2002) Foraging, Farming, and Social Complexity in the PrePottery Neolithic of the Southern Levant: A Review and Synthesis Article in Journal of World Prehistory -M Journal of World Prehistory, Vol. 16, No.
- 7- el Khouri, lamia. Omush,maen. (2015). The Abbasid occupation at Gadara (um Qais)2011 excavation season. Mediterranean Archaeology and Archaeometry vol,
- 8- Torroja, Eduardo. (1962). Philosophy of structure. Berkeley and los Angeles:(University of California press 4, December,
- 9- Khasawneh, diala. (2005). palestinian urban mansions. riwaq

المراجع من المواقع الإلكترونية

- 1/ القاسم، احمد محمود. 2007/12/29. pm06: 20 الصراع بين الكنعانيين والعبرانيين
<http://www.nooreladab.com/vb/showthread>
- 2/ السهلي، محمد توفيق. (8/1/2018) نتائج التنقيب تدحض الصهيونية، الاثار الغربية في فلسطين
http://www.arabnationleague.com/a_web/one_sub.php?i
- 3/ السرجاني، راغب(2018/2/13- 10:00). فن الابلق.. ابداع المعماري المسلم. مقال منشور في مجلة قصة الإسلام
<https://islamstory.com/ar/artical>
- 4/ الشيحان، وفاء. (2015). اين يقع غور الأردن. مقال نشر في مجلة موضوع كوم. نوفمبر
<https://mawdoo3.com/>
- 5/ الجزيرة. (2017،Oct 31)- القدس - الأثار المملوكية في القدس
<https://www.youtube.com/watch?v=MO0JBxlvNE0>

6/ الجزيرة .2-12-2015. القدس وحدها تقاوم. جولة وتذكرة. الموقع الإلكتروني

<https://www.aljazeera.net/programs/al-jazeeraspeci>

7/ الجزيرة (16 / 6 / 2010) آثار-طبريا-تكشف-عصرها-الذهبي

<https://www.aljazeera.net/news/cultureandar>

8/ المسكن الإغريقي المصدر (plans +houses+ Greek++history)

9/ القصور ومساكن الأغنياء عند الرومان المصدر -2004 © Copyright

12 International Styles

10/ اللوح، حامد (2010/2/17) الصناعات اليدوية الفلسطينية منذ القدم والتي عملت على

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/new> تجسيد الهوية الفلسطينية

11/ النوباني، نضال. (السبت 30/ابريل / 2011). صناعة القش الفلسطيني.

<http://nidalnobany.blogspot.com/>

12/ بوابة فلسطين (2012) <https://aawsat.com/home/article> بدو فلسطين

13/ آثار رومانية في مدينة الخليل،

<https://www.palinfo.com/Uploads/Models/Media/Images/2018/12/11/->

1865121440.jp

14/ جبر، يحيى. وحمد عبير. (6 / 10 / 2009) التراث الشعبي الفلسطيني حلقة وصل. بحث

منشور في مجلة DSpace software copyright © 2002-2015

15/جريدة الرأي الاردنية 64326 <http://alrai.com/article/64326>

16/ حاتم الشرباتي. (21 / 4 / 2012 . 11:57 am) مدينة لا يعرف الجوع أهلها منتدى

<http://www.sharabati.org/> الخليل:

17/ حماد، مهدي. (9 / 2 / 2014) . مدن الساحل الفلسطيني التاريخية. وكالة الأنباء الفلسطينية وفا
<http://thetravelguideonline.com/>

18/ حمدي، عماد. المقرنصات. قسم التعليم المصري. (8 مارس الأربعاء 2017) مدونة الموقع الإلكتروني
<https://el-3oomdaa.blogspot.com>

19/ طه، اميرة (30/ يونيو / 2019 6.20 pm) من هم سكان فلسطين الأصليون.
[mawdoo3-staging-r-env.eu-west-1.elasticbeanstalk.co](http://mawdoo3-staging-r-env.eu-west-1.elasticbeanstalk.com)

20/ شعث، شوقي. (29 / 11 / 2010 3:59 am) العمارة الإسلامية بفلسطين في العهد الأيوبي. مؤسسة فلسطين للثقافة الموقع الإلكتروني.
<https://www.thaqafa.org/site/pages/details.aspx?itemid>

21/ مدونة أصل اللغة (11 / 3 / 2001)
<http://3ala9ldawar.blogspot.com>

22/ مقابلة مع السيد الكاتب محمد الوحوش أجرته قناة القدس (2 / 2015)
<http://ajalia.com/article/1022> الوحوش (2015)

23/ موسوعة التراث الفلسطيني. 2007-9-5 البيت الفلسطيني ومكوناته الموقع الإلكتروني
<https://www.abedkhattar.com/vb/showthread>

24/ منتديات فلسطين المستقبل التراث الشعبي والزى. (2012-31-12-03 pm) صناعة البسط
<http://www.pfnd.net/vb/showthread.php>

25/ مركز المعلومات الفلسطيني (2011) وكالة وفا الفلكلور الشعبي البيت الشعبي
http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id

26/ نجار. دعاء (2017). من الذي بنى المسجد الأقصى موقع موضوع
<https://mawdoo3.com/>

- 27/ سوق القزازين وشارع الشهداء قلب الخليل المشلول بالإغلاق. منشورات مجلة الإمارات
اليوم. (24 أكتوبر 2016)- [https://www.emaratalyoun.com/politics/reports-
and-translation/2016-10-24-1.93961](https://www.emaratalyoun.com/politics/reports-and-translation/2016-10-24-1.93961)
- 28/ عابد، أنس. (1 /حزيران / 2014) وادي النطوف الفلسطيني إرث إنساني تطحنه كسارة
إسرائيلية مقال من مجلة آفاق البيئة والتنمية. - [https://www.maan-
ctr.org/magazine/article/](https://www.maan-ctr.org/magazine/article/)
- 29/ عبد العزيز، محمد. (2011/4/21 الساعة 11.53). مصطلحات العمارة الإسلامية موقع
الإلكتروني
- 30/ عبيات، لارا. (25 /يونيو 2019 /الساعة 8.27) مدينة غزة في فلسطين. موقع موضوع
<https://mawdoo3.com/>
- 31/ عنبتاوي، ربي. (1 أيار 2015). واحة وسط الصحراء في أريحا. مجلة آفاق البيئة والتنمية
www.maan-ctr.org/magazin
- 32/ [https://knowlrs/Focus/Technical_Specification_Sheet_for_the_Focus_M/
_and_S_Seriesedge.faro.com/Hardware/3D_Scanner](https://knowlrs/Focus/Technical_Specification_Sheet_for_the_Focus_M_and_S_Seriesedge.faro.com/Hardware/3D_Scanner)
- 33/ [https://insights.faro.com/long-range-laser-scanners/techsheet-faro-
laser-scanners focus-](https://insights.faro.com/long-range-laser-scanners/techsheet-faro-laser-scanners-focus-)
- 34/ https://etc.usf.edu/clipart/58300/58353/58353_groin_vault.htm/

